مخطوط رقم	3856 م.ك	الموضوع	طب
العنوان	التلخيص النظامي ـ المجلد (1)		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	624 هـ		
إسم الناسخ	داود بن يوسف المتطبب اليهودي الدامغاني		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	204
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مختصر جامع ...

يابسة وهوا وطبيعته حارة رطبة وما وطبيعته باردة رطبة وارض وطبيعتها باردة يابسة وبتفاعل هذه بعضها في بعض وبامتزاجها يتم الكون والامزجة تسعة معتدل وينقسم الى قسمين احدهما من تكافي الحار والبارد والرطب واليابس وهذا يوجد عقلا ولا يوجد حسا والاخر يكون وجوده من اشياء متغايرها غير متساوية الا ان تلك المقادير المختلفة موافقة فيما يحتاج اليه من تصرفات القوى وهذا يسمى معتدلا بحسب الفعل والمنفعة الذي عدلها فخارج عن الاعتدال وينقسم قسمين بسيطا خروجه في كيفية واحدة واقسامه اربعة حار وبارد ورطب ويابس ومركب وخروجه في كيفيتين لها في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة او في البرودة والرطوبة او في البرودة واليبوسة

... امزجة الاعضا على الخصوص اعلم ان من الاعضا ما مزاجه

... الراجح لما احتيج اليه من جودة الحس واعتدال الملموسات

... مختلف فمنه حار ومنه بارد ومنه رطب ومنه يابس

... ... الجلدة الراجحة القلب لانه ينبوع

... ... اللحم المفرد وبعده لحم العضل

... الطحال لانه يحتوي على مادة الدم

... الكلى طبقات العروق

فاما وان كان مزاجها باردا يكتسب السخونة من الدم المحصور فيها ولهذا صارت الشرايين
احر مزاجا من العروق لان دمها احر وابرد الاعضا مزاجا الشعر وبعده العظام والغضاريف
والرباطات والاوتار والنخاع والدماغ فان هذه كلها لعدمها الدم صارت اشد برده
البرد وقدر الحرارة والبرودة في الاعضا المتوسطة من هذه الجميع بحسب مقدار
مشاركتها الدم وارطب الاعضا الشحم وبعده الدماغ والنخاع ولحم الثدي والانثيين
ولحم الرية والكبد والطحال ولحم الكليتين ولحم العضل وايبس الاعضا مزاجا الشعر وبعده
العظام والغضاريف والرباطات والاوتار والاغشية والشريانات والعصب الحركة
ولحم القلب وامثال هذه الاعضا يليها الاعصاب الحسية ومن فهم امزجة هذه الاعضا
المفردة يفهم الامزجة المركبة وينبغي ان يعلم ان الامزجة الخارجة عن المزاج الفاضل
تخالف بعضها بعضا وهذه لها عرض عظيم يفضي اخذها الى لا نهاية له ولهذا المعنى
جمعها علما الاطبا في حيزين احدهما اقرب الى المرض والاخر اقرب الى الصحة والتي
هي اقرب الى المرض هي التي الاعضا الشريفة منها على خطر من سوء المزاج والتي
هي اقرب الى الصحة هي التي مزاج الاعضا الخسيسة سوء المزاج ويجب ان يعلم ان
مزاج البدن لما كان شبيها لمزاج الاعضا الرييسية لانها ...
او للحيوة والهوا او ... خصوصا القلب
منها مزاجا هذا لعضو ...
مستقامة ولهذا السبب يجب علينا

ونتبع ذلك بالعلامات الدالة على جملة البدن وتقدم ذكر العلامات الدالة على امزجة
الدماغ الدالة على الاعتدال واصنافه ثمانية اربعة بسيطة وهي الحار البارد
والرطب واليابس واربعة مركبة وهي الحار اليابس الحار الرطب البارد اليابس والبارد
الرطب وجميع هذه الامزجة اذا كان زوالها يسيرا كانت علاماتها خفية فاذا اراد
المزاج ظهرت العلامات الدالة على مزاج الدماغ الحار
الذكا وجودة الحس وسرعة التشكل الامور وحرارة ملمس الراس والوجه وحمرة العينين
وظهور عروقها وتعجيل نبات شعره وسواده وقلة النوم والاستضرار بالارايح
الحارة والاغذية والاشربة الحارة وقلة الفضلات المتولدة من الراس ونضجها
وغلظها وسرعة الصلع علامات مزاجه البارد البلادة وقلة الفهم
وبطو خروج الشعر وقلته وكون لونه الى الصفرة وكثرة الفضلات المنحطة
عن الراس والاستضرار بالارايح الباردة وتواتر النزلات والزكام وورود ...
سبوطة الشعر وجفافه وكثرة النوم وبطو الحركة علامات مزاجه
الرطب سبوطة الشعر وقلته وظلمة البصر والحواس وكثرة سيلان الفضلات
من المنخرين والنوم المستغرق وتواتر النزلات والزكام خصوصا عند هبوب الرياح
الجنوبية علامات ... يبس وقلة الفضلات وصفا الحواس ويكون
السهر غالبا عليه ... من فهم الامزجة البسيطة يفهم المركبة
وقد يستدل ... ان الدالة عليه في العلامات

المحرورة من بعض لانها مولدة من اجزا لشره وسقات ورطوبات واودية

علامات مزاج العين الحار يعرف من حمرة العين وكثرة العروق وظهورها

وسرعة الدم فيها وسرعة حركتها ويكون ملمسها حارا وان كان بخلاف ذلك فذلك

برودة المزاج ويستدل على مزاج العين الرطب لين العين وكثرة الدموع والمسرح

الميس بضده فمن كان عرقه غليظا لعروقه لمسها حارا دل على حرارة

مزاج الدماغ والكبد والعين الرطبة الزرقا يدل على ان مزاج الدماغ رطب

وبالضد يجب ان يعلم ان زرقة العين تحدث من اسباب كثيرة كثرة الروح الباصرة

وصفايه وكبر الجليدية وبروزها وقلة الرطوبة البيضية وصفاوها وقلة سواد

العنبية وكحلة العين تكون من اضداد هذه والشهلة متوسطة بين الزرقة والكحلة

فلهذه الاسباب عرض بزيادة والنقصان يحصل بين الى الاطراف او المتوسطات

الاستدلال على مزاج القلب يستدل على حرارة مزاج القلب بعظم النبض وسرعته

وتواتره وسرعة التنفس ويكون صاحبه مقداما جريا سريع الغضب ويكون الشعر

النابت على الصدر كثيرا وملمس الصدر حارا ان لم يقاومه الكبد الداعي لبرودة

علامات مزاج القلب البارد ضد هذه علامات مزاج القلب الرطب

لون النبض لينا وسرعة الغضب وسهولة [illegible] لون الصدر عاريا من الشعر

ويكون ملمس البدن لينا واليابس بالضد [illegible] مزاج

الكبد الحار بنبعه العروق عنه [illegible] وكثرة المرار الاصفر في [illegible]

الشيب والمرار الاسود في سن الكهولة ويكون الشعر نابتا في نواحي المراق ويكون

الطبع شاخا على ايام الاثر ويكون هضمه جيدا ويكون ادمه غليظا وعطشه كثيرا

ويكون صاحب هذا المزاج متاثرا بالاغذية الحارة والاشربة الحارة ويكون حال جميع

الجسم كحال الكبد ان لم يقاومه القلب والبارد بالضد علامات مزاج

الكبد الرطب لين العروق وسعتها وكثرة الدم وكثرة الفضول فيها وفي جميع

البدن كحال الكبد ان لم يقاومه القلب المبيوسه وعلامات مزاج

الكبد اليابس قلة الدم وقضافة البدن وهزاله وصلابة العروق ونحافة البدن

ومن فهم امزجة الكبد البسيطة يفهم المركبة علامات مزاج الانثيين

الحار سرعة البلوغ وكون العروق الموجودة في القضيب ظاهرة واوتاده

غليظة وجلده خشنا والمني كثيرا النضج غليظا ويكون صاحبه كثير الانعاظ

مولدا للذكور ويكون الشعر على العانة كثيرا وعلامات مزاج الانثيين البارد

اضداد هذه وعلامات مزاج الانثيين الرطب كثرة المني ورقته واسترخا القضيب

وقلة الانعاظ وعدم الشعر وعلامات اليابس اضداد هذه الاستدلال بالتعليم

على مزاج المعدة اعلم ان المعدة لما كانت تعد للبدن الغذا وتهيئه كان

العارض لها يعم البدن [illegible] علامات التي يستدل بها على خروج مزاجها

[illegible] الحرارة فضم الاغذية الغليظة [illegible] قوة الانهضام وفساد الاغذية السهلة الانهضام

ويكون الهضم فيها اقوى من [illegible] يتمكن صاحبها من مدافعة الطعام ويعرض له

من ماخره الصداع والدوار ويكون حجاوزه دخانيا وعطشه شديدا وعلامات
البارد في الاضداد عيره وعلامات المزاج اليابس كثرة العطش ونشافه الشفاه ويبس
البدن وكذا الحواس وعلامات الرطب ضد ذلك الاستدلال على امزجة الرئة
اعلم ان مزاج الرئة اذا كان حارا تحدث في البدن نفاثات طاهرة ويمكن المزاج الرئة
اذا كان حارا كان الصوت عظيما والنفس شديدا ويجب ان يعلم ان عظم الصوت
يقع على قصد الاول لاتساع قصبة الرئة لان الهوا اذا كان حارا كثيرا والنفخ قويا
كان الصوت عظيما كصوت الغلمان عند المراهقة واذا كانت قصبة الرئة ضيقة
وكان الهوا الخارج يسيرا والنفخ ضعيفا كان الصوت صغيرا كما يعرض للخصيان على
القصد الثاني شبه عظم الصوت حرارة مزاج الرئة وصغره برودة لان مزاج
اذا كان حارا كانت قصبتها واسعة واذا كان باردا كانت قصبتها ضيقة لان الحرارة
شانها التفريق والبرودة شانها الجمع ويستدل على رطوبة المزاج الرئة ببحوحة
الصوت ونفث الرطوبات عند الكلام وعلى يبوستها بصفاء الصوت وحدته وقلة
الرطوبات بالجملة فان الصوت اذا كان صغيرا دل على البرودة وان كان عظيما دل
على الحرارة وان كان خشنا دل على الرطوبة وان كان متقطعا دل على اليبوسة وان
كان الصوت الملس فانه يدل على المزاج الرئة معتدلا في الرطب واليابس وعلامات
امزجتها المركبة تستخرج من المفردة وبهذا الطريق يقدر الانسان على استخراج
امزجة ساير الاعضاء في البدن علامات المزاج المعتدل في اعتدال الجسم

في تبادره من النضافة واللين وللحرارة والبرودة والصلابة واللين والحلاط
اللون من الحمرة والبياض واعتدال لشهوة الطعم والكثرة اما في الكم فمن القلة
وفي الكيف اما في صفة الجسم فيكون لون الشعر مايلا الى الشقرة وفي سن الشباب
مايلا الى السواد وفي شكله بين الجعد والسبط ويكون حسنا وشهوته
معتدله وفضلاته البارزة منه معتدلة في اللون والقوام ولون معتدل
في نومه ويقظته وحركات اعضائه وخلائقه ويكون افعاله السياسية
جارية على النظام ويكون متثبتا رحيما عفيفا في امزجة البدن الخارجة
عن الاعتدال علامات البدن الحار قلة الشحم وكثرة اللحم وحمرة اللون وسرعة الكلام
وشدة الاحساس وقوة الغضب وقلة النوم وظهور العروق والذكاء والشجاعة
وجودة الهضم وكثرة الباه وسرعة النمو وكثرة الشعر وسواده وحرارة
ملمس البدن وعلامات المزاج البارد كثرة الشحم وقلة اللحم وبياض اللون
وشقرة الشعر وقلته ونقصان الهضم وشدة الخوف وبطوء الحركة وثقل
اللسان ونقصان الباه وكثرة النوم وبرودة ملمس البدن وعلامات
المزاج اليابس النضافة وصلابة البدن وقلة الشحم وتخلخل الجلد وعلامات
المزاج الرطب كثرة الشحم واعتدال اللحم ولين الجسد ورخاوة الجلد وضعف
العصب واسترخاء المفاصل وقلة الصبر على التعب وعدم الشعر وكثرة النوم
وعلامات المزاج الحار اليابس النضافة وكثرة الشعر وسواده وصلابة

اللون
البدن والتهور وشدة الإقدام وسرعة الذكا وحرارة ملمس البدن وادمة
وقوة الباه وجودة الهضم وكثرة الصبر على التعب وصلابة المفاصل وقلة النوم
وعلامات المزاج الحار اليابس كثرة اللحم وقلة الشحم وكثرة الشعر وسبوطة وان
البدن وان كانت الرطوبة اغلب كان البدن مهزولا لاجل العفن وان كان الحرارة
اغلب كان البدن اسمن وان كانتا الى الاعتدال كان اللون مختلطا من الحمرة واليابس
ويكون البدن متوسطا فيما بين جميع الافراطات وعلامات المزاج البارد
نقاصة البدن وكدورة اللون وعدم الشعر وامتناع الباه وبلادة الجسم وبرودته
عند الملمس الاستدلال على امزجة من قبل السحنة اعلم ان حالات الابدان
الظاهرة تابعة لامزجة الاجسام الخفية ولهذا السبب يجب على الطبيب ان يستدل
على امزجة الابدان من احوال السحنة ويجب ان يعلم انه لا فرق بين قولنا حال الجسم وبحسه
الجسم وانواع السحنة خمسة السمن والهزال والتخلخل والتكاثف والاعتدال
من هذه فالسمن يكون اما من كثرة اللحم التابع للحرارة والرطوبة او من زيادة الشحم التابع
للبرودة والرطوبة والهزال يكون اما من قلة اللحم التابع للبرودة واليبوسة واما من
قلة الشحم التابع لافراط الحرارة او من قلتهما جميعا والتخلخل يكون اما من الحرارة
او من الرطوبة او منهما جميعا والتكاثف [illegible] من البرودة او من اليبوسة او منهما
والاعتدال الجسم يكون من اعتدال الكيفيات في الاستدلال على الامزجة
من البلدان فانا نبتدي واليه نعود نا دات

اعلم ان الامزجة تتغير من جهة اختلاف امزجة البلدان ومن اجل تغيرات الاسنان
فان البلاد الحارة تغير الامزجة تغيرا عجيبا كبلاد الزنج والحبشة فان هذه البلاد
تحرق المزاج وتخفيفه وتكون ظاهر البدن في هذه العلة تجعل الوان اهلها سود
وشعورهم الى الجعودة وتدق اسافل ابدانهم وتهزل وجوههم وتكبر الحواجب
رطوبات البدن الى اعاليهم وتجحظ اعينهم وتغلظ الشفاة منهم وتجف مزاج
ادمغتهم عن الاعتدال ثم يتغير افعال النفس الناطقة فيهم لاجل شدة الحرارة
الملتهبة في ظاهر البدن وتبرد بواطن ابدانهم وتضعف قوى انفسهم والبلاد الباردة
كبلاد الصقالبة تبرد المزاج وترطبه وتجعل ظاهر البدن ابيض عاليا للشعر
وتجعل باطن البدن حارا شديدا الالتهاب ولهذه العلة وجوههم حمر وصدورهم
واسعة وارجلهم دقاق لهرب الحرارة الى باطن البدن في هذه العلة تراهم
شجعان ذوي باس ونجدة واما البلدان المعتدلة المزاج فان حال ظاهر
البدن كحال باطنه ولهذه العلة يمكننا ان نستدل على امثال هذه البلدان
من السحنة واللون وحال الشعر فاما في البلدان الخارجة عن الاعتدال فلا
يظهر الحكم فيها من ظاهر البدن على باطنه فاما تغير الامزجة من جهة الاسنان
وهي اربعة الصبي والكهولة والشيخوخة فسن الصبي هو الى
منتهى خمسة عشر سنة المزاج وهو الحرارة والرطوبة وسن الشباب
منه الى خمسة وثلثين سنة الموقع نار باس الا ان الحرارة الصبيان

والشبان متساويان لأن حرارة الصبيان أكثر وحرارة الشبان أحد ومن الكهول
وهو إلى ستين سنة المزاج فيهما بارد يابس إلا أن الغاية ومن المشايخ وهو من بعد
الستين إلى آخر العمر المزاج فيهما في غاية البرودة واليبوسة ولا تغتر بما تجده في أبدان المشايخ
من الفضول الرطبة كاللعاب والمخاط والدموع فإن الاستكثار من هذه الرطوبة
أولى من الاستدلال بها فإنها تتولد من غلبة اليبس على أعضائهم الأصلية والأغذية التي أكثرها
الغذاء صار فضلاً لولا أن أدخلوه فيثبت وهي مركب الحرارة فيجهد الحرارة لضعفها وحواسهم
والذي يشهد بصحة برد مزاجهم ويبس الموانع فلأن ألوانهم تشاهد رصاصية
مظلمة وقواهم الطبيعية ضعيفة جلودهم نحلة وأعضاؤهم كذلك ولهذا لا
يصل الغذاء إليها لقلتها فتقصف أبدانهم ويجتمع الفضول البلغمية والرطوبات
الغريبة في أبدانهم وتسقط قواهم وتثقل حركتهم ويفسد تركيبهم من أجل ذلك
ويعجل موتهم وينبغي أن تعلم أن العادات تكسب الأبدان أمزجة مخالفة وإذا
ما كانت قلبت المزاج الطبيعي فإن العادة طبيعة ثانية فالمداومة على هذه والخفض
كثرة المآكل والمشارب يجعل البدن باردًا رطبًا ولهذا سمن والمداد
يجعل المزاج حارًا يابسًا ولهذا البيت أهل الجسم تقشفًا وأنت تفرق بين
مزاجه بالطبع أو من قبل العادة بجهة العرق ونسبتها فإن كانت العروق
واسعة والبدن نحيفًا فإن سمنه عرض لا أصلي وإن كانت العروق ضيقة
والبدن نحيفًا فإن النحافة مكتسبة لا طبيعية والضيق

الأمزجة إنما فإن صناعة الحدادين تسخن الأمزجة وتجفف وملازمة الحمام تسخن البدن
وترطبه والملاحة تبرد المزاج وترطبه والفلاحة تبرد المزاج وتجففه

في أصناف الأخلاط

اعلم أن الأخلاط تتولد من الأمزجة وهي أسطقسات
متوسطة لجسم الإنسان وأقسامه أربعة الدم وطبيعته حارة رطبة وأقسامه
قسمان لطيف وهو دم القلب والشرايين وغليظ وهو دم الأوردة والكبد والبلغم
وطبيعته باردة رطبة وأقسامه خمسة التفه وهو الطبيعي وهو بارد
رطب والمالح وطبيعته حارة يابسة والحلو وطبيعته حارة رطبة والحامض
وهو بارد يابس والزجاجي وهو أبرد أصناف البلغم وأرطبها وأغلظها وتولد
هذه الأصناف من تغير مزاج البلغم الطبيعي وهو المسمى البلغم لأجل فعل
الحار الطبيعي والحار الغريب وإفراط البرد ومرة صفراء وطبيعتها
حارة يابسة وأقسامها خمسة الحمراء وهي الطبيعية وتولدها في الكبد
والمصفر وتولدها من مخالطة المائية للمرار الأصفر الناري وهي
تتولد من الأحمر المحي وتحدث من مخالطة الرطوبة الغليظة للمرار
الأحمر وهي أقل سخونة من الحمراء والكراثية لأن خضرتها تشبه الكراث
وتولدها في المعدة من شدة سخونتها والزنجارية لأن لونها يشبه الزنجار
وتولدها في المعدة من فرط الاحتراق وهي مفرطة الحرارة واختصاص هذه
النوعين بالمعدة لأنها تحدث من انصباب المرار وانصبابه إلى المعدة

وخلطها فيها بمرة سودا وتلبيدها باردة وهي قسمان يسمى
... ... من عكر الدم وثقله بحرارة لها وهذا النوع
الاخر خلطا سودا وانما سودا البرودة من المرة الحادثة عن الاحتراق
خارج عن الطبع وتتولد عن احتراق الاخلاط باسرها وكيفيتها ردية لانها
تفرح الاعضا وتاكلها ... منها الدوالي ... منها ويتعلق الارض
لقعر الخلط بها الاعضا وهي قسمان بسيطة وسميت بهذا الاسم بتشابهها
وما هو اكثر تركيبها منها وهذه لو وافق بعض اجزائها بعضا في الحد والاسم
وهذه الجملة ... متشابهة الاجزا ولا يوجد لها فوق عرضية يقوم
وهذه هي العظام والاعصاب والغضاريف والاوتار والعضل والرباطات
والعروق والشحم واللحم والجلد والسبب الموجب لاختلاف جوهر الاعضا المتشابهة
الاجزا في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والصلابة واللين لاختلاف
الاعراض المقصودة بكل واحد منها لان العظام دعائم والغضاريف يقوم في
بعض المواضع مقام العظام كالحال في رؤوس الاضلاع وصلب الانف
وطرف الاذن والاغشية خلقت لتغشي الاعضا الباطنة وتحفظها ويقوم مقام
الجلد والرباطات ليشد بها ترتبط تلك العظام بعضها ببعض والليف
... للاعضا اللينة والشحم والسمين خلقا لتغذية الاعضا لما يسرع
اليها ... عند ... وعند لقا الحر وعند الامساك عن الغذا

واللحم جعل كسوة طبيعية للحيوان دافعة عنه ضرر الاشيا التي تلقاه من
خارج ووطاء للعروق والاعصاب والشرايين وملا للخلل التي بين الاعضا
والجلد جعل ساترا للاعضا وموقيا لها ... وتحس اليه الان بها تتم
الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية كالكبد والدماغ والقلب والمعدة واليد
والرجل وغير ذلك وهذه الاعضا منها ما تتوافق اجزاؤها كلها الا في التسمية والا
في الحد ولا يوجد لها القوى الطبيعية المدبرة وقوى تجري البدن من الاصول
اعني من الدماغ والقلب من الدماغ ... يتحرك ومن القلب الحرارة وهذه
الاعضا منها رئيسة ومرؤوسة والرئيسة هي الدماغ والقلب والكبد والانثيان
والمرؤوسة خادم هذه اما خادم الدماغ العصب وخادم القلب الشرايين
وخادم الكبد الاوردة وخادم الانثيين وعا المني ويجب ان تعلم ان الاعضا
المتشابهة وصورتها الجزء الذي ... الخاص بكل واحد
والالية صورتها الهيئة التي تحدث عن اجتماع المتشابهة ونحن نبتدي
بذكر الاعضا المتشابهة الاجزا ثم نذكر الكلام في هيئة كل واحد
من الالية ونقدم الكلام في العظام لانها دعائم فنقول
ان عدد العظام الموجودة في بدن الانسان ... العظم الذي في الحنجرة
الشبيه باللام الحافظ لغضروف الحنجرة والعظم ... القلب المبتدي
الذي منه ينشا بطنيه واسعة والعظام البسيطة التي بها ملا المواضع

خ... التي حول الاصابع ما بيانه وان يكون عصبها وكيما نعلم ان العظام
منها كبار ومنها صغار ومنها مجوفة ومنها مصمتة وذلك ان من العظام ما جعل
كالاساس بمنزلة الفقار ومنها ما جعل كالجنة كعظم القحف ومنها ما جعل
كالسلاح كشوك الفقار وما خلق من هذه العظام للوثاقة والحرز جعل مصمتا وما
خلق لتحريك الاعضاء جعل مجوفا وجعل في داخله مخ للغذاء والحفظ والعظام
الكبار لتحتاج اليها في تحريك الاعضاء الكبار والصغار بالضد ومشاركة العظام بعضها
لبعض على وجهين المفاصل والالتحام والمفصل نوعان موثق وسلس والموثق هو الذي
لا يتحرك حركة ظاهرة كالرسغ والسلس هو الذي حركته ظاهرة كالمرفق والمفصل
السلس ينقسم الى ثلثة اقسام احدها يسمى المغرز وهو الذي يكون في احد العظمين
عمق طويل وفي العظم الآخر حفرة تهيئ بمنزلة مفصل الفخذ والثاني يسمى المطرق
وهو الذي يكون الحفر منه ضيقا والراس المدخل فيه قصيرا والثالث يسمى الداخل
وهو الذي يكون في كل واحد من العظمين راس داخل في نقرة الآخر وحفرة يدخل
فيها راس الآخر بمنزلة فقار الصلب والمفصل الموثق ينقسم ثلثة اقسام
احدها يكون بالدرز بمنزلة درز الاسنان في اللحى والثاني الذي يكون بالالتصاق مثل
منزلة التصاق عظمي اللحي بعضهما ببعض والثالث الذي يكون تركيبه بدروز
... الحقو والالتحام نوعان التحام مماسة بغير متوسطة كالعظام المتصلة
... والمفصل والمباعد والآخر هو بتوسط والمتوسط اما غضروف او لحم
او رباط

او رباط في عظام القحف اعظم القحف الخاصة به ستة اعظم اليافوخ
ويفصله درز يسمى الجبهي من عظم الجبهة وبين اليافوخ درز يسمى الاكليلي وعظمان
عن جنبتيه وفيهما ثقبا الاذن يفصل بين كل واحد وبين اليافوخ درزان يسميان
القشريين والعظم الذي في مؤخر الراس يفصل بينه وبين اليافوخ درز يسمى اللامي
والعظم الذي يسمى الوتدي عام للقحف واللحي الاعلى وعلى شكل المقدم في كل واحد من
الجانبين عظمان مطبقان جعلا لبوقيان الفصل يقال لها عظام الزوج فهذه اربعة
اعظم واحد العظمين يتصل بعظم الراس الذي من جانبيه في موضع الاذن والآخر
يتصل بطرف الحاجب عند المآق الاصغر في عظام الفك عظام الفك الاعلى
اربعة عشر عظما ستة للعين في كل واحد منهما ثلثة وعظمان في الوجنتين وهما
كبيران فيهما تركب الاسنان خلا الثنايا والرباعيات العليا وعظمان فيهما المنفذان
في الفم من المنخرين وهما صغيران وعظمان في طرف اللحى فيهما يوجد الثنايا والرباعيات
العليا وعظمان في الانف وعظام الفك الاسفل اثنان يتصلان في موضع الذقن
المقابل الثنايا في الاسنان الاسنان اثنان وثلثون سنا في كل واحد
من الفكين ستة عشر اربعة من قدام تسمى الثنيتان والرباعيتان وهذه لتقطيع
الاغذية والنابان ومن خلفها الكبير للاشياء الصلبة ومن كل واحد من الجانبين
خمسة اضراس جعلت لطحن الاغذية وفي اللحى الاسفل مثل ذلك في عظام
الصلب الصلب هو مركب من اربعة وعشرين فقارة سبع فقارات في الرقبة واثنتي عشرة

نقارة في تقعير وحفر وتقاريب في القص وفي فقار والعليم الزوائد ثلثة
لحمية احدها يسمى الشوكي والثاني يسمى الزوائد المعترضة والثالث يسمى الزوائد التي بها
يتم مفاصل الفقار وكل واحد منها مؤلف من ثلثة اعظم

في عظام الصدر الصدر مؤلف من عظام القص والاضلاع وعدد الاضلاع اربعة
وعشرون ضلعا في كل جانب اثنى عشر ضلعا سبعة منها تسمى اضلاع الصدر
ولها مفاصل في الجانبين جميعا اما من خلف ففي الزوائد المعترضة التي في عظم
... بان يدخل الراس الموجود لها في تجويف من هناك فيلتئم لذلك مفصل مضاعف
ومن قدام فتلتئم بينها وبين القص بان يدخلا في نقر في كل واحد من عظام الصدر
والخمسة الاضلاع السفلى تسمى ضلوع الخلف وهذه الاضلاع لها من خلف مفاصل
ومن قدام تتصل بالحجاب واطرافها غضروفية لئلا تنكسر وعظام الصدر بعدد
عدد الاضلاع التي ترتبط بالقص ... طرفه الاسفل مائل الى
الاستدارة ...

في عظمي الكتفين
... الكتفين احتيج اليهما ليرتبط بهما عظما العضدين ولا يكونا ملتصقين
بالصدر فيعوقان بذلك الحركة لان عظم الكتف داخله مقعر لاجل الاضلاع ومن
خارج محدب لانه ... داخله عميق وفيه من خلفه شبيه بالحاجز يقال له عير
الكتف ... الصدر ... التي ترد عليه من خلف وله ... طرفه نقرة يدخل
فيها راس العضد المدور وله من خلفه ... الطرف الاعلى في عنقه زائدة يسمى

منقار الغراب بها يرتبط الكتف مع الترقوة وهي مانعة لراس العضد من
الخروج الى فوق وله زائدة اخرى من داخله تمنع راس العضد من الخروج الى
اسفل

في عظمي الترقوة عظما الترقوة احتيج اليهما ليرتبط العضد ويفرق
بينه وبين الصدر وهما عظمان مستديران موضوعان في الجانب الانسي من القص
ومن الوحشي يتصلان بالزائدة المسماة منقار الغراب ... عضروفي يقال له راس
الكتف ... الترقوة ... اطرافها محدودة ليكون للالات التي تمر من الراس
... طريق البتة

في عظمي العضدين عظما العضدين كبيران
مجوفان مستديران مقعران من الجانب الانسي محدبان من الجانب الوحشي ولهما من فوق
مما يلي الكتفين زائدتان مستديرتان داخلتان في نقرتين في طرف عير الكتف ليلتئم بذلك
مفصلا العضدين وهما مفصلان ... ولهما من اسفلهما زائدتان احديهما من الجانب الوحشي والاخرى
يدخل فيه طرف الزند الوحشي الاعلى ... وهذا المفصل ثم ...
في الجانب الانسي ... يرتبط ... بين هاتين الزائدتين
اسفل حز شبيه بحز البكرة وفي طرفي هذا الحز نقرتان احديهما من خلف والاخرى
من قدام يدخل فيهما زائدتا الزند الاسفل ويلتئم من ذلك مفصل الزند الاسفل ... هذا
المفصل ثم انبساط الذراع وانقباضه لان الذراع اذا انبسط فالعمق الموجود
في اعلى الجزء المعروف بحز البكرة من العضد ... الى الخلف واذا انقبض
... طرف الذراع المقدم في التجويف المضاد ... الانقباض

في عظم الساعد الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولاً يقال لهما الزندان
احدهما صغير وهو الموضوع مما يلي الابهام وهذا يسمى الزند الاعلى ووضعه فيه اعوجاج
لما احتيج اليه من الحركة الى الجانبين والآخر وهو الموضوع اسفل كبير يقال له الزند
الاسفل ووضعه مستقيم لان به تتم الانقباض والانبساط وبهما ينال يستقيمان لاجل
فيه وهذا الزند في اسفله مما يلي عظم العضد زائدتان مستديرتا الراسين يقال لهما
الجانبين احدهما وهي اكبرهما مما يلي قفا الذراع واسفله يسمى المرفق والاخرى
اصغر وبها جميعا يكون انبساط الساعد وانقباضه كما بينا في عظام
الرسغ ومشط الكف الرسغ مؤلف من ثمانية اعظم منضودة صفين وهي عظام
صغار مختلفة الاشكال فيها وجعل في الصف الاعلى منها ثلثة اعظم وفي الاسفل
اربعة لان الرسغ من اعلاه موصول بعضو فيه طرف اعني الذراع ومن اسفله مربوط
بعظم عريض اعني مشط الكف والعظم الثامن ليس منهما يقوم صف الرسغ لكن جعل لحفظ
العصبة التي باطن الكف من الرسغ يلتئم مع الساعد بعظمين احدهما كبير وملتئم ومن اجل
الاعظم الثلثة التي في الصف الاعلى من الرسغ تجويف عام موصول براس الزندين
جميعا يدعى الكوع وهذا المفصل تتم انبساط الرسغ وانقباضه جميعا والمفصل
الآخر صغير يلتئم بدخول زائدة موصولة في طرف الزند الاسفل التي تلي الخنصر في نقرة
هي في العظم الذي يقابلها من عظام الرسغ ويقال له الكرسوع وبهذا المفصل
تتم انكباب الرسغ على وجهه وانقلابه على قفاه والمشط مؤلف من اربعة عظم وجعل

متوسط بين عظم الرسغ والاصابع لان الرسغ متقاربة والاصابع متفرقة والمشط
متوسط بين ذلك لانه متقارب مما يلي الرسغ ومتفرج مما يلي الاصابع في عظام الاصابع
عظام الاصابع للشين ان الاصابع خمسة وكل اصبع مؤلفة من ثلثة اعظم يقال لها
السلاميات يتصل بعضها ببعض اتصالا مفصليا بزوائد تدخل من السلامى الاول في
السلامى التي يليها وفيما بين مفاصل هذه السلاميات عظام صغار تسمى السمسمانية والاربع
من الاصابع وهي الخنصر والبنصر والوسطى والسبابة موصولة بعظام المشط التي
في الصف الاسفل الموضع الذي فيه الاثار الموصولة بعظام الرسغ الاعلى الا المشط
ليكون مقابلة للاصابع ليمكن فيها ان يحتوي مع الاصابع على الشي المسكي وجعلت
الاصبع الوسطى اطول ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى يستوي اطرافها عند القبض
ولا يبقى منها فرجة وجعلت عظام الاصابع مصمتة ليكون اقوى واثبت على الحذف
في العظام المتصلة بالصلب من اسفل اعلم ان عظم العجز يتصل من جانبيه عظمان
احدهما في الجانب الايمن والاخر في الجانب الايسر وكل واحد من العظمين ينقسم الى اربعة
اجزاء احد الاجزاء من هذين العظمين من الجانب الوحشي عظم عريض يقال له عظم الخاصرة
والجزء الاخر قدام ويسمى عظم العانة والذي من خلف يقال له عظم الورك والجزء
الباطن المجوف منه يقال له حق الفخذ لان فيه المقعر الذي فيه يدخل راس الفخذ
في الفخذ عظم الفخذ وهو اعظم العظام كلها لانهما يحملان ثقل البدن
ولانهما يقومان بتحريك عضو عظيم اعني حملة البدن وجزؤه الاعلى الى الجانب

الوحشي تكون للعصب والعروق طرق في جزء الاسفل وليميل الى الجانب الانسي ليستقر
عليه الجسم استقرارا جيدا ولذا رأيت لهذين العظمين فوق محدودين داخلين في حق الورك
والاخر من اسفل ... زائدتان يدخلان في نقرتي عظم الساق. **في عظام**
الساق الساق مؤلف من عظمين احدهما اكبر يقال له القصبة الكبرى والاخرى
في الجانب الانسي لغلظ والطول ويقال لها القصبة العظمى والاخرى في الجانب
الوحشي وهي اصغر واقصر ويقال لها القصبة الصغرى لانها لا تبلغ الى مفصل
... القصبة العظمى وذلك ان في راس هذه القصبة زائدتين يدخل فيهما
زائدتا راس الفخذ فيحدث مفصل الركبة وبهذا المفصل يمكن تحريك الساق
ويحمل ثقل ما فوقه ويطبق عليه عظم غضروفي مستدير غير نقي يدخل فيه مواضع
محدبة من عظم الساق والفخذ ويقال لهذا العظم فلكة الركبة واما المفصل
الاسفل فيلتئم بين الساق والكعب فيشترك فيه عظما الساق جميعا لان القصبة
الصغرى في اسفل مساوية للقصبة العظمى وفيهما حفر يدخل فيها زائدة
من الكعب يلتئم منها مع الكعب مفصل به يتم انبساط القدم. **في عظام**
القدم القدم مركب من ستة اجزاء احدها العقب والثاني الكعب والثالث
العظم الزورقي والرابع الرسغ والخامس مشط القدم والسادس الاصابع اما
عظم العقب فهو موضوع تحت الكعب وهو عظم مستدير فيه طول مائل الى الجانب
الوحشي دقيق قليلا اطرافه الاسفل عريض صلب ليحمل الجسم والكعب ثم العظم الزورقي

[illegible]

خالفا للحركة لان الكعب ثم مفصل القدم في العظم الزورقي ثم به التيام المفصل
الذي بينه وبين الكعب وبه تم تقعير الاخمص ثم يتلو الزورقي من قدام العظم يجري مثل
له النردي وهذا العظم موضوع مما يلي الخنصر يتصل بطرف العقب والكعب وله زائدة
منه يدخل في حفرة في عظم العقب ومن قدام يتصل بعظمين من عظام المشط ثم يتلو
عظام الرسغ استقر عليه العظم الزورقي للتمكن والثبات والثلاثة الاعظم الاخر يتصل
بطرف العظم الزورقي والباقي مناسب لموقعه ويتصل معها العظم الشبيه بالنرد
وعند انتهاء هذه العظام الاربعة ينتهي الخمس القدم ويبتدئ بالمشط وللحاجة
كانت الى العظام الرسغ في القدم مثل الحاجة اليها في الكف الا ان رسغ القدم
اربعة اعظم ولم يجعل ثمانية مثل عظام رسغ الكف لان حركة الكف اكثر
من حركة القدم ولان عظام رسغ الكف صغار وعظام رسغ القدم كبار يكفي كل
عظم منها بعظمين من عظام رسغ الكف. **في عظام مشط القدم** مشط القدم
مؤلف من خمسة اعظم موضوعة بتلك الاربعة التي في الرسغ منها ثلاثة اعظم مما
يلي الجانب الانسي موصولة بثلاثة اعظم من عظام الرسغ ومنها عظمان متصلان
بالعظم النردي والحاجة في مشط القدم نظيرة للحاجة الى مشط الكف الا ان
عظام مشط الكف جعلت اربعة لان الابهام مع سائر الاصابع في متصل بالرسغ
وجعل مشط القدم مؤلفة من خمسة لان الابهام مع سائر الاصابع في صف واحد
ليكون القدم من قدام متمكنا على الارض كتمكنه من خلف بالعقب

في

اصابع القدم كل حدة من الاصابع مؤلفة من ثلثة اعظم يقال لها السلاميات
مثل اصابع الكف خلا الابهام فانه مؤلف من عظمين اكبر من تلك العظام لان القدم
احتاج من هذه الجهة ان يكون مقتدرا وجعل العظام كبارا لان القدم انما تتكئ
على [illegible] ما كله في الابهام ويجب ان تعلم ان بعض اجزاء الرجل هي في اليد والرجل على
مثال واحد وهي الرسغ والمشط والاصابع وبعضها خاصة بالرجل وهو الكعب والعظم
الزورقي والعقب وفي منفعة الاظفار الاظفار موضوعة على السلاميات الاخيرة
وهي مربوطة مع اللحم والجلد برباطات من جنس الاوتار ومنفعتها ان تشد الاصابع
وتقويها وبعض الناس يقول انها مخلوقة من عظام لينة وانها تغتذى وبعضهم
يقول انما تخلق من الفضلات الغليظة وانها تزيد ولا تغتذى في تولد
الشعر ومنافعه اعلم ان الشعر تولده من البخارات الدخانية التابعة لحرارة
المزاج ويبسه وان هذا البخار اذا كثر في البدن دفعته الطبيعة الى تحت
الجلد ولغلظها يتلبد ويلحج ويتصلب ويأخذ في ثقب الجلد [illegible] فيحدث من ذلك
جسم طويل صلب ويجب ان تعلم ان الطبيعة تروم بقية الدخان وتدفع هذا الفضل
الى تحت الجلد فاذا ابرزته جعلت بعضه للوقاية كشعر الراس وبعضه للزينة
كشعر اللحية وبعضه للزينة والوقاية كشعر الحاجبين والاجفان ونبته
الشعر في البدن لظهوره واما الحاجة لحرارة مزاج العضو وكثرة تولد الفضلات
الدخانية فيه او لاجل تخلخله وتحامده في اعصاب المجوفة [illegible]

البدن الناشئة من النخاع والدماغ الاعصاب تحتاج اليها لتفيد
اعضاء البدن المحتاجة الى الحس والحركة الحس والحركة والاعصاب تنشأ
اما من الدماغ او من النخاع والاعصاب الناشئة من الدماغ تسعة ازواج الزوج
الاول ينشأ من مقدم الراس فيمضي الى العينين ليفيدهما حس البصر والزوج الثاني
ينشأ من خلف منشأ الاول ويخرج من القحف في ثقبتين اعدتا له في قعر العينين
فاذا صار الى العينين تفرقت كل عصبة منهما في عضل العينين التي بهما فتفيد
قوة الحركة والزوج الثالث ينشأ من خلف الزوج الثاني من اثنتها البطن المقدم
من الدماغ وهذا الزوج يخالط الزوج الرابع ثم يفارقه وينشعب منه اربع شعب
احديها ينزل الى البطن والشعبة الباقية منها بعضها ياتي اللسان فيحصل فيه
حس الذوق وبعضها ياتي اللثة والاسنان لحاسة اللمس وبعضها في عضل
الصدغين وعضل الماضغ والعضل الذي في طرف الانف وعضل الشفتين لتفيد
الحركة والزوج السابع منشأه من خلف الزوج السادس وهذا الزوج صغير
صلب انه يتفرق في صفاق الحنك وهو اصلب من صفاق اللسان ويفيده
حس اللمس والزوج الخامس بعضه ياتي المسامع لحاسة السمع وبعضه
العضلة العريضة التي تحرك الخد لتفيد الحركة والزوج السادس ينشأ من
مؤخر الدماغ والصغير بعضه الى الحلق واللسان ويتفرق بعضه في عضل الكتف
وبعضه يجيء الى العنق ويتصعد منه في ثمرة شعب يتصل بعضل الحنجرة الى

دوويهما اى بوق خلقت لتسيل الحنجرة بعضا ريقها فاذا جاوزت الحنجرة
وقبلت الى الصدر انقسمت منها شعب تنبت فوق الرية متعلقة حتى تنتهى
الى عضل الحنجرة المنكسة التى بعوسها الى اسفل وهى التى تنفع فى النغم الطبق
وهذا العصب يقال له الراجع ويتفرق ما بقى من هذا العصب فى غلاف القلب والمرى
والرية والعروق الضوارب وغير الضوارب التى فى الصدر وقصبة الرية
فاذا جاوز الحجاب اتصل اكثره بفم المعدة وباقيه يتصل بسائر الاحشاء الاعضاء
التى يحتوى عليها الصفاق ليفيدها قوة الحس والزوج السابع منشاه من حيث
ملتقى الدماغ والنخاع ويتفرق [illegible] اكثره فى عضل اللسان وعضل
الحنجرة فيفيدها القوة المحركة فى الاعصاب الناشئة من النخاع اعلم
ان النخاع دماغ ثان وهو جسم غليظ ينشأ من مؤخر الدماغ ينحدر فى جوف
الفقرات ليحتاج اليه لينشأ منه اعصاب الى كل واحد من الاعضاء التى دون
الرقبة فالحس والحركة من قرب حفظا واحتياطا والاعصاب الناشئة من
النخاع احد وثلثون زوجا وفرد ينشأ من انتهائه لا اخ له وهذه الازواج منبتها
فقارات الرقبة فالاول منها يخرج من الثقب الذى فى فقاره الاولى [illegible]
العنق ويتفرق فى عضل الرأس [illegible] هكذا والزوج الثانى
يخرج من بين الفقارة الاولى والثانية ويتفرق فى جلدة الرأس [illegible]
[illegible] وبعضه يتفرق فى العضل [illegible] العنق فى العضلة العريضة

الى على الكتف [illegible] والمتحركة والزوج الثالث منشاه فيما بين
من الكتف والخرز يلتفت الى قدام ويتفرق فى العضل الملتحف بالاذن وفى عضل
الصدغين وعضل الخدين والزوج الرابع مخرجه من الثقب الذى فيما بين الفقارة
الرابعة والخامسة وينقسم مثل انقسام الزوج الذى قبله كل فرد الى جزئين احدهما
الى القدام والاكبر [illegible] الى خلف [illegible] من الفقارة السابعة
منه شعب تتفرق فى عضل الصلب والاخر وهو الاصغر يعدو الى القدام فى العضل
المشتركة بين الرأس والرقبة ثم يعود [illegible] الفقار الى قدام الرابعة
فى العضل [illegible] وفوقه والزوج الخامس منشاه من الفقارة
والخامسة وينقسم اقساما كثيرة بعضها يصير الى وسط الحجاب وبعضها
الى الاجزاء العالية من عظم الكتف وبعضها يتصل بالعضل الذى يحرك الرأس والرقبة
والزوج السادس يخرج من بين الفقرة الخامسة من الرقبة والسادسة
والسابع من بين السادسة والسابعة والزوج الثامن من بين السابعة والثامنة
وهى اخر فقارات العنق وهذه الازواج الثلثة ينقسم منها شعب تتفرق فى عضل
الرأس والرقبة وبعضها فى عضل الصلب وبعضها ياتى الحجاب سوى الزوج
الثامن فانه ياتى الحجاب منه شىء يخرج من كل واحد من الثلثة عصبة واحدة
من الفقارة الاولى من فقار الصدر ويختلط اربعتها [illegible] حتى
تصير الى الجانب المتقدم من عظم الكتف والى العضد والى الساعد والى الكف ٢

[illegible] الرقبة [illegible] العضل [illegible]

ويدرك بعضه من هذا العصب المختلط الى الكف ويقسم فيها هو العصب الخارج من
الفقارة الاولى من العنق والذي يصير الى الساعد هو الذي يقسم من الزوج الثامن من
الرقبة والذي يتصل بالعضد هو الذي ياتي من الزوج السابع واما الاثنى عشر
زوجا الناشئة من فقار الصدر فالزوج الاول ينشا من الفقارة الاولى من فقارات
الصدر ومن الفقارة الثانية هذا الزوج ينقسم الى جزئين اعظمهما يقسم في المواضع
التي بين الاضلاع في عضل الصلب وباقيه يمتد على الاضلاع الاول ويتصل بالزوج
الثامن من الرقبة ويصير الى الكتف والساعد وينبث فيه فيفيده الحس والحركة ولسبب
هذا الزوج يعرض لبعض من يحدث به ذات الجنب الم ابطهم والزوج الثاني ينشا
من بين الفقارة الثانية والثالثة ويصير منه جزء الى القدام ويتفرق في
العضل الذي بين الاضلاع والعضل الملبس على الصدر القسم الاخر يتفرق في عضل
الظهر والكتف والزوج الثالث يخرج من بين الثالثة والرابعة على هذا القياس
نحو بقية الازواج الخارجة من فقارات الصدر الاثنى عشر ويتفرع الى شعب
تاتي العضل القريبة منها اعني عضل الصلب والعضل الذي يحرك الكتفين واما
في مقدم البدن فيقسم كل واحد من الازواج التي عند الاضلاع الخلفية يقسم في
العضل التي في الاضلاع وفي العضل الموضوعة خارج الصدر … وكل واحد
من الازواج التي عند الاضلاع القريبة يقسم في العضل الموجودة بين الاضلاع
وفي عضل البطن وكل نوع من ازواج العصب الخارج من فقار الصلب يخرج

من فقار … الا الزوج الثاني عشر فانه يخرج من الفقارة نفسها واما الخمسة
الازواج الناشئة من القطن فان كل واحد منها يخرج من نفس الفقارة وهذه الازواج
كلها يتفرق في عضل الصلب وبعضها ياتي الى القدام ويتفرق في العضل التي على البطن
وبعضها ينحدر منه شعب كبار الى الرجلين حتى يبلغ طرف القدم واما الازواج الناشئة
من عظم العجز فليس يخرجها من الجانب لكن من داخل الى خارج وكل واحد من هذه الازواج الثلثة
يخرج من ثقب في عظم من عظام العجز وينقسم بعض اقسامها ويخالط الزوجين الاخيرين
من ازواج العصب الناشئة من القطن وينحدر معها الى الرجلين وبعضها يتفرق في
العضل التي على عظم العجز وفي الاجسام القريبة منها واما الثلثة الازواج الناشئة
من عظم العصعص والفرد الذي لا اخ له فينشا الزوج الاول منها من بين العظم
الثالث من عظام العجز والعظم الاول من عظام العصعص والزوج الثاني من بين
العظم الثاني والثالث من عظام العصعص والفرد ينشا من اخر العصعص عند منتهاه
وهذه الازواج كلها تنقسم اقساما كثيرة بعضها يتفرق في عضل المقعدة وبعضها
يتفرق في عضل القضيب وبعضها يتفرق في عضل المثانة وبعضها في نفس القضيب فهذه
جملة الاعصاب الناشئة من الدماغ والنخاع وهي ثمانية وثلثون زوجا وفرد لا
اخ له **في صفة الشرايين** الشرايين خلقت لتادية الروح والحرارة الغريزية
الى سائر البدن ولتجذب بانبساطها هواء باردا يسكن بكيفيته لهيب الحرارة الطبيعي
وكوهر الهواء يبرد الروح الحيواني وبانقباض الشرايين يخرج الفضول الدخانية

المتولدة في القلب والشرايين المولفة من طبقتين لان فيها حركتين متضادتين وليف
الطبقة الداخلة ذاهبة عرضا لان ما يتم الانقباض هي لفافة من الطبقة الخارجة
وليف الطبقة الخارجة ذاهبة طولا ليتم بذلك الانبساط وفيها ليف يسير ذاهب وراب
ليتم بذلك احتواء العروق على الدم الذي لا يتلقاه منه ومنبت الشرايين من التجويف الايسر
من تجويفي القلب ومنه عرقان يتسارعان احدهما صغير ذو طبقة واحدة يسمى الشرياني الوريدي
لانه ذو طبقة واحدة لين هو للحاجة دعت اليه التي ترشح منه الى الرئة دم لطيف الى قوامها
ملائم لجوهرها وهذا العرق يدخل الى الرئة وينقسم فيها الى اقسام كثيرة لموصل
دم كثير بعد ذلك والعرق الاخر الباقي كبير وهذا العرق سماه ارسطاطاليس اورطي
وهذا العرق حين يطلع من القلب يتشعب منه شعبتان احدهما وهي العظمى يستدير
حول القلب ثم يلج فيه ويتفرق في اجزائه والشعبة الثانية وهي الصغرى تصير
الى التجويف الايمن من تجويفي القلب وتتفرق فيه وما بقي من هذا العرق من بعد ان
تشعب منه هاتان الشعبتان ينقسم قسمين احدهما ياخذ متصعدا الى فوق والاخر ينفذ
منحدرا الى اسفل وهذا الجزء اعظم من الجزء الصاعد الى فوق بحسب زيادة عدد
الاعضاء التي هي اسفل من القلب على عدد الاعضاء التي هي ارفع من القلب والجزء الذي
يصعد من العرق المسمى اورطي الى فوق ينقسم قسمين احدهما وهو الاكبر ياخذ مصعدا اللحم
هو اللحمة مر على الوارب من الجانب الايسر من الصدر الى الجانب الايمن فاذا قارب
الترقوة انقسم ثلثة اقسام فيها منها عرقان عظيمان ضاربان يمران الى الجانب

الودجين الغائرين احدهما الى الجانب الودجي والاخر الى جانب الودج الايسر
وللحس يدرك حركتهما في الرقبة ويسمى عرقي السبات وهذان الشريانان كقسم الودجين الباطن في
منهما يدخل الى دون القحف الى الثقب الذي في العظم الحجري منه فهناك اقساما متحاذية
ويتشعب ويتولد منها الانتساج الشبكي المتشبكة المفروشة تحت الدماغ وهذا
الانتساج اعد لانطباخ الدم الشرياني والروح الحيواني لتنشئة مزاج الدماغ
من بعد النضج وبعد المعرفات القوى النفسانية ثم ان تلك الاقسام تنقسم الى عرقين
كما كانت قبل تقسيمها ويدخلان الى جرم الدماغ ويتفرقان فيه وبطينين الروح
النفساني فاما القسم الثالث من هذه الثلثة فينقسم منه ستة اجزاء اولها قسم منها
يتفرق في القص والاضلاع الاول وفي الفقارات ايضا العليا من الرقبة وفي المواضع
التي تلي الترقوة حتى يبلغ الى راس الكتف ويجاوره اخذا نحو الابط ويتشعب منه
شعبة تصير مع العرق الباسليق وينقسم في اليد كتقسيمه ويتشعب منه شعب صغار
في عضل العضد الظاهر والباطن وصغارا حتى اذا بلغ المرفق طرح ومضى مع
الباسليق ثم تعود وتتشعب العمق منه شعب صغار تتفرق في عضل الساعد والقسم
الاخر وهو الاكبر يصير الى الرسغ مارا الى الزند الاعلى وهو الذي تجسه الاطباء في
المرضى والقسم الاخر ياخذ على الزند الاسفل مارا الى الرسغ ويتفرقان جميعا في
عضل الكف وباطنها ويتفرق في ظهر الكف فاما القسم الاخر من قسمي العرق الضارب
الذاهب الى فوق فانه يمتد الى الوارب الى ناحية الابط الايسر وينقسم في الجانب الايسر

في الاعضا التي منها سقم الجزء الثالث من اجزا العرق المضارب العظيم الذي يصعد الى
الرئة وهو الذي في الجانب الايمن فاما القسم الذي ينحدر من العرق المضارب المسمى اورطي
الى الاعضا التي هي اسفل من القلب فانه يمضي على الاستقامة ممتدا على خرز الظهر مارا
الى اسفل الى ان يبلغ الى العظم العجز ويتفرع في ممره عند كل خرزة شعب تتصل بالعضل
المحاذية لها واول شعبة تنشعب منه عند ممره بالصدر شعبة صغيرة تنقسم في الرئة
وتبلغ اطرافها الى قصبتها وتنشعب منه شعب صغار في العضل التي بين الاضلاع والى
النخاع فاذا جاوز الصدر تفرع منه عرقان صغيران يأتيان الحجاب وعرق اخر
يتفرق في المعدة والكبد والطحال وعرق اخر ينقسم في الجداول التي حول الامعا ويتفرع
عنه من بعد هذه ثلثة عروق يأتي الكليتين احدها صغير يوصل الى الغشا الذي يغشيها
الحنوة والى الاجسام التي حولها والعرقان الاخران العظيمان بهما يجتذب الكليتان
مائية الدم المختلطة بالشرايين ويتفرع منه عروق تتفرق في الخاصرتين وفي الانثيين
فاذا بلغ الخاصرة الى الفقار انقسم قسمين يمر احدهما على عظم العجز نحو الفخذ الايمن
والاخر نحو الفخذ الايسر وقبل ان يبلغ هذان العرقان الى الفخذين ينشعب من كل واحد
واحد منهما عرق صاعد يأتي السرة وكذلك يوجد في ابدان الاجنة في المستكملين الا انه
يخف ذلك الجزء الذي يبلغ الى السرة في الكاملين ويبقى الجزء الذي عند مشاكل واحد
من العرقين وينشعب من ذلك الجزء شعب دقاق متفرقة في العضل التي على عظم العضد
فاذا بلغ هذان العرقان الى الفخذين انقسمت بقيتهما في الفخذين والرجلين وبطن

سفلها عند العقب تحت الكعبين والرجلين وظاهر القدمين بالقرب من الورم العظيم
والسلام في صفة العروق غير الضوارب اعلم ان العروق الساكنة تسمى اوردة
وهذا منشؤها من الكبد والحاجة دعت اليها ليكون طرقا يجري فيها الدم من الكبد
الى سائر الاعضا والناشئة من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر ويقال له الباب
لانه يوصل الغذا الى الكبد والاخر منشاه من الجانب المحدب ويسمى الجوف لانه اكبر تجويفا
من جميع العروق الموجودة في البدن منفعته ان يوصل الغذا الى الاعضا ونحن
نذكر الاقسام التي ينقسم في جرم الكبد بخمسة اقسام تنشعب الى الجانب المقعر الى ان
تصير الى اطراف الكبد وظاهرها وفي هذه العروق يحصل الغذا ويستحيل
ويصير دما وهذا شبيه بما قلناه في الشبكة التي تحت الدماغ وكل واحد من
هذه الاقسام الخمسة ينقسم باقسام اخرى اصغر من الاقسام الاول فاذا خرج هذا
العرق من الكبد فانه يصير الى الموضع الوسط من المعا المعروف باثني عشر اصبعا
وينقسم هناك الى ثمانية عروق منها عرقان صغيران احدهما يتصل بالمعا المعروف
باثني عشر ما يأخذ منه الغذا ويوصله الى الكبد وينشعب من هذا العرق شعب تتفرق
منه في الشعرة دقيقة تتصل باللحم الرخو الذي حول الجداول والعرق الاخر
في المواضع النافذة من المعدة الى العرق المعروف بالباب من اسفل المعدة سوى
ان العروق التي تتصل باللحم الرخو يوصل اليها الغذا والتي في البواب والاثني عشر
ينفذ الغذا ويوصله الى الكبد والستة العروق الباقية هي اعظم من هذه

العرق الاول منها ياتي بسيط المعدة وينقسم في ظاهرها في الجانب الايمن في الموضع المسطح
من المعدة ليوصل اليه الغذاء من الكبد الى داخل المعدة لتتناول الاجزاء من الغذاء الواصل
اليها والاخر الخارجة منها ليبعدها منه لتتلطخ الى الاستحالة الكبد والعرق الثاني
يسير الى الطحال ليجذب الطحال الخلط السوداوي وهذا العرق قبل ان يصل الى
الطحال يتفرع منه عروق تتفرق في اللحم الرخو ليغتذي بهذا الجسم ما في ذلك الخلط الذي
كدره الطحال من الدم الماني فاذا صار هذا العرق الى الطحال انقسم منه عروق تتصل
الى ظاهر الجانب الايسر من المعدة ليغذوه على مثل ما جرى عليه الامر في الجانب الايمن
واذا صار هذا العرق الى وسط الطحال انقسم باثنين احدهما يصعد الى الراس الطحال
ويتفرع منه شعب تتفرق في المطبقة العليا من الطحال لتغذوه والجزء الثاني يمر
منحدرا من الطحال حتى يوافي حدبة المعدة وينقسم هناك فيمضي احدهما الغوص
في فم المعدة فيصب اليها الفضلة الحامضة المنبهة للشهوة وينفذ هذا العرق
منبثا في ظاهر جانب الايسر من المعدة ويغذوه الغذاء والاخر وهو الثاني منحدر
الى اسفل الطحال ويتفرع منه شعب تتفرق في الغشاء الاسفل من الطحال ليغذوه
وما فيه ليجري ويخرج من اطراف الطحال وتتصل بالثرب وتغذيه بالغذاء والعرق
الثالث من العروق الستة ياتي الى الجانب الايسر ويتفرق حول المعا المستقيم ليأخذ
منه ما بقي في الثفل من الغذاء ويوصله الى الكبد والعرق الرابع يصير الى ظاهر
الجانب الايمن في الموضع المحدب من المعدة وينقسم هناك كقسم العرق الذي

في الجانب الايسر الوارد من الطحال ويصعد منه شعبة الى الثرب وينقسم هناك
في الجانب الايسر مثل انقسام الشعبة الاخرى التي في الجانب الايمن وهي الى قلداه
ان منشاها من منتهى الطحال وهذه العروق ياتي هذه الاجزاء التي ذكرناها
لحاجتها الى الغذاء والعرق الخامس من الستة المذكورة يتفرق حول المعا المسمى
قولون ليأخذ منه ما بقي في الثفل من الغذاء والعرق السادس ينقسم حول المعا
الدقيق الى عروق كثيرة اكثر من هذه العروق التي تاتي الى المعا المعروف بالصائم
واما فيه فينقسم في المعا المعروف بالصائم وفي المعا المعروف بالاعور والجزء
الذي يتصل بالمعا الدقيق من المعا المسمى قولون وهذه العروق هي التي بها يكون
نفوذ عصارة الغذاء من المعدة والامعاء ووصولها الى الكبد وهذه هي العروق
المتشعبة من العرق المعروف بالباب فاما المتشعبة من العرق المعروف
بالاجوف فاعلم ان العرق الاجوف ينقسم من الكبد نفسها الى عروق كثيرة
ينبث في الجانب المحدب ليجذب الغذاء من شعب العرق المعروف بالباب المنقسمة
في الجانب المقعر لان شعب الاجوف واردة من حدبة الكبد الى جوفها وشعب الباب
واردة من تقعير الكبد الى حدبتها فاذا طلع العرق الاجوف من حدبة الكبد
انقسم قسمين احدهما يمضي مصعدا والاخر يمضي هابطا الى الجزء الصاعد فوق
اذا هو مر بالحجاب خلف فيه عرق يتفرق فيه باتيانه بالغذاء واذا يحاذي
غلاف القلب ارسل اليه شعبا كثيرة يتفرق فيه كالشعر ليغذوه ويتصل ايضا

بالفقار القائم للصدر ويتفرق في الغدد المعروفة بالتوثة ويتشعب منه شعبة
تتصل بالأرنب التي من أذني القلب وهذه الشعبة تنقسم إلى ثلثة أجزاء الواحد منها
يدخل في التجويف الأيمن من تجويفي القلب ولعله من هناك يصير إلى الرئة وهو أعظم هذه
الأجزاء وهذا هو الوريد الشرياني والجزء الثاني يستدير حول القلب من داخله ومن
فيه يغذوه والجزء الثالث يتفرق في العضل التي بين الأضلاع ومن الأجسام التي هناك وإذا
جاوز هذا العرق القلب يمضي على استقامة وانقسم في مسلكه في كل واحد من الجانبين
حتى يحاذي الترقوتين انقسم قسمين وهذا إلى ناحية الشريان وساعد كل واحد منهما عن
صاحبه على توريب كلما مضى تباعد كل واحد منهما في طريقه فيستبين أحدهما ليصير
إلى مقدم الصدر [illegible] فهذا الزوج ينحدران على طرفي القص واحد عن اليمين والآخر
عن اليسار حتى يبلغا إلى أسفل الغضروف الشبيه بالخنجر المعروف بفم المعدة
ويلقيان في ممرهما شعبًا متفرقة في كل واحد من المواضع التي بين الأضلاع ويلاقي أفواهها
أفواه تلك العروق التي بين الأضلاع ويخرج من هذه الشعبة طائفة إلى العضل الخارجة
من الصدر متفرقة فيها وفي عضل الكتف والزوج الآخر ينقسم إلى خمسة أقسام القسم
الأول في الصدر و[illegible] والأضلاع العليا منه والقسم الثاني يغذو الكتفين والثالث
يصعد إلى الرقبة ويمتد في العضل الموضوع في عمقها ليغذوها والرابع ينفذ وهو
في ثقب الست الفقارات العليا من الرقبة ليصعد إلى الرأس والقسم الخامس
أعظم هذه الأقسام يصير إلى الإبط ويتفرع منه أربعة عروق أولها يتفرق في العضل
الصاعد

الصاعد من القص إلى الكتف والآخر يتفرق في اللحم الرخوة الصفاقات التي
في الإبط والثالث يمضي في جانب الصدر حتى يصير إلى مراق البطن ويتشعب [illegible] والرابع
ينقسم إلى ثلثة أجزاء الجزء الأول يتفرق في العضل الذي في الجانب المقعر من عظم الكتف والجزء
الثاني يتفرق في العضلة الكبيرة التي في الإبط والجزء الثالث هو أعظم الأجزاء الثلثة
على العضد حتى يصير إلى اليد وهذا العرق يقال له الباسليق الإبطي فإذا جاوز العرق
الأجوف الترقوة يصعد إلى رأس انقسم إلى قسمين أحدهما يغوص في العمق من الأعضاء
الداخلة ليغذو أعضاء الوجه والرأس والعنق والأنف ويسمى هذا القسم الوداج الباطن
وهذا الوداج إذا فارق الترقوة انقسم قسمين عظيمين أحدهما يسمو قليلا من عمق البدن
والقسم الثاني ينحدر إلى أسفل ثم يصعد ويستدير على الترقوة ويعلو مستبطنا
حتى يلحق بالقسم الأول ويختلط به ويصير منهما الوداج المعروف بالظاهر ويقال
إن حالة هذا القسم الأول يتفرع منه عروق كثيرة بعضها يتوزع حول [illegible] في أكثر
الأوقات لأنها مشتبهة بالشعر وهذه العروق الشبيهة بالشعر التي يحتوي على
الخصى يخرج منها زوجان أحدهما يمضي عرضا ويرقاه يتصل أحدهما بالآخر
في الموضع الغائر الذي عند طرفي الترقوتين والزوج الآخر ينحدر [illegible] ويرقاه
ولا يتصل أحدهما بالآخر لكنهما يعلوان على الموضع الظاهر من الرقبة مورب وأما
العروق التي تنبعث من الترقوتين فهي ثلثة أحدها يمتد على الكتف ليصير إلى اليد
ويعرف بالكتفي والقيفال [illegible] أما هذا العرق الكتفي من جانبيه

احدهما يصعد الى راس العضد وانما هو عند اختلاط القيفال ويكون الوداج الظاهر
منه ينقسم هذا الوداج الظاهر الى قسمين احدهما يصير الى داخل والاخر يصير
الى خارج اما الجزء الذي ينحدر الى داخل فيتفرع شعبا بعضها صغار يتفرق في اللحي
الاعلى وبعضها كبار يتفرق في اللحي الاسفل كله والخارج منه يتفرق في المنابت وما
حوله من العضل الظاهرة التي هناك والجزء الاخر الغائر ياخذ مستبطنا وينقسم
في الاجسام التي في الاذن والراس والوداج الظاهر لم يزل صاعدا في جانب الرقبة
وينشعب منه في مسلكه شعب تخالط الشعب المتفرقة من الوداج الظاهر
وتنشأ منها جميعا في الحنجرة والمرئ وفي جميع اجزاء العضل الغائرة وينفذ منه
شيء من جملة الوداج في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابة اليونانيين وتنبعث
شعب كثيرة شعبة منها صغيرة تصير الى الموضع الذي بين الفقارة الاولى
والثانية مرتقية الى جوف وشعبة اخرى شبيهة بالشعرة تصير الى الموضع الذي
بين الراس والفقارة الاولى والثاني منه يرتقي الى جوف القحف من الشعب التي في
منتهى الدرز الشبيه باللام ويتفرق في داخل القحف ويغذو ما هناك من الاجسام
وهذا اخر موضع ينتهي اليه الوداج الغائر فلناخذ الان من بعد ذلك

في ذكر العروق التي تاتي اليد وهما عرقان احدهما ياتيها من

الكتف ويعرف بالكتفي والاخر يجيء اليها من ناحية الابط ويعرف
بالابطي ويشبه الماسليق ويتفرقان في اليد ... كل واحد

من هذين العرقين المنشعبين جزء واحدهما متصل بالاخر في العرق الاوسط
وهو الاكحل فنقول ان العرق المعروف بالقيفال اذا صار بالعضد تفرع منه
شعب دقاق يتفرق في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضد ليغذوها واذا
قارب مفصل المرفق انقسم الى ثلثة اقسام احدها يمتد في ظاهر الساعد على
الزند الاعلى ويسمى حبل الذراع ثم انه ينثني الى الجانب الوحشي الى ناحية الطرف
المحدب من الزند الاسفل ويصير الى الرسغ ويتفرق من هناك الموضع في الاجزاء
السفلية من الجانب الوحشي من الرسغ وهذا القسم الثاني من العرق الكتفي يمر في
ظاهر العضد الى موضع منعطف المرفق وهذا القسم هو الذي يتصل باحد
اقسام العرق الابطي الذي في باطن الساعد حتى يصير منهما العرق الاوسط وهو
الاكحل والقسم الثالث يغوص في العمق ويتصل بقسم من اقسام العرق الابطي الذي
في العمق واما العرق الابطي فانه في ممره بالعضد يتفرق منه شعب في عمق
ذلك الموضع ويتفرق في العضل الذي في العضد ... هذه الشعب واحدة تبلغ
ساقتها الى الساعد واذا صار العرق الابطي فوق مفصل المرفق انقسم الى
قسمين احدهما صغير وهذا ينقسم قسمين احد القسمين يصير الى الجانب الانسي حتى يصير الى
الاصبعين المعروفين اعني الخنصر والبنصر وهذا العرق يعرف بالاسيلم والاخر
يرتفع ويصير الى الجزء الخارج من اليد الذي يماس العظم والقسم الاخر وهو الثاني
من قسمي العرق الابطي وهو اعظم من القسم الاول ينقسم الى اربعة عروق احدها

ينقسم في الجانب الأسفل من الساعد حتى يبلغ إلى الرسغ والآخر ينقسم فوق هذا
ويصير أيضا إلى الرسغ وينقسم مثل انقسام الأول والثالث يستمر في وسط
الساعد والرابع وهو أعلى هذه وأعظمها وهو الذي يتصل على ما وصفنا
بالعرق الذي من العرق الكتفي ويجتمع منهما العرق الأوسط وهو الأكحل وهذا
العرق يبتدي من الجانب الإنسي من الساعد ويصعد أولا إلى الزند الأعلى الذي عند
الرسغ وينقسم في الموضع الذي خلف الإبهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة
والقسم الآخر يسير إلى طرف الزند الأسفل وينقسم إلى ثلاثة عروق يصير أحدها إلى الموضع
الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بجزء من القسم الآخر الذي قلنا فيصير
عرقا واحدا والقسم الثاني يصير إلى الموضع الذي بين الوسطى والبنصر وهو الأسيلم
والعرق الثالث يصير إلى الموضع الذي بين الخنصر والبنصر وجميع هذه العروق
ينقسم في الأصابع فهذه هي أقسام العرق الأجوف الصاعد إلى أعلى البدن وهو أصغر
حجما. فأما القسم الثاني من أقسام الأجوف النازل إلى أسفل البدن
فإنه عند انفصاله من العرق الأجوف وقبل أن يستقر على عظم الظهر يأخذ
إلى أسفل ينقسم منه عروق دقاق شبيهة بالشعر تصير إلى لفائف الكلية اليمنى
وتتفرق فيها وفي لفائفها وفيما يقاربها من الأجسام لتغذوها وينقسم منه عرق
عظيم يأتي الكلية اليسرى وهذا العرق أيضا ينقسم إلى عروق شبيهة بالشعر متفرق
في لفائف الكلية اليسرى وفي الأجسام القريبة منها لتغذوها ثم يتفرع منه

عرقان كبيران يتوجهان إلى الكليتين ويدخلان في تجويفهما ومنهما تجذب الكليتان
مائية الدم ويتفرع منه من بعد هذين العرقين عرقان آخران يصيران إلى الأنثيين
ثم يتفرع منه بعد ذلك عند كل فقارة من فقارات الظهر عرقان يمران من الجانبين
إلى الخاصرتين وتنتهي أطرافها إلى العضل الذي على البطن ويتفرع منه عروق
أخر تدخل في كل واحدة من الثقب التي في الفقار ليغذو النخاع فإذا صار هذا
العرق إلى آخر الفقار انقسم قسمين على مثال اللام ومضى أحد القسمين إلى نحو الفخذ
الأيمن والآخر إلى نحو الفخذ الأيسر وقبل موافاتهما إلى الفخذ ينقسم من هذين القسمين
عشر طوائف الطائفة الأولى تمضي نحو المتن والطائفة الثانية وهي عروق دقاق
كالشعر تقصد العجز والطائفة الثالثة تتفرق في العضل التي عند
عظم العجز والرابعة تتفرق في العضل التي حول المقعدة وظاهر العجز والخامسة
تتوجه نحو عنق الرحم وما يتصل به وفي المثانة وهذا ينقسم قسمين قسم منه يتفرق
في المثانة والقسم الآخر يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كبير وفي النساء صغير
والطائفة السادسة تتوجه نحو العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة
تصعد إلى العضل التي تذهب على استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل
بأطراف العروق التي قلنا أنها تنحدر من الصدر إلى المراق البطن ويخرج من أصل هذه
العروق عروق في الإناث كل واحد من الجانبين عرق يأتي الرحم وبهذه العروق
يشارك الرحم الثدي والثامنة تأتي الفرج من الأنثى والقضيب من الذكر

والسابعة يأتيا العضل النابتين من عضل الفخذ ويتفرق فيه والعاشرة ملحد
من ناحية الجانب مستطرة ماعرة الى الخارج وتتصل باطراف العروق المنحدرة
من فوق من ناحية الثدي ويصير جملتها جزء عظيم يصير الى الانثيين وما بقي من هذه
العشرة الوظائف باتيا الفخذ والساق ويتفرق فيهما التسعة الاولى من تسعة
تنقسم في العضل الذي يقدم الفخذ والثامنة في عضل اسفل الفخذ من الجانب الانسي
مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى المابض ثم يتشعب منه شعب كثيرة تتفرق في عمق البدن
في عضل الفخذ فاذا صار هذا العرق فوق مفصل الركبة انقسم الى ثلثة عروق
احدها وهو الاوسط ينحدر مائلا في الوسط في منثني الركبة ويتفرق في جميع عضل
الساق من خلف والجانب والثاني هو الخارج ينحدر على القصبة الصغرى من ويستبطن
الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب الخارج ويسمى عرق النسا
والثالث هو الداخل في الجانب الداخل من الساق حتى يصير الى الموضع الغائر من
الساق ويستند الى الكعب على الطرف المحدب من القصبة العظمى من الساق التي
تحتوي على الكعب الداخل وهذا العرق يسمى الصافن ويتشعب من كل شعبة منه [illegible] العروق
عند بلوغه الى مقدم اربعة عروق اثنان منها يستديران حول طرف القصبة
الصغرى احدهما من الجانب الوحشي واثنان يستديران حول القصبة العظمى الاثنان
اللذان حول طرف القصبة الصغرى احدهما من الجانب الوحشي والاخر من الجانب الانسي
وهذان يتفرقان في الاجزاء العالية من الرجل والاسفلي ومنها ينقسمان من العرق

المعروف بعرق النسا والاثنان المحيطان بطرفي القصبة العظمى احدهما قدام
والاخر من خلف وهذان يتفرقان في جميع الاجزاء العليا مما يلي الابهام وفي الاجزاء
السفلي من القدم وهذان يتفرقان في جميع الاجزاء العليا مما يلي الابهام وفي الاجزاء
السفلي من القدم وهذان ينقسمان من العرق المعروف بالصافن فهذه هي صورة
الاوردة

فى العضل اعلم ان العضل لما كان يدخل بوجه في الاجسام المتشابهة
لان جوهره يشبه كله في الطبيعة وبوجه يدخل في الاعضاء الالية لان فيه قوى
غريزية وقوى تجري اليه من الاصول جعلنا الكلام فيه متوسطا في الكلام في
الاجسام المتشابهة والاعضاء الالية ويجب ان يعلم ان عدد العضل الموجودة
في البدن خمسمائة وتسعة وعشرون عضلة والحاجة دعت الى العضل لكون
الة لتحريك الاعضاء المتحركة بارادة وجوهر العضل مركب من رباط وعصب ولحم واما
الشرايين والعروق الموجودة في العضل فليست متشبهة لجوهر العضل لكنها
طرق يوصل اليه الهواء والغذاء واكثر العضل لا يزال لحمية الى ان ينتهي الى طرفيه
الاسفل ثم يتشعب من هذا الطرف جسم يسمى وترا يتصل بالعضو الى الجهة الذي
يروم الطبيعة تحريكه لان العضل يتقبض الى جهة راسها فينجذب العضو الى الجهة
التي فيها العضل [illegible] بعضه بعضا في وضعه ومقداره بحسب الحاجة اليه

في تحديد العضل المحركة لما في الوجه من الاعضاء نعلم ان الاعضاء
المتحركة في الوجه الجبهة والجفنان والعينان والخدان وطرفا الانف والشفتان

وفي الاسفل والجبهة تحرك بعضلة واحدة غشائية مستعرضة تحت الجلده
الجبهة وتختلط بها حتى يكاد يكون كجزء منها وهي ملاقية لعضو المتحرك عنها بلا
وتر لان المتحرك هو الجسم الجلد فهو احاد بهذه العضلة وهي على فتح العين لانها
حركتها ترفع الحاجب وهي ايضا في تغميض العين باسترخائها والمحرك
للجفن الاعلى ست عضلات في كل جفن ثلثة احديهن راسها معلق بالعظم الحاجز
للعين وتتصل هذه العضلة متصلة بحافة الجفن في وسطها لانها صلبة اما
الحواجز منها الجزء الثاني معه وعضلتان اخريان اي من هذه موضوعتان
في ماق العين المحرك للعين اثني عشر وترهما متصل بحافة الجفن من جانبيه وهما تميلان
لتغميض العين والعضل المحرك للعين اثني عشر عضلة في كل عين ست عضلات اربع في
جوانبها الاربعة اثنتان تحركان العين الى الماقين واثنتان تحركانها الى فوق واسفل
واثنتان وضعهما على التوريب يديران العين فاما العضل الدائم للعصب الباصر
فلئلا تقلص اسالة العين حتى لا ينالها من البحلق الشك والنسج خصوصا عند
النظر الى الاشياء البعيدة او الصغيرة لما ينال العين من الجحوظ والعضل
المحرك للوجنتين اثنتان في كل وجنة عضلة عريضة تحرك الخد نحو
الفك وساعد من الشفة والشفة ولطرفي الانف عضلتان صغيرتان
ينبدئان من دون الوجنتين وتتصلان بطرفي الانف واحدة من الجانب الايمن
واخرى من الايسر وهاتان العضلتان اذا تواترتا فتحتا المنخرين واذا

استكنت عاد الانف متوسطا بين الى الحالة الاولى وانقباض الانف ليس ثم
بعضل ولهذا ما يكون حال الانف متوسطة بين الانفتاح وما لم نقول ان جاي
الانف في الاستنشاق القوي تتعاون بدخول الهواء في المنخرين فيهما والعضل
الخاص بالشفتين اربع اثنتان يحركان الشفة العليا الى فوق وهاتان العضلتان
تحطان من فوق على الوجنتين ممتد الى الحنك ويتصل بنقل طرفيهما واثنتان من
احينان الذقن من اسفل وهاتان تحركان الشفة السفلى الى اسفل والعضل
المحرك للحي الاسفل اربعة ازواج زوجان يحركانه الى فوق وهما عضلتا الصدغين
وعضلتان في داخل الانف والزوج الثالث تحركه الى اسفل وهما عضلتان ناشئتان
من خلف فرحة الاذن ينزلان الى الرقبة قليلا ثم يصعدان فيتصلان بالذقن
ويحدبان اللحي الى اسفل والزوج الرابع تكون به ميل اللحي الى الجانبين وهاتان
العضلتان موضوعتان فوق الخدين وفي سفحتيهما تدعيان عضلتي الماضغين
لانهما تعينان في المضغ والعضل الذي يحرك الراس خاصة منه ما يحدب الراس
الى قدام ومنه ما يقلب الراس الى خلف ومنه ما يميله الى الجانبين فالعضل
الذي يكس الراس الى قدام زوجان يبتدئان من خلف الاذنين ويمتدان الى
الترقوتين والقص ويتصل احدهما بالاخر والعضل الذي يشيل الراس ويقلبه
الى خلف اربعة ازواج يبتدي من عظم موخر الراس ويمتد فوقه تحت الزوجين
اللذين ذكرناهما والعضل الذي يميل الراس الى اليمين والاخر عن الشمال

* انما هي زوجان من عضل [illegible] الراس [illegible]

وهذه الاربع العضلات ان حركت اربعتها معًا نحّت الراس مستقيما من غير ميل
والعضل المشترك بين الراس والرقبة الى الجانبين وهو زوج واحد موضوع تحت
المرى وللمفه يتصل بطرف الفقرة الاولى والثانيه والعضل الذى يحرك الحلقوم
اربع عضلات اثنتان منها من باطن الفك عضلتان منهما متصلتان بالعظم الشبيه
باللام تجذبانه الى اسفل وعضلتان اخريان متصلتان بالغضروف والشبيه
بالترس تفعلان مثل هذا الفعل وهذه العضل تعين في الصوت انها تضيق
الحلقوم واما عضل الحنجرة فستة عشر منها عضلتان منشاهما من العظم
الشبيه باللام توسعان الحنجرة وعضلتان اخريان منشاهما من اطراف الغضروف
الترسي الى الطرف الذى لا اسم له تضيقان الطرف الاسفل من الحنجرة
واربع عضلات تصل بين الغضروف الذى لا اسم له وبين الغضروف الشبيه موضوعتان
بالطرجهارة تفتح ملك الطرف الاعلى من الحنجرة وعضلتان من هذه الاربع
من خلف تفتحانه الى خلف وعضلتان من الجانبين تبعدانه ابعادا كثيرا الى
الجانبين وعضلتان اخريان منشاهما من داخل من اصل الترسي تبعدان الى الحافتي الطرجهارى
الطرجهارى والغضروف الذى لا اسم له وتسيره تصل الغضروف
الى الغضروف الترسي تطبقان الطرف الاعلى من الحنجرة غاية الاطباق
وتفعلها قويا حتى تبلغ من قوتها انهما يقومان حبس عضل الصدر في حصر
النفس وعضلتان اخريان موضوعتان في اسفل الغضروف الشبيه بالطرجهارة

تقومان اصله احديهما متصله بالاخرى وتعينان ايضا العضلين اللتين ذكرناهما
في اطباق الحنجرة وهاتان العضلتان انما تتبينان في الحيوانات القوية الاصوات بل تبينان
في القويه الاصوات والعضل الخاص بالعظم اللامى ثلث ازواج عضلتان
من جانبي اللحي يتصلان كانى بالخط المستقيم الذى على هذا العظم يجذبانه الى جانب
اللحي وعضلتان اخريان منشاهما من تحت الذقن وسطان تحت اللسان يتصلان بالطرف
الاعلى من هذا العظم وهما يجذبان هذا العظم الى اسفل وعضلتان منشاهما من اسفل
الزوايد السهمية تتصلان بنهاية الطرف الاسفل الذى على هذا العظم وعضل
اللسان تسع عضلتان منشاهما من الزوايد الشبيهة بالسهام تتصلان بجانبي اللسان تحرك
تحركانه الى الجوانب وعضلتان منشاهما من العظم الشبيه باللام الى اللسان منهما
اللسان حركة ظاهرة مستقيمة وعضلتان والخامسة تصل العظم الشبيه باللام
وعضل الحلق عضلتان يقال لهما النغانغ واحدة من اليمين والاخرى من اليسار
وتعينان على الازدراد والصوت وقيامها باثر الصوت ... اذا
حدث بهما بطل الصوت والعضل المحرك للعنق اربع اثنان في الجانب الايمن
واحديهما قدام الاخرى من خلف واثنان في الجانب الايسر واحدة الى قدام والاخرى
الى خلف فان كانت الحركة للعضل التي في الجانب الايمن التي قدام وحدها جذبت
الرقبة الى جهتها وتابا وان كان الفعل للعضل التي في هذا الجانب التي من خلف
مالت الرقبة الى جهتها واذا فعلتا جميعا مالت الرقبة الى الجهة اليمنى من غير

ميلا الى القدام والى خلف وعلى هذا المثال يجرى امر العضلتين اللتين في الجانب الايسر
واذا كان الفعل لاربعتها معا استقلت الرقبة من غير ميل والعضل المحرك لكل واحد
من عظمي الكتف سبع عضلات اثنتان منشأهما من مؤخر الراس وتمتدان على توريب ويتصلان بطرفي
عظم الكتف وتشيلان الكتف والى الترقوة ... من عظم الكتف الى ناحية الراس
والاخرى منشأها اسفل من هذه يتصل بطرف الكتف وهذا يميل الكتف الى الراس
والثالثة منشاها من جانبي الفقرة الاولى واتصالها بمستقر عظم الكتف وفعلها انها
تشيل الكتف من جانب الرقبة والرابعة منشاها من العظم الشبيه باللام وتتصل بالقطع الاعلى
من الكتف عند مبدأ الزائدة الشبيهة بمنقار الغراب وفعلها انها تميل بالكتف الى
علاه والخامسة والسادسة منشاهما من شوك فقار الصلب ... عظم الكتف والى
الخلف والسابعة منشاها من العضل ... هذه العضلة تجذب الكتف الى اسفل
قدام ... العضد الى خلف ... اسفل والعضل المحرك للمفصل الكتف
اربع عشرة عضلة ويجب ان نعلم ان المشرحين يختلفون في العضل المحركة للمفصل الكتف فقال
بعضهم انها احدى عشرة وقال اخرون انها اربع عشرة فقال قوم لثلاث عشرة من هذه
العضل تتصعد من الصدر وفعلها ان تاتي بالعضد الى الجانب الانسي وواحدة
الثلاثة منشاها من تحت الثدي واتصالها بمقدم العضد والثانية منشاها من جميع
من على القص واتصالها برأس العضد من الجانب الانسي والثالثة منشاها
عظم القص واتصالها باسفل من رأس العضد وهي عضلة عظيمة مضاعفة

... عضلتان اخريان تبتدئان من الخاصرة ومن ضلوع الخلف ... عظيمة ودقيقة
تتصل بمفصل العضد وفعلهما انهما ... العضد على الاستقامة الى ضلوع الخلف
والاخرى دقيقة تاتي من خلف الخاصرة لا من عظمها وتميل الى الوحشي تلك
ووترها يتصل بوتر العضلة الصاعدة من ناحية الثدي وفعلها انها
تاتي بالعضلة الى الناحية الظاهرة الخارجة وخمس عضلات منشاها من عظم الكتف
نفسه واتصالها ... باسفل الموضع الذي بين الحاجز الذي في وسط
عظم الكتف وبين الضلع الاعلى من الفلاقة وتتصل بالجزء الاعلى من الراس الوحشي من العضد
وفعلها انها تميل العضد الى الجانب الايسر وعضلتان من هذه الجهة منشاهما من الضلع
الاعلى من ضلوع عظم الكتف احداهما عظيمة ووترها يتصل برأس العضد من الجانب الوحشي
وفعلها انها تشيل العضد وتميله الى الجانب الوحشي والاخرى متصلة بهذه قبل
تتصل بطرف العضد على توريب وفعلها انها تاتي بالعضد الى الجانب الوحشي
... والعضلتان الباقيتان تحركان اليد الى الجانب الوحشي الى خلف للعضد
عضلة اخرى ... لحم الكتف منشاها من الترقوة ووترها تتصل بالقرن
من موضع اتصال العضلة العظيمة التي ترتقي من الصدر وفعلها انها تشيل العضد
... والثالثة عشرة عضلة صغيرة مدفونة في مفصل الكتف وفعلها انها
ترفع العضد مع توريب وقوم يظنون ان هذه العضلة جزء من العضلة التي تعد
الكتف والعضل المحرك للمرفق اربع عضلات ووضع هذه العضل على طول

على مثال الجانبين كما ذكره اليونانيون عضلتان من قدام تقبضان الساعد من غير ميل وعضلتان
من خلف تبسطان الساعد واللتان من قدام تقبضان الساعد واحدة منهما عظيمة تبتدئ من
من الاجزاء الداخلة من العضد والاخرى صغيرة تنشا من وراء العضد من الاجزاء التي من الساعد
وتتصلان بما يلي [illegible] على هذا المثال X والعضلتان اللتان من خلف فهما تبسطان الساعد
واحدة منهما وهي اعظمهما تنشا من مقدم العضد من الجانب الانسي مما يلي الابط ويمضي
نحو الزند الاعلى والعضلة الاخرى صغيرة تبتدئ من خلف العضد وتتصل بالزند الاسفل
والعضل الموجود في الساعد المحرك حركة اليد تسعة عشر عضلة منها خمسة
تنشا من العضد ثلثة من ناحية الزند الاسفل وواحدة من ناحية الزند الاعلى
وواحدة من الموضع الوسط وخمسة من راس العضد الخارج الاولى منهن تحرك الاصابع
الاربع والثانية تحرك الرسغ وتتصل بالخنصر والثالثة تميل الاصبعين الصغيرين والرابعة
تتصل بالموضع الذي قدام الوسطى والسبابة والخامسة منبسطة فوق الزند
الاعلى [illegible] التي تنشا من الزواج الاولى تميل الوسطى والسبابة الى اسفل والثانية
تميل الابهام الى اسفل والثالثة تميله الى فوق وواحدة من التي تنشا من الزند الاعلى
هي المتصلة بالابهام تحرك الرسغ والاخرى تنشا من الموضع الذي بين الزند الاعلى
والاسفل وهي موضوعة بينهما فهذه صفة العضلات العشر فاما العضلات
السبع الموضوعة من الجانب الانسي من الساعد فمنها عضلتان وسط الساعد
واحدة فوق اخرى تحرك سلاميات الاصابع ومنها عضلة فوقهما صغيرة منشاها

من راس العضد الذي في الجانب الانسي وتنتهي منها وتر بعرض وينبسط تحت
جلدة الاصابع ويشد جلدة الراحة ويلزقها حسا ويمنع من نبات الشعر فيها وعضلتان
اخريان موضوعتان عن جانبي هذه الست عضلات خلقتا للانكباب والانبطاح
وعضلتان اخريان يحركان نحو هذه الجهة عضلات يقلبان الزند الاعلى على
وجه ويكون حركة اليد والعضل الموضوع على الكف اثنا عشر عضلة منهن بعضها
على بعض منضدة في صفين سبع منها في الصف الاعلى مما يلي جلدة باطن الكف خمس
تميل الاصابع الى فوق وسبب واحدة منها وتر صغير تتصل بالمفصل الاول
الذي يلي المشط وواحدة منها تباعد الابهام عن سائر الاصابع وواحدة تباعد
الخنصر عن سائر الاصابع وليس في هذه السبع شيء للقبض لما تبقيه للاشارة واما
للخنصر واما العضلات التي في الصف الاسفل فاحدى عشر وهذه العضل فعل عام
وفعل خاص فالفعل العام انها تفترش مواضع ما بين العظام لتقعير باطن الراحة
والفعل الخاص سوا كل واحدة من الاصابع تتصل بها من هذه العضل عضلتان
تتصلان بالمفصل الاول من كل واحدة منهن وهما ان العضلتان تحركتا معا قبضتا
وان تحركت واحدة على حدة فالواحدة منهما التي من فوق تقبض ذلك المفصل مائلة
الى فوق والاخرى التي من اسفل تقبضه مميلة الى اسفل وتتصل بالابهام من هذه
العضل ثلث عضلات احدهن تتصل بالمفصل الاول تقبضه واثنان عضلتان
بالمفصل الثاني تقبضها من مثل فعل العضلتين اللتين تتصلان بكل واحدة من سائر

في العضل المحرك للصدر منه ما يبسطه ومنه ما يقبضه ومنه ما يبسطه موضوعتان
ويقبضه معا فالذي يبسط الصدر تسع عضلات منها الحجاب ومنها عضلتان
تحت الترقوة كل واحدة منهما منشاها من الجزء الذي يلي من الترقوة ممتدة الى العظم
المسمى راس الكتف وتتصل بالضلع الاول من اضلاع الصدر منه ويسيره فتجذبه الى فوق لتسنى
الصدر ... على انبساطه ومن هذه التسع ثلثة ازواج متجاورة الى الرقبة والزوج
الاول يضام الزوج الذي منشاه من الفقارة الثامنة التي تحدر الى الضلع والسادس للسن
من اضلاع الصدر وكل واحد من عضل هذا الزوج فهو مضاعف فجزءه الاعلى يحرك
الرقبة وجزءه الاسفل يحرك الصدر والزوج الثاني عضلتاه في الموضع المقعر من
عظم الكتف ممتدان الى الضلع الخلف والزوج الثالث منشاه من الفقارة السابعة ما بين الاضلاع
من فقار الرقبة ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل تحت معان
القص واما الذي يقبض الصدر فعضلتان ممدودتان عند اصول الاضلاع
ومنشاهما من الصدر وثلثة ازواج تحدث من الكتف المتصل الاطراف الاضلاع الامامي الى نحو وعضلتان
ممتدتان في طول الصدر الى الجانب اللين من الغضروف المشبه بالحجر المترب
على فم المعدة الى الترقوة وهذا العضل يتصل بالعضل المستقيم فاما العضل
الذي يبسط الصدر ويقبضه معا فهو العضل الذي فيما بين الاضلاع الصدر
وذلك ان من كل ضلع من اضلاع الصدر عضلة لينها بخلاف الوضع وفعلها
بخلاف حسب الليف الذي فيها ويكون من هذا العضل في الاجزاء الغضروفية من الاضلاع

فانه اذا بسط الصدر لينه الظاهرة واذا قبضه لينه الذي في باطنه وما
كان منه في الاجزاء الغضروفية فهو بلينه الذي في ظاهره يقبض الصدر وبلينه ما
الذي في باطنه يبسط والعضل المحرك للصلب منه ما يثنيه الى خلف ومنه
ما يحنيه الى قدام فالذي يثنيه عضلتان كل واحدة منهما بحسب ما يقع عليه الحرز
في فعليهما مولوفة من ثلث وعشرين عضلة تتصل بعضها ببعض في كل واحدة من الفقارات مردا
يسوى الاولى بعضلة هذا العضل اذا تمدد باعتدال انتصب الصلب وان تمدد
عنيفا انثنى الصلب الى خلف واذا تحرك الذي من جانب واحد مال عظم الصلب الى
ذلك الجانب فاما العضل الذي يحني الصلب الى قدام فاربع اثنان منها موضوعان
فوق وقد ذكرناهما في العضل المحرك للراس والعنق وقلنا انهما ضيقتان وقد ذكرنا
هما عن جنبتي المري يحركهما الاعلى يحركان الراس والرقبة ويحركهما الاسفل يحركان
الفقارات العالية من الصدر وعضلتان اخريان موضوعتان تحت هذين ربما
لهما المتنان تحدبان الصلب الى اسفل وهما متدليان من الفقارة العاشرة
الحادية عشرة من الصدر وينحدر الى اسفل فاما وسط الصلب فليس له عضلة
تحنيه اذا لو حنا الوسط الحنا طرفيه لانه يتبع في الانحنا والانعطاف حركة الطرفين
والعضل الذي على مراق البطن ثماني عضلات اثنتان ممتدتان في وسط البطن منفصلان
من جانبي الغضروف الشبيه بالخنجر الى عظم العانة وليفها ذاهب بالطول وهما
يبلغان الى العانة ... وعضلتان اخريان موضوعتان بالعرض تحت العضلتين

ان... طولا وليفهما ذاهب عرضا ومتساكل واحدة منها من عظم الخاصرة عرضا
واربع عضلات لاحمورية موضوعة على الاجزاء اللحمية من العضلتين الداخلتين
ولمنفعة مهيئتي الورك عضلتان موضوعتان في الجانب الايمن متقاطعتان وعضلتان
موضوعتان في الجانب الايسر متقاطعتان ايضا على هذا المثال X ولهذه العضل
منافع احدها تعصر البطن فتعين في خروج البراز والبول والمني والثانيه
انها تشد الحجاب وتدعمه فتعين بذلك على النفخ للصوت والثالثه انها تحمي المعدة
فتعين بذلك على جودة الاستمراء وعضل الاثنيين في الذكور فاربع عضلات
عضلتان في الجانب الايمن وعضلتان في الايسر وفي الاناث عضلتان عضلة في الجانب
الايمن والاخرى في الايسر ومنفعة هذا العضل مثل منفعة العضل الذي في
اصل العصبة الحاملة للروح الباصر وذلك لان هذا العضل يمد الاثنيين الى فوق
لئلا تسترخيا ولهذا السبب جعل للذكور اربع عضلات لان بيضتي
الذكور معلقتان وبيضتي الاناث ليستا بمعلقتين فاما عنق المثانة فجعل له عضلة
تحيط به كنفسه على الاستدارة وليفها ذاهب عرضا ولها منفعتان احدهما
انها تقبض عنق المثانة وتوقف خروج البول فتعين بذلك على خروج البول والثانية
انها تقبض على الخرز المتصل بالمثانة عند العنق وتسده فيمنع بذلك خروج البول
الا بطلاقة الارادة والعضل المحرك للذكر اربع عضلات منها عضلتان ممتلئان
عن جانبي المجرى النافذ الى القضيب ومنفعتهما انهما تمدان المجرى وتوسعانه

فيسهل بذلك خروج المني وعضلتان اخريان منشاهما من عظم العانة والتقاؤهما
باصل القضيب على توريب ومنفعتهما انهما ترفعان القضيب وتنصبانه فان تحركت
احدهما على الانفراد مال القضيب الى جانب تلك العضلة والعضل الضابط للمقعدة
اربع عضلات احداهن في طرف الدبر وهي مخالطة للجلد ومنفعتها انها تمسك الشرج
وتضبطه ضبطا محكما وتعصر ما بقي فيه من الثفل بعد البراز والعضلة الاخرى موضوعة
فوق هذه وهي محيطة بطرف المعاء المستقيم تضيقه وتمسكه كلا وهي ذات
طرفين وطرفاها يتصلان الى اصل القضيب ولهذا ما يخرج مع الخمر الذكر الى فوق
ولهذه العلة اذا خمر البول نخس الزيل في الضد والعضلتان الاخريان الموضوعتان
وضعهما فوق العضلة الثانية من الجانبين في كل جانب منهما عضلة واحدة ومنفعتهما
انهما ترفعان المقعدة وتشيلانها الى فوق عندما يعرض الثفل والخروج في وقت
الزحير الشديد ولهذه العلة متى استرختا هاتان العضلتان لحقت بالمقعدة
الجان بعاده باليد والعضل المحرك المفصل الوركي ثلاثة عشر عضلة في كل واحد
من الجانبين عشر عضلات من هذه العضل ما هو موضوع على عظم الخاصرة ومنها
ما هو موضوع على عظم الورك منها عضلتان احدهما منشاها من عظم الخاصرة
ولها راسان والثانيه منشاها من عظم الورك ومنفعتها انها تقبض الفخذ
وتميله الى الجانب وعضلتان اخريان منشاهما من عظم العانة احدهما من الجانب
الانسي والاخرى من الجانب الوحشي وكلتاهما مستديرتان حول الفخذ ومنفعتهما

لكنهما تسديان الفخذ وتبسطانه الى جهتيهما ومنها ست عضلات وسط الفخذ يجب
ان يعلم ان مفصل الورك حركته الى خلف تسمى اسپاراله وحركته الى قدام تسمى القباضه
والعضل المحرك للساق تسع عضلات منها خمس من خلف في الجانب الانسي من الفخذ ومنها
ثلث من قدام وواحدة مدفونه في مفصل الركبة اما الخمس التي من خلف فواحده منها طويله
منشاها من جانب عظم الورك وتتصل بالجزء المعرق من الساق وفعلها ان تقبض
الساق وتشيله الى فوق وتميله الى الجهة الانسيه والعضلة الثانيه منشاها من
ملتقى عظم العانه وتنحدر مارة في الجانب الانسي من الفخذ فتتصل بجانب الساق الانسي
وفعلها انها تميل الساق الى الجانب الانسي مع انها تبسطه والثالثه منشاها
من الجزء الانسي من قاعدة عظم الورك واتصالها بالموضع المعرق من الساق
من الجانب الانسي وفعلها انها تميل الساق الى الجانب الوحشي مع انها تبسطه والرابعة
والخامسة موضوعتان تحت حواشي العضلتين اللتين ذكرناهما ومنشاهما ايضا
من قاعدة عظم الورك وواحدة منهما تتصل بالجانب الوحشي وفعلها ان تميل
الساق الى الجانب الوحشي مع انها تقبضه والاخرى وضعها واتصالها في الجانب
الانسي وفعلها قبض الركبة واما امداد الساق الى الجانب الانسي والثلث العضلات
الموضوعة قدام الفخذ هي التي تبسط مفصل الركبة والعضلة المدفونه
في مفصل الركبه فعلها ان تقبض الركبة وتميل الساق الى الجانب الوحشي
والعضل المحرك للقدم اربع عشر عضلة محيطة بالساق كما تدور سبع من
خلف

خلف وسبع من قدام والسبع التي من خلف منها ثلثه تشيل القصبة
عضلتان من هذه منشاهما من راس الفخذ وتجتمعان وتصير منهما اللحم الذي في
باطن الساق ويتبت منهما وتر عظيم قوي يتصل بطرف العقب فيجذبه الى خلف
والى الجانب الوحشي والثالثه منشاها من راس القصبة الوحشية من بطن
الساق ولونها يضرب الى الخضرة تتصل بالعقب بنفسه لا بوتر من جهة العقب
وهي تعاون العضلتين الاوليين في فعلهما وثلثه من العضلات السبع تقبض الاصابع
وتبسط مفصل القدم واحده منشاها من راس القصبة الوحشيه ويتبت منها وتر
ينقسم بقسمين واحد منهما يقبض القدم والثاني يقبض الاصبع والتي تليها والعضلة
الثانيه منشاها من خلف الساق ويتبت منها وتر الى الجانب الوتر الاول وينقسم ايضا
باثنين يقبض الخنصر والسبابه وتتشعب من كل قضبة من هذا الوتر ومن ذلك الوتر
جزء يصير منها وتر واحد يقبض الابهام والعضلة الثالثه منشاها من القصبة
الوحشيه وتمتد بين القصبتين ويتبت منها وتر يتصل بالرسغ من اسفل قدام
الابهام وبهذا الوتر يكون انقباض جملة القدم الى خلف والعضلة السابعة منشاها
من الراس الوحشي من الفخذ وتنتهي الى العقب فتتصل بواحده من العضلتين اللتين تتصلان
بالعقب وتفارقها اذا جاوزت باطن الساق ويتبت منها وتر يستبطن اسفل
القدم كله مثل الوتر المستبطن للراحه ويشبع مثل منافعه فاما السبع
العضلات التي من قدام فمنها عضلة موضوعه قدام القصبة الانسية ومنشاها

ونبت

من وسط القصبة الانسية مما يلي الجانب الوحشي منها وتنحدر الى الساق
منها وتتصل بالاجزا التي فوق الابهام وفعلها اشالة القدم عن الارض والعضلة
الاخرى منشاها من موضع منشا الكبرى نفسه وهي موضوعة الى جانبها وينبت منها
وتر ويتصل بالعظم الاول من عظام الابهام ومنفعتها انها تجذب الابهام الى فوق
وتميل القدم قليلا الى الجانب والعضلة الثالثة موضوعة فيما بين قصبتي الساق
وتمتد منها وتر تتصل بالابهام في طولها وبسطها والعضلة الرابعة منشاها من
راس القصبة الوحشية حيث تلتقي القصبة الانسية وهي موضوعة في وسط
جميع هذه العضل جدا الاصابع وينبت منها اربعة اوتار بها تكون انبساط كل واحد
من الاصابع الاربع ما خلا الابهام والعضلة الخامسة منشاها من القصبة الوحشية
وينبت منها وتر يقبض الابهام والعضلة السادسة منشاها اسفل القصبة الوحشية
وهي موضع المنشا العضلة الخامسة وهي عضلة دقيقة شانها ان تميل الخنصر
الى الجانب الوحشي بوتر ينبت منها والسابعة منشاها من القصبة الوحشية وشانها
ان تجذب جملة القدم الى فوق وذلك انه ينبت منها وتر يتصل بالاجزا التي فوق الخنصر
واذا تحركت العضلة الاولى من هذه السبع تجذب القدم الى فوق واذا تحركت
وحدها تجذب القدم الى فوق والى الجانب فتميل القدم [illegible] عضلة
[illegible] فوق القدم ينبت فيها خمسة اوتار لكل واحد من الاصابع شانها
ان تميل الاصابع الى الجانب الوحشي ومنها احدى وعشرون عضلة من اسفل سبع

منها موضوعة في الرسغ القدم ومنفعتها مثل منفعة السبع العضلات في
مشط الكف ومن هذه السبع خمسة عضلات تميل كل واحدة منها واحدة من الاصابع
الخمس بوتر ينبت منها الى الجانب الوحشي والسادسة والسابعة تبعدان الابهام والخنصر
عن الاصابع التي تليهما واربع عضلات اخر من الاحدى العشرة موضوعة في الرسغ
تقبض كل واحدة منها المفصل الثاني من كل واحدة من الاصابع الاربع ما خلا الابهام
واما العشر العضلات الباقية فهي موضوعة في الرسغ قدام كل واحدة من المفاصل
الاول من الاصابع منها عضلتان تمنه وتيسره فاذا كان الفعل لهما جميعا انقبض المفصل
الاول من الاصابع من غير ميل واذا تحركت الواحدة تقبض ذلك المفصل مع ميل الى
الجانب وقياس هذه العضل القدم قياس العضل الصغار في الكف وجالينوس
ان هذه العضل ما بينا اكثر المشرحين ومن بعد فراغنا من الكلام في الاعضا المتشابهة
الاجزا يجب ان نتكلم في الالية وهيآتها في صفة الدماغ ۞ ۞
اعلم ان الدماغ جسم ابيض عديم الدم لين شبيه بالعصب اذ كان مبدا لها
وليس الدماغ اجزاؤه كلها على وتيرة واحدة لان الجزء المقدم منه الين اذ كان
منشا منه اعصاب الحس والجزء المؤخر اصلب لان منه منشا اعصاب الحركة والنخاع
الذي عليه الفقار ويصونه كما يصون القحف الراس الدماغ ويحيط به غشا
ان من امر الدماغ والحاجة اليه في النخاع من الحاجة اليها في الدماغ ويوجد
في الدماغ تجاويف ويفضي بعضها الى بعض يسمى بطون الدماغ وهذه البطون

اللسان

ثالث في مقدمه وبينهما ثمة الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي
ملتصقان الى العظم الشبيه بالمصفى ثم ادراك الارايح وفي موخر الدماغ بطن ثالث
لمعظم الدماغ الموجود فيه من الدماغ الموجود في المقدم بالمنبجس النابت المحيط
به وهذا البطن اضعف من البطن النفساني تجويف المقدم وبطون الدماغ مستديرة
لكن [illegible] محدقه والروح النفساني يصير من البطن المقدم الى البطن المؤخر
لمجرى نافذ بينه وبين البطن المتوسط ومن البطن المقدم والبطن المؤخر بطن عميق
سماه قوم بطنا رابعا وسماه اخرون بابا الاشياء في هذا الموضع العميق يكون اجتماع
الروح فيه لنفوذه الى البطن المؤخر وعند امتلاء البطن الموجود في البطن المؤخر
والمقدم اجسام كثيرة والجسم الشبيه بحب الصنوبر والشبيه بالدود والشبيه
بالنجيري والدماغ يحيط به غشاءان احدهما رقيق والاخر غليظ فالرقيق ملاصق
للدماغ كالجلد يوقيه من المس الصلب من الجمجمة وهذه الغشا كونه مستدير
على الدماغ فانه يتخلل في غوره وفائدته العروق ثم يغذيه الدماغ وفائدته
الشرايين يؤدي اليه الحرارة الغريزية والغشاء الصلب ملاصق للجمجمة يتصل
بها برباطات وهذه الرباطات [illegible] فاذا اردت من دون التجويف الى
طاهرة واتصل بعضها ببعض صار منها غشاء على الراس يسمى السمحاق وللغشاء
الصلب منافع احدها انه فوق الدماغ من صلابة الجمجمة والثانية بحجز من
الدماغ المقدم والمؤخر والثالثة انه حرز ووقاية للعروق التي فيما بين

لغايته وهذا الغشاء مثقب ثقبا كثيرة عند اقصى المنخرين وهو ايضا
مثقب ثقبا كثيرة في اعلى الفم عند العظم الذي في الحنك فمن الثقب التي في
اقصى الفم يسيل فضول البطن المتوسط والبطن المؤخر ومن هذه الطرق
تخرج الفضول الغليظة فاما الفضل البخاري اللطيف فانه يخرج من موسعه
الدروز التي في القحف في هيئة العين العين مركبة من سبع طبقات
وثلث رطوبات وليس جميع اجزائها يكون البصر لكن جزء منها وهو الرطوبة
الجليدية وبقية الاجزاء خلقت لهذا الجزء في الادراك وهذه الرطوبة
صافية ليسهل قبولها للتغير من الالوان وهي مستديرة الشكل ليعسر
انفعالها وفيها تسطيح يسير ليلتقي من المحسوس اجزاء كثيرة ولكون ما فيه غير
[illegible] تحيط هذه الرطوبة من خلفها رطوبة تسمى الزجاجية تحيط الى
الجليدية وفايدتها تغذية الجليدية اذ كانت هذه الرطوبة تحتاج
غذا قريبا من طبيعتها ليسهل تغيرها اليه ومن قدام الجليدية رطوبة تسمى
البيضية خلقت لتبديد الرطوبة الجليدية لتحفظها من الهوا ومنعها ان
انها من فضول الاشيا الموذية فاما طبقات العين فتكون من الغشائين الذين للدماغ
الغليظ والرقيق وذلك ان يخرج كل واحد من الجوهرين الى ان يصل الى
كان ذلك لتغير ما طلا فلهذا [illegible] العصبة عصبتين مجوفتين
عظيمتين في مقدم الدماغ [illegible] به الى العينين وجعلتا لتسهيل
احساسها وهو [illegible] الروح شيئا كثيرا الحاجة العزيزة الى الادراك

ولیکون العین بذلک شدیدة الاستداره وهاتان العصبتان اذا نفذتا قلیلا
من موضع منشأیهما اتصلا وصار تجویفهما واحدا ثم اجتازا من بعد ذلک تفترقان
والسبب الموجب لاختلاطهما ثم افتراقهما انهما بهذا الاختلاط متی حدثت
بإحدی العینین آفه توفر الروح الباصره علی الاخری وهاتان العصبتان المجوفتان
اللتان تصیران الی العینین لما تنبثّان من موضع منشأیهما تغشاهما احدهما صلبه والاخر
لین فاذا صارتا الی حجر عظم العین فارقتهما الغشاآن الغلیظ والرقیق فصار الغشا
الغلیظ لباسا علی العین لحوقهما من صلابة العظم ربطها بالعظم ویسمی هذا الغشا
الطبقه الصلبة فاما الغشا الرقیق فیصیر لباسا لما تحت الطبقه الصلبه وهذه
الطبقه تسمی المشیمه ثم تفارقها بعد الطبقه التی تسمی الشبکیه فان هذه الطبقه
اعنی الشبکیه تحدث عند ما یعرض العصبه المجوفه الحامله للروح الباصر والعصب
منها من العروق والشرایین غشا دون الطبقه الاولی وفایدة هذه الطبقه ایصال
الروح الی الرطوبه الجلیدیه وایصال الدم والروح الی الطبقه الزجاجیه علی
طریق الرشح لان هذه الرطوبه لا یوجد فیها عروق فهذه هی الثلث الطبقات
التی خلف الجلیدیه فاما الطبقات التی قدام الجلیدیه فطبقه تسمی
العنکبوتیه شبیهة الرقه والمثاله بعشا النفخ لسلامه من الجلیدیه
ومنشا هذا الغشا من الطبقه الشبکیه وفایده هذه الطبقه تمیز
الرطوبه الجلیدیه من العنبیه لان هذه الطبقه اعنی العنبیه تحوی الرطوبه

البیضیه وهی ذات ثقب من داخلها ملبسا من خارجها ولونها اسود وفی وسطها
ثقب حیث تحاذی وسط الرطوبة البیضیه والجلیدیه ومنشا هذا الطبقه
من الطبقه المشیمیه وفایدتها تجمع الروح الباصره بلونها الا تفرقها الهوا و
وبعدها الطبقه التی قدامها المسماة بالقرنیه لان هذه الطبقه صلبه صافیه
تشبه القرن الابیض لانها مرکبه من صفایح ومنشا هذه الطبقه من الطبقه الصلبه
وفایده هذه الطبقه ستر الجلیدیه وجعلت صلبه لتوقی الجلیدیه وتحفظها من الافات
الوارده علیها من خارج وجعلت صافیه بیضا لیلا تمنع الروح من النفوذ وتنفذ وعلی
حول هذه الطبقه جسم ابیض رقیق ملتحم حوالی العین ویسمی الغشا الملتحم
الغشا منشاه من الغشا الذی یغشی القحف المسمی السمحاق وفایدة هذه الغشا
ربط العین کلها بالعظام وستر العضل المحرک للعین فهذه صفه جمیع اجزا
العین التی انتفعنا بها فی هیئة المنخرین اعلم ان کل واحد من العینین
الظاهرین الموجودین فی الانف التی تجری منهما الجسم الغضروفی اذا صار الی
اعلی الانف انقسما فتمر احدهما یمضی علی الترقوه الی اقصی الفم والاخر یاخذ
صاعدا حتی ینتهی الی العظم الشبیه بالمصفی الموضوع فی وجه الدماغ الشبیه
بحلمتی الثدی للتشمم ثم الیحاس ما الرایحه المشمومه وهذا المجری یکون
الشم وما یجری الاول ثم السفلی فی هیئة الصماخ والاذن اعلم ان یحرک
الاذن بها النقبان اللذان فی العظم المحرک وهذان النقبان کثیرا المعاطف

احتياطا وحفظا للدماغ وهذان الثقبان خلقا لتكون طرقا تتادى فيها
الصوت اعنى القرع الموجود في الهواء الواصل الى العصب التي بها يتم السمع الناشئة
من الزوج المتقسم من الزوج الخامس من ازواج العصب الناشئة من الدماغ وذلك ان
كل واحدة من هاتين العصبتين اذا ما انتشرت نفذت في الثقب استطار سر فرشا وغشيتا
الثقب فاذا ما كثرت الاصوات حستا بها وادركتاها فاما اللحم العفروني في المجرى
بدون الثقب فجعل الفاصل بجدتها لان يوقى الثقب ويحفظ ... ليسمع من ان يلحقه
الرطوبات التي تسيل من الراس لئلا يستضر السمع بذلك كما انه يحمى الهواء ثم
يملك ادراك الاصوات تعففه ويجعل نفوذها لطيفا ولا يسهل انكساره

في هيئة اللسان لتعلم ان اللسان من الآلات المشتركة للاعضاء النفسانية
والطبيعية لان به يتم الكلام وادراك الطعوم وبه يتم تقليب الغذاء والمضغ وهو
مخلوق من لحم رخو اسفنجي ابيض وانما سائر الحمرة المخالطة العروق الصغار المملوة
دما له تحت اللسان عروق وشرايين واعصاب كثيرة وهو ملبس بالغشاء الذي على
فضاء الفم والحنك والمريء وقصبة الرئة والحنجرة وجرم الذي في الفم ظاهر
كله فاما من اسفل فليس هو ظاهرا لكن لذلك يظهر منه ما يخرج عن الرباط
الذي تحته ومن اللحم الاسفل الذي يتصل بالغشاء الذي يغشاه من اصل اللسان
ثم هناك يخرج منهما اللعاب بهما في صورة العروق تنقضان الى اللحم
الغددي فهو الموضوع عند اصله وهذا اللحم تقبله الرطوبة بهذه العروق

ويسمى هذا اللحم مولدا للعاب وتسمى العروقتان ساكبي اللعاب لانهما تندي
اللسان وما يليه من الاجسام ما طرا اعنى الحنك فانه تكتفي بما يجري له من الدماغ

في هيئة اللهاة: اللهاة عضو لحمي صنوبري الشكل موضوع في اعلى
الحنك واللهاة لها منافع كثيرة احدها عظم الصوت وتحسينه ولذلك انها
شبه المقرعة للصوت كانها كالجلجل للصوت والدليل على ذلك انها متى قطعت تضعف
الصوت والمنفعة الثانية انها نافعة في كسر سورة الهواء البارد الواصل
الى الصدر وما نفعه له من افساد مزاج القلب والرئة والثالثة لعله متى قطعت اللهاة
من اصلها شح ذلك الهلاك لان الهواء البارد يطفي الحرارة القلبية والمنفعة الثانية انه
انها دافعة للغبار والدخان من الولوج في الحنجرة وكذلك [illegible] هذه
ما السمع

في هيئة الحلق لتعلم ان اصل الفم يفضي الى مجريين احدهما من
وهو الحلقوم ويسمى قصبة الرئة وهو طريق الهواء الداخل للتنفس والاخر موضوع
من خلف على حرزة العنق ويسمى المريء وفيه يدخل الطعام والشراب والعلة
في وجود القصبة الاعضاء المجوزة فيها اعنى قصبة الرئة والحنجرة اما قصبة
الرئة فانها صاعدة من الصدر الى ساحة الفم وبها يتم الصوت والتنفس ولهذا
احتيج الى الرقة لامحالة والدليل على ان الرئة انما خلقت لسبب قصبة الرئة
انها لم يوجد للسمك

في هيئة الحنجرة الحنجرة هي طرف قصبة
الرئة ويحتوي بمجرى الفم لها والحاجة دعت اليها لمستغني احدها النفس

قوام

فاما السبب في كون الصوت في مركبة من جواهر كثيرة غضاريف وعضل والعصب
وغشا ورباط وعضل ففيها الحقيقة لمة ومنها الجسم المشبه بلسان المزمار
وهو اصل الات الصوت فالغضروف الاول من غضاريف الحنجرة وضعه من قدام
وهو محدب للخارج مقعر من داخل شبيه شكله بالترس المطاول وهذا الغضروف
ظاهر يحس به اللامس والغضروف الثاني دون الاول في العظم وهو موضوع
من خلف مما يلي المري لتتم ما يقصر من الغضروف الاول عن الاستدارة وهو
متصل مع الغضروف الاول اما من اسفل فمتصل به اتصالا متصلا ومن فوق
الى الاعلى فتجافيا برباطات من نفس الاغشية لتتم بذلك اتساع الحنجرة وضيقها
وهذا الغضروف يدعى باسم لا اسم له والغضروف الثالث من غضاريف
الحنجرة كلها وهو باكبد الغضروف الثاني مرتبط ما بين داخله وما بين ان
من الغضروف الثاني نقعر فيه وتحركهما بذلك مفصلان بها يكون انطباق
الحنجرة وانطباقها وهذا الغضروف يسمى الطرجهالي حتى يحدث من
تركيب هذه الثلاثة اعضا تجويف شبيه بالانبوب الذي يكون فيه المزمار
حركة الهوا الى القصبة الرية وداخل الحنجرة ملبس بالغشا المشترك
لسائر الحشا الفم واللسان والمري والحلق في تركيب الحنجرة من غضاريف ان
الغضروف موافق في التصويت والتنفس اما في الصوت فلان الذي نقرعه
الهوا يحتاج ان يكون معتدلا في جوهره لا صلبا فيقهر الهوا فيتنده ولا لينا

فيضعف الضربة التي يكون فيه وليس من اعضا الجسم ما يصلح لذلك سوى
الغضروف فلهذه العلة ليستقصه الية من حلق غضروفه بهذه صورة الحنجرة
وتركيبها من الغضاريف الثلاثة واما تجويف الحنجرة فهو الذي يدخل فيه الهوا الى داخل
ومنه الى خارج بهذا التجويف يجعل فيه جسم شبيه في شكله بلسان المزمار وهي
الالة الاولى من الات الصوت وهذه الجسم يسمى لسان الحنجرة وجوهرها ليس بشديد
شان جواهر اعضا البدن فلذلك جوهره غضروفي الا انه ممتزج من لحم غدد وعروق
وغشا وهذا الجسم نافع كثيرة لحدوث الصوت بسبب شكله والاخرى بسبب رطوبته الراحة
اما بسبب شكله فانه اكثر موافقة للصوت ولذلك ان الصوت لا يمكن ان يكون
الا اذا ضاق مجرى الحنجرة دليل ذلك انه ان كان مجرى الحنجرة مفتوحا لم يتم الصوت
لان الهوا يخرج اولا فاولا قليلا قليلا وسمي هذا خروج النفس الذي لا صوت له
وان خرج الهوا بقوة شديدة دفعة كان منه النفس الشديد المسمى بعدا
والثانية بسبب رطوبته الدهنية لان هذه الرطوبة تبدل هذا الجسم كما يعرض
فصار ارقه ما ارق ودليل ذلك ان هذا الجسم المشبه بلسان المزمار متى جف لم
يمكن الانسان من الكلام الى ان يبل جملته برطوبة فيحته هذا في الحميات
المحرقة وفي الحر الشديد وكون هذه الرطوبة دهنية لئلا يسرع تلفها وحتى
لا يسرع انحلالها الى البخارات والمنفعة الثالثة انه يطبق فم الحنجرة وهذا
ينتفع به في حصر النفس ولئلا يدخل من الاشربة والاغذية في وقت الازدراد

ثم يحدث الخناق لان الرئة ليست آلة للغذا لكن آلة للنفس وليس لها منفذ
من اسفل يخرج ما يحصل فيها من الطعام فلهذا السبب يحدث في قصبة الرئة دغدغة
شبيهة بما يحدث في الفم من ادخال ... فيه الماء يخرج ذلك الجسم الحاصل في قصبة
الرئة بجهد الطبيعة في كل واحد من جانبي هذا الطريق معا ولا ... الى الحنجرة
للحنجرة وهذان لسانان الوجهان دائما مفتوحين لكن ما دام المواد داخلة في الطريق
الواسع فهما منطبقان منضمان لا يدخل اليهما شي من الما الا ان تتفاسهما غشاية
اطبق ثم الحنجرة والحصر الهوا ادفع الى خارج هذا الطبق بحكمة فتح النفس
الذي كان منصرف يجب ان يعلم ان ما ينطبق على هذا الجسم الشبيه بلسان المزمار
ويمتد على طرفه فيضغطه ويعينه على الانطباق على فم الحنجرة لئلا يدخل فيه
شي من الاطعمة والمنفعة الثانية بهذا الجسم اعني الشبيه بلسان المزمار انه
يوقي قصبة الرئة من الآفات الواردة عليها من خارج كالهوا الحار والبارد و
الاجسام المخالطة لها كالدخان والغبار وما اشبه ذلك والمنفعة الخامسة
انه يمنع المواد المنحطة من الراس ان يلج في قصبة الرئة لانها لو كانت دائمة
النزول اليها لكان الحيوان معرضا لامراض خطرة كالسعال والسل ويجب ان
يعلم انه كما ان بالاشيا التي تتردد بين طرفي الحنجرة فتطبق فيهما كذلك ايضا
وقفا التي يندفع الغضروف الثالث الشبيه ... نظهاره الاشيا التي تصادم ظهر
الغضروف تحته لان وضعه تا... للجسم الشبيه بلسان المزمار فاذا انسد منه

الاشيا الخارجة نفع بالمجرى صيد فم الحنجرة لئلا يدخله شي من الاشيا التي تنفذ
سفد من حلق الحيوان في هيئة قصبة الرئة اعلم ان كل قصبة الرئة
مؤلفة من غضاريف كثيرة وحلقة وفي الحركة من طرف الحنجرة الى طرف الرئة و
طول الرئة وحلقت من غضاريف كثيرة لتتم بها الحركات المضادة لانها لو كانت
من غضروف واحد لعسر ذلك وهذه الحلق ليست دواير تامة بل احاطت بما يلي المري
مانعة الاستدارة مقدارها ما طها من المري ثم هذه الحلق يغشيه لينة
لئلا يضغط المري في وقت الازدراد ويستقر بطانة الغضروف لكن اتساع قصبة
الرئة عند الحاجة الملحة اليها وحلقت هذه الحلق وسدها الغشا والرباطات
الغشائية المتممة لها بعضها من داخل ثم تجويفها وهذا الغشا يشارك المري
والحنجرة قصبة الرئة لتجري الحنجرة وقصبة الرئة عند البلع وللحجز الفضلات
الموذية النازلة من الراس الى قصبة الرئة لان سفل الغضروف الغامر غير والثاني
من قصبة الرئة اذا جاوز الرقبة وصار الى فضا الصدر انقسم في الرئة كالاوعية
الاخرا اعني الشريان الوريدي والوريد الشرياني كما تخلل الشريان الوريدي منها
اليها اذا انبسط القلب ويدعو اليها ما في البخارات اذا انقبض بقواه ماوزه
بمقدار ما يحذب منها الهوا يدفع اليها البخار ولا ينفذ فيه الدم لغلظه والقصبة
من باطنة عظم الظهر والشريان الوريدي الى قدام ومنبت القصبة شرايين لانها
تحذب الهوا وصلابتها لانها غضروفية في هيئة الصدد الصلبة

هو الفضا الاعلى الذى يحيط به الاضلاع من كل جانب والقص من قدام
والجانبين من اسفل والصلب من خلف وتحده من فوق الترقوتان ومن اسفل الحجاب
القاسم للبطن عرضا والحجاب عضلة عريضة قاعدة فى الصدر فاصلة بين
اعضا التنفس واعضا الغذا وله منافع احدها انه يبسط الصدر بسطا رفقا
بغير اضطهاد ويعين ايضا فى التنفس القوى ويعين فى دفع الفضلات اليابسه
لاخراجها من البطن ولانه جعل وضعه موربا ثم الصدر مقسوم بقسمين بغشا
بين احدهما مار من فوق الى اسفل فى الوسط ملتصق بخرز الظهر والاخر
من قدام الى الخلف متصل ايضا من خلفه اتصالا وثيقا بفقارات عظم الظهر
ومن قدام بتوسط عظام القص التى اخرها الغضروف المشبهه بالخنجر ومن
فوق يتصل بالترقوتين ولهذه منافع احدها ان يكون للصدر بطنان احتياطا
حتى اذا عرض لاحدهما افة قام الاخر بالتنفس والصوت والثانيه ان يربط
جميع الاعضا التى فى الصدر اعنى الشرايين والعروق والاعصاب والريه ويشدها
حتى لا تموج والثالثه ان يستر بعضها لانه ليس كلها محتاجه الى غطا لان
الشرايين قويه والريه صحيحه فهذه هى هيئة الصدر فى هيئة الريه
الريه مخلوقه من لحم رخو اسفنجى واوعيه كثيره تملا تجاويف الصدر
وله بطنان احدهما فى الجانب الايمن والاخر فى الايسر والنصف الذى فى
الجانب الايسر له طرفان احدهما يملا جميع تجويف الصدر الاعلى والاخر هو المطاول

يملا الموضع المورب الضيق من الصدر والذى فى الجانب الايمن ينقسم بثلثه
اقسام اثنان منها فى قياس الذى فى الجانب الايسر يملا المواضع الفارغه من الصدر
والجزء الثالث وطا ممهد للعرق الاجوف لان هذا الجزء الخامس من اجزا الريه
انما خلق لهذا العرق لتقله فى تجويف فيه ولهذا جعل هذا الطرف اقل
حركة من الاطراف الاخر والاطراف الاخر لما كانت مخلوقه بسبب التنفس جعل
فيها اوعيه كثيره وتنقل بها الهوا وللريه منافع ثلث الاولى التنفس والثانيه
الصوت والثالثه الحفظ والحراسة للقلب لاجل موافقتها فى التنفس لان
القلب يجتذب الهوا منها اذا انبسط ويدفع اليها البخار اذا انقبض واما
فى الصوت فلان الحنجرة لا تصوت الا بالريه اذ هى آلة له واما فى الحفظ والحراسه
فانها كالغطا للقلب لانها تحيط به فى جميع النواحى ويجب ان تعلم ان حركة الريه
تابعه لحركة الصدر وليس لها حركة وذلك ان الصدر اذا انبسط جذب الريه
وبسطها واذا انبسطت الريه ملاها الهوا البارد وان انقبض الصدر انقبضت
الريه ودفعت الهوا الحار فى هيئة القلب اعلم ان هذا العضو
شريف جدا لان به الحيوة وهو مخلوق من لحم صلب وفيه بسيطا ما دوقه سلمة
مختلفه الوضع لاجل اختلاف حركته وشكله صنوبرى شكل الناس راسه مخروط
الى اسفل وقاعدته الى فوق وهو موضوع فى وسط الصدر من جوف الصدر
الذى يقسمه وراسه المستدق مايل الى الجانب الايسر واعلاه عريض لان

لبطونه

منه مثل الاوعية الكبار ولجداره الوسطى متوسطة في الغلظ لانها جوانب
وعاء سقفه لانها عادمة للامرين جميعا وجعلت شظاياه مختلفة الوضع ليقوم
للحركات المختلفة وبكمالها التي بالطول تصلح للجذب والتي بالعرض تصلح للدفع والتي
على الوراب تصلح للامساك والاشتمال على الشيء المجذوب وللقلب بطنان احدهما
في الجانب الايمن والاخر في الجانب الايسر وبينهما منفذ وكلا البطنين يحويان دما
وروحا الا ان البطن الايسر الروح اكثر فيه من الدم والايمن الدم اكثر فيه من
الدم والروح فيهما مختلفان لان الدم الذي في البطن الايسر لطيف والروح المتولد
فيه هوائي والذي في البطن الايسر لطيف الايمن غليظ والروح الذي يوجد
فيه صلفي وفي التجويف الايمن من القلب فوهتان احديهما يدخل فيه من العرق
الاجوف ليوصل الدم من هذه الفوهة الى القلب وعلى هذه الفوهة اغشية
ينفتح بعضها من خارج الى داخل لينفتح وقت دخول الدم في هذا العرق
الى القلب وينطبق عند وجه هذه الفوهة وينطبق عند خروجه لئلا يرجع الدم
ويخرج لان هذا الوعاء ما خلق لاخراج البخار بحسب الفوهة الباقية التي
ينفذ فيها العرق الذي ليس يفارقه الذي خلقته خلقه عرق ضارب لانه مولف
من طبقتين والمشرحون يسمون هذا العرق الوريد الشرياني وهذا العرق يغذو
الرئة وجعل مؤلفا من طبقتين لعلتين احديهما ان الرئة متحللة لطيفة الجوهر
تحتاج الى غذاء لطيف فجعلت عروقها مسالك ضيقة لتصفي الدم فيها

ويخرج الى الرئة والثانية ان الرئة دائمة الحركة بانبساط الصدر وانقباضه
فللخوف من الانخراق خلق من طبقتين وعلى هذه الفوهة اغشية وصغارها داخل
الى خارج ينفتح عند خروج الدم وينطبق عند دخوله وفي التجويف الايسر فوهتان
احدهما فوهة الشريان العظيم الذي يوصل الروح منه الى سائر البدن
والحركة النبضية المحسوسة في الجانب الايسر انما هي لهذا الشريان العظيم وعلى
فم هذا الشريان اغشية ينفتح بعضها من داخل الى خارج لينفتح عند خروج الدم والروح
من القلب ولا يرجع اليه والفوهة الباقية هي العرق الضارب المشبه بغير الضارب
المسمى الشريان الوريدي لانه مخلوق من طبقة واحدة لان الانقباض والانبساط
لو اتفقا فيه وهذا الشريان ينقل فيه الهواء من الرئة الى القلب وعلى هذه الفوهة
غشاءان ينفتحان من خارج الى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة الى القلب
فاما المنفذ الذي بين هذين التجويفين فانه من الجانب الايسر الى الايمن ولا يزال
يضيق قليلا قليلا الى ان ينتهي الى الجانب الايسر لئلا يحتاج اليه في نفوذ الدم الذي
ياتي من الكبد في العرق الاجوف من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وجعل مما يلي الجانب
الايسر ضيقا لينفذ لطيف الدم الذي في الجانب الايمن الى الجانب الايسر
وبهذه الشركة انقلبت الشرايين والعروق غير الضوارب عن جنبتي القلب زائدتان
شبيهتان بالاذنين احديهما من الجانب الايمن عند العروق الاجوف والاخرى من الجانب
الايسر عند الشريان الوريدي وهاتان الزائدتان تسميان اذني القلب من وضعهما

وتقعرهما وجعلتا مقعرتين ليكونا كالخازن للقلب لئلا يستوا العروق بقوة
جذب انتشب في اصل القلب عن قاعدته عظم عريض غضروفي وللقلب غشا يحيط
به يسمى بيت القلب وغلافه وليس متصلا بالقلب لكن بينهما فضا خلق للوقاية تبارك
خالق الحيوان في هيئة المري اعلم ان المجوف الاسفل الالات
التي فيه خلقت لحاله الغذا وتغييره كما جعل المجوف الاعلى والالات لاجل التنفس
فاول الاعضا المخلوقة بسبب الغذا المري وهو مجرى مستطيل مجوف مستدير
يبتدي من فم المعدة وينتهي عند الحنجرة وهو موضوع على فقار الصلب مربوط
مع عظم الظهر بالغشيه وفيه تعوج ليسير احد نحو اليمين ليوسع مكانا
للجزء المتشعب من اورطي واذا قارب الحجاب ومال الى الجانب الايسر لينفذ فيه
اتصل بفم المعدة لان فم المعدة هناك والمري مولف من طبقتي المعدة احدهما
لحميه وهي من خارج وليفها يذهب عرضا والاخرى عصبيه وهي من داخل
وليفها ذاهب طولا ومنفعة المري جذب الغذا وايصاله الى المعدة اما جذبه
الغذا فيكون بالطبقة الداخلة الذاهب ليفها طولا والدفع يكون بالطبقة
الخارجة عند ما تحتوي على جملة الطبقة الداخلة وتضغطها فيندفع
وقد يستعان بهذه الطبقة ايضا في الازدراد لاجل العصر والقبض فانها
اذا احتوت على جملة الطبقة الخارجة وضغطته اندفع الى اسفل
والقي انما يكون بالطبقة الخارجة وحدها ولهذا يصعب في هيئة

المعدة المعدة موضوعة تحت الصدر وقعرها مايل الى الجانب الايمن
لئلا يضغط الكبد لان وضع الكبد حاله وعلاها مايل الى الجانب الايسر
لان في هذا الموضع فسحة وشكل المعدة مستدير وهي مما يلي ظاهر البدن
شبيهة بكرة متطاولة الطرفين وجعلت مستديرة ليعسر انفعالها
ولكنها تحوي اكثر وجعلت مسطحة مما يلي الصلب لكي تستقر عند امتلايها
بالغذا وجعلت مربوطة مع الفقار ومع غيره من الاحشا لئلا تترعرع وجعل راسها
مطاولا لان يشق المري منه وذلك ان المري بلدة ما شبه من المعدة على الغذا
لا يخرج منه شي الى ان ينهضم او ينفذ والفم الاعلى وهو الذي يطرح من اجل ازدراد
العلة الصلبة ونقبها الاسفل ضيق ليشتمل الغذا فيها ولان الغذا يخرج منه
بعد ان يهضم والمعدة مولفة من طبقتين الطبقة عصبانية للاحساس بالفقود
ولا يشغل بالاشيا الواردة عليها وليفها ذاهب طولا ليجذب به الغذا وفيها
ليف ذاهب وارب ليمسك به الغذا وهذه الطبقة تحتوي على اليابس وعلى راس
الحنجرة ليجذب الغذا ان الفم وتحتوي ذا الذي الحلقوم الى فوق غطاها الغطا
المسمى لسان المزمار حتى لا يدخل الرية شي من الغذا وهذه
الطبقة الداخلة وجعلت لحمية العاملة في الهضم لان ما يحتوي بطبعها وجعل حاسمها
شطانا معرضة للنفع وهذه الطبقة مربوطة من خلفها بالفقار ومن
مع الكبد والطحال الاغشية التي تغشى كل واحدة منها المعى ان يشا

[illegible]

من الصفاق لان هذا الغشا ممدود على البطن وله منافع كثيرة احدها
انه يستر جميع الغشا وجميع الالات التي تحت الحجاب ويحفظ ما وراه من
الامعا والثاني ان يزول عن موضعه ويمنع في النفخة والصوت ليسهل خروج
الفضل من الامعا وبالثانية العليا متصل بالحجاب ويستر الجز الاعلى من المعدة
والكبد ويعند فم المعدة في الموضع الذي ينشا منه الثرب فانه يوجب السفلي
يتصل ببعض العانه والخاصرتين وبه يستر الجز الاسفل من احشايه والثرب ان
هذا الغشا اذا انتهى الى نحو الخاصرتين يصير منه كالكيس يحوي اسفلين وجعل
الكبد يستر عليها من الجانب الايمن يحتها والطحال من الجانب الايسر يحتها بينهما
شرا بينه ومن خلف يسترها عظم الظهر ويحتها عضلة المفروش عليه وهو من
يحتها الثرب لان الثرب منعقد من طبقتين بينهما عروق وشراين وشحم وتولده من
الصفاق ومبداه من فم المعدة ومنتهاه عند المعا المسمى قولن ويمتلك من المعدة
وينتهي عند المعا هيئة الامعا عدد الامعا ستة ثلثه دقاق
وهي العليا وثلثه غلاظ وهي السفلي والامعا مولوفه من طبقتين ولها ليف مستدير
بالعرض وجوهرها يشبه جوهر المعدة وعلى الطبقة الداخلة منها لزوجات
غليظة وهي مربوطة مع عظم الصلب برباطات يستاقها من الصفاق فاول
الامعا الاثنا عشري معا يقال له اثنى عشر اصبعا لانه يمسح بالاصابع صاحبه وهو موضوع
على الصلب وطرفه عريض فان الثاني يتلو هذا المعا معا المعروف بالصايم
وانما

وانما سمي به لان الفوهات التي تجيه من الكبد اكثر من ساير الامعا ولهذا
يوجب ابدا خاليا من الغذا وهذا المعا ممتد في طول البدن يسمي الدقاق لانه لطيف
اللفافات كثيرة كما يخرج عند الغذا بسرعة فيحتاج الانسان على [illegible] الى
الغذا وسعة هذه الامعا الثلث بقدر سعة البواب وجعلت الامعا من طبقتين
لكما يسير من انفعالها وحتى متى يحفظ لحفونه الطبقة الداخلة قامت الاخرى
مقامها وجعل ليفها عرضا لاجل الدفع لان المعا انما خلقت لدفع الغذا من المعدة
الى الكبد ولهذا جعل من لعابها عروق متشجة يقال لها المراس لان الموضع الذي
ياتي اليه هذه الاوعية يقال له [illegible] وجعل جوهر الامعا يشبه جوهر المعدة
لتغير الغذا ويحيله عند اجتيازه فيها تغيير اخر يشبه ما تغير الذي يكتسبه
من المعدة ليسهل بذلك انقلابه في الكبد الى الدم وفايدة اللزوجات التي جعلت على
الامعا المنع من [illegible] به الفضلات الحادة المجتازة فيها لها وجعلت الامعا مربوطة
بعضها ببعض ليحفظ ولا يضطرب الاحكام واما الامعا الغلاظ فاولها المعا
المعروف بالاعور وهو واسع وله فم واحد يدخل فيه ما يدخل من فضل الغذا ومنه يخرج
ولهذا يسمى المعا الاعور لانه كالكيس وهو موضوع في الجانب الايمن ويلوه هذا
المعا معا اخر يسمى القولون ابتداؤه من الجانب الايمن ويا خذ عرض البطن
الى الجانب الايسر وسمي بهذا الاسم لانه فيه يحتبس المادة المرض المسمى قولنج
والمعا الثالث يسمي المعا المستقيم وهو واسع كثير التجويف ومع [illegible]

ساير الامعا فيحتبس فيه الثفل على التراخي كما يحتبس البول في المثانه ولا يضطر
الانسان الى احراز الثفل مع الرطوبات وطرحها الى المعايس المتقدمة في
هيئة الكبد الكبد موضوعة في الجانب الايمن تحت الضلوع العاليه من ضلوع
الخلف شكلها كالهلال ولها تقعير يلي المعدة والامعا وتحدب مما يلي الحجاب وهي
مماسة له ومربوطة به الحجاب برباط غشائي يتصل بالغشا الذي يغشاها وهو الذي
حدوثه من الصفاق ومربوطة ايضا بأضلاع الخلف من الجانب المقعر المعدة والامعا
اوما العروق التي تصير الى الكبد منها والاعصاب التي تغشاها وهي مشتمله على الحجاب الابن
من المعدة وهي مختلفة في المقدار في عظمها وفي زوائدها لا نها في بعضهم اكثر وفي بعضهم
اصغر وزوائدها المسماة اطراف الكبد تختلف ايضا لا نها تكون في البعض اربع وفي
البعض ثلثة واربعة وخمسة ويشاهد على انسها المقعر جسم اجوف صورته كصورة
عرق الا انه اجوف ذما وهذا العرق يسمى باب الكبد وهذا العرق قبل خروجه
من الكبد ينقسم فيها في زوايدها باقسام كثيرة وهذه الاقسام ينقسم الى اقسام
كثيرة ياتي بعضها قعر المعدة وبعضها المعا الاثنى عشر اصبعا والكثرة ما المعا يتصل
الصايم والى نفس الامعا حتى يبلغ الى المعا المستقيم وهذه العروق تشتبك وتفاد
لها الماساريقا وبهذه العروق يكون جذب الغذا من المعدة والامعا عند نفوذه
فيها ووصوله الى البواب ثم ينطرق في العروق المستبقة الكبد المنقسمة منها
وينفصل الى جوهر الدم بتوسط لحم الكبد وبفعل القوة المغيرة فاذا استحكم

دفعته الكبد في العروق الدقاق المنبثه فيها من العرق المعروف بالباب
الى الاقسام المنبثه فيها من العرق المعروف بالاجوف النابت من حدبتها فاذا حصل
الدم في هذا العرق دفعه هذا العرق الى ساير البدن في هيئة الطحال الطحال
موضوع في الجانب الايسر وشكله متطاول وهو مربوط بعدة من الغشا المجلل
مع الاعضا التي تحاذيه اما ما يلي حدبته فباضلاع الخلف واما من جانب تقعيره فبالمعده
وله عنقان احدهما اكثر مما يلي تقعيره وهذا العنق يجذب من مقعر الكبد عكر الدم
والاخر صغير يتصل بفم المعده لينصب اليها المرة السودا ليقوى شهوتها
في هيئة المرارة المراره موضوعة على الطرف الاعلى من اطراف الكبد وهي ذات طبقه
واحده وجوهرها قريب من جوهر الاغشيه ولها مجريان احدهما يتصل بتقعير
الكبد وهذا المجرى يجذب المرار من الدم والمجرى الاخر ينشعب شعبتين احديهما اعظم
وهذه تتصل بالامعا العليا لينصب هناك المرار والشعبة الاخرى صغيره وهي
تتصل باسفل المعده لينصل المرار بتوسطها الى قعر المعده في هيئة
الكليتين الكليتان موضوعتان عن جنبتي فقار الصلب بالقرب من الكبد
ليجذب بها من الكبد مائية الدم ووضع الكلية اليمنى ارفع من وضع اليسرى
لئلا يتهيا وياخذ الجذب ويتعاق الفعل لكل منهما والكليتان يتقعران
من الجهة التي تواصلها العروق والشرايين والاجزا المقابلة لهذه مستديره
واجانبان المقعران يقابل احدهما الاخر ويأتي كل واحد من الكلي عرق كبير من العرق

العروق الفولن يحيا ونقسم فيها الى ان ينتهى الجوفها ويانيها الظهر
وهذه العروق والشرايين انما تتصل بالكلى لتجذب بها الكليتان مائية
الدم وتتصل بها عصب الحيابين بالمؤدى ويثبت من كل واحد منهما فى موضع
اتصال هذه الاوعية عنقان مستطيلان واسعا التجويف مقتبيان يتحدران
يحدران الى اسفل حتى يتصلا بالمثانة اتصالا عجيبا وهذان يسميان الحالبين
يجرى البول فى هيئة المثانة المثانة خلقت وعاء جامعا للبول حتى لا يكون
استفراغه متصلا ولهذا السبب جعل وضعها اسفل بين الدبر والعانة وهى ذات
طبقة واحدة خاصة بها وهذه الطبقة عصبية لتتمكن من مقاومة المواد المخالطة
للبول ولها طبقة اخرى غشائية رقيقة من الغشاء المغشى للبطن وعلى فمها عضلة
يضمها ويمنع من خروج البول حتى يطلقه الارادة ووصول البول اليها من المجرى
المعروف بالحالبين بان يلج من طبقتها ثم يخرق الطبقة الداخلة فيصير الى جوفها
فاذا امتلات المثانة بالبول انطبق الغشاء المغشى للمثانة بطبقتها الداخلة
فسد المجرى ومنع البول الحاصل بالمثانة من الرجوع الى ورائه وبقال ان المجرى
المعروف بالحالبين اذا بلغا الى المثانة التحاما بها وهذا بعد ذلك الى داخلها على
التوريب الى ان يبلغا الى جوفها وقد اكتسا جرمها من شبه بالغشاء ففى
وقت دخول البول الى المثانة يدفع هذا الغشاء الى داخل وينفتح ومادام البول
لا يجرى الى المثانة فذلك الغشاء اطبق على فم المجرى منطبق عليها انطباقا

محكما لا ينفذ فيه الريح فلا يرجع شى من البول عند امتلاء المثانة الى ورائه وعلى
هذا المثال يلتحم المجرى الذى يتصل بفم المرارة فى هيئة القضيب والانثيين
اعلم ان القضيب جسم عصبى ممتد من كثير التجاويف موضوع على عظم
العانة وللحاجة دعت اليه المفسر لحقنه بتصلا و هو نفوذ المنى عن
اوعيته فيه الى الرحم حتى لا يلاقيه الهواء فيفسد جوهره وجعلت الطبيعة جوهره
عصبيا لتكون حسه ذكيا شديدا فيلتذ الحيوان بالجماع لذة عظيمة عناية من
البارى سبحانه وتعالى لبقاء الانواع وجعل جوفا متخلخلا لتمتلى تجاويفه بالبخارات
النافخة لتتمدد ملك عظم لكن ولوجه فى الرحم السبب جعل ممتدا فى وقت مسترخيا
فى اخر متمددا فى وقت الجماع لتسهيل ذلك خروج المنى ونفوذه مسترخيا فى غير وقت الجماع
لئلا يكون معرضا للآفات والمنفعة المانعة التى يقضيان من خروج البول
لان الطبيعة جعلت فى طرف عنق المثانة فى الذكور زيادة مستطيلة تنتهى الى موضع
تجويف القضيب ليتنفذ فيها البول والنساء لما لم يكن لهن قضيب لم تجعل لهن فى رقبة
المثانة زيادة لكن جعلت رقبة المثانة فيهن تنتهى الى طرف الفرج فاما الانثيان فانهما
اللتان خلقتا لتوليد المنى ولهذا السبب جعلت مركبتين من لحم غددى سهل التحلل
من نفق ويحتوى على كل واحد من البيضتين غشاء من الصفاق يسمى كيس الانثيين
ويتصل بكل واحدة من البيضتين شعب من العروق السفلية وهذه الشعب لها فروع ومعرج
وفيها يتأدى الدم الذى هو مادة المنى الى الانثيين ويتصل بكل ملتقى الدم فيها العاديها

ولهذا ت

الحالة
سفيد ويصير له دم المني ثم انه ينصب من هناك الى الانثيين فيحتوي عليه ويحيله كل
التامة ويكمل نوعه ويصير منها كالحلا الذي الدم للحامل فيها لبنا وسر
واحد من الانثيين مجريان شبيهان في جوهرهما بجوهرهما يتصلان بامتلا القضيب ويصير
المني هناك ويتوسط هذا المجرى يخرج المني من القضيب وهذان الوعاءان في الرجال
طويلان لبعد المسافة وفي الاناث قصيران لانهما لم يكونا يحتاجان لحان لصبا المني
الخارج بل موضعهما وهذان المجريان في الرجال واسعان لغلظ المني الخارج بل
صلبا الجوهر لبعد المسافة وفي النسا بالضد لرقة المني فيهن والقصر والمسافة
في هيئة الرحم الرحم عصبي الجوهر خصوصا فيه لما احتيج اليه من التمدد
والاتساع عند الحمل وفي وقت الولادة والانضمام والتقلص عند الاستغنا عن ذلك
وفيه شديد الحساس لاجل الالتذاذ وجعل للرحم زيادات سهلة لتمكن من
التمدد الى جميع الجهات وهو طبقة واحدة فيها ليف مختلف الوضع طولا لما احتيج
اليه من جذب المني ودورا لما احتيج اليه من شده الامساك للجنين وعرضا لما احتيج
اليه من قوة الدفع في الولادة وهو موضوع بين المثانة والمعا المستقيم للوقاية والحفظ
الا انه من فوق يفضل على المثانة وما يلي رقبته يفضل المثانة عليه ورقبة الرحم من المراة
بمنزلة الاحليل من الرجل وله من خارج زوائد من الجلد تسمى البظر ونظيره القلفة في
الذكر ومنفعتها انها تستر الرحم لوقته والرحم يطان احدهما من الجانب الايمن والاخر
من الجانب الايسر بينهما ... ثم عام لها يقال له رقبة الرحم وفي كل واحد من

انتفا الدم وكعظم في
الرحم والرحم هو
في الرحم ...

التجويف مواضع مفتوحة يسيرة التقعير يقال لها النقر وهي افواه العروق
التي يصير فيها دم الطمث الى الرحم وهذه المواضع جعلت خشنة لتتعلق بها
المني ويتمسك بها المشيمة والرحم شبيه بالمثانة الا انه لها لعرقا بانه زائد من
سيمان قرني الرحم ماخذان الحجو الحالبين بهما يجتذب الرحم المني اليه وخلف
ياتي البايدة وفي المراة احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر ومما
اصغر من بيضتي الرجل وشكلهما مفرطح ويتصل بكل واحد منهما عرق غير فارب
بعيد من ماخذا الكلية ويشارك كل واحد منهما ... فتلقي المراة المني الى
تجويف الرحم والرحم من البكر منضمة وفيما بين الانضمام غشا رقيق من انتساج
عروق دقاق يتحرق عند الافتضاض وتسع الرحم وفايدته حفظ الرحم ليلا يلج فيها
الاشيا الردية من قبل هكاملة فتفسد مزاجها فاذا قويت دافعة المولود والرحم
من الابكار صغر وفيمن قد ولدت كبر وفي الحوامل اكثر وطوله فيمن راي عشر
اصبعا وعرضه هو المسافة بين الحالبين الذي ينتهي اليه كل واحد من الانثيين
الشبيهتين بالقرنين وهالبين ويقال يعتقد ان المني اذا حصل في الرحم عقد
واشتمل عليه وحينئذ ينتج الطبيعة بطن المشيمة وباقي الاوعية ويكون الجنين
ان ثم ما استراح مني الذكر الانثى وبعض القدما يقول ان مني الذكر كان اولا
مني الانثى ويحيله اليه لمشابهته له ثم يجيء دم الطمث من بعد ان يضعف عن احالة
دم الطمث زلا ومنظ دم الطمث في المائو والطمث اول الكون ينعقد ...

مقام المادة التي تعتدي بها او مقام مادة يكون منها فان الاعضا الاصلية
اعني العظام والعروق والاغشية كلها انما هي من امتزاج النطفتين فقط لا من
دم الطمث لان دم الطمث يغذو هذه الاعضا المتكونة والذي يكون من دم الطمث
هو بعض الاعضا التابعة كالشحم واللحم وجالينوس يقسم احوال الحمل الى اربعة
اقسام في اربعة ازمان الزمان الاول تتم فيه التغير الخفي للنطفة والزمان الثاني
بعد فيها النطفة بعد طاهرًا ويجمد ويعظم الا ان الاعضا لم تتهيا بعد والزمان
تتميز فيه الاعضا الرئيسة ويظهر لها رسوم وصور خفية وتلوحا في النطفة
الات البطن واخفاها البيان والرجلان لانهما سفلتان لخسة او الزمان الرابع
تظهر فيه الاطراف ويقوى ويصلب بقراط يسمية الزمان الاول نطفة وفي
الثاني ولدا وفي الثالث جنينا وفي الرابع صبيا وحملة القول ان المني
الحاصل في الارحام في اول الامر يدعى نطفة وما دام كذا يدعى بدًا فاذا حلل
ما الغشا سمي علقة فاذا صار لحما سمي مضغة ولحما واذا تشكل سمي جنينا واذا
حس وتحرك سمي حيوانا ولهذه الاوقات ازمنة محدودة الا ان بين الاجنة الذكور
والاناث في ذلك خلافا لان الذكر اسرع تكونا والانثى ابطا تكونا وذلك
ان خلقة الذكر تتم في نيف وثلثين يوما والانثى في اربعين وقد يوجد في هذا
الزمان زيادة ونقصان وكذلك ان الجنين الذي يولد لتسعة اشهر ان كان ذكرا
فصورته تتم في ثلثين يوما وحركته في ضعف الزمان وان كان انثى فصورتها

تتم في خمسة واربعين يوما وحركتها في ضعف الزمان والذي يولد لعشرة
اشهر ان كان ذكرا فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركته في
ضعف الزمان وان كانت انثى فصورتها تتم في خمسين يومًا وحركتها في ضعف
الزمان وكل صورة تتم في زمان ما فان حركته تتم في ضعفها والولادة في ثلثة
اضعافها واول ما يتولد من المضغة غشا يتعلق بسائر المواضع الخفية تسميه
نقرا التي هي افواه العروق والشرايين وهذا الغشا يحتوي على النطفة وفي
النطفة القوى الطبيعية التي احدثتها الحالة وبهذه تجذب النطفة الدم والريح
وهما موجودان في عروق الرحم وشريانها التي تتصل بهذا الغشا فاذا احدث النطفة
الدم والروح احمرت بهذه المواد المجذوبة تحدث طرقا مجاري في ذلك الغشا الا انه
لن يبقى بحاله اذا صلب لان الجذب لا ينقطع اما الدم فتجذبه من العروق واما الروح
والدم اللطيف من الشرايين وهذا الغشا يسمى المشيمة وجالينوس يعتقد ان النطفة يشرع
بتصور الاعضا معا لان القوة المولدة موجودة في المني بسر متساويا لا
منهما معا لان الناشفة تحتاج الى زمان طويل لتجفف والرطب بالضد والمسرحون
يزعمون ان اول ما خلق من الجنين الاعضا الشريفة ثم بعده الاعضا وتتولد على
الجنين من داخل غشا ان احدهما يقبل العرق والاخر يقبل البول فاذا كبر الجنين
ولم يكف ما اتخذا اضطرب وهتك الاغشية وهيجت القوة الدافعة فاخرجت
الرحم واوسعته وعددت بمقدار ما خرج منه العلقة في ان الموجود لثمانيه

اشهر لا يعيش لان الجنين منشا وردبيها الى فوق وفي الشهر السابع ينقلب طلبا
للخروج فان كان قويا خرج وان كان ضعيفا اضطرب للانزعاج فاذا خرج
الشهر الثامن هلك لاجل تعاقب الحركة عليه وان بقي الى الشهر التاسع زال عنه
الاذى وخرج سليما فقد استوفينا الكلام في خلقة الجنين في هيئته خلقته
الثديين اللذان خلقا لتوليد اللبن عند الحاجة اليه وهما مركبان من
لحم غددى ابيض وشرايين وعروق واعصاب وعروق الاثدا منقسم الى اقسام
دقاق ولطف لانه كثيره وليبقى الدم فيها يستحيل كما يستحيل الغذا الصاير طبقة
الى الكبد من لحم الكبد ويصير دما فاذا نضج الدم في الثدي استحال الى قريب
اللبن لصغر العروق الحلم الثدي فنقلها لتخلخلها وان فيها نقا كحى فيها
يستكمل نوعه ويصير غذا للجنين موافقا وجعلت الاثدا في الصدر لتوقيه
ولقرب من القلب فيستمد منه الدم الحاصل في الانضاج لانه معدن الحار الغريزي
ولان الاثدا تحرك بحركة الصدر والحركة تسخن الدم فيستفيد بذلك الاستحالة
سريعا العلة في تحدد الطفل ولا باللبن بردها لان قربا العهد بالاغتذا
بدم الطمث والدليل على ان تكون اللبن في الاثدا انما هو من دم الطمث انقطاعه
في زمان الحمل

في اصناف القوى

اعلم ان القوى هي صور
الاعضا بها تفعل فعلها الخاص بها واجناسها ثلثه طبيعيه وحيوانيه ونفسانيه
فالطبيعيه محلها الكبد وبها يشارك النبات الحيوان وهذه القوه تنقسم

بها في الغذا وتنقسم الى المخدومه والخادمه فالمخدومه ثلث المولدة والناميه
والغاذيه فالمولدة يكون الجنين من المني ودم الطمث وفعلها من وقوع النطفه
في الرحم الى تمام كون الجنين وهذه القوة يستخدم الناميه في نقل اعضا
الجنين من الصغر الى الكبر على تناسب في الاقطار الثلثه ليبلغ بذلك تمام النشو
وتفعل هذه القوة من ابتدا الكون الى منتهى الشباب والقوة الغاذيه تخلف
على الاعضا بدل ما يتحلل منها من غير ان يزيد العضو في اقطاره وتفعل هذه
القوة من ابتداء تكون الجنين الى اخر العمر فهذه هي القوى المخدومه الثلث ومن هذه
ما هو مخدوم بحسب غير خادم لشي وهو القوة المولده وهذه القوة تخدمها
قوتان احدهما يسمى المغيره الاولى وهذه تحيل المني ودم الطمث الى جوهر
كل واحد من الاعضا والقوه الثانيه يسمى المصوره وهي تفيد الاعضا صورها
الخاصه بها لانها تفعل الشكل والتجويف والمجاري والخشونه والملاسه ومنها
ما هو خادم ومخدوم معا بمنزلة الغاذيه والناميه اما الناميه فتخدم المولده
وتخدمها الغاذيه والغاذيه تخدمها اربع قوى جاذبه وماسكه ومغيره هاضمه
ودافعه والفرق بين المغيره الاولى والثانيه ان المغيره الاولى فعلها
تغيير في الجبله من غير تشبيه لشي والمغيره الثانيه تغير وتشبه لانها
تغير جوهر الدم الى جوهر العضو الذي قد تكون وفرق منه وهذه القوه
تفعل افعالها بتوسط الكيفيات الاربع في القوة الحيوانيه محلها القلب

ومنه ينفذ في الشرايين الى جميع البدن وبها ينفصل الحيوان من النبات ويشارك الحيوان
غير الناطق فيها الناطق وهي تنقسم قسمين فاعلة وتحدث انبساط القلب والشرايين
وانقباضهما لاجتذاب الهوا الصافي واخراج البخار الكدر ومنفعلة وتحدث عنها
الغضب والانفة والخوف وسميت منفعلة لانها تاتي بالامر الطارئ المزعج
للحرارة الغريزية والحيوة تتم باعتدال الحرارة الغريزية والموت يحدث عند فساد
اعتدالها وانطفائها والقوى النفسانية محلها الدماغ وتتفرع الى ثلثة اقسام
مدبرة وتسمى السياسية لان الانسان بها يسوس نفسه ويدبرها وتنقسم الى التخيل
وهو في مقدم الدماغ لينتقش ويسلك من اول ما يعطيه الحس والذكر في موخره
لانه خزانة لما يتادى اليه من صور المحسوسات والفكر في الوسط ليقرب من التخيل
والذكر ويستمد منهما ولانه اشرف القوى جعل بحيث الاحتياط وحساسة
الى خمس قوى السمع والبصر والذوق واللمس والشم وقوة محركة بارادة وهي
قوة واحدة تنبعث من الدماغ وتنفذ في الاعصاب الناشئة من الدماغ والنخاع
الى جميع العضل فتتحرك بها الاعضا المتحركة بارادة

في اصناف الافعال اعلم ان الافعال مباديها صادرة عن القوى واصنافها
ثلثة طبيعية وحيوانية ونفسانية والافعال قسمان مفرد وتتولاه قوة
واحدة اما في الافعال الطبيعية فمثل الجذب والامساك والهضم والدفع
وفي الحيوانية كالانبساط والانقباض وفي النفسانية كالحركة في المكان ومركب

وهو باجتماع قوتين اما في الافعال الطبيعية فمثل الشهوة ونفوذ الغذا
وذلك ان الشهوة تتم بقوتين احدهما الخادمة والاخرى الجاذبة لان القوة الحالة
للرطوبات المتقاضية للقوة الجاذبة تتم الشهوة ونفوذ الغذا تتم بقوتين
خادمة ودافعة لان الغذا تتم بدفع المعطي ودفع جذب المتقاضي والافعال
الحيوانية المركبة مثل التنفس فانه يتم بالانبساط والانقباض والافعال النفسانية
المركبة ادراك الحواس للمحسوسات فان الجليدية تنطبع بصورة المحسوس وتحس القوة الحساسة
بذلك

في الارواح الارواح موضوعة للقوى الفاعلة لان الروح حامل
للقوة ومركب لها واقسام الارواح ثلثة طبيعي وتولده في الكبد عن بخارات الدم
الجيد الموجود فيه وهو مركب القوى الطبيعية ومقوم افعالها وحيواني وتولده
في القلب من لطافة الهوا المستنشق وهو مركب القوى الحيوانية وينفذه من القلب
في الشرايين الى سائر البدن ونفساني وتولده في الدماغ ومادته من الروح
الحيواني بانطباخه في الدماغ وهو حامل للقوة النفسانية الحسية والحركية

في الامور التي ليست بطبيعية جالينوس الفاضل يقول ان الامور التي
ليست بطبيعية هي التي وجودها ان الطبيعة وتغاييرها منفعلة بالارادة
وهي متوسطة بين ما هو بالطبع وبين ما هو خارج عن الطبع لانها تحرك
بحركة المادة لا بانفرادها بحسب حالات الاجسام وهذه الامور هي العامة
المشتركة بين الصحة والمرض وهي ضرورية في بقا الحيوة واجناسها

والحركة
ستة الهوا المحيط وما يوكل ويشرب والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتقان
والسكون والاحداث النفسانية فهذه الامور اذا قدرت وعدلت بالكم والكيف
والوقت والترتيب حفظت الصحة واحدثتها واذا استعملت على خلاف ذلك احدثت
المرض وحفظته ونحن نبتدي بالكلام في الهوا فنقول
ان الهوا المعتدل هو الشي الجوهر اللذيذ اللطيف السريع التغير الذي لم
يخالطه شي من الجوهر والهوا الذي هو المتغير اما في نفس جوهره كالهوا الذي
الهوا فيه اما بخارات تخالطه من مياه قائمة او اجام فيها اقذار او بخارات
من نقيع من جيف الصبي وفعله في جميع الناس فعل واحد او في كيفياته وهذا
ليس فعله في جميع الناس واحد او خروج الهوا في كيفياته عن الاعتدال يكون من خمسة
اسباب احدها الفصول والثاني طلوع الكوكب والثالث الرياح والرابع البلدان
والخامس البخارات اما الفصول فاربعة الربيع والصيف والخريف والشتا
والعلة في كونها اربعة ان الشمس بين منقلبين واعتدالين فالمنقلب الابعد يعمل
الشتا لبعد الشمس والمنقلب الاقرب يعمل الصيف لقرب الشمس واذا كانت
الشمس واردة نقطة الاعتدال يحدث الربيع واذا كانت مائلة عنه كان الخريف
واعلم ان التغايير الفصلية يستحيل بها الهوا في كل فصل الى المزاج الخاص به
اما مزاج الربيع فمعتدل في كيفيات الاربع لان الشمس تكون مارة على خط الاستوا
الذي تبتدي من كل واحد من القطبين بعد سوا واما مزاج الخريف فمختلف لان

لها في
غداته شتوية واوساط نهاره صيفية ومع اختلاف مزاجه في
الكيفيتين فهو قريب من الاعتدال فيهما والعلة في اختلاف هوايه ان الحر
يكون قد نقص والبرد لم يستحكم فللتخلخل يختلف حال الهوا فيه لان
مزاجه يميل الى البرد واليبس اما برودته فلانكسار سورة الحر واما يبسه فلاجل
قوته من الحر وشدة السمايم وانه لم يحدث بعد في الهوا من البخارات المرطبة
ما يقلل جفافه واما مزاج الصيف فحار يابس اما حرارته فلقرب الشمس وقوة
الشعاع الواقع عنها وشدة ميلها واما يبسه فلتحلل جوهر الهوا ومشاكلته
لطبيعة جوهر النار ولقلة ما يقع من الانداء والامطار واما مزاج الشتا
فبارد رطب لبعد الكوكب لتعلم ان الحكم يطرد في اوساط هذه الفصول
واما في اطرافها فيحكم عليه بالقياس الى الازمان المجاورة لها وكذلك اخر
الخريف واول الربيع حكمهما حكم الشتا واخر الربيع واول الخريف حكمهما حكم
الصيف وتشبه اول الربيع لاخر الخريف واخر الربيع اول الخريف والنقصان
الصيف تشبه ابتداه وانقضا الشتا تشبه ابتداه واما تغير الهوا
من طلوع الكواكب وغروبها فلاجل قرب الكواكب العظام من الشمس او بعدها
عنها واعلم ان الهوا قد يتغير بالعرض وهذا التغير وان كان غير
طبيعي للهوا فهو غير مضاد للطبيعة التي تعرض بحسب الاحوال الفلكية
والامور الارضية وكذلك ان الهوا قد يتغير بتوسط الاحوال السماوية

لاجل طلوع الكواكب وغروبها وذلك ان الهوا قد يسخن لاجل قرب الكواكب
العظام من الشمس وبعدها عنها كالشعرى وذنب الدب مع الثريا فذلك ان الثريا
يطلع في اول الصيف والشعرى يطلع في وسط الصيف وشدة الحر وكذلك الدب
يطلع في انتها الخريف فاما تغير الهوا من قبل قرب الكواكب من الشمس وبعدها
عنها اما من المتحيرة فمثل المريخ والمشتري والزهرة ومن الثابتة فمثل
الشعرى العبور وقلب الاسد وقلب الثور فان هذه اذا كانت طالعة
الهوا حركتها وان لم تكن قريبة من الشمس والعلة في ان طلوع الكواكب العظام
يسخن الهوا وغروبها يبرده ان هذه الكواكب اذا انضافت الى الشمس مع عظم
اجرامها اثرت تاثيرا عظيما في الحرارة واذا بعدت عنها اثرت تبريدا
عظيما في البرودة ولو كان الفعل للشمس وحدها لكانت تجري احوال الفصول
على وتيرة واحدة واما تغير الهوا من قبل الرياح فاعلم ان بقراط يعتقدان
الرياح هوا متحرك وارسطوطاليس يعتقد انها بخار يرتقي من جهات الارض
والرياح تغير الهوا بحسب اختلاف مزاجها وذلك ان رياح الشمال بارد يابس
والعلة في ذلك ان مهبها من بلاد بعيدة من مطلع الشمس وممرها
على جبال والارض فيه مياه والجنوب حارة رطبة والعلة في ذلك انها تهب من
موضع قريب من مطلع الشمس ورطوبتها لانها تمر على المياه والصبا والدبور
معتدلان غير ان الصبا اميل الى الحرارة واليبس والدبور اميل الى البرد

والرطوبة والعلة في اعتدال مزاجها ان الشمس لا تمكث في هذه الجهة طويلا
ولا تفارقها كثيرا الا ان الشرقية اصح لان المشرق احمد من المغرب ولان المشرق
يشبه الربيع والمغرب يشبه الخريف والعلة في كون الرياح اربعا
ان جهات العالم اربع وهذه الرياح كالاجناس وقد يحدث بين هذه
متوسطات واما تغير الهوا من قبل البلدان فيرجع اختلافها الى جميع
اصناف احدها النواحي وتنقسم الى الجنوب وهو اسخن والى الشمال وهو
ابرد والى الشرقية والغربية وهما معتدلان فالبلدان الجنوبية تصفر اللون
وتسوده وتقلل الدم وتجفف الابدان ولهذا يكون اجسام اهلها نحيفة ورؤوسهم
رطبة ويكون شهوتهم للطعام والشراب يسيرة واخلاقهم هادية واعمارهم قصيرة
والبلدان الموضوعة في ناحية المشرق صورهم حسنة والوانهم مشرقة وابدانهم
صحيحة واخلاقهم كريمة والبلدان التي في ناحية المغرب الوانهم متغيرة وقواهم
ضعيفة والبلدان التي من هذه النواحي يحكم عليها بحسب ما يميل اليه والمتوسطة
متوسطة في المزاج والبلدان الموضوعة في ناحية الشمال تجعل الاجسام
صحيحة والالوان محمرة والابدان لينة والصدور واسعة والبطون دقيقة
والاعمار طويلة والاخلاق ردية والبطون يابسة والشهوة للطعام قوية
والهضم جيدا كل ذلك لانحصار الحار الى باطن البدن لغلبة البرد عليهم
البلدان العالية مثل الشامية والمنخفضة مثل الجنوبية والثاني في الارتفاع

والانخفاض فالارتفاع يجعل البدن ابرد والانخفاض يجعله اسخن والسبب في
ذلك ان المرتفع لا تخالطه هواء الابخره ولهذا يكون هواؤه صافيا والمنخفض
بالضد والثالث مجاوره الجبال لان الجبل اذا كان من ناحيه الجنوب كان
البلد ابرد لانه تستتر عنه الرياح الجنوبيه وتهب فيه الشماليه بحسب
وان كان الجبل من ناحيه الشمال جعل البلد اسخن والرابع مجاوره البحار
فانها تغير البلاد والهوا لان البحر اذا كان من ناحيه الشمال جعل البلد
ابرد واجف لاجل ارتفاع بخار البحر ومخالطته الهوا الشمالي واذا كان البحر
من ناحيه الجنوب كان البلد اسخن وارطب والخامس التربه اعني طبع الارض
فانه تغير الهوا لان الارض الصخريه تجعل البلد ابرد واجف والجصيه
تجعله اسخن واجف والطينيه ابرد وارطب واعتدال البلاد يكون اذا كان
البلد متوسطا بين الاطراف الاربعه ومتوسطا في العلو والسفل فاما
تغير الهوا من تغير جوهره فالهوا قد يفسد جوهره وفساد جوهره
يكون اما من بخارات ترتفع من الخنادق والاجام او من اقذار البدن او جثث
القتلى فيخالط الهوا ويحيله الى جوهر ذلك البخار الردي فهذا الهوا اذا
استنشق احدث الاعراض الرديه المهلكه وقد يحدث الوبا لاجل تغير طبيعة
الفصول واختلافها بان يصير الشتا حارا يابسا عديم المطر والصيف باردا
رطبا لكثره الامطار والربيع باردا يابسا والخريف حارا رطبا فان هذا

التغيير يحدث الوبا والامراض التي يتبعها اعراض رديه مهلكه **القول**
فيما يوكل ويشرب اعلم ان الاغذيه تورد عوض ما انحل من البدن
ويديم صحته وطبايع الاغذيه مختلفه وذلك ان منها ما هو حار كالفراخ والحمص والجوز
والتمر ومنها ما هو بارد كالسمك والشعير والقثا والخيار ومنها ما هو رطب كالبطيخ
والباقلي الرطب والبقله ومنها ما هو يابس كالعدس والكرنب والسويق ومنها
ما هو لطيف كالطيهوج والفروج ومنها ما هو غليظ كلحم الخنازير والعجاجيل
ومنها ما هو معتدل كالخبز النقي ولحم الحولي ومنها ما الخلط المتولد عنه محمود
كالفراريج والدجاج وصفرة البيض ومنها ما الخلط المتولد عنه مذموم كالخردل
والثوم ولحم التيوس والقطر ومنها ما هو سريع الانهضام كالسمك الصغار والحولي
واجنحه الطير والعنب ومنها ما هو بطي الانهضام كالجبن الرطب والسمك
الكبار ولحوم الثيران واختلاف طبايع الاغذيه وتاثيراتها مما على
الطبيب النظر فيها **ذكر طبايع الفواكه الرطبه** **العنب**
حار رطب سريع النفوذ ملين للبطن **التين** حار رطب ملين للطبيعه يغذو
غذا معتدلا **البطيخ** بارد رطب مدر للبول والذي حلاوته غالبه حار
سريع الاستحاله فلذلك يحدث الغثي والقي والبطيخ الرقي بارد رطب مسكن
للعطش نافع من الحميات المحرقه اذا شرب ماوه بسكنجبين **الاجاص**
بارد رطب ملين للطبيعه لما فيه من اللزوجه والحامض مسكن للصفرا

افسده
التوت الحلو حار رطب ملين للطبيعه واذا كان اكل بعد الطعام
والحامض بارد يابس يسكن اللهيب ويعقل البطن الخوخ بارد رطب سريع
الفساد مهيج للحميات المشمش بارد رطب يولد الحميات الرطبيه
الاكال لان لزوجته يلحج في العروق وهو غذا ردي التفاح الحلو حار رطب يحلل
الطبيعه والحامض بارد يابس قاطع للعطش الكائن من الصفرا والاكثار منه
يورث وجع العصب السفرجل بارد يابس والحامض منه يدر البول ويعقل
البطن والحلو منه يحل الطبع والاكثار منه يتخم الكمثرى بارد يابس الحامض عاقل للبطن
والحلو ملين للطبع الرمان الحلو حار رطب نافع لاوجاع الصدر والحامض بارد يابس
مسكن للصفرا نافع للكبد الملتهبه والاترج قشره حار يابس عسر الهضم ولحمه
بارد رطب غليظ وحماضه بارد يابس يقمع الصفرا ويعقل البطن الزعرور
بارد يابس عاقل للبطن النبق بارد يابس السبستان بارد رطب ملين
للطبع مسكن للحده بطي الهضم يولد رياحا ونفخا البطيخ والخيار باردان
يابسان عسرا الانهضام مولدا القولنج الموز حار رطب نافع من خشونه الصدر
والحلق قصب السكر حار رطب نافع من خشونه الحلق والصدر محلل للرطوبه
المتولده في الصدر والحلق والمثانه يدر البول ويولد نفخا وقراقر البلح بارد
يابس يشد اللثه عاقل للبطن ردي للصدر البسر حار يابس بطي الانحدار
مولد للرياح الرطب حار رطب مولد للسدد مفسد للثه التمر

الوجع في المعده ويجفف البدن ويضر بالصدر والريه والعين ويفسد الاسنان
والصوت ويحدث في الدم والجماع خفيف عن الراس والبدن الامتلا ويسكن
الغضب ويذهب بالفكر الردي ويصفي الحواس خصوصا لمن عروقه واسعه
ولونه احمر وشعره اسود كثير ويجب ان لا يجامع بعقب التعب ولا الجوع
ولا الشبع ولا في الحمام ولا بعد استفراغ بل والبدن معتدل بين الاوقات
ومضار الجماع كثيره لان الجماع اذا دام يضعف العصب ويخلو البدن والاسراف
في استعماله يعقبه سقوط القوه والخفقان وسقوط الشهوه ووجع مفاصل
البدن ويجب ان يحذره اصحاب الابدان اليابسه من جهه دق وصداع وضيق فانه يفضي
امره الى السل والذبول وجملة القوانين الاستفراغ والاحتقان ان جميع الفضلات
التي جرت العادة بخروجها كالبراز والبول والعرق ودم الطمث اذا احتبست ولدت
امراضا رديه واذا ابدرت للخروج احدث شغلا لقبحها ان يتم استفراغها اذا
احتبست ونقصها اذا اسرفت ومتى كان الجسم ساكنا وافعاله صادره عنه كما يجب
فاياك والتحرك لا بقعود ولا اسهال فان التحرك فيهن وعظيم لان اخراج الدم والجماع
كثيرا تتبعه غشي والاسهال تتبعه سحج وادرار البول تتبعه الم الكلى والمثانه
يهد القوه واما الحمام فيرطب البدن وينقي مسامه ويحلل الاوساخ ويكسر الامتلا
ويفش الرياح ويجلب النوم ويسكن الاوجاع ويمنع الحكه ويذهب الاعيا ويهيج الشهوة
واما مضاره فكثيره يسقط القوه والشهوه ويسخن القلب ويحدث الغشي

و الحمام التي يجب ان يحذر دخول الحمام على الشبع لانه يطرق الغذا ان يجري
في البدن وهو نيء غير منهضم فتحدث السكتة والفالج واللقوة ويحذر ان يعرق فيه
الابدان النحيلة الضعيفة فان قواهم تسقط ... ويسرع اليهم حدوث الغشي
والحمام مولف من الما الحار والبارد ومن الخلا في الهوا الحار والما الحار شانهما ان
يحللا ويكسبا البدن حرارة ورطوبة الا ان الافراط في استعمال الما الحار يرخي العصب
ويفسد الهضم ويجلب الغشي والموت الفجاة ويفسد الدم والما البارد يحقن الفضلات
ويبرد بالذات ويسخن بالعرض فيهرب الحار الغريزي الى باطن البدن فان كان الانسان
من الشباب والزمان صيفا والبدن عبلا قوي الاعضا اعان على جودة الاستمرا
وان كان البدن قضيفا اطفا الحار الغريزي وربما احدث تشنجا وبلدها وافسدها
ويسود بعض الاعضا ولهذا السبب يتوقى استعماله بعد الاستفراغات والاستحمام
بالما العذب يكسب البدن رطوبات جيدة ويخرج منه الفضول الموذية وبعد
العذب اما المالح والكبريتي والنفطي والقيري فيسخن ويجفف والما الذي
قد اكتسب قوة شمس يبرد ويجفف لذلك البارد المعتدل يحلل ويدر الادرار
الشديد يفني الرطوبات ويهيج التشنج ما الدهن يرطب وكذلك مع دهن حار يسخن
ويجفف القول في الحركة والسكون اعلم ان الرياضة
المعتدلة هي ما لم يلحق الانسان معها الاعيا وحتى يتبدى منه وجعها وهذه ويقول
تستفرغ الفضول الذي يجففه ويشتد برده والقوى وتنتعش الحرارة الغريزية

طبعه قريب من طبع الرطب مصدع مولد خلطا فاسدا القول
في الفواكه اليابسة الفستق عاقل للبطن والاكثار منه يورث الحبات
الزبيب حار رطب نافع لاصحاب الرطوبات التمر حار يابس مصفر للجثا
يحدث السدد الجوز حار يابس يبثر الفم ويحدث وجع الحلق ويثير الصداع
النارجيل حار رطب مولد خلطا رديا زايد في الباه يخرج الديدان حب القرع
العناب حار رطب نافع للسعال والربو ينفع الكلى والمثانة والصدر مسكن
حدة الدم اللوز الحلو حار رطب جال لما في الصدر والرية الشاهبلوط
حار يابس عاقل للبطن مدر للبول مصدع اذا اكل بالسكر جاد غذاوه البلوط
بارد يابس وفعله قريب من فعل الشاهبلوط الا انه اغلظ واعسر انهضاما
حابس للبطن نافع من نفث الدم الفستق حار يابس مفتح للسدد زايد في الباه
ملطف للرطوبات الحاصلة في الصدر الخرنوب الشامي حار يابس ردي للمعدة
الرطب منه يطلق البطن واليابس يعقله ويدر البول الغبيرا بارد يابس
البندق حار رطب بطي الهضم مصدع خاصيته النفع من السموم الحبة
الخضرا حارة يابسة بطيه الانهضام مولدة خلطا رديا نافعة لاصحاب البلغم
والسعال والمزمن القول في الحبوب الحنطة شديدة الملايمة
للبدن قريبة من الاعتدال مايلة الى الحرارة اجود انواعها المكتنز الصلب الرزين
الاحمر الشعير بارد يابس اجوده الحديث الابيض المكتنز الطيب الرايحة

الذره باردة يابسة بطيئة الانحدار الدخن بارد يابس عاقل للبطن الجاورس
صنف من الدخن وهو اكثر غذاء من الدخن واسرع انهضاما واقل حبسا للطبع
الارز الاحمر مائل الى الحراره واليبس حابس للبطن وان الابيض قريب من الاعتدال ان
في الحر والبرد كثير الغذا سريع الاستحالة الى الدم وهو اكثر غذا من الجاورس
العدس بارد يابس مولد للخلط السوداوي ردي للمعدة يورث ظلمة البصر
لافساده الدم يحدث عسر البول وقشره فيه حرافة وحده الباقلي بارد
يابس كثير النفخ يسدد ويورث الثقل في الراس وهو نافع للصدر والسعال
الحمص حار رطب مقطع ملطف زايد في الباه والمني مدر الطمث يفتت الحصاه
الماش بارد رطب يولد خلطا محمودا في الرطوبة واليبس القول
في الاخباز اعلم ان طبع الخبز المتخذ من هذه الحبوب المذكوره مثل طبع
الحب الذي اتخذ منه والخبز المتخذ من الحنطة افضل الاخباز وغذاؤه يكون
بحسب حال الحنطه التي اتخذ منها وذلك ان الخبز المتخذ من الحنطه المكتنزه اكثر
غذا والمتخذ من الحنطه المتخلخله اقل غذا والخبز المتخذ من الجدروس قريب من
الخبز المتخذ من الحنطه الا انه اشد لزوجه واجود الاخباز للبغدنة الحواري وبعده
السميد وبعده الخشكار وبعده غير النقي وبعده النخالي والمتخذ من القطاعه
وجالينوس يقول ان الخبز الكثير النخاله سريع الخروج عن البطن قليل الغذا
صالح لاصحاب القولنج واجود الاخباز ولا سيما اكثرها اختمارا واجودها

عجنا النضيج نارا معتدلة ليلا بسطا خارجه وبقي نيا داخله والخبز الفطير
عسر الانهضام بطي الخروج يولد السدد والحصاه في الكلى والفطير في دون خبز
التنور في الجوده لان باطنه لا ينضج كنضج ظاهره والخبز الذي يخبز على الطابق
او يدفن في الجمر وخبز الملة وهو الذي يجعل على الحصا رديه كلها عسرة الهضم مهيجه
لاوجاع البطن لا يحملها الا اصحاب التعب والكد الشديد وخبز الشعير بارد قليل
الغذا يولد الرياح ويعقل البطن والاطرية وهي التي تتخذ من فطير العجين وخبز
الخشكنانج والقطايف والحبا كلها رديه وحالها كحال الخبز الفطير الا بطوه
سويق الحنطه حار يغذو غذا يسيرا سويق الشعير بارد عاقل للبطن واذا غسلا
بالماء الحار وشربا بالسكر كسرا سورة الحرارة الغريبة ونفعا لاصحاب الاكباد الحارة
وتاثير سويق الشعير في ذلك اكثر في البقول الخس بارد رطب يولد خلطا
جيدا اذا قيس بساير البقول وهو السريع الانهضام منوم مطفي لحرارة المعده والكبد
والاكثار منه يورث ظلمه البصر ويقطع شهوة الجماع الهندبا باردة رطبة
الا ان بردها ورطوبتها اقل من برودة الخس ورطوبته وهي جيدة الكيموس نافعة من
السدد الحادثة في الكبد مقويه للمعدة الا ان مزاجها يختلف بحسب الفصول لانها
في الصيف حارة بالعرض ولهذا يكون مره وفي الخريف يابسة ولهذا يكون خشنه
الطرخشقوق نوع من الهندبا طبعه بارد يابس خاصيته النفع من السموم
الجرجير حار رطب مدر للبول هاضم للطعام يزيد في الباه والاكثار منه يحرق

انساع الفجل حار يابس مدر البول معين للطعام وورقه هاضم الطعام محد
البصر انيا درهج حار يابس مضر بالمعدة سريع العفن يورث ظلمة البصر
الطرخون بطي الانهضام مصدع الكرفس حار يابس مدر للبول والطمث
مفتح للسدد طارد للرياح مضر باصحاب الصرع والكرفس الرومي الطف من
البستاني افعاله وبذره من افعاله البقلة الحمقا باردة رطبة مسكنة لحرة المرة
نافعة لحرقة البول وحدته لظلمة البصر البقلة اليمانية باردة رطبة فالمولدة
للعطش الكائن من الصفرا ملينة للطبيعة نافعة لاصحاب السعال البقلة
الحرا بيانيه نوعان احدهما ورقه شبيه بورق الكرنب وهو اشد حموضة والاخر
ورقه شبيه بورق الجندقوقي وهما باردان الا ان الذي ورقه شبيه بالجندقوقي
ابرد وهما عاقلان للبطن يولدان كيموسا يابسا ردي القطف وهو السرمق
بارد رطب وخاصيته النفع من اليرقان ملين للطبع الريباس بارد يابس قاطع
للعطش الحادث عن الحرارة ماسك للطبع نافع من اليرقان الخبازي معتدل الحر
في البرد مايل الى الرطوبة ملين للطبع نافع من السعال وخشونة الصدر النعنع
حار يابس زايد في المني دابغ ونافع للمعدة الباردة مسكن للقي الحادث عن البلغم
السداب الاهلي حار يابس والبري اشد حرارة ويبسا لان كل نبات بري اقوى
من الاهلي وهما مذيبان للبلغم اللزج يحدان البصر ويدران البول والحيض عاقلان
للطبع مصدعان الكراث النبطي حار يابس زايد في الباه والاحلام الردية

مفتح للسدد والاكثار منه مظلم لا سيما اذا كان محرورا الاشنر حار يابس مقطع
للرطوبة محرك للباه مدر للبول ردي للمعدة جال لما في الصدر من البلغم اللزج في
التوابل الكراث الشامي الدماغ بهو ردي حار يابس اول حرارة ويبسا مفتح
للاخلاط مدر للبول ملين للبطن مضر بالمثانة والكلى والمعدة عسر الانهضام والاكثار
منه يورث ظلمة البصر البصل حار رطب مولد للرياح يزيد في المني وشهوة الجماع
مدر للبول ملين للبطن والاكثار منه يفسد العقل وما نزع منه واستعطي وحم اكثر
حرارة فيه الابيض واليابس اشد حرارة من الرطب والمسلوق اقل حرارة لا سيما اذا صب
في الخل ويجب ان يغسل اكله بالملح والخل ثم ياكله الثوم حار يابس حلق الجسم قطع ويحلل
العطش الكائن من البلغم المالح صالح للمعدة الباردة والمطبوخ منه مفتح للسدد
للرياح محرج جدا القرع الشلجم حار رطب مهيج للباه زايد في المني غير الانتفاخ
مضر بالمعدة يولد نفخا وقراقر ومغصا الجزر حار رطب مدر للبول والدم الحيض
زايد في الباه رديا للغذا عسر الانهضام يولد ثقلا في المعدة معتدل الطبع
الزيتون الاخضر بارد يابس عاقل للبطن والاسود النضيج حار يابس والخلط
المتولد منه ردي الكماة باردة رطبة يولد ثقلا في المعدة والاكثار منها يحدث ما لقاف
الدبا الجبلي بارد رطب مولد للبلغم الغليظ ردي جدا يحدث الخوانيق
القرع بارد رطب يغذو غذا رطبا مضر لاصحاب القولنج وادمانه يحمي المعدة
الباذنجان حار يابس يولد خلطا محرقا ويفسد اللون واذا سلق وحشي بالملح وترك

م الاكثار منه ... الباه والاكل والقوة دعي الانهضام ...

في اذا البارد زمانا حتى يحدث الملح ماينته وعكره ثم يصب عليه الدهن فلتادته
الهليون حار رطب ملين للطبيعة ولهذا ينفع من القولنج ويدر البول ويطيب
رائحته ويسهل المياه ويمنع من الخفقان العارض من البرد والفزع العارض من البرد
الكشوث مركب القوى من قوى متضادة والغالب عليه الحر واليبس وهو نافع للمعدة مفتح
للسدد يخرج الفضول الاسفاناخ بارد رطب ملين للطبع نافع للصدر والحلق
السلق حار يابس مفتح لسدد الكبد اصلاحه القنبيط غليظ بطي الانهضام
مولد للسدد يحدث ظلمة البصر ويفسد ويولد الصداع والخشاه اجود الشبث
حار يابس نافع من المغص العارض من الرياح والبلغم من الفواق الامتلائي
الابازير الخردل حار يابس نافع من وجع الطحال ومن الرطوبة محلل الرياح والبلغم
الحرف حار يابس زكي للمعدة مخرج لحب القرع نافع من وجع العرق
بارد يابس نافع من خفقان الصفرا والتهاب المعدة الشونيز حار يابس طارد للرياح
هاضم للطعام مدر للبول محد للبصر الكمون حار يابس مدر للبول مذهب للنفخ
مصفر للون الكرويا حار يابس يعمل عمل الكمون مخرج لحب القرع محلل للرياح
عاقل للبطن النعنع حار يابس مدر للبول نافع للرياح الغليظة محلل للبلغم اللزج
من الصدر والمعدة الكاشم حار يابس هاضم للطعام مذهب للنفخ والترياق
مدر للبول النانخواه حار يابس مدر للبول محلل للرياح من البطن مزيل للعفن الحادث
من البلغم مصفر للون الرازيانج حار يابس يدر اللبن مدر للبول والحيض مفتح

للسدد الحادثة في الكبد والكلى نافع من الحمى المتطاولة الزعفران حار يابس
هاضم للطعام مقو للكبد مدر للبول يحسن اللون والاكثار منه ليس بمحمود لاذهابه
الشهوة الخولنجان حار يابس منشف للرطوبة المولدة عن سوء الهضم الزنجبيل
حار رطب نافع من السدد العارضة في الكبد من الرطوبات والبرد معين على
الجماع هاضم للطعام محلل للرياح ملين للطبع الدار فلفل حار رطب كالزنجبيل
ضار للمحرورين الشونيز حار يابس مذهب للنفخ مجفف لرطوبة المعدة مخرج لحب القرع
الدارصيني حار يابس مدر للبول مطيب للمعدة مذهب بوخامتها محسن للكبد مفتح
للسدد محد للبصر الملح حار يابس محلل مطيب لطعم الاشيا الماكولة ملين للطبع
نافع لاصحاب البلغم المحروث حار يابس ملطف هاضم للطعام الحلتيت
حار يابس محلل مشهي للطعام الاصنعار لحم اليابس من الحيوان والاغذية الغليظة
والمستعمل منه لاحمية مضر بالمعدة والامعاء المياه المستعملة في المطبوخات
المسكي حار يابس طيب للطعام ... بارد يابس مجفف مطفي للمرة
الصفرا ماء الحصرم بارد يابس نافع من الالتهاب الحادث مضر بالعصب السماق
ومثله الرمان بارد يابس نافع من المرار الاصفر مسكن للطبع ماء الليمو
وماء الريباس بارد يابس قامع للصفرا ماء الحمص حار مدر
البول والطمث ويفتت الحصى في الكلى والمثانة الادهان دهن الورد
معتدل جيد للمعدة نافع من خشونة الصدر والحلق معتدل للطبع دهن الفستق

حار يابس مفتح الكبد المحلل من الرطوبة دهن الشيرج فيه حرارة يسيرة دهن
الجوز حار محلل يابس في لاصحاب البرودة النبيذ المعتصر من الزيتون الاخضر
بارد والمعتصر من الزيتون الاسود العتيق حار في اللحوم لحم الحملان
النعاج حار رطب يصلح لاصحاب المزاجات الباردة اليابسة لحم الكباش اقل رطوبة
عسرة الانهضام لحوم النعاج رديئة بطيئة الهضم وكلما كان اطرا كان لحمه ارطب
والطف لحم الجداء اقل حرارة ورطوبة من لحوم الخرفان لحم الماعز ابرد من لحم
الضان واكثر رطوبة لحم التيوس ردي بطي الانحدار يولد مرة سودا وما
خصي من الضان والمعز اقربها لحم جيد اللحوم فاذا تقادم عهدها صارت رديئة
لاجتماع الفضول فيها لحم البقر بارد يابس اذا قرب الى اللحم الضاني والمعز
والخلط المتولد منه سوداوي لحم العجل اجود من لحم المسن واسرع انهضاما
لحوم الجواميس باردة غليظة رديئة لحوم الابل بطيئة الانهضام يولد
خلطا سوداويا لحوم الدواب بطيئة الانهضام يولد كيموسا مذموما
لحوم حمر الوحش غليظة رديئة الخلط لحوم الغزلان يولد الخلط السوداوي
عنزانها اجود من لحوم الوحش كلها خصوصا الخشفان لحوم الخنانيص جيدة
الكيموس سريعة الانهضام لحوم الارانب رديئة الكيموس عسرة الانهضام لحوم الحمر
الاهلية [illegible] الجبلية كلها ردية في اعضا الحيوان الرؤس (?)
الجلود باردة يابسة بطيئة الانحدار والانهضام واجود الجلود جلود

والرؤوس حارة رطبة يولد غذاء كثيرا وتزيد في المني غير انها بطيئة الانهضام
والادمغة باردة رطبة مطفية للشهوة معثية العيون الغالب عليها الحرارة و
الرطوبة ثقيلة على المعدة بطيئة الانحدار [illegible] باردة يابسة
عسرة الانهضام والنيبان (?) غليظ لاجتماع الرطوبة فيه وان كان كثير الحركة
والرئات معتدلة سريعة الانهضام [illegible] وكل ما علا من الاعضا اخف
مما سفل والمربية لرخصها تغذو غذاء يسيرا وان اشتدا مدة رطبة واحمدها استعمل
اذا كان منها اللبن لانها تكون سريعة الانهضام [illegible] الضرع احمد من غيرها
لرطوبتها القلب حار رطب غليظ يغذو كثيرا الكبد حارة رطبة يولد دما
غليظا بطيئة الانحدار والطحال ردية الخلط عسرة الانهضام الكرش والمعا
باردة عسرة الانهضام الذنب حار رطب مرخ للمعدة مذهب للشهوة الحصى (?)
والشحم والالية حارة رطبة مسخنة مولدة للصفرا والقواطع بطيئة الانهضام والكلية
عسر بحدره الغذاء مذهب للشهوة والخصى ردية مولدة دما غليظا سوى خصى
الديوك والجدي مذهب للشهوة ملين للطبيعة والاكارع تغذو غذاء يسيرا
لعصبانيتها وهي سريعة الانهضام والدم المتولد عنه جيد لحوم
الطير اخف الطير الدراج لانه معتدل المزاج وبعده الدجاج [illegible]
للبطن ثم الحجل وبعده الدراج لان لحوم الفراريج قليلة الحرارة ولحم الفراخ
حار رطب بطي الانهضام والنواهض اخف ولحوم الوراشين والفواخت

والقطا وبطي الانهضام الا ان الفواخت والقطا اسرع انهضاما
لحوم العصافير يسخن اسخانا شديدا ويزيد في الباه ولحوم القنابر اقل حرارة من لحوم
العصافير ولحمها عاقل للبطن لحم الدراج يشبه لحم الفراريج لحوم السمانى
والبوداريد رديّة جدا لحم الكركي حار غليظ مولد للسودا الحبارى حار عسر الانهضام
الشفانين حار بطي الانهضام ردي الكيموس لحم الاوز بطي الهضم النعام
شبيه بالحمار الجراد حار واجوده السمين ويولد الكيموس الجيد. معتدلة
حسنة سريعة الانهضام قليلة الفضلات. الطباهج السماقية باردة نافعة
للمعدة والكبد الحارتين الزيركية والريباسية والرمانية نظير السماقية الحصرمية
باردة مسكنة للصفرا مولدة ربما الكشكية قريبة من طبعها غير انها تحدث نفخ
السكباج بارد صالح للمحرورين مبرد للكبد نافع للخفقان [illegible] الاسفيذباج
المزاج معتدل موافق للمزاج المعتدل بدل للطبع المفرد على ما [illegible] موافقة
للمحرورين ردية لمن تعتريه امراض البلغم [illegible] قريبة من طبع المضيرة صالحة
المرورة مضرة بالعصب [illegible] هي سكباج [illegible] فيها [illegible] معدل
نافعة لاصحاب البلغم المحرورين معتدلة متقطعة [illegible] للاخلاط الرديّة للمعدة
الهريسة كثيرة الغذا بطي الانهضام موافقة لاصحاب الكد المتروبة زايدة
في الباه مخصبة للبدن [illegible] للشبان [illegible] للابدان القوية ولاصحاب
الكد [illegible] المعدة الحارة الشيرازية قريبة منها المهلبية معتدلة بطي [illegible] الاصحاب

القنبيطية [illegible] للمريض [illegible] المعدة [illegible] في المنى مولدة للرياح
المقلوة [illegible] اصحاب الخفقان والدعة والمعدة الضعيفة [illegible] لاصحاب الكد
الرماورد غليظ بطي لاصحاب المعدة الحارة [illegible] غليظ بطي الهضم [illegible]
[illegible] الشتا تقوي البدن وتغذو غذا كثيرا هي [illegible] في المنى والدم [illegible]
للبدن واستعمالها في الصيف [illegible] للحمى والهيضة وهي صالحة للمعدة [illegible]
بطي لاصحاب الاستسقا [illegible] الطباهجات المالح والحامض
منها يشفي البلغم ويقطع الصفرا وما اتخذ منها [illegible] يمسك الطبع وما اتخذ
[illegible] يهيج الشهوة الطباهجات [illegible] بطي لاصحاب الكد والذين يعرض لهم امراض
البلغم اللحم المشوي [illegible] الغذا يمسك الطبع [illegible] كثير الغذا [illegible]
للابدان بطي الهضم [illegible] قليل الرطوبة قليل الغذا [illegible] اجوده ما كان
من لحم الدجاج [illegible] اصحاب الكد [illegible] المقلو بطي النزول كثير الغذا
المطجن [illegible] قليل الغذا الارز باللبن معتدل [illegible] كثير الغذا سريع الانحدار
[illegible] المعمول من الخبز غذاوه محمود [illegible] للطبيعة
نافع من خشونة الحلق وقصبة الرئة في السموك انواع السموك الطرية
كثيرة وامزاجها بارد رطب وهي عسرة الانهضام مولدة للبلغم الكثير والدم
المتولد عنها [illegible] بارد وهي نافعة لاصحاب الحرارة واجودها
ما كانت رائحته طيبة [illegible] قليلة وكان ماواه بين الصخور وفي الانهار

الا انهضام
لو اسقنقور دجله والفرات واصلحها السموك العراقيه على انه يريح بالجماء
ثم البنى والهاذبى المار ماهي فاما النهرى والجامى فرديه جدا لانها تغذي
وتتولد في مياه عفنه واحمد سمك البحر الكلبت والبلاب والقانون في اعتبارنا
رطبا لذائذه ورداه الرائحة ولين اللحم وخشونه اللحم والسمك على في صفته كما
تختلف تاثيراته في البدن وبيض السمك بطي الانهضام ملين للطبع قاطع للشهوة
منه المملوح حار يابس مقطع البلغم المقدد بارد يابس سريع الانهضام ملطف للاخلاط
الزنبيا والرمان حار ان الا ان ارشا اخرومى صالحه للمعدة الرطبه محرك شهوة
الجماع والارسان حار رطب يزيد في الباه الصحناه حارة يابسه لذيذة الكيموس رطب
البلغمية وادمانها يولد الحكة والجرب السمكا حارة مقطعه منشفه للرطوبات
المعدة الطرخ حار يابس محرق للاخلاط المرطبات نافعه من السل المسلحاه
لحما غليظ مولد مرة سودا الاسقنقور يزيد في الباه الدلفين يولد مرة سودا مع
في الالبان اللبن يختلف مزاجه بحسب امزجه الحيوانات وهو مركب من
ثلثة جواهر جبنيه ومائيه وزبديه المائيه حاره ملطفه للبطن والجبنيه
بارده تعقل البطن والزبديه حاره رطبه ملينه للعصب نافعه من السعال
اليبس حار رطب ملطف حال اللبن الحليب حار رطب ملين للبطن اللبن الحامض
بارد رطب موافق للمحرورين مضر بالعصب لبن المعز اسرع انحدارا لبن البقر
اغلظ الالبان لغلبة الجوهر الجبني عليه لبن النعاج متوسط بين هذين لانه اقل

دسومة من لبن البقر واقل جبنا والثر دسومة من لبن المعز واقل جبنا لبن
اللقاح سريع الانحدار صالح للكبد لاطلاقه لبن الخيل اقرب الى لبن اللقاح لبن
الاتن الطف واحلى من سائر الالبان واللبن الماخوذ من بعد الولادة باربعين يوما جيد
والالبان القريبة العهد بالولاده رديه ولبن المرضع اكثر مائيه ولبن الصيف متوسط
ولبن الخريف غليظ والربيعي الساب الرطب اسد ملينا من الربيعي اليابس الجبن الرطب
بارد رطب بطي الانحدار والجبن اليابس الحريف حار يابس معطش ردي في البيض
احمد البيض بيض الدجاج اذا كان طريا والاخيره في بيض الدجاج الهرم وصفرة
البيض حارة رطبة وبياض البيض بارد غليظ ومقلو البيض بطي الانهضام يغذو
غذا غليظا والمسلوق احمد من المشوي في الخف والبيض النيمبرشت نافع من السعال
وخشونة الصدر وقرحة الكلى والمثانه في الكوامخ كامخ الكبر
حار يابس ردي للمعده معطش كامخ الانجدان شديد الحرارة مصدع جيد
للهضم بطي كامخ الكشوث مقو للمعده كامخ الشبث يكثر الني كامخ
الاحرايج تعقد بطي ردي وبعضه سريع حسب ما يضاف اليه من الاركان حار
يسخن كامخ الثوم نافع للمطوبين المري حار يابس معطش ملطف للبلغم
في الصباغات والخلالات الكبر المخلل حار يابس يجلو ويسخن
ويلطف وينفع الطحال وهو ردي للمعده الرابين حار يابس يسخن مقطع
للكيموسات الغليظه اللزجه القنابري حار يابس جدا مولد للخلط المحترق

البصل المخلل منبه للشهوة يسكن العطش ويدر البول الخيار والقثا المخللان
يبردان ويطفئان الاشتهاء عار المخلل حار يابس ملطف مقطع معين على نفوذ
الغذا الغليظ الباذنجان المخلل يزيد في الشهوة اذا اضيف اليه الكروما الثوم المخلل
مقطع مفتح السدد مدر للبول مخرج لحب القرع الشلجم المخلل يعطي حدة الدم الدبس
محرك للشهوة معين على الهضم في الحلوا السكر حار يابس واجوده الطبرزد معافق
لاصحاب البلغم العسل اجوده الشهد للامزجه البارده الفالوذج كثير الغذا بطي
الانحدار اللوزينج نافع للصدر والريه والقطايف يورث السدد الخبيص بطي
الانحدار الناطف بالجوز يولد مرة صفرا نافع للمطوبين والامزجه البارده والمعمول
بالخشخاش نافع لمن في صدره يبس والمتخذ بالسمسم كثير الغذا دسم الخشكنانج
بطي الانحدار والمقلوا عسر الانهضام في المشارب اقسام
الاشربه ثلثه منها ما يوصل الغذا فحسب كالما ومنها ما يوصل ويغذي كالخمر
ومنها ما يوصل ويغذي ويصلح كالاشربه الادويه والربوب فالما
مركب الغذا يسهل نفوذه الى جميع البدن ويحفظ رطوبات البدن الاصليه
ويحفظها ويكسر سورة الحرارة الغريبه ولا يغذو بنفسه واجود انواع المياه
اخفها وزنا واعذبها طعماً الصافي السريع الجريان الذي يخرج من ناحيه وجريه
على الحصا والطين الاحمر والرمل واسرعها قبولا للحرارة والبرودة فاما مياه
الابار والاجام فثقيله رديه والمياه الخارجه من المعادن دوايه وما المطر لطيف

والشتوي احمد من الصيفي واذا تعفن ما المطر كان رديا جدا لا خير فيه
الثلج والجليد رديان مضران بالعصب والصدر محدثان للامراض المتطاوله الما
الحار يطلق البطن ويثقل المعدة والفقاع مطلق هاضم للطعام والمتخذ من
الشعير وما الرمان والسفرجل مايل الى البرد وفيه حرارة يسيرة والمتخذ من الخبز والفلفل والبادروج
والكرفس شديد الحرارة مضر بالراس والمتخذ بالافاويه شديد الاسخان وفعل الفقاع
يختلف بحسب قوة جوهر المتخذ منه في الاشربة والانبذه الخمر حار يابس يختلف
ما تاثيره في البدن بحسب اختلاف لونه وطعمه وقوامه وحدته وقدمه والشراب يزيد
في القوة وينشر الحرارة الغريزيه ويعين على الهضم ويغذو ويعدل الاخلاط ويلطف
المثل ويدر البول والعرق ويفتح المسام والسدد ويقطع البلاغم وينقي المجاري
ويسكن الغشي وينشط ويحدث السرور والفرح والسخا اذا استعمل باعتدال
فاذا افرط احدث السهر والحميات والفالج والخدر والسكته والرعشه والاسترخا
وموت الفجاة والشراب الحديث يملا العروق اخلاطا رديه ويحدث اخلاطا رديه
لحدته كما يانيه والشراب العتيق معين على الهضم مصدع مضر بالعصب والمتوسط
من الافراط والشراب الاسود الغليظ غليظ نافع من الاسهال والشراب الابيض المائي
يدر البول نافع للناقهين لضعف حرارته والشراب الخمري مضر بالراس والاحشاء
والشراب الريحاني نافع لاصحاب الغشي والشراب الاحمر نافع لاصحاب الامزجه
البارده واصحاب البلغم والشراب الاصفر رديا لقضيف الابدان والمرطوب

العلل المزاج منفع لمن معدته باردة ويعرض له رياح غليظة والكثير المزاج لمن يحدث له
الصداع والشراب المطبوخ اسخن من غير المطبوخ نبيذ التمر غليظ ويولد مرة سوداء
وسددا ويرخي اللثة ويفسد الاسنان ويولد البواسير ويدفع الفضول التي تحت الجلد
والحسا اكثر توليدا للسدد فاذا استمر كان غذاءه كثير والخمسة البرني والعناب على
البلاد واذا ركب بالدارصيني والمصطكي انفع وهو سريع الاستحالة ونبيذ الدبس
المبلي وهو اقل حرارة من الشراب المتخذ من عصير العنب ... الطرف المواد غذاوة
ويولد دما عكرا سوداويا ونبيذ الكبريت شديد الحرارة ملطف سريع الاستحالة
الى المرار ضار للامزاج الحارة الا انه نافع للمشايخ والمرطوبين واما الاشربة الدوائية
السكنجبين بارد مطفئ لحدة الدم يجلو ويلطف وينفع البدن ويقوي العصب مع
شراب الرمان يسكن القي نافع من غلبة المرة الصفرا والمتخذ منه بالعسل حار مقطع البلغم
الغليظ ويعين على تحليل الرياح الجلاب معتدل لين الطبع ويكسر سورة الحرارة
اذا شرب بالثلج شراب البنفسج جيد للحلق والصدر ويطلق البطن شراب
الورد منفع مسهل مكمد السفرجل مقو للكبد نافع من ذهاب الشهوة شراب
التفاح نافع من الخفقان مقو للنفس مسكن للقي حابس للبطن السكنجبين المتخذ
العنصل نافع من فساد المزاج ومن الربو وضيق النفس ما العسل يلين البطن
ويجلو ويلطف الرطوبات الغليظة وينفع الامراض الباردة شراب العناب
يطفي حدة الدم شراب الليمون الهندي مطفئ لحدة الصفرا مسهل مسكن للقي

شراب الليمو مقو للمعدة قاطع للقي نافع من ضعف المعدة شراب
الخشخاش نافع من المواد المنصبة الى الصدر من النزلات وقروح الرئة شراب
الاجاص مسهل للصفرا مسكن لحدة الدم شراب الحلو فر معدل للطبع نافع من المواد
التي تنصب الى الصدر في الربوب رب التفاح نافع من الغثيان المعدة
رب الحصرم قاطع للقي مسكن لحدة الصفرا رب السفرجل يعقل البطن
رب الرمان كذلك ونافع من الحميات والصداع رب الريباس مبرد
ملطف مقو للمعدة حابس للطبع رب الانبرباريس يقمع الصفرا ويعقل
البطن رب الاس مقو للمعدة حابس للبطن رب التوت مسكن للحرارة نافع
من اورام الحلق رب الجوز نافع من الرطوبة الغليظة والاورام الباردة
سل العارضة في الحلق في الرياحين اعلم ان الرياحين تراد لاصلاح الهوا الواصل
الى القلب ولتقوية الدماغ لئلا ينفعل بالبخارات الصاعدة اليه من الخمر
والرياحين تختلف امزجتها ونحن نذكر منها ما جرت العادة باستعمالها في مجلس
الشراب كثيرا الشاهسفرم حار محلل لفضول الدماغ المرزنجوش
حار مفتح لسدد المنخرين مسخن للدماغ الورد بارد مسكن للصداع الحار
الاس لغلبة عليه الجوهر البارد يقوي الراس ويصلح حرارته ورطوبته
البنفسج بارد منوم مسكن للصداع الحار النسرين قريب منه
د النمام حار محلل للفضول الغليظة من الدماغ ويدفع الصداع البارد

الياسمين حار نافع من البرد والرياح الغليظة ويقوي الراس النسرين حار فيه قوة الياسمين النسرين معتدل في الحرارة لطيف خصوصا الاصفر الاقحوان حار يسبب النوم يفتح سدد المنخرين الجرم حار ملطف يحلل الفضول الغليظة التفاح بارد يثقل الراس ويسبب الزكام حار يحلل الرياح نافع من برد الراس للمحرور يشرب منه التفاح والتمر باردان يقويان الدماغ مع النارنج حار الطف من الاترج يحلل الفضول الغليظة في الصبوب المسك حار يابس ملطف مقو للقلب نافع من العلل الباردة في الراس والغشي مصدع للمحرورين العنبر حار يابس قوي يعد بقل المسك الكافور بارد يابس يبرد الدماغ الحار والاكثار منه ييبس الصندل بارد يابس مسكن للصداع ع
نافع من حرارة الدماغ السك حار يابس مقو للدماغ البارد العود حار يابس ينفع من رطوبة الدماغ ويقوي القلب الماورد بارد يسكن الصداع ع الحار والحار والغشي والاكثار منه يبيض الشعر في الملابس الملابس تغير امزجة البدن لان من ما كان منها حارا يسخن البدن بمنزلة الحرير والقز والصوف والشعر ومنها ما يبرد كالكتان والقوهي والسندي وكل لباس املس صقيل لا يلتصق بالبدن فان سخانته اقل وما كان لخشونته وكان غير صقيل فانه يسخن البدن والكتان ابرد من القطن لقلة ملاصقته البدن والقطن ادفا من الكتان لانه اشد لزوما بالملاصقة الابريسم اسخن من الكتان وابرد

من القطن لملاسته وتبرئته عن البدن واحسن ما يسخن البدن الفرو ويختلف بحسب امزجة الحيوان المتخذ منه والكثرة لا يصلح للمحرورين الصوف والشعر يسخنان البدن ويجففانه وبر المرعزي حاران يسخنان جدا في النوم واليقظة النوم الطبيعي يكون من بخارات رطبة يرتقي الى الدماغ مع الروح النفساني من الصعود الى الاعضاء لعلة هي سكون الحواس والنوم منه معتدل ومنه غير معتدل والمعتدل يرطب البطن ويكسبه الصحة في اول الامر ويبرد ظاهر البدن ليميل الحرارة الغريزية الى باطنه فيهضم الاغذية والنوم المعتدل يهضم الطعام ويقوي القوى الطبيعية ويصفي الذهن واذا طال زمان النوم اضعف القوى النفسانية وكسر سورة الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويزداد فيه البلغم ويكدر الحواس ويحدث البلادة ويثقل الراس بترطيبه ميل كلال الروح النفساني واهلك جوهره ح
وحل الامراض المتطاولة لامتناع ما تحلل من المضار واذا كان النوم اطول من المقدار المعتدل افسد الهضم واضعف القوة وجفف البدن وانتشر النوم يختلف في البدن بحسب ما يصادف فيه فاذا كان البدن اذا كان فيه مادة مستعدة للهضم احالها وولد دما معتدلا وان صادف في البدن اخلاطا حارة اسرع الحرارة واثار العفونة وان صادف اخلاطا غليظة كثر اشتعالها واطفا الحار الغريزي ولهذه العلة منع الاطباء المرضى في ابتداء نوائب الحميات من النوم الى ان يخف البدن من الاستفراغ ق
الفضلات ويكونون للبدن في وجوههم اغلبه غلظة لكثرة المقدار

الياسمين حار نافع من البرد والرياح الغليظة ويقوي الرأس النسرين حارة

قوة الياسمين النسرين معتدل في الحر ملطف خصوصا الاصفر الاقحوان

حار يسبت الشيح يفتح سدد المنخرين البرم حار ملطف محلل الفضول

الغليظة التفاح بارد يثقل الرأس ويسبت الاترج حار محلل الرياح نافع

من برود الرأس الليمو قريب منه التفاح والمرو باردان لعروق الدماغ ع

النارنج حار الطف من الاترج محلل الفضول الغليظة في الطيوب

المسك حار يابس ملطف مقو للقلب نافع من العلل الباردة في الرأس والغشي

مصدع للمحرورين العنبر حار يابس قريب من فعل المسك الكافور بارد يابس

يبرد الدماغ الحار والاكثار منه يبيس الصندل بارد يابس مسكن للصداع ٤

نافع من حرارة الدماغ السك حار يابس مقو للدماغ البارد العود

حار يابس ينفع من رطوبة الدماغ ويقوي القلب الماورد بارد يسكن الصداع ع

للحار والخمار والغشي والاكثار منه يبيض الشعر في الملابس

الملابس تغير امزجة البدن لان منها ما يسخن البدن بذاته كالخز والقز

والصوف والشعر ومنها ما يبرد كالكتان والدبيقي والتستري فكل لباس

املس صقيل الابيض للبدن فان سخانته اقل وما كان لدنا وثخينا وكان

غير صقيل فانه يسخن البدن والكتان ابرد من القطن لقلة تعلقه بالبدن والقطن

ادفأ من الكتان لانه اشد لزوقا بالالتصاق والابريسم اسخن من الكتان وابرد

من القطن ملاءمته وتبرئه عن البدن والخز يسخن البدن والفرو

يختلف بحسب امزجة الحيوان المتخذ منه واكثره لا يصلح للمحرورين الصوف والشعر

يسخنان البدن ويجففانه وبر الابل المرعزى حاران يسخنان جدا

في النوم واليقظة النوم الطبيعي يكون من بخارات رطبة ترتقي الى الدماغ تمنع

الروح النفساني من النفوذ الى الاعضا لعلة هي سكون الحواس والنوم منه معتدل

ومنه غير معتدل والمعتدل يرطب البطن ويكسبه الصحة في اول الامر ويبرد

ظاهر البدن لميل الحرارة الغريزية الى باطنه فيهضم الاغذية والنوم المعتدل يهضم

الطعام ويقوي القوى الطبيعية ويصفي الذهن فاذا طال زمان النوم اضعف القوى

النفسانية وكسر سورة الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويزاد فيه البلغم ويكدر الحواس

ويحدث البلادة ويثقل الرأس بترطيبه سبيل الروح النفساني واجود النوم ح

وجلبه الامراض المتطاولة بامتناع ما تحلل من الفضلات واذا كان النوم اطول من

المقدار المعتدل افسد الهضم واضعف القوة وجفف البدن واثر النوم يختلف

في البدن بحسب ما يصادفه فيه فكان البدن اذا كان فيه مادة مستعدة للهضم

احالها وولد دما معتدلا وان صادف في البدن اخلاطا حادة نشرها واثار الحرارة

الغريزية وان صادف اخلاطا غليظة كثر انتشارها واطفا الحار الغريزي ولهذه

العلة منع الاطباء المرضى ابتدا نوائب الحميات من النوم الى ان يخف البدن من ق

الفضلات ويكونون في البدن حيث اغذية غليظة لمنع المقدار من الاستفراغ

في النوم فاما اليقظة المعتدلة فانها تحلل الفضلات وتقوي القوى النفسانية
وتسخن ظاهر البدن وتنهض الحرارة الغريزية والانتباه المفرط تفسد الهضم وتجفف
البدن وتخلط العقل وتجلب الامراض الحادة الرديه **القول في الاستفراغ**
والحقنات اعلم ان جهات الاستفراغ مختلفة وذلك ان الاستفراغ يكون
بالفصد والاسهال والاجاع والقي والحمام فالفصد علاج عظيم في حفظ
الصحة وشفا الامراض واحمل الناس للفصد الشبان والكهول واصحاب الابدان
الجلدة الطاهرة العروق الكثيرة الشعر الحمر وليتوق الفصد الصبيان والمشايخ العله صح
واصحاب البرودة ولا يسرف في اخراج الدم الا لحاجة داعية لانه يحدث الاستسقا وسرعة
الهرم وسقوط القوة وقصر العمر وكل مرض بارد ولا يهمل اخراجه عند الحاجة فمنهم
الحميات المطبقة والبرسام والسرسام والجذام والجدري والموت فجاة ونفث الدم
واما الاسهال فليتعاهد الانسان الدوا المسهل الذي من شانه استفراغ الخلط
الذي اذيته منه والذي يكثر تولده في بدنه وليحذر استعمال الدوا المضاد لذلك
الخلط فان ضرره عظيم واحوج الناس الى الاسهال من جسمه عبل ورياضته قليلة
وطعمه كثير وليحذر الاسهال من طبيعته شديدة اللين ومن في ملحقه حدوث الحلقة
ومن يخاف عليه من السحج والدق والذبول واما القي فينقي المعدة والراس وينفي
كل حاجة ويسكن الغثيان ويثير الشهوة ويدفع البخر ويمنع من انصباب المواد
الى المعدة وهو صالح لمن يجتمع في معدته البلغم الكثير والافراط فيه يحدث
الوجع

عليه كل واحد من انواعه في اصناف النبض المركب ثلثة الاول الحادث صنف
واحد مع صنف واحد بمنزلة ما يكون جزء من العرق يتحرك الى فوق ويكون حركته
اسرع والجزء الاخر يتحرك الى اسفل ويكون حركته ابطا وما يتلو هذه الاجزا الدالة
فهذا صنف واحد من اصناف الاختلاف في الحركة والثاني الاختلاف صنف واحد مع اصناف
كثيرة بمنزلة ما يكون جزء من العرق يتحرك الى فوق ويكون حركتها اسرع واشد
تقدما بقياسه الى الذي بعده وما يتلوه لهذا ذلك انه يركب من صنفين والثالث
مركب مع اصناف وهو ان يكون الجزء الواحد يتحرك الى فوق ونسرع وحركته اسرع ح
واشد تقدما وما بعده بعيده فهذان صنفان من اصناف الوضع مركبان مع صنفين
من اصناف الحركة ومن تركيب هذه الاصناف تتولد اصناف كثيرة وبعضها له اسم
ومن اصناف النبض المختلف النبض الغزالي لان النبض يا اخذه بسيط الشريان وهل
تمام الانبساط ينقطع الحركة ثم يتم ويكون الحركة الثانية اعظم من الاولى في الغرب
الغزالي والواقع في الوسط ان الغزالي يلحق فيه الثانية قبل انقضا الاولى وانتهى
والواقع في الوسط يكون النبض في زمان السكون وانقضا القرعة الاولى
المعروف بذي القرعتين ويسمى ذي القرعتين والمطرقي ان النبض ينبسط
الشريان ثم ينقطع قبل تمامه ثم يرجع الحركة ويتم الانبساط ويكون الحركة
الثانية اضعف من الاولى والنبض المختلف في قرعة واحدة ويسمى بهذا الاسم
الانبساط لحالتين اولها اخرها وذلك ان ابتدا حركة الانبساط يكون سريعا

واخرها بطيء ويكون اوله اعظم من اخره واما النبض المعروف بذنب الفار فسمي بهذا
الاسم لان نبضه اخذ في الصغر ويشبه ذنب الفار واقسامه ثلثة منتقص ومتراجع وثابت والنبض
الثابت وسمي بهذا الاسم لان اختلافه حتى حدا والنبض الموجي وسمي بهذا الاسم لان بعض
الاجزاء الشريان تكون عاليه وبعضها منخفضه كحركة الموج والنبض الدودي وسمي
بهذا الاسم لان الحركه فيه ضعيفه تشبه حركه الدود والنبض النملي وسمي بهذا الاسم لان
حركته ضعيفة القوة المحركه للعرق لان حركتها تشبه حركه النمل والنبض المنشاري وسمي
بهذا الاسم لاجل اختلاف اجزاء الشريان كاختلاف اسنان المنشار والنبض المرتعد والملتوي
وسميا بهذا الاسم لان القوة تشد العرق ثم تجذبه فيضطرب العرق كالوتر اذا
مد بعضه في بيان ما يدل عليه كل واحد من الانواع المركبه العظيم
يدل على الالتهاب الحراره وثورانها في البدن والمتواتر يدل على قوة الحراره
في الحميات وشده الحاجه الى الترويح والمختلف منه يدل على حراره عفنيه
وذنب الفار المنقص يدل على سقوط القوه والثابت يدل على حميات الدق
والموجي يدل على العلل المادية الرطبه كالسكته والفالج والاستسقا اللحمي والدودي
يدل على سقوط القوة لا على الهلاك لان فيها مسكة يسيره والنملي يدل على
سقوط القوة على الهلاك ودلالته على قرب الموت والمنشاري يدل على ورم عظيم
في الاعضا العصبية كالبرسام وذات الجنب والمرتعد يدل ان القوه متثقله
من الاخلاط الرديه وان هناك ورما شديدا ما نعا من الانبساط والملتوي والمتقلل
يدل

٦٥

والحركه المفرطه تسخن البدن وتجففه واخيرا تبرده والرياضة على ضربين خاصه
وعامه والعامه هي التي يتحرك فيها الاعضا على نسبة واحدة وهذه منها ما تصلح
للابدان القويه كالصراع والركض والعدو الشديد ومنها ما يصلح للابدان الضعيفه
كاللعب بالكرة الصغيره والرياضه الخاصه هي التي لبعض الاعضا اكثر من بعض كالمشي
للرجلين والنساجه لليدين والضرب بالمجاذيف لعظم الظهر وكالقراه للصدر والحجاب والحنجره
والريه وكل واحد منها ينقسم من قبل الكم الى الطويله الزمان والقصيرة الزمان ومن
جهة الكيف الى القويه والضعيفه والمعتدله وهذه الاجسام تنوب بعضها عن
بعض فالحركه القويه تسخن البدن وتجففه ما دامت الحال والحركه الضعيفه تسخن تسخينا متوسطا
يسيرا وتحلل تحليلا يسيرا والحركات المعتدلة تسخن تسخينا معتدلا وتحلل تحليلا
والحركه الطويلة الزمان تفعل ما تفعله القويه والقليله في الكيف والحركه السريعه تفعل
مثل ما تفعله القوية والبطيه تفعل ما تفعله الضعيفه والمعتدله في السرعه
ما تفعله المعتدله في القوه واما السكون فالمفرط منه يبرد البدن ويملاه فضولا
غليظه ورطوبات غريبه واذا كان الهوا باردا والبدن متكاثفا يحدث الحميات الطويله
القول في العوارض النفسانية اعلم ان الاعراض النفسانيه
تنقسم الى ستة اقسام وهي الغضب والفرح والهم والغم والسرور واللذة
والخجل وهذه العوارض شديدة التاثير في الذين قويهم ضعيفه وكذلك هولا
يغتمون ويخافون من ادنى سبب ويغشون كثيرا فلهذا السبب يكون بهذه الحوادث

بيان افعال الضعيفة والمعتدلة في الكم بفعل المعتدله هي

بهم جالبه للغشى مفضيه الى الموت لان الطبيعة هى هولا متمرده كما قال
افلاطن حيث يرى الطبيعه متمرده فهناك يكون العقل نافعا حيث يرى العقل
تاره فهناك الطبيعة مروضه واما من يملك نفسه نصفا العقل فان طبيعته تكون تابعه
لفكرته في الفحص عما يروم العقل طلبا للاستقامة وهذه الحركه ينتفع بها اصحاب الامزاج
الباردة لانها تمدد عروقهم وتسخن حرارتهم وتحمر الوانهم وتبعد اخلاطهم وتستفرغها
اصحاب الاخلاط الحارة لانها تصفر الوانهم وتحدث لهم الحميات المهلكة والقروح
الحصار الحاد العفونه اذ تخلخل البدن بعد فرغا من المؤذى وهذه الحركه رديه
مضرة للحار الغرنى مضرة بالبدن ولهذا السبب يجب ان يسكن المفروع والاماث
فجاه والهم والغم يضر بالبدن لان حرارته منهما تميل الى باطن البدن قليلا قليلا
فلهذا السبب يجب ان يسكن واللذه انما الحميات الدقيقة في الابدان الحارة والاسهال والافراط
وان افرط في الامزاج الباردة احدثا الموت واما الفرح والسرور فانه يحرك الحار الغريزي
واللذه تخصان البدن ان الحار فيهما يبرز الى ظاهر البدن قليلا قليلا ولهذا مضعفان
العقول وتعدلان الاخلاط الا انهما اذا حدث بغتة فقتلا بافراط التحلل
يحل الخوف صاحب السرور واللذة والخجل من خواص القوة المفكرة فانها
تنقبض لضعف الحجه وتبسط لتذكرها فلهذا السبب يرد الحار تاره ويسكن
ويتحرك الخجل من البدن ويتردد الحار الى داخل والى خارج وحال الخجل
الحاسق فهذه هي اقسام الاحوال التي ليست بطبيعية من الامور الخارجه

عن الطبيعة وهي علة الامراض والاسباب الفاعلة لها
والاعراض لنا تابعه لوجودها والعلامه كما ان الامر الخارج
عن الطبع ان اضر بنفسه سمي مرضا او توسط يدع سببا وان كان يعرض للفعل
سمي عرضا والامراض ثلثه متشابهة والية وتفرق اتصال وعلة كونها
ثلثه ان البدن مولف من اعضا متشابهة والية فالامراض المتشابهة حدوثها
في المزاج وتشتق للامراض الحادثة فيها اسم جنسها والالية اعتدالها وخروجها
عن الاعتدال يكون في الهيئة والامراض الحادثة فيها سمي منها اشتقاقا وهذه
الاعضا اذا ما تفتك ان منها جملة البدن وتسمي تفرق اتصالا ومرض تفرق
الاتصال فالامراض المتشابهة تعني سوء المزاج لما كان حدوثها في المزاج كان
انقسامها بحسب انقسام المزاج فيمن بسيط وينقسم الى الحار والبارد والرطب
واليابس ومركب وينقسم الى الحار والرطب والحار واليابس والبارد والرطب والبارد
اليابس وهذان اعني البسيط والمركب اما ان يكون بمادة او بغير مادة فمثال
سوء المزاج الحار بغير مادة حمى يوم والدق ومثال سوء المزاج البارد بغير مادة
الجمود ومثال سوء المزاج الرطب بغير مادة ترهل القرحة او ترهل جميع البدن
ومثال المزاج اليابس بغير مادة التشنج والذبول ومثال سوء المزاج البارد مع
مادة الفالج والسكتة والصرع ومثال سوء المزاج الحار بمادة حمى العفن
مثال سوء المزاج الرطب بمادة الاستسقا الزقي ومثال سوء المزاج اليابس بمادة

السرطان والجذام واما سوء المزاج المزمن فليس يخلو من مادة لان الامراض التي لا مادة
اسبابها بادية والامراض المركبة اسبابها متقادمة مثال سوء المزاج الحار الرطب الورم الدموي
مثال سوء المزاج الحار اليابس النملة مثال سوء المزاج البارد الرطب الورم الرخو مثال سوء المزاج
البارد اليابس الورم الصلب والامراض الآلية تنقسم الى اربعة اقسام امراض الخلقة و
امراض العظم وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة خمسة اقسام مرض الشكل ومثاله
الراس المسفط والرجل الملتوية ومرض المجرى ومثاله امتلا الاوعية وباطن القدم ومرض
المجاري ومثاله ضيق المجرى واتساع ثقب الحدقة ومرض الخشونة كخشونة قصبة الرئة
ومرض الملاسة كملاسة الرحم والمعدة ومرض العظم كالراس الكبير واللسان الغليظ
والصغر كالراس الصغير والمعدة الصغيرة ومرض العدد وهو قسمان زيادة ونقص
الجنس ما يطبع كالاصبع الزائدة والجنس ما هو خارج عن الطبع كالدود
وحبة القرع ونقصان الاكل كقطع اليد وجنس كقطع سلامته منه الوضع ومرض
قسمان نقل العضو عن موضعه كالخلع ونزول الامعاء الى كيس الخصيتين وفساد
مشاركته لغيره كالشفتين والاصابع اذا انفصلت فلم يفرق او تفرقت فلم تنضم
والمرض العام هو تفرق الاتصال وصار عاما لانه يشمل الاعضاء المتشابهة
الاجزاء والآلية والحادث في المتشابهة ينقسم الى الذي يكون في العظم ويسمى
كسرا والى الذي يكون في اللحم ويسمى ان كان قريب العهد جرحا وان تقادم عهده
سمي قرحة وفي العروق غير الضوارب ويسمى فرزا وفي الضوارب يسمى لم

زايده

الدم وفي طرف العضل ويسمى هتكا وفي وسط العضل ويسمى فسخا وفي الجلد ويسمى
سلخا والحادث في الاعضاء الآلية ويسمى فكا كقطع اليد والرجل اسباب البدن التي اعله
للامراض ثلثة بادية تطرأ على البدن من خارج كالحر والبرد متقادمة كامتلاء
من الاخلاط الغليظة اللزجة وواصلة وكذلك توجد المرض وبانقطاعها يزول
العفن والعلة في كونها ثلثة ان السبب الموجب للمرض لا يخلو اما ان يكون من خارج ويسمى
باديا او من داخل وهذا اما ان يتقدم المرض ويسمى متقادما او موجودا مع وجود المرض
ويسمى واصلا ونحن نوردها على الخصوص ونقدم اسباب الامراض الماديه اسباب
الفاعلة للمرض الحار من مادة خمسة اولها الحركة المفرطة اما البدنية كالتعب
او النفسية كالغضب والثاني ملاقاة الاشيا الحارة بالفعل كالشمس والنار والثالث
تناول الاشيا الحارة بالقوة كالخردل والفلفل والثوم والرابع تكاثف المسام و
استحصافها كالماء في البرد او القابض الماء المالح فيمنع ما كان يتحلل والخامس ما يفعل
العفونة واسباب مرض البارد ثمانية اولها ملاقاة الاشيا البارده
كالثلج والثاني تناول البارده بالقوة كالخشخاش الاسود والخس والثالث الاستكثار
من الطعام المطفي للحار الرابع قلة الغذا حتى يذبل الحار ويخمده الخامس تكاثف
المسام المفرط الجامع للفضول المطفية للحار السادس تحلل البدن وتحلل
الحار السابع الحركة المفرطة المطفية للحار بكثرة التحلل الثامن الافراط في الدعة
والسكون الجامع للفضول واسباب المرض الرطب اربعة

اولها الدنو الى الاشيا المرطبة بالفعل كالحمام والثاني استعمال الاشيا الرطبة بالقوة
كالسمك الطري والثالث كثرة ما يوكل ويشرب والرابع الخفض والدعة و سا
المرض انما هو اربعة الاول التعرض للاشيا اليابسة بالفعل كالسمام والثاني استعمال
الاشيا اليابسة بالقوة كالخل والملح والثالث قلة ما يوكل ويشرب المفنية للرطوبة
والرابع الحركة المفرطة المحللة للرطوبات ولذلك ... من اسباب ... للمرض
المنتشر مع مادة وهي خمسة قوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكثرة
المادة وسعة المجاري وضعف القوة الغاذية فلذلك اسباب المرض الالي واولا
في مرض الخلقة واول انواع الخلقة الشكل فاما اسباب فساد الشكل
العضو خمسة اولها في الرحم والثاني في وقت الولادة والثالث في وقت التربية
والرابع في وقت القماط والخامس في وقت الرضاع اما في الرحم عند الجبلة فيكون
اما من قبل الكمية اذا كان المني كثيرا او قليلا او ... او من قبل الكيفية اذا كان المني
غليظا او رقيقا وعند الولادة اذا خرج الطفل خروجا رديا اما على ظهره او
... وعند التربية اذا اساءت المربية في امساكه وفي وقت القماط اذا اساءت
... وفي وقت الرضاع فان تحرك من اللبن قبل ... كثيرا فيفسد شكل العضو
لكثرة اجتماع الثقل الاول في بدنه فهذه هي الاسباب الاصلية وقد تعرض في هذه
الاوقات وبعدها اسباب عرضية تغير الشكل وبعضها الطبيعي اذا انطلقت
الى المني قبل ان تشتد وتقوى وبعضها من الطبيب اذا لم يحسن جبر الاعضاء التي
يعرض

لها الخلع والكسر فتمثل الشكل في التركيب ... اذا حرك العضو قبل ان
يشتد ويقوى واما في الكسر فيحل الشكل في ... او من الورم كتشنج الانف و
حدوث القرطبية اما من فضل مادة كما في ... او من نقصان كالاوفى يعرض
في ... وقد تحدث اسباب عرضية تفسد الشكل غير مضبوطة ولا معلومة
كقطع عصب او تشنج او استرخا او اثر قرحة او ورم او خرق وما اشبه ذلك واما
الاسباب الموجبة لامراض المجاري والتجويفات فسببان احدهما ضيقها وهو يحدث
اما من انضمام او من التحام او من انسداد والانضمام يحدث اما من شدة القوة الماسكة
واما من ضعف القوة الدافعة او غلبة البرد او ... او لضغط حائط شد
... او الحل ... والالتحام يحدث من اثر قرحة اندملت اندمالا رديا والمادة
تحدث اما ... في المجرى مثل كيموس غليظ او حجر او دم جامد او مدة او شي
في المجرى مثله اللحم الزائد والثؤلول والثاني اتساع ويكون ذلك اما من شدة
حركة القوة الدافعة او ضعف الماسكة او غلبة حرارة ورطوبة ترخي العضو او
ادوية تفتح وتوسع المجرى واسباب المرض الذي يكون في الخشونة ...
سببان احدهما من داخل كالخلط اللزج او الخلط الحاد والثاني من خارج اما
دخان او غبار او القا شي مع دهن على البدن واسباب مرض العدد
سببان زيادة ونقصان واسباب زيادة الاعضا سببان طبيعي ويكون
من فضل المادة المحمودة اعني كثرة المني او من توسط فعل القوة المصورة

لانها لو كانت قوية لم تحجرها كثرة المني عن لزوم النظام في فعلها ولو كانت ضعيفة لم يمكنها
ان تخلق عضوًا زايدًا وخارجًا عن الطبيعة ويكون لمادة فضل مادة مدفوعة كما في السلع
والثآليل اظهر توسطا فعل القوة لانها لو كانت قوية لدفعت الفضل واخرجته جملة
وان كانت ضعيفة لما امكنها ان تدفعه الى ظاهر البدن الى ظاهره واسباب
نقصان الاعضا اسباب من داخل مثل نقصان المادة اعني قلة المني او ضعف
القوة المصورة ومن خارج حرق النار وشدة البرد او قطع او عفونة او ادوية
وعفن او احتقان صديد واسباب مرض عظم سببان كبر واسبابه
ثلثة كثرة المادة وسلامة القوة الخلاقة او اجتماعهما وصغر واسبابه ثلثه
نقصان المادة الطبيعية او ضعف القوة الفعالة او لعلة من خارج كالقطع
او العفونة او البرد واسباب مرض الوضع انتقال العضو عن موضعه
وهذا يكون اما لحركة مفرطة او لرطوبة ترخي العضو وتزلقه وفيك مشاركته
لغيره ويكون اما امتناع ان يسهل اقترانه وهذا اما من الجبلة كامتناع الاصابع او من
اشتروحه اندملت اندمالا ردياً او من افتراق ما يسهل اجتماعه وهذا يكون اما من خارج
لشيء او خلط او اثر قرح والاسباب الموجبة لتفرق الاتصال سببان من
امر من خارج يقطع كالسيف ومثل الحركة العنيفة او تمدد كالحبل او تسلخ كالرض
ما لمجروح ومن داخل كالكيموس الحاد فانه يقطع او خلط غليظ يمتد او ريح غليظة على
تمدد كما تفعل بالجبلة في الاعراض التابعة للامراض العوارض المانعة للامراض

الاطلاق ثلثة ضرر الافعال وحالات الابدان وما يبرز والعلة في انها
ثلثة ان الاشيا الموجودة في البدن ثلثة صور وعناصر وافعال فالاعراض
عددها بحسب عددها لانها ان تعلقت بالافعال حدث من ذلك ضرر الافعال ضرر
وان تعلقت بالمادة كان نوع ما يبرز وان تعلقت بالصور كان نوع الحالات
وضرر الافعال ينقسم الى ثلثة اقسام احدها ضرر الافعال النفسانية والثاني
ضرر الافعال الحيوانية والثالث ضرر الافعال الطبيعية والعلة في ذلك ان
الافعال تابعة لاجناس القوى والقوى ثلثة وكل واحد من الافعال ينالها الضرر
على ثلثة اضرب اما بان تبطل او تضعف او تجري مجرى منكرًا اما الافعال
النفسانية وهي الحس والحركة والقوى التي تدعى سياسية ويقال بالجملة هذه القوى
ذهنا والتخيل والفكر والذكر كل واحد من هذه القوى اما ان تبطل او تضعف
او تجري مجرى منكرًا فبطلان التخيل يدعى ضياعا ونقصانه يدعى ضبابا وجريانه
مجرى منكرًا يسمى تشوش الذهن وبطلان الفكر يدعى ذهاب الراي ونقصانه
يدعى حمقا وجريانه مجرى منكرًا يسمى اختلاطا وبطلان الذكر يسمى ذهاب الحفظ
ونقصانه يسمى سهوًا وجريانه مجرى منكرًا كما يعرض لمن يورد شيئاً من اقاويل
القدما ويسهو عن واضعه ويقال ان هذه القوة تستضر على ضربين لانها
اما ان تضعف او تبطل وذلك انها ان حفظت التي ينبغي باسره او حفظ بعضه
ويبقى بعضه والحس خمسة اقسام البصر والسمع والشم والذوق واللمس فالبصر

فيستضر على ثلثة اضرب اما بان يبطل او يضعف ويجري مجرى منكر اما السمع فيستضر على
ثلثة اضرب اما بان يبطل كالصمم او بان يضعف بان لا يدرك الاصوات الضعيفة او يجري مجرى
منكر كالدوي والطنين وحاسة الذوق اما بان يبطل فلا يحس بالطعوم او ينقص فتكون
ادراكها ضعيفا او يجري مجرى منكرا فتحس بالطعوم على خلافها كما يدرك الحلو مرا او حامضا
وحاسة الشم اما بان يبطل كالخشم او ينقص فلا يدرك الروائح اليسيرة او يجري مجرى منكرا كالاسترخا
كالاحساس بالرائحة المنتنة من غير ان يكون ذلك حاضرا وحاسة اللمس اما بان يبطل
او ينقص كالخدر او يجري مجرى منكرا كالوجع والحركة الارادية اما بان يبطل كالسكتة
او ينقص كالحالة الخدر والمرض او يجري مجرى منكرا كالنافض والفواق والاقشعرار ويجب
ان تعلم ان اللذة والاذى يوجدان في جميع الحواس باستحالة الحاسة الى طبيعة المحسوس واللذة
كون ذلك المحسوس موافق للطبع والاذى ضد ذلك واللذة والاذى يوجدان في حاسة
اللمس اكثر من بقية الحواس لمتانتها ومقاومتها وبقية الحواس لسرعة استحالتها وموا ما بها يبطل
حس ذلك فيها وافعال القوى الحيوانية هي الانبساط والانقباض وهذه الحركة اما ان
ويسمى ذهاب النبض او ينقص ويسمى صغر النبض او يجري مجرى منكرا ويسمى اختلاف النبض
وافعال القوى الطبيعية تسمى هضما والهضوم ثلثة في المعدة ويسمى ذلك كيلوسا
وفي الكبد ويسمى الحادث فيه كيموسا وفي كل واحد من الاعضا ويسمى اغتذا وبطلان
فعل المعدة يسمى تخمة وضعفها يسمى نقصان الهضم ورداءته يجري مجرى منكر كتغير الطعام
الى الحموضة والدخانية وبطلان فعل الكبد لا يغير الغذا الوارد اليه البتة بل يبقى

استفراغ
اسفنجيا كالاستسقا اللحمي ونقصانه بان يهضم هضما ناقصا فيجري الامر
الدم الشبيه بغسالة اللحم الطري ورداءته يجري مجرى منكر بان يستحيل الغذا الى المواد او
السودا المحترقة وبطلان الهضم الثالث كما في الذبول ونقصانه كالهزال ورداءته يجري مجرى
منكر كما في البرص والبهق ونحن نستوفي الكلام في ضرر الافعال عند ذكرنا كل واحد من
الاعضاء الفصل الخامس في الاستدلال على احوال البدن من حالات الموجودة
فيه حالات الافعال البعيدة فاعلم انه يدرك بالبصر كالرقان والبهق والبرص
ويدرك بالشم كالمحروقين العرق والنتن في الصنان ويدرك بالمذاق كالحموضة والملوحة
ويدرك باللمس كلين الجلد وصلابته في الاستدلال بما يبرز من البدن
وما يبرز من البدن ينقسم الى ما يدرك بالسمع كصوت الجشا والقراقر والريح الخارجة
من اسفل والاصوات التي تسمى البحة والحدة وما لا يدرك بالحس وينقسم ثلثة
اقسام اما خارج عن الطبيعة في جملة جنسه كانفجار الدم او خارج عن الطبيعة
كمية كالاسهال الكثير والعرق المفرط او خارج عن الطبيعة في كيفيته كالبول
الاسود والبراز الاسود فهذه هي قسمة الاعراض على العموم فاما قسمتها على
الخصوص فتنفرع الى قسمين احدهما العلامات المتعلقة بالاعضا الظاهرة وهذه تعرف
بالحس كتغير لون العضو وحرارته ولينه وصغره وزيادته ونقصانه والثاني الاعراض
المتعلقة بالاعضا الباطنة وتنفرع الى ستة اقسام الى ضرر الفعل وما يبرز والالم
الخاص لموضع الورم وشكل الورم والاعضا الحادثة والمشاركة في العلة فان

جميع ذلك استعملنا التحسس والمباشرة للمريض وينبغي ان يعلم ان فعل العضو اذا استوفي استدل منه على مرضه اما المرض بخصه او مرض يشارك فيه غيره والفرق بين مرض المشاركة وبين مرض الذات ان مرض المشاركة يزيد وينقص ومرض الذات يجري على نمط واحد وما يبرز من العضو الماسف جوهره كالنفاخ الخارجة في البول والشبيه بالنخالة فانها تدل على علة في المثانة وما يخرج باللحم الدال على وجع الكلى ومقداره مثل عرق ودم يخرج ان كان عظيما دل على ان المرض في جسم الرئة دل على انه من قصبتها او موضعها وان كان يخرج مع دل على قرحة في آلات النفس ان كان خروجها بالسعال وان كان بالقي دل على انها في آلات الغذا وان كان مع البراز دل على انها في الامعا والالم الخاص ان كان ناخسا فهو في عضو عصبي وان كان ضربانا فهو في عضو شرياني وان كان مع ثقل فهو في عضو لحمي وموضع الورم ان كان في الجانب الايمن دل على انه في الكبد وان كان في الايسر دل على انه في الطحال وشكل الورم ان كان هلاليا فهو في جسم الكبد وان كان مستطيلا فهو في العضل المطاول المعلق عليه والعوارض الخاصية كحمرة الوجنتين الدالة على ورم الرئة وازديادها الدال على وجع الكبد وتقوس الاظفار الدال على السل وصفرة اللون الدالة على اليرقان في قسمة

الدلايل على الاطلاق ويجب ان يعلم ان الاعراض والعلامات والدلايل في الموضوع واحد وفي النسبة تختلف فالحال المباينة للمرض وتسمى بقياس المرض عرضا وبالقياس الى الطبيب علامة ودليلا وبقي علينا الكلام في اجناس الدلايل

التي بها يستدل على احوال البدن وعددها ثلثة لانها اما ان تدل على الصحة او تدل على المرض او على الحال التي ليست بصحة ولا مرض وكل واحد من هذه ينقسم الى ما قد كان ويسلف ويسمى مذكرة بمنزلة مداواة الجلد الدالة على العرق والى ما يدل على ما هو حاضر ويسمى دالة بمنزلة سرعة النبض الدالة على حرارة غريزية والى ما يدل على حال مستقبلة ويسمى منذرة كاختلاج الشفة الدال على القي والاستدلال قسمان خاص وعام فالخاص يستدل به على حال مخصوصة من احوال البدن والعام يستدل به على جميع الاحوال التي هي هذا الاستدلال الماخوذ من الافعال الحيوانية والطبيعية لان الصحة والمرض انما توجدان فيهما لان الصحة القوة الحيوانية واعتدالها توجد الصحة وخروجها عن الاعتدال يوجد المرض وهذان يستدل عليهما بالنبض وباعتدال الاخلاط توجد الصحة وخروجها عن الاعتدال يوجد المرض وهذان يستدل عليهما بالنضج والنضج يستدل عليه بما يبرز من البدن من آلات النفس بالنفث وعلى النضج الذي يكون في المعدة بالبراز وعلى الذي يكون في الكبد بالبول وعلى الذي يكون في سائر البدن بالعرق ونحن نقدم الكلام في الاستدلال الماخوذ من النبض على الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض

في النبض

النبض من اعظم الدلايل المستعملة في الصناعة الطبية لانه يدل دلالة عامة على الحوادث الظاهرة على البدن الا انه شديد الغموض يحتاج الى فضل حث وكشف ونحن نذكر منه المقدار الذي تقتصر

جميع ذلك استعملنا التحسس والمسألة للمريض وينبغي ان نعلم ان فعل العضو اذا استقصي
استدل منه على مرضه اما المرض يخصه او مرض يشاركه فيه غيره والفرق بين مرض المشاركة
والذات ان مرض المشاركة يزيد وينقص ومرض الذات يجري على نمط واحد ومما يدل على
العضو المتنفس جوهره كالصفائح الخارجة في البول والتشبه بالنخالة فانها تدل
على علة في المثانة وقطع اللحم الدال على قرح الكلى ومقداره مثل عرق وكخروج الدم بالسعال
ان كان عظيما دل على ان المرض في جسم الرئة دل على انه من قصبتها او موضعه منه
مرخم دل على قرحة في آلات النفس ان كان خروجها بالسعال وان كان بالقيء دل
على انها في آلات الغذاء وان كان مع البراز دل على انها في الامعاء والالم الحاد ان
كان نخسا فهو في عضو عصبي وان كان ضربانا فهو في عضو شرياني وان كان
مع ثقل فهو في عضو لحمي وموضع الورم ان كان في الجانب الايمن دل على انه في الكبد
وان كان في الايسر دل على انه في الطحال وشكل الورم ان كان هلاليا فهو في جسم
الكبد وان كان متطاولا فهو في عضل المطاول المعلق عليه والخاصية كالعطاس(؟)
لحمرة الوجنتين الدالة على ورم الرئة وازديادها الدال على صحة الكبد وتقوس
الاظفار الدال على السل وصفرة اللون الدالة على اليرقان في قسمة
الدلائل على الاطلاق ويجب ان نعلم ان الاعراض والعلامات والدلائل
في الموضوع واحد وفي النسبة تختلف فالحال التابعة للمرض وسمي تقلص المرض
عرضا وما نقاس الى الطبيب علامة ودليلا وقد(؟) علينا الكلام في اجناس الدلائل

التي ربما يستدل على احوال البدن وعددها ثلثة لانها اما ان تدل على الصحة
او تدل على المرض او على الحال التي ليست بصحة ولا مرض وكل واحد من هذه تنقسم
الى ما قد كان وسلف ويسمى مذكرة بمنزلة مداوة(؟) الجلد الدالة على العرق والى ما تدل
على ما هو حاضر ويسمى دالة بمنزلة سرعة النبض الدالة على حرارة غريبة والى ما
يدل على حال مستقبلة ويسمى منذرة كاختلاج الشفة الدال على القيء والاستدلال
قسمان خاص وعام الخاص يستدل به على حال مخصوصة من احوال البدن والعام
يستدل به على جميع الاحوال البدنية وهذا الاستدلال ماخوذ من الافعال الحيوانية
والطبيعية لان الصحة والمرض انما يوجدان فيهما لان الصحة القوة الحيوانية
واعتدالها يوجد الصحة وخروجها عن الاعتدال يوجد المرض وهذان يستدل
عليهما بالنبض واعتدال الاخلاط يوجد الصحة وخروجها عن الاعتدال يوجد
المرض وهذان يستدل عليهما بالنضج والنضج يستدل عليه بما يبرز من البدن اما
من آلات النفس بالنفث وعلى النضج الذي يكون في المعدة بالبراز وعلى الذي
يكون في الكبد بالبول وعلى الذي يكون في سائر البدن بالعرق ونحن نقدم الكلام
في الاستدلال الماخوذ من النبض على الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة
ولا مرض في النبض النبض من اعظم الدلائل المستعملة في الصناعة
الطبية لانه يدل دلالة عامة على الحوادث الظاهرة على البدن الا انه
شديد الغموض يحتاج الى فضل بحث وكشف ونحن نذكر منه المقدار الذي

اليه الطبيب يقول حد جيد يحتوي حد النبض فنقول ان النبض حركة مكانية تحركها
القلب والعروق الضوارب بالانبساط والانقباض لتعديل الحرارة الغريزية ولنمو الروح
الحيواني وتوليد الروح النفساني فان بالانبساط يكون دخول الهواء البارد المروح للقلب
وبالانقباض يكون خروج البخار الدخاني المؤذي بالقلب وعلم النبض نافع جدا في النظر
في الحاضر والمعرفة باسبابه المغيرة له فاما اجناس النبض فعشرة الاول
الاول المأخوذ من كمية الانبساط وينقسم الى العظيم والصغير والمعتدل بينهما والثاني
المأخوذ من كيفية الحرارة وينقسم الى السريع والبطيء والمعتدل والثالث المأخوذ
من القوة وينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما والرابع المأخوذ من كيفية
العروق وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل والخامس المأخوذ من مقدار السكون
الذي يوجد بين الحركتين اعني السكون الخارج الذي بعد الانبساط والسكون الداخل
الذي هو غاية الانقباض وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل والسادس
هو المأخوذ من المقايسة بين اجزاء الحركات وينقسم الى المتساوي وغير المتساوي
هذه الجهة الخاص لجنس السابع هو المأخوذ من غير المتساوي وينقسم الى المنتظم
وغير المنتظم والثامن هو المأخوذ مما هو مصبوب فيه وينقسم الى الممتلئ
والفارغ والمعتدل والتاسع هو المأخوذ من الكيفية العرضية وينقسم الى الحار
والبارد والمعتدل والعاشر هو المأخوذ من الوزن وهذا ينقسم بكون لمناسبة
الحركات والسكنات وينقسم الى الحسن الوزن والسيء الوزن وينقسم الى الوزن البي

الى المجانب الوزن كنبض الصبي اذا اشبه نبض الشاب والى المخالف الوزن كنبض
الغلام اذا اشبه نبض الشيخ والى الخارج عن الوزن وهو النبض الذي لا
يناسب سنا من الاسنان والاسباب الموجبة لحدوث هذه الاصناف
فالعظيم هو الذي يخرج عن الاصابع الاربع في اقطاره الثلثة ومتى بقوة
قوية وحاجة داعية والتساعة والصغير بالضد والمعتدل بينهما عن التوسط هذه
الاحوال والسريع هو الذي يقطع المسافة الطويلة في زمان قصير ويتم بقوة قوية
وحاجة داعية والبطيء بالضد والمعتدل بينهما وفي هذا اللمس الطبيعي هو القوي
والصلب هو المدافع للاصابع وهذا يتم بصلابة جسم الشريان واللين بالضد والمعتدل
متوسط والمتواتر هو الذي زمان الوقفة فيه يسير وهذا يتم لضعف القوة وشدة
الحاجة والمتفاوت بالضد والمعتدل بينهما والمتساوي وهذا يكون من جودة القوة
واعتدال الحاجة وغير المتساوي بالضد من ذلك ولا يوجد من طرفي المتساوي معتدل
لانه اذا انتقل من التساوي حصل في عدم التساوي والمنتظم وهو الذي ادواره لازم
نظاما لا يختل وهذا يتم من ملازمة القوة التي المؤذي وغير المنتظم بالضد وكذلك
لا يوجد هذا معتدل والممتلئ هو الذي يحس كالمترقرق والفارغ بالضد والمعتدل
متوسط والحار يكون من سخونة المادة التي تحتوي عليها العروق او سخونة الهواء
والبارد بالضد والمعتدل متوسط والوزن هو مقايسة زمان حركة الى زمان
حركة او زمان سكون الى زمان سكون او زمان حركة الى زمان الحركة بكون بعد

اليد الطبيب يقول جيد ديتدى حد النبض فنقول ان النبض حركة مكا يد تحركها
القلب والعروق الضوارب بالانبساط والانقباض لتعديل الحرارة الغريزية وهو الروح
الحيواني وتوليد الروح النفساني انما الانبساط يكون دخول الهوا البارد المروح للقلب
وما الانقباض فيكون خروج البخار الدخاني المضر بالقلب وعلم النبض فيتم منه النظر
في الخاصة والمعرفة باسبابه المعينة له فاما اجناس النبض فعشرة
الاول الماخوذ من كمية الانبساط وينقسم الى العظيم والصغير والمعتدل بينهما والثاني
الماخوذ من كيفية الحرارة وينقسم الى السريع والبطي والمعتدل والثالث الماخوذ
من القوة وينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما والرابع الماخوذ من كيفية
العروق وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل والخامس الماخوذ من مقدار السكون
الذي يوجد بين الحركتين اعني السكون الخارج الذي بعد الانبساط والسكون الداخل
الذي هو غاية الانقباض وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل والسادس
هو الماخوذ من المقايسة بين هذه الحركات وينقسم الى المتساوي وغير المتساوي
هذه الجملة الخاص الجنس السابع هو الماخوذ من غير المتساوي وينقسم الى المنتظم
وغير المنتظم والثامن هو الماخوذ بما هو مصبوب فيه وينقسم الى الممتلي
والفارغ والمعتدل والتاسع هو الماخوذ من الكيفية العرضية وينقسم الى الحار
والبارد والمعتدل والعاشر هو الماخوذ من الوزن وهذا ينقسم بكون المناسبة
الحركات والسكنات وينقسم الى الحسن الوزن والسي الوزن وينقسم الى الى

الى المجاوز الوزن كنبض الصبي اذا اشبه نبض الشاب والى المجانف الوزن كنبض
الغلام اذا اشبه نبض الشيخ والى الخارج عن الوزن وهو النبض الذي لا
يناسب نبض اسنان الاسنان والاسباب الموجبة لحدوث هذه الاصناف
فالعظيم هو الذي يخرج عن الاصابع الاربع في اقطاره الثلثة ويتم بقوة
قوية وحاجة داعية والتساعة والصغير بالضد والمعتدل بينهما عن التوسط في هذه
الاحوال والسريع هو الذي يقطع المسافة الطويلة في زمان قصير ويتم بقوة قوية
وحاجة داعية والبطي بالضد والمعتدل بينهما وفي هذا الجنس الطبيعي هو المعتدل
والصلب هو المدافع للاصابع وهذا يتم بصلابة جسم الشريان واللين بالضد والمعتدل
متوسط والمتواتر هو الذي زمان الوقفة فيه يسير وهذا يتم لضعف القوة وشدة
الحاجة والمتفاوت بالضد والمعتدل بينهما والمتساوي وهذا يكون من جودة القوة
واعتدال الحاجة وغير المتساوي بالضد من ذلك ولا يوجد من طرفي المتساوي معتدل
لانه اذا انتقل عن التساوي حصل في عدم التساوي والمنتظم وهو الذي لازم ادواره
نظاما لا يختل وهذا يتم من مقاومة القوة التي المودي وغير المنتظم بالضد
لا يوجد في هذا معتدل والممتلي هو الذي يحس كالممتلي والفارغ بالضد والمعتدل
متوسط والحار يكون من سخونة المادة التي يحتوي عليها العروق او سخونة الهوا
والبارد بالضد والمعتدل متوسط والوزن هو مقايسة زمان حركة الى زمان
حركة او زمان سكون الى زمان سكون او زمان حركة الى زمان الحركة بسكون

هذا الجنس صعبة عسيرة لانها تحتاج الى فكرة قوية ودربة شديدة ونحن نذكر ما يدل عليه
كل نوع منها فنقول ان النبض الطويل يدل على قوة الحرارة فبالضد والعريض على
غلبة الرطوبة وبالضد والشاهق على قوة الحرارة وبعض القوة والمتواتر على توفر
الحرارة وبالضد والقوي على توفر الروح وبالضد والمستوي يدل على اعتدال المزاج
وجودة القوة وبالضد والمنتظم يدل على ان المؤذي او شغل القوة ما اثر يسيرا او بالضد
والجيد الوزن يدل على جودة القوة واعتدال المزاج والمخالف الوزن يدل على علة
عظيمة وآفة شديدة والعلة في اختيارنا على مجسة عروق المعصم ثلثة اسباب لان حسها
اسهل واوفق وانجح اما اسهل فلانه قليل اللحم المشرف فيه ظاهر واوفق لان وضعه
مستقيم وقريب من القلب وانجح لانه ليس فيه كشف شيء من البدن في العلة
اعتمادنا في حسنا على اليد اليمنى لانها اقوى بالطبع من اليسرى وامساك اليد
لجس العروق يكون على ثلثة اوجه اما ان اليد مكبوبة على وجهها او ملقاة على ظهرها
او على طرف والادراك الصحيح يكون اذا كانت اليد على جنبها لا مكبوبة ولا مطروحة
وكيفية وضع الاصابع على العروق يكون على ثلثة انحاء اما ان تغمز عليه غمزا شديدا
او تمس مسا او تغمز عليه غمزا معتدلا متوسطا فالاول يحتاج اليه في معرفة النبض
القوي في الذي ستره لحم كثير والثاني يحتاج اليه في معرفة النبض الضعيف في
البدن المعري من اللحم والثالث يحتاج اليه في معرفة النبض المتوسط القوة في
البدن المعتدل في السمن في اصناف النبض المركب المختلف وما يدل

فالاول يح

... على علة عظيمة ... [illegible] المزاج والقوة والخارج عن الوزن يدل على [illegible]

يدل على مجاهدة الطبيعة لعلة عظيمة قريبة من القلب نواحيه ومن المركبات ايضا
كثيرة لا نهاية لها والاسباب المغيرة للنبض ثلثة طبيعي وخارج عن الطبيعة وما ليس
بطبيعي فالطبيعية كسنة الذكر والانثى والسن والمزاج والسحنة واوقات السنة
وحالات الهواء والبلدان المختلفة والتي ليست بطبيعية هي الاغذية والاشربة والاستحمام
والرياضة والخارجة عن الطبيعة سرعة المشي الى ان تحل القوة الى ما نقلها ويحكم
في كل واحد منها فاما تغير النبض من جهة الانسان فنبض الصبيان صغير ضعيف سريع
متواتر اما صغره وضعفه فلاجل ضعف القوة واما سرعته وتواتره فلاجل الحاجة
ونبض الشاب عظيم متوسط في السرعة لاجل الاكتفاء بالعظم ونبض الكهول متوسط
في العظم والقوة بطي متفاوت لعدم الحاجة ونبض المشايخ ضعيف صغير متفاوت واما
واما صغره وضعفه فلضعف القوة واما بطوه وتفاوته فلغلبة البرودة تواترا
لغير النبض من قبل الامزجة فنبض الذي مزاجه حار فبالطبع اعظم واسرع واشد
من نبض الذي مزاجه بالطبع بارد ومن كان منهم مزاجه رطبا فنبضه لين ومن كان
مزاجه يابسا فنبضه صلب واما تغيره من قبل السحنة فنبض النحفاء بالطبع
اعظم واقوى من نبض السمان لان في السمان تضغطه اللحم الا انه في السمان اشد
تواترا وسرعة للاعتياض عن العظم بسبب الحاجة فاما نبض الامزجة المكتسبة
فان من كان نحيفا وانتقل الى الخصب فنبضه يشبه نبض السمان بالطبع ومن كان
خصيب البدن وانتقل الى النحافة فنبضه يشبه نبض النحفاء بالطبع وكذلك

من انتقل من حرارة الى البرودة ومن برودة الى الحرارة واما تغيره من قبل
اوقات السنه فنبض الشتا والصيف صغيران ضعيفان لغلبه سو المزاج الحار
والبارد لان النبض في الصيف يكون سريعا متواترا لاجل الحاجة وفي الشتا بطيا
متفاوتا لاجل البرد والنبض في الخريف والربيع يكون عظيما قويا لاجل الاعتدال
وجوده البدن معتدلا في السرعه والتواتر للاستغنا بالعظم ويجب ان نعلم ان هذا
الحكم مطرد في وسط هذين الزمانين واما اطرافهما فيحكم عليها بالقياس الى
الاوقات المجاوره لها فان اخر الخريف واول الربيع حكمهما حكم الشتا
واخر الربيع واول الخريف حكمهما حكم الصيف واما تغير النبض من قبل البلدان
ومهب الهوا فالبلد المعتدل يجري حكم النبض فيه مجرى الربيع والحار
يجري امر النبض فيه مجرى الصيف والبارد كالشتا وعليه فقس واما تغيره
من قبل الحبل والنوم واليقظه اعلم ان هوبا يجعلون هذه الاسباب متوسطه
بين الاسباب الطبيعيه المغيره للنبض وبين الاسباب التي ليست بطبيعيه
اما نبض الحبلى ففي الشهور الاول [illegible] السبعة يكون عظيما شديد السرعة والتواتر
لاجل ما ينضاف الى حراره الحامل من حرارة الجنين فاما الى القوة والضعف الى
تمام الخمسة الاشهر فيكون متوسطا لان القوة تكون محفوظة لان الجنين لصغره يكون
خصيبا ولان ابدانهم تجتذب غذا كثيرا ويكون متوسطا في السرعه والتواتر
فاذا قاربوا الشهر السادس اسرع وبهم تضعف لان الجنين يكبر ويضغط

ويجتذب غذا كثيرا فلهذا السبب يضعف القوة ويصير النبض ضعيفا بطيا
ونبض النايم يختلف لانه في اول النوم يكون صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا لان
القوة تثقل بالغذا فاذا انهضم الغذا الحار الغريزي يصير النبض عظيما
قويا بطيا متفاوتا فان اسرف النوم صار النبض صغيرا لاحتقان الفضلات
وكلها القوه ونبض الانتباه عظيم قوي سريع متواتر مضطرب مرتعد لان الانتباه
يكون صحه او مار الفضلات فاذا سكن المنتبه زال الموج والاضطراب واما
تغيره من قبل الاسباب التي ليست بطبيعيه فالرياضه المعتدله تجعل النبض
عظيما سريعا متواترا فان طالت زمان الحركة مقدار ما تحلل الحرارة الطبيعيه صار
النبض صغيرا ضعيفا جدا بطيا متفاوتا والاستحمام بالما الحار ان كان معتدلا
يجعل النبض عظيما قويا سريعا متواترا فان اطال الانسان اللبث فيه صار النبض صغيرا
ضعيفا سريعا متواترا فان اقام حتى يحلل الحرارة الغريزيه صار النبض صغيرا ضعيفا
بطيا متفاوتا فاما النبض التابع للاغتسال بالما البارد فمختلف تغير النبض فيه بحسب
البنيه لان الانسان لو كان خصبا ولبثه فيه معتدلا جعل النبض عظيما قويا سريعا
لان البرد يجمع القوه والحرارة الغريزيه ويحصرها داخل البدن فان اطال اللبث فيه
حتى تصل البرودة الى باطن البدن صار النبض صغيرا بطيا متفاوتا فان كان
الجسم قضيفا وكان لبثه في الما يسيرا صار النبض ضعيفا لان البرودة تصل الى
باطن البدن عاجلا لاجل قلة اللحم ويكون النبض صلبا لاجتماع اجزا العروق من البرد

ومتى اطال اللبث في الما البارد فان النبض ينتهي امره الى حال ردية من الانخزال
وقصر من صغيرا بطيا متفاوتا صلبا والاطعمة تغير النبض اما من قبل كميتها
او من قبل كيفيتها اما تغيره من قبل الكمية فان الاغذيه اذا كانت
معتدله المقدار جعلت النبض عظيما قويا سريعا متواترا بعد الانهضام
وان كانت كثيره المقدار جعلت النبض مختلفا لان القوة تارة ينهض وتارة
تنخزل فاذا انهضم الغذا ونفذ في البدن وقويت الحرارة ونهضت القوة
صار النبض عظيما قويا سريعا وان كانت الاغذيه يسيره فانما تغير النبض
تغيرا قليلا فاما تغيير الطعام النبض من قبل كيفيته فالغذا الحار يجعل النبض
سريعا متواترا وان كان باردا جعله بطيا متفاوتا وان كان رطبا جعله لينا
وان كان يابسا جعله صلبا والاشربه تغير النبض بحسب طبايعها فالما يجعله
صغيرا متفاوتا لان طبعه بارد رطب ولا يغذو والشراب اذا شرب باعتدال
جعل النبض عظيما قويا سريعا متواترا ويخالف الشراب الغذا لان الغذا يغذو
بطيا ويطول مكثه والشراب يغذو سريعا ويقل مكثه وبالجملة فجميع المشروبات
لا تخلو اما ان تكون بارده او حارة او رطبة فبهذا السبب يكون تغييرها النبض
والاسباب الخارجة عن الطبع لما كانت غير متناهية حصرها الاطبا
في جنسين احدهما ما يحل القوة ويضعفها وهذا كعدام الغذا وحدوث المرض
والاستفراغ المفرط والاعراض النفسانيه والاوجاع القويه المزمنة والاخر

يضغطها ويسدها وهو كثرة المادة والمادة التي تكثر لا تخلو اما ان تكون في الجسم باسره
كما تحدث في الامتلا وكثره الاخلاط او في جزء منه كما تعرض في الاورام والنبض العام التابع
لانحلال القوة هو النبض الصغير الضعيف السريع المتواتر وكلما ازدادت القوة انحلالا
ونقصانا ازداد النبض صغرا وضعفا وصار مع ذلك بطيا واخيرا يصير نمليا عند
سقوط القوة فاما النبض الحادث لعدم الغذا ففي اول الامر يجعله صغيرا ضعيفا لان
ما عدم البدن يخلف عوضه ولان الطبيعه لا يمكنها ان تاخذ من الهوا مقدار الحاجه لتعد
ليعدلها فتعتاض بالسرعة التواتر اذ كانت الحرارة الغريزيه تحد اولا عند عدم
فان دام عدم الغذا وتحللت الحرارة الغريزيه صار النبض صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا
فان انحل جوهر الجسم صار النبض ضعيفا واكثر صغرا او اشد بطا الا انه يكون اشد
تواترا واخيرا يصير النبض نمليا ودوديا واما تغيره من قبل حدوث المرض كالحميات المحرقة
والامراض الوبايية والحادة المهلكة فان النبض التابع لها يكون نمليا لان المرض الخبيث
يهد القوة عاجلا ويتبعه الغشي كثيرا فاما تغيره من قبل الاستفراغ المفرط
فان النبض التابع له يكون نمليا ودوديا لان الاستفراغ يحل القوة دفعه كما يحلها
الغشي واخيرا عند سقوط القوة يصير النبض نمليا والنبض الدودي والنملي
كلاهما يلزمهما الاختلاف في الموضع والحركة ويختلفان في الرداءة والنقصان وذلك
ان الدودي يحدث اذا ضعفت القوة والنملي عند سقوطها والدودي اذا
تطاول افضى الى النملي والنملي لا يرجع الى الدودي لان القوة تسقط ولا تبقى

فيها مسكه الا ان يكون الانتقال دفعة والتي تحدث في الحميات المهلكة والدولبي في
الاستفراغات المفرطة واما تغير النبض من قبل الاعراض النفسانية ففي الغضب
يكون عظيما قويا سريعا متواترا اكثر الشهوة وذلك ان الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية
تتحركان الى ظاهر البدن وفي نبض الفرح يكون عظيما متوسطا في القوة والضعف وفي السرعة
والابطا لان الحاجة تكون متوسطة واما نبض الهم فضعيف بطي متفاوت لان الحرارة
تنقبض الى داخل مغمورة في الاخلاط فاذا طال زمان الهم والغم صار النبض دونا
واخيرا نمليا عندما تتحلل القوة وتسقط واما نبض الفزع والخوف فضعيف
ضعيف مختلف غير منتظم ولا مستطيع لاجل التغير الحادث في المفزوع فاذا دام
الفزع كان النبض يصير كنبض المغموم فاذا طال ذلك وافضى الى انحلال القوة صار
النبض دوديا واخيرا نمليا عندما تتحلل القوة فاما النبض التابع للوجع فمختلف النوع
ذلك لان الوجع يغير النبض اما لانه عظيم او في عضو شريف فان كان في عضو شريف
كالقلب والكبد فانه يغير النبض تغيرا عظيما وان كان قويا كان حدوثه في عضو غير
شريف غير النبض مثل تغييره اذا كان يسيرا وكان في عضو شريف والالم في ابتدا
حدوثه يجعل النبض عظيما متواترا قويا لان الوجع يحرك القوة للمجاهدة وسهر
الحرارة الغريزية فاذا ازمن الوجع ضعفت القوة صار النبض صغيرا ضعيفا
لضعف القوة سريعا متواترا للحاجة فاذا انحلت القوة صار النبض نمليا ومع
ذلك الموت واما تغيره من الاسباب المثقلة للقوة فانها تجعل النبض صغيرا

ضعيفا
لما يثقل القوة من كثرة الامتلا ويكون متواترا بسبب ارتفاق الحاجة ومختلفا جدا
للمجاهدة فان كان السبب المغير للنبض عظيما تبع ذلك النبض الممتلي اي عدم الفترة
لانه يحدث في بعض ازمنة الحركات سكونا وان جرى الامر بالضد تبع ذلك النبض المسمى
الواقع في الوسط لانه يحدث في زمان الحركة سكونا فاما النبض الخاص بكل واحد
من هذه الاصناف من المثقلة للقوة فيفهم ذلك لا يخلو اما ان يكون الامتلا في الجسم
باسره او في جزء منه فان كان في باسره وكان دما كان النبض التابع عظيما
سريعا متواترا لاجل حرارة الدم الا انه يكون معتدلا في الصلابة واللين ويكون ملمس
العرق حارا او ان كان الامتلا من مرة صفرا كان النبض اشد سرعة وتواترا لان شدة
الحرارة الا ان النبض يكون مايلا الى الصلابة بسبب اليبس وان كان الامتلا من البلغم
كان النبض صغيرا بطيا متفاوتا لينا وان كان الامتلا من المرة السودا كان
النبض صغيرا بطيا الا انه اصلب لسبب المرة فان عفنت هذه الاخلاط تبع ذلك
الحميات وصار النبض عظيما سريعا متواترا مختلفا حار الملمس الا انه يكون مختلفا
في هذه الاحوال والزيادة والنقصان بحسب كمية الاخلاط وكيفية الطبيعة فان
عفن الخلط البلغمي يغير النبض بخلاف عفن الخلط الصفراوي وكذلك السوداوي
والدموي فان كان الامتلا في عضو من اعضا البدن يحدث ورما والنبض التابع
للاورام يختلف اختلافا كثيرا اما من قبل الخلط الفاعل لها فالورم الحادث
عن الدم يسمى فلغمونيا والحادث عن المرة يسمى حمرة والحادث عن البلغم يسمى وربما

ونحوها والحادث عن السودا يسمى سقيروس اي من قبل العضو الوارم كالدماغ والمعدة
والكبد ان من قبل جوهر العضو الوارم وذلك ان من الاعضاء ما جوهره عصبي كالحجاب او عرق
او شريان والنبض يتغير بحسب كل واحد منها لغرضنا فالورم الفلغموني هو امتلا ح بدده
خارج عن الطبع مولم مانع للمجاسة وحقيقته هو دم زايد ينصب الى بعض الاعضا
وتمدد عروقه وهذا الورم وان كان عظيما او في عضو رئيس فالحمى تتبعه لا محالة لان
المادة اللاحجة العضو يحدث فيه حدة والسدة وعدم التحلل تتبعه العفونة فيتعفن
اذا وصلت حرارته الى القلب احدثت الحمى ولهذه العلة يكون النبض التابع للفلغموني
ضعيفا صلبا سريعا متواترا منشاريا اما صغره وضعفه فلضعف القوة وسرعته وتواتره
للحاجة الى الترويح بسبب الحرارة الغريبة وصلابته ولاجل التمدد ومنشاريته لاجل
ان بعض الشريان لصلب فلا يساعد على الانبساط والحاجة داعية فيرفع القوة بعض
اجزا الشريان للحاجة والجزء المحاذي له لا ينبسط كانبساطه لصلابته الكبد
ولضعف القوة فيصير الجزء الاول عاليا والآخر منخفضا وما يتلوها كذلك
فيصير شكل الشريان كشكل المنشار فلهذا يسمى المنشاري ولو جعله النبض
ارتعاشا لضغط المادة للقوة فلا يمكنها بسط الشريان كما يعرض للبدن يحملون
حملا ثقيلا وهذه الاحوال مختلفة ابتدا الورم وتزيده ومنتهاه وانحطاطه
ففي ابتدا حدوث الحمى الفلغموني يكون عظيما قليل الصلابة لان القوة بعد
قوية ويكون سريعا متواترا للحاجة ويكون المنشارية والصلابة والارتعاش

فيه قليلة لان الورم لم يتكامل وفي زمان التصاعد تقوى هذه الاعراض خصوصا
الصلابة والتمدد والمنشارية والارتعاش بسبب التمدد والضغط وفي زمان الانتهاء
يكون صغيرا جدا ضعيفا صلبا جدا منشاريا شديد السرعة والتواتر معقدا
في العظم لقوة الحرارة الغريبة وفي زمان الانحطاط اما ان تحلل المادة بالجملة فيكون
نبضه نبض الاصحا او تحلل اللطيف ويبقى الغليظ ويؤدي الامر الى سقيروس
والنبض في الورم الصفراوي سريع متواتر لاجل قوة الحرارة طلب لنبض المرة الصفرا
ويكون المنشارية فيه اكثر والنبض التابع للورم الرخو صغير بطي متفاوت لقلة
الترويح بسبب برد الخلط ويكون النبض لينا بسبب الرطوبة ولا يكون فيه اختلاف
ظاهر لقلة الصلابة والنبض التابع للورم الصلب صغير صلب بطي متفاوت
لبرد الخلط منشاري لاجل يبس الشريان واما تغيره التابع لجوهر العضو الوارم فان كان
العضو الوارم عصبي الجوهر كالدماغ فان النبض يكون صغيرا لان القوة تنحل
عند احساس العضو فالصلابة والمنشارية تزداد وان كان العضو الوارم عروقيا
كالكبد فان النبض يكون عظيما والمنشارية والصلابة قليلتان وان كان العضو شريانيا
كالطحال فان النبض يكون عظيما غير منتظم ولا منتظم لان التغير يصل الى القلب سريعا
بتوسطه وقد يتغير النبض تغيرا مركبا مما يخص الورم ومما يخص العضو التابع له
وهذا التغير اما ان يكون لمشاركة العضو الوارم لغيره بمنزلة التشنج الحادث
عن ورم الحجاب بسبب شركة الدماغ فيصير النبض مختلفا مركبا من الفلغموني

ونبض الشيخ وقد يتغير النبض تغيرا مركبا لاجل في محل العضو الوارم بمنزلة الورم
الحار الحادث في المعدة ومنها آلة للهضم فان النبض يكون مركبا من المحض الطاعوني ومن الظهر
الهضم وكذلك اذا حدث الورم في الكبد وقد يتغير النبض تغيرا بسبب مقدار العضو بمنزلة
الرئة فانها اذا اورمت حدث الخناق ويتغير النبض لاجل الاحتباس العضو وقوة المه
ممتنع مرضه الغشي فيوجد للنبض تغير من قبل الورم وتقدر المرض واما النبض الحاس
نظرا لواحد من الاعراض الجزئية فنذكره عند ذكرنا علاماتها في الاستدلالات بالبول
على ما يحدث في البدن البول هو فضلة الدم الصاير من الكبد الى الكليتين والفضل
الموجود فيه وهو جزء من فضل الهضم الثالث الذي يكون في جميع الاعضا لان الهضم
ثلثة في المعدة هو الهضم الاول المسمى كيلوسا وفضلته البراز وفي الكبد وفضلته المرار
الاصفر والاسود والبول وفي كل واحد من الاعضا وفضلته الوسخ والعرق وذلك ان الاعضا
اذا استكفت من الغذا الوارد عليها دفعت ما بقي فيها من فضول الغذا ولم بعضها
بالعرق وبعضها ينحل الى الكليتين وينحدر الى المثانة ويخرج بالبول والاجزا البول تقسم
المائية والمتغلغلة والمائية ينقسم الى القوام واللون والقوام ينقسم الى الثخين
والرقيق والمعتدل واللون ينقسم الى الاحمر والاصفر والناصع والاحمر القاني والاسود
والابيض والثفل الراسب ينقسم الى الطافي ويكون في اعلى القارورة والراسب يوجد
في اسفلها والمتوسط يشاهد في وسطها والثخين من القوام يدل اما على نضج الاخلاط
او على خلط غليظ يستفرغ مع البول وهذا الثخين اما ان يبال ثخينا ويبقى على ثخنه

وهذا يدل على ان الاخلاط في منتهى الغليان او ما ال الخنا ويصفو وهذا يدل على ان
الغليان قد سكن وقد ابتدات الطبيعة في النضج والرقيق يدل اما على عدم اوصله وهو
اما ان يبال رقيقا ويبقى على حاله او يثخن والاول يدل على ان الطبيعة لم تبتدي بالنضج ولا
تاثر لها في الخلط الفاعل للمرض والثاني يدل على انها قد ابتدات في النضج والمعتدل يدل
على اعتدال الاخلاط في كميتها وكيفيتها ونضجها واما اللون فالابيض يكون اما لان البول
لم يخالطه شي من المواد واما بسبب بلغم كثير خالط البول وهذا في الاصحا يدل على ضعف
القوة الصابغ لبرد المزاج وفي المرضى يدل على ان المادة المحدثة للمرض لم تنضج كما يكون
في الربع اذا حضرت لها نوائب واذا كان في اولها دل على مدة وان كان في مرض حاد
دل على برسام سيحدث وان كان الاخلاط محمودا دل على الموت والبول الاحمر
الناصع يدل على مخالطة المواد الكثيرة للبول وقد يكون هذا اللون من اجل ما صي
لصبغ البول كالزعفران والاحمر القاني يدل على مخالطة الدم البول او على الاوجاع
المبرحة او لاجل شي يصبغ البول كالحنا او لتناول شي يصبغه كالخيار شنبر والاصطر يدل
على مواد يسير خالط البول وسودته على ان لم يصبغه صبغا يسيرا والاسود يدل
على برودة مفرطة يجمد البول ويسوده او على شدة الاحتراق وقوة الحرارة والفرق
بين اللون الاسود التابع لشدة البرد والتابع لشدة الاحتراق ان البول التابع
لشدة البرد يكون اولا ابيض ثم يصير كدرا ثم ينتقل الى السواد والذي يكون من شدة
الحرارة يكون اولا احمر ثم ينتقل الى الصفرة ثم الى السواد كالذي يحدث في الرقان

وقد يكون البول الاسود المخالطه المواد الاسود الكثير للبول في تركيب
اصناف الالوان مع اصناف القوام وما يدل عليه كل واحد منها
الابيض الرقيق يدل في الاصحا على ضعف الطبيعة بسبب برودة المزاج كما يحرك
الادوية المشابه وفي المرضى يدل على غلظ الخلط وعدم النضج وعلى طول المرض وعلى
البلد وفي الامراض الحادة يدل على الاخلاط وقد يدل على علة في الكلى كالحال في
ديابيطس وقد يدل على تولد الحصا ويدل على شرب كثير من غير حاجة تدعو اليه
الابيض الثخين يدل على كيموس خام كثير في العروق برزه الطبيعة مع البول واذا ظهر
هذا البول في الامراض وكان قد ظهر ما لم يرض خفه يسلم منه لا سيما اذا كان في يوم
والبول الذي يكون معتدل القوام ابيض اللون لان الاعتدال في القوام يدل على
النضج وبياض اللون يدل على عدم النضج ولا سبيل للطبيعة المنضجة ان تعجز عن
اللون ونضج القوام وهو اعجب والاصفر الرقيق يدل على ضعف الطبيعة لانها عملت
في اللون دون القوام واذا كان البول شبيها بالاترج مع قوام رقيق انذر بالسلامة
عن المرض الا انه يدل على طول مدة وان كان مع قوام معتدل يدل على سرعة البرء
الثخين لا يوجد في البول الاصفر والناري الرقيق يدل على ان فعل الطبيعة في اللون قد
اثر الا انها لم تفعل في القوام الثخين الناصع شبابه فهذا يدل على نضجها واللون الناري
لا يجتمع مع القوام الثخين الاحمر الناصع والرقيق يدل على ان المرض لم ينضج ويدل
على قلة المادة وعوزها كما يحدث للشبان اذا صاموا او على حرارة شديدة في باطن

البدن او على سهر او غم او على خلط دموي حاد ولهذا يكون الاحمر الناصع مع القوام
الغليظ والعلة في ان الصحي لا يوجد الا في الاصفر ولا في الناري والا الغليظ ولا في الاحمر
ان هذه يكون من قلة المادة وضعف الهضم والثخين يكون من كثرة المادة وصحة الهضم
والاحمر القاني الثخين يدل على كثرة الدم والرقيق لا يكون لونه هذا اللون لان الرقه
تتبع التخم وعدم النضج والاسود الثخين يدل على غلبة البرد او على احتراق الدم او على
استفراغ المرة السودا والبول الرقيق لا يكون مع هذا اللون لان السودا تكون اما
لبرد او لمرة سودا تخالط البول او لحرارة تحرق الاخلاط وهذه تثخن البول ولا
ترقه وان حدث الرقه مع هذا اللون في اول المرض انذر بالهلاك عاجلا والبول
الزيتي اللون والقوام يدل على ذوبان شحم الكلى وشحم جميع الاعضا فان كان شبيها
بالزيت في لونه فقط فالذوبان في ابتدائه وان اشبه في القوام يدل على ان
الذوبان في نهايته ويفرق بين الذوبان الذي يكون من الكلى والذي من سائر الاعضاء
ان الاول يخرج دفعة والثاني اولا فاولا والبول الاسود والاحمر القاني لا يوجد
منهما قوام معتدل لان هذين يكونان من الافراط في الخروج عن الاعتدال وملقان
بالقوام الثخين واعتدال القوام خاص بالاعتدال ذكر الرسوب فالرسوب
ويتضح من امره اربعة اشيا لونه وموضعه وقوامه ووقت رؤيته
ينقسم الى خمسة اقسام الابيض ويدل على النضج اذا كان املس على السلامة
وقبل النضج على مادة غليظة لزجة والفرق بينهما ان الاول يكون متصل الاجزا

والخام يوجد فيه اجزا غير متصله وقد يوجد في البول مده بيضا ونفرق بينهما وبين ذلك
بنتن المدة اللحمية والاسود اردا الالوان لانه يدل اما على احتراق شديد او برد عظيم والفرق
بينهما ان الذي يكون بسبب برد الى الكمودة فالبرد غالب عليه والذي يضرب الى الصفرة والحمرة
غالب عليه والاحمر يدل على قلة النضج وعلى طول مدة المرض لانه يدل على دم صديدي
ما يستحكم نضجه فلهذا السبب يحتاج الى المدة في تمام نضج الدم ولطالته والاصفر يدل على
حرارة كثيرة وعلى حدة المرض وسقوط القوة والكمد يدل على غلبة البرد وموت القوة
لا سيما اذا انضاف اليه علامات رديه واما موضعه الذي يكون فيه فينقسم الى ثلثة
اقسام الغمام وهو ما يرى في اعلى القارورة وهذا يدل على نضج خفي لكثرة الريح المحتقنة
وضعف الحرارة والمعلق وهو ما يرى في وسطها ويدل على نضج متوسط وعلى قلة
الريح وسرعة الانفشاش والراسب وهو ما يرى في اسفلها وهذا يدل على النضج التام
لان الريح انفش وتحللت واما قوامه فينقسم الى الاملس والحريشي والشبيه
بالصفائح والمتجزء والشبيه بالدشيشي والشبيه بالنخالة والشبيه بجرادة الكرسنة
والشبيه بالرمل والذي من جنس القيح والذي من جنس الدم فاما الرسوب
الاملس المستوي في جميع مدة المرض فعلامة محمودة والحريشي والمتجزء والشبيه
بالدشيشي رديه كلها لانها تدل على ذوبان اللحم وانحلاله على قطع مختلفة فان
الحرارة تحرق اللحم الذي تصيبه والدشيشي يدل على ان الاجراد قد تخطى السطح
الظاهر الى العمق ويدل على احتراق الدم ونفرق بينهما بان الاول لونه ابيض

والثاني لونه احمر والشبيه بالصفائح اردا من الدشيشي الذي يدل على ان سطح
الاعضا الجرد ويتقطع قطعا في السطح الباطن من المثانة ايضا ونفرق بينهما بانه ان كان
مع حمى وبول غير نضج فالاجراد في سطح الاعضا وان كان بالضد فالاجراد في
المثانة والرسوب الشبيه بالنخالة يدل على ان الحرارة اثرت في العروق اثرا بلغ
الى عمقها حتى حكها وجردها السطح الظاهر او على ان المثانة جربة ونفرق بينهما بالحمى
وذلك انه ان كان مع النخالة حمى ورقة في البول فالاجراد في العروق وان كان بغير حمى وبخثونة
فالاجراد في المثانة والرسوب الشبيه الكرسنة يدل على ذوبان لحم الكليتين او لحم سائر
الاعضا ونفرق بينهما بالحمى ونضج البول لانه ان كان مع حمى حادة وبول غير نضج فالعلة
في البدن باسره وان كان مع بول نضج وحمى يسيرة فالعلة في الكلى والرسوب الشبيه
بالرمل يدل على حجارة يتولد في الكلى والمثانة والرسوب الذي من جنس القيح والدم
يدلان على قرحة فان كان القيح ياتي مدة طويلة فالعلة في الكلى وان كان ياتي يوما
ويوما لا فهو من الاعضا الاخر واما وقت الرسوب فينقسم الى ما يرى في مدة المرض
كلها والى ما يرى في بعض الايام ولا يرى في بعضها فالرسوب الابيض الاملس المستوي
الذي يرى في جميع مدة المرض يدل على قوة الطبع وقرب زمان المرض وسرعة البرء
والذي يرى يوما ويوما لا يدل على ان الطبيعة ضعيفة وانها لا تقدر على
ان تنضج المادة في الاوقات كلها وان لم يوجد منه فانه يدل على عسر قبول
الخلط للنضج او على اختلال القوة وان كان الرسوب غير املس منقطعا فانه غير محمود

انه يدل على الريح وان الطبيعة عاجزة عن تحليلها فان وجد هذا دفعه وحتى اخرى
كان جيدا في تراكيب صبغ البول في قوامه والرسوب البول الابيض
المائية والرسوب يدل على اختلاط خام كثيرة البدن والبول الاحمر الذي
رسوبه احمر يدل على كثرة الدم وطول المرض والبول الاسود الذي رسوبه مستقر
يدل على شي متوهم يكون عدم النضج الا انها لم تعد اللون ولا القوام فلهذا السبب يدل على
على ريح لم يكن سواده بسبب في الطبيعة اسود والبول الرقيق لا يوجد فيه رسوب
لان الرسوب شي يكون القوة الهاضمة ولا تهضم ولهذا الا يكون مع الرقيق لكن
في النضج لانه يجانس بحرارته تنفصل عنه الرسوب في الاستدلال بالبراز
البراز هو فضلة الهضم الغذا الموجود في المعدة ولهذا يستدل منه على
الامراض الحادثة فيها وفي المعا ودلالته على الاحوال الطارية على البدن اخص من
دلالة البول في الاستدلال بالبراز على اربعة اجناس لانه يدل بكميته وكيفيته ووقت
خروجه والحال يخرج عليها فاما الكمية فتنقسم الى ثلثة اقسام كثير اذا كان البراز
اكثر من الغذا الماخوذ دل على زيادة الفضلات في البدن وعلى ضعف القوة الغاذية
وعلى قوة الدافعة وقليل اذا كان البراز اقل من الغذا الماخوذ دل على ضعف القوة
الدافعة او على خلط غليظ محتبس في القولون وهذا ينذر بحدوث القولنج ومعتدل
اذا كان البراز مساويا للغذا الماخوذ دل على سلامة الالات الغذا وقوتها وهذا
حمد البراز الطبيعي فاما الكيفية فتنقسم الى ثلثة اقسام القوام فالبراز المرطب

يدل على انسداد ان عصارة الغذا لم تنفذ الى الكبد واما على سو هضم وقد يدل
على ضعف الجداول الماصة الجاذبة للغذا الى الكبد ويكون الفضلات بازلة
من الراس او الفضلات منصبة من المعدة والامعا وهذا يعرف من لون البراز او لتناول
غذا رطب لزج او لذوبان اللحم وذلك يكون مع نتن البراز اليابس اما على شدة
او يبس الغذا او على طول لبث الفضل في المعا واللون اذا كان البراز شبيها بلون
الدار وكان معتدلا في الرطوبة واليبس والكثرة والقلة كان طبيعيا والشديد الصفرة
دل على كثرة المرار والشديد البياض يدل على سدة في المجرى الذي بين المرارة
والامعا والاحمر يدل على المرار كراثي او زنجاري حرارة مفرطة والاسود يدل
على شدة احتراق وهو ردي ان لم يكن عن اكل شي صابغ والكمد دلالته قريبة من دلالة
الاسود والسوداوي السوداوي يستدل عليه بلونه ومن غليان الارض منه وهو
ردي جدا والرايحة اذا كانت رايحة البراز مايلة الى الحموضة دل على طعم حامض
واذا كان منتن الرايحة فانه يدل على العفونة او على مدة القروح في الاعضا الباطنة
واما وقت خروجه فينقسم الى ثلثة اقسام سريع الخروج وهو يدل على ضعف القوة
الماسكة او مرار لذع او لغذا حريف مزيج او القروح حادثة في المعدة وبطي
الخروج وهو الذي يتاخر عن وقت العادة فيدل على ضعف الدافعة او على قوة
الهاضمة او على يبس الامعاء او على قلة المرار وخارج في وقت العادة ويدل على
سلامة البدن وصحة القوة المدبرة واما اقسام الحال التي يخرج عليها فاعلم

ان احوال البراز مختلفة لان البراز اما ان يخرج بصوت او مع دهنية ولزوجة او
يكون زبديا او خفيفا يطفو على الما ويخرج معه مدة او دم والذي يخرج مع صوت يسمى
يدل على رياح نافخة ورطوبة غالبة والذي يخرج مع دهنية يدل على ذوبان الشحم
وان كان لزجا دل على ذوبان الاعضا الاصلية والبراز الزبدي يدل على حرارة شديدة
وغليان عظيم او على حرارة مخالطة للبراز والذي يخالطه مدة يدل على قروح الامعا
والذي يخرج معه الدم يدل على ... في الاستدلال بالعرق العرق هو
فضل الهضم الثالث والاستدلال يكون على اربعة اوجه الكمية والكيفية
والعضو الذي يبتدي بروز العرق منه والتواتر وسرعة خروجه واما الكمية فسرع
الى قلة اخرى كثيرة يدل على ضعف القوة الماسكة او على تخلخل البدن او على
كثرة الفضول المجتمعة فيه او على ان الانسان يحمل على معدته من الغذا اكثر مما
يحتمل او حرارة غريبة تحل رطوبات البدن الاصلية او العارض النفساني جسماني
او قليلا فقليل ويدل على عجز الطبيعة عن انضاج المادة المحدثة للمرض او على غلظ
الفضول المجتمعة فيه معتدل يدل على الصلاح وسوانظر في النوعين ان الكثير
يضعف القوة ويحللها وامتناع الخروج يدل على طول زمان المرض واما الكيفية
فتنقسم الى اقسام كثيرة كالحرارة والبرودة واللون والرايحة والطعم والقوام
والاختلاف في الحرارة والبرودة فالعرق الحار يدل على حرارة البدن وهذا يكون الصحة
دل على استيلا البلغم والحرارة وسوا ... العرق البارد لان العرق يكون

من تحليل الحرارة ... الطبيعية او العرضية فيجب ان يكون حارا والبارد ردي
جدا لانه يدل على كثرة المادة وخنقها للحرارة وانها غير منطاعة للنضج وينذر
في الحميات الخطيرة بالموت وفي غير الخطيرة بطول المرض والمعتدل محمود لانه
يدل على اعتدال البدن في الحرارة والبرودة واما اللون فيختلف بحسب احد الاخلاط الموجودة
في البدن وذلك ان العرق منه يكون فالاحمر يدل على غلبة الدم والاسود يدل على غلبة السودا
والاصفر يدل على غلبة المرة الصفرا والابيض محمود طبيعي ويجب ان تعلم ان الجسم اذا كان
تغلب عليه احد هذه الاخلاط وكان العرق على لون ذلك الخلط الغالب كان محمودا لانه
يدل على نفي الطبيعة الفضل المحدث للمرض واخراجه عن البدن واما الرايحة فمختلف
لان منه ما رايحته رايحة الحموضة وهذا يدل على خلط بلغمي حامض محتبس في البدن ومنه
حاد الرايحة ويدل على خلط حاد مراري ومنه ما رايحته منتنة ويدل على خلط عفن
كاين في البدن واما الطعم فمنه حلو ويدل على اعتدال الحرارة ومالح ويدل على غلبة الحرارة
ومر ويدل على شدة الاحتراق وحامض ويدل على غلبة البرودة واما القوام فالعرق المايي
الغليظ يدل على خلط بلغمي والرقيق يدل على خلط لطيف والاول ينذر بطول المرض
ينذر بقصر مدته واما الاستوا والاختلاف في العرق الشايع البدن السريع الخروج في الامراض
الحادة دليل محمود لانه يدل على نهضة الطبيعة ودفعها الفضل المحتقن في البدن
والمختلف دليل ردي كان العرق المختلف الخروج المنتشر الخروج في عضو دون عضو
يدل على ضعف القوة وغلظ المادة ويجب ان تعلم ان العضو الذي يبتدي منه العرق

منه فالسبب المحدث للعلة كان فيه وتواتر العرق وسع عند خروجه يدل على
لدافع الخلط ونهضة الطبيعة في الاستدلال بالنفث اعلم ان ما يبرزه
الطبيعة من الات التنفس يسمى نفثا ونفاثا لان ما ينفثه المريض اما ان يكون
نضيجا ويسمى نفثا او غير نضيج ويسمى نفاثا والاستدلال بالنفث على [illegible] كميته
وكيفيته ووجه خروجه وجهة خروجه ووقت خروجه اما كميته فان يكون اما
كثيره ويدل على النضج وانتهاء المرض او قليله ويدل على ابتداء النضج فان المرض
في التزيد او متوسط ويدل على نضج متوسط وان المرض في التزيد وان لم ينفث
المريض شيا منه فان المرض في ابتدائه والاستدلال بالكيفية ينقسم اربعة اقسام اللون
فالابيض يدل على غلبة البلغم والاسود على غلبة السوداء والمائي على الصفراء
والاحمر على الدم والاسود والاخضر والشبيه بالصديد يدل على الهلاك والقوام
فالغليظ يدل على الخلط الغليظ وتأخر النضج والرقيق بالضد والمعتدل يدل على
النضج الصالح والرائحة فالمنتنة يدل على العفن وغير المنتن يدل على السلامة
وهو الطعم والشكل فالمستدير يدل على غلظ المادة وقوة الحرارة والاخر على
بالنفث ووقت الخروج قسمان متقدم وهو الذي ينفثه الايام الاول ويدل على
قصر المرض وسرعة البرء ومتأخر ويدل على طول المرض وتأخر النضج والوجه
الذي به يخرج النفث هو قسمان بسهولة وبعسر وسعال شديد وهذا يدل على
النضج وقوة الطبيعة وبعسر وسعال شديد مزعج ويدل على عدم النضج وضعف القوة

القوة اما الاستدلال الخاص فقد تقدم القول فان اقسام الاستدلال قسمان
عام وخاص فالعام هو الماخوذ من النبض والبول والبراز والنفث وقد استوفينا
الكلام في ذلك والاستدلال الخاص هو الذي يتعرف به حال كل واحد من الامراض على
الانفراد فالامراض قسمان ظاهرة وسهلة المعرفة لان الحس يدركها وباطنة عسيرة
المعرفة والعقل يتوصل الى فهمها بطرق ودلائل وقوانين ولما كانت مبادي العلوم
الحواس وجب علينا ان نقدم الكلام في امراض الاعضاء الظاهرة ونردفها بذكر
امراض الاعضاء الباطنة ونقدم من امراض الاعضاء الظاهرة ما كان اظهر حدوثا
وعموما فمنها ما هو في الجسم باسره كالحمى ومنها ما يحدث في عضو من اعضائه
كالورم ونتبع ذلك ببقية الامراض

القول في اجناس الحميات

الحمى يحدثها حرارة خارجة عن الطبيعة
منتشرة من القلب منبعثة منه الى الاعضاء كلها مضرة بالافعال مضرة اولية
واجناسها العالية ثلثة الحمى العارضة في الروح وتسمى حمى يوم والحمى العارضة
في الاخلاط وتسمى حمى العفن والحمى المتشبثة بالاعضاء الاصلية وتسمى حمى الدق
فالاسباب الفاعلة لحمى اليوم الجنسية اربعة الاول ما يلقى البدن
من خارج كالحر الشديد والبرد المفرط والثاني ما يرد الى داخل البدن كالماكل
والمشارب الحارة والادوية الحارة والثالث الحركات البدنية كالتعب والنفسانية
كالغضب والعلاما الرابع تحقق الا[illegible] الحادث عن سبب باد كالعثرة

العامية الدالة على حمى يوم تعرف من تلذذ لشيا ما قبلها كالعلل البادية لوجودها
اعني الاسباب الموجبة لحدوثها وهي الاسباب الطارية على البدن من خارج وما
معها ويوجد معها ان يكون المحموم لا يجد الما قويا في جسمه ولا يتبع الحمى
قشعريره ويكون النبض فيها متساويا وان تغير تغيره يسير ولسكن سريعا
والحراره سياكة غير حاده ويوجد في البول ثفل راسب ابيض ويكون عدم النتن
واقلاعها يكون بنداوة يسيره وما يوجد بعدها فان تحلل الحمى الا انا نا واذا
استحم المريض لا يجد في الحمام قشعريره ولا اذى لكن يعود الى حالته الطبيعية
على التمام وزوال السبب والمسبب جميعا ولا يبقى لها اثر بل تمحي دليلها مع
سكونها والعلامات الخاصة بحمى يوم فالحادثة عن حر يستدل عليها بالحرارة
ملمس الرام وتلهب العينين وحرارة الوجه ويبس الجلد وسرعة النبض وتواتره
ويكون البول ناريا والحادثه عن البرد يستدل عليها باستحصاف الجلد واجتماعه
واذا وضعت اليد على البدن لم تحس بالحرارة سياكة هاديه يسيره فاذا طال
لبث اليد على العرق وجد الاحساس بها والنبض يكون سريعا مختلفا والوجه
متربلا والبول ابيض والحادثة عن الاغذية والاشربة الحارة يستدل عليها باحمرار
الوجه والعينين والتلهب فيهما وسخونة المعدة والكبد ونشافة الفم ومرارته
ويكون البول احمر والحادثة عن التخمة يستدل عليها بالحشا الداخلي والعطش
ولين الطبيعة وربما احتبست وما كان منها مع لين كان جيدا وما كان مع احتباس

الطبيعة كان رديا والحادثة عن التعب يستدل عليها بيبس الجلد وقحله لاجل
تحلل الدم وتخلف النبض وضعفه بحسب كثرة التعب وقلته والبول اليسير يرى عند
تناهي الحمى وتندى البدن ويرتفع منه بخار دخاني لاجل ما تحلل من رطوبة الاخلاط والتعب
المفرط يبقى بعد نزول الحمى ويتحلل بعد دخول الحمام وهذا لاجل تحلل الرطوبات وينقص البول
اليسير عظيم والنبض من تعبه كثير صغير لافراط القلق والحادثة عن الحركات النفسية
يستدل عليها باربعة اشيا بالبول فان في الحمى التابعة للغضب يكون احمر لغليان
الدم وكرح حرقة ولا نبع للاحتداد وفي الحمى الحادثة عن الهم والحزن يكون ايضا احمر ولذلك
عند خروجه لانعطاف الحرارة وفي الحمى الحادثة عن السهر يكون ابيض لعدم الهضم وكذا البدن
فان جلد البدن في الغضب يكون احمر لبروز الدم الى ظاهره وفي السهر يكون متربلا لسوء
الهضم واللون حائلا مائلا الى الصفره وفي الحزن يكون البدن ناحلا واللون متغيرا
والنبض اما في حمى الغضب فعظيم سريع ومتواتر وفي الحادثة عن الهم والحزن صغير
دقيق ضعيف وفي السهر ضعيف صغير وبالعينين على الخصوص اما في الغضبية فيكونان
جاحظتين والوجه احمر منتفخا وفي الحزنية والهمية غائرتان تتكدوسان وفي الحزن
يكون يابسة وفي الهم ثقيلة الحركة وجلد الوجه قحلا والعينان في السهر غائرتان متخادلتان
نحو النوم لثقل الروح والاجفان متربلة والحادثة عن ورم الاربيتين يستدل عليها
بحمرة الوجه والامتلاء بسبب بخارات الدم المترقية اليه لاجل توفر الدم في
كمية وتكون حرارة الحمى شديدة والبول ابيض لانجذاب المرة الصافية له الى

حشا الورم والنبض عظيم سريع متواتر لقوة الحرارة في الاخلاط لوجد نداوة حارة
غير لداغة العلامات الدالة على انتقال هذه الحمى الى حمى العفن والدق يجب على
الطبيب ان يدقق النظر في تعرف هذه الحمى وينظر لئلا تنتقل حالها الى حمى العفن او الدق
فيصعب على المريض بقلة معرفته او باهماله ادوية تعسر الانتهاء على حركات الاطبا ولهذه
العلة يجب عليه ان يقدر سكون الحمى فان رآه بغير نداوة والعرق والبول غير نضيج وشاهد مستقل
النبض مختلفا ولما رايناه ممتلا لانه والبول غير نضيج ورائحته منتنة والمريض غير
علم ان الحمى حمى عفن يجب ... الحميات انتقالا الى حمى العفن ... عن التكاثف الحرارة
الردية اذا انحصرت في البدن ولم تتحلل لا بالعرق ولا بالتحلل الخفي وكان البدن الاخلاط سريعة
مستعد للالتهاب حدث عن ذلك حمى العفن بحسب النوع الغالب وتتبع هذه الحمى
الانتقال الى حمى العفن الحمى الحادثة عن ورم الاربيتين لاجل العفن الحادث بالحالب
فاما انتقالها الى حمى الدق فيعرف بان تشاهد الحمى بعد انتهاء عدة ساعة صعبة شديدة
وتستلذ زمان الاختلاط والاستفراغ شابته فان وجدت في اليوم الثالث عادت ثانية
و... بطنك ذلك فاذا مضى على الحمى ايام ... وصارت العينان
كادتا ان تخوا النوم ووجد فيها قدر حار وكان النبض صغيرا صلبا متتابعا والحمى
حمى الدق فان كانت الحمى ساكنة غير ظاهرة عند ملمس ثم تزيد خصوصا بعد اخذ
الغذا وظهرت الاوتار والتصق الجلد على العظم وكان بطن المريض كانه خال
من الاحشا الالتصاق الجلد عليه فلا مرية في انها حمى دق صعبة خطرة عسيرة

الجزء القول في حميات العفن في الحمى

العفنية حدوثها عن عفن الاخلاط الاربعة والعفن حدوثه من حرارة خارجة عن
الطبع ورطوبة غريبة تضعف الطبيعة عن احالتها والاسباب الفاعلة لهذه
الحمى متقادمة وهذه الاسباب خمسة كثرة مقدار الاخلاط فانها تحمل الحال وعلاجها
ولزوجتها فانها تسد المسام والمسدد منعها لكثرة ما يجتمع فيها منع النفاذ
فتقع على الحار الغريزي فتضعفه فيولد العفن اللازم لها لطول مكثها وعدم
تحللها فاذا وصلت حرارته الى القلب احدث الحمى واصناف الحمى العفنية البسيطة
اربعة الحادثة عن عفن الدم وتسمى المطبقة والحمى الحادثة عن عفن البلغم وتسمى
النائبة والحادثة عن عفن الصفرا وتسمى الغب والحادثة عن عفن السودا وتسمى
الربع فاقسام العفنة الدائمة المسماة سونوخس ثلثة متزايدة من اولها الى
اخرها ومتناقصة من اولها الى اخرها والباقية على حالها والعلة في كونها منقسمة
اقسام ان المتعفن من الدم الخلو اما ان يكون اكثر من المتحلل وتسمى المتزايدة
لانها تزيد وتقوى اعراضها من اولها الى اخرها او يكون المتحلل الاكثر فلذلك
متناقصة حتى ينقضي او يكون المتحلل مثل المتعفن فتبقى على حالة واحدة ويقال
لها المتساوية ويعرض للدم هذا من ثلثة اسباب كمية الدم اذا كانت كثيرة ورطوبته
غالبة والقوة المدبرة اذا كانت قوية والاوعية الحاوية للدم اذا كانت متكاثفة
كان تعفنه سهلا وتحلله صعبا وبالضد وان كان متوسطا كان متوسطا

في الاستدلال على اصناف حمى العفن بحسب الادوار اعلم ان
كل واحدة من هذه الحميات المذكورة اما ان تكون مادتها الموجبة لحدوثها داخل
العروق او خارجها فالتي مادتها داخل العروق تحدث حمى ممتدة والتي مادتها
خارج العروق تحدث حمى لها فترات والسبب الموجب للدوام التي مادتها داخل
العروق ان المحتبس من الخلط العفن المحصور في تجويف العروق الكبار فيمتنع من
التحلل لانه ليس يتفرق في المسام مثل الحميات التي موادها خارج العروق وان
المادة المحصورة في العروق يشتعل كلها فلا تزال كذلك الى ان تتحلل وسحج ما ببره
ولذلك لا يوجد فيها استفراغ من العرق ولا تعتبر الخضارها فتبقى تفنيه من الحرارة
بعد انقضاء النوبة الاولى ويدوم الى ان يلحق النوبة الثانية فيصير كالمطبقة
الى ان يفنى الخلط ويفنى فاما الاخلاط الثلثة الاخر اذا كانت خارج العروق
وعفنت فانها تحدث حمى تنوب بادوار لان الخلط العفن يكون في عضو واحد
ولا يكون جميعه محصورا فيه لكن يجتمع فيه شيء بعد شيء واجتماعه يكون في المدة
التي بين النوبتين ولهذه العلة اختلفت الحميات بحسب اوقات النوائب واختلاف
اسبابها لثلثة اسباب سرعة اجتماع الخلط وعسره وسهولة العفن وعسره
وسهولة استفراغه وعسره فالبلغم تحدث حمى يوم في كل يوم لسرعة اجتماعه استفراغه
بسبب كثرة مقداره في البدن وسهولة تعفنه بسبب رطوبته وابطا
بسبب لزوجته والمرة السوداء تحدث حمى تنوب يوما ويومين لا لانها بطيئة

الاجتماع بسبب قلتها عسرة العفن بسبب بردها ويبسها سريعة الاستفراغ لانها ليست
لزجة والمرة الصفراء تحدث حمى تنوب يوما ويوما لا لانها متوسطة بين المرة السوداء
والبلغم في الاحوال المذكورة وذلك انها اقل مقدارا من البلغم واكثر مقدارا من السوداء
واسخن مزاجا من البلغم وارطب من السوداء والطف جوهرا من الصنفين جميعا فلهذه الاسباب
اختلفت الادوار ولهذه العلة بعينها اختلفت مدة زمان الحميات الحريثة وكذلك ان
المواظبة على الاكثر يكون نوبتها ثماني عشرة ساعة بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها والحمى
لا تنحل بسرعة وحمى الربع على الاكثر تمكث اربعة وعشرين ساعة وذلك لغلظ الخلط
السوداوي ويبسه فهو لا يعفن بسرعة واذا عفن لم ينحل بسرعة وحمى الغب الخالصة
تمكث اثني عشر ساعة والسبب في ذلك لطف مادتها وقلة لزوجتها فهي تعفن بسرعة
وتستفرغ بسرعة واختلاف نوائب الحميات في الكمية اعني في الطول والقصر لثلثة
اسباب احدها طبيعة الخلط اذا كان الخلط اشد بردا او لزوجة وغلظا كان
المدة اطول وما اشبه والثاني مقدار قوة المريض ان كانت القوة قوية حتى يدفع
الخلط ويخرجه من العروق كانت النوبة اقصر مدة والخلاف نوائب الحميات في
الكيفية اعني في لزوم النظام والترتيب وعدم لزوم الترتيب والنظام يكون لاربعة
اسباب الاول بقاء الخلط العفن على حالة واحدة لم يتغير عن حالته لمخالطة
خلط اخر الثاني ان يكون تدبير المريض واحدا لا يتغير والثالث ان يكون انصباب الخلط
انصبابا واحدا الى موضعه والرابع ان يكون حال العضو الذي يجتمع فيه الخلط

نوائب حـ

العفن حالة واحدة وعدم لزوم النوايب للنظام والترتيب يكون لاربعة اسباب
الاول تغير الخلط من حاله الى خلط اخر كانقلاب الصفرا الى السودا والثاني
مخالطة خلط اخر للاول فتصير نوبة الحمى نوبة تلتق به والثالث سوء تدبير
المريض فيتولد لاجل ذلك اخلاط مختلفة والرابع دخول نوايب اخر بين النوايب
الاول ويجب ان يعلم ان الدم المجتمع خارج العروق لا يكون عنه حمى بنفسه لكن
بتوسط الورم لان عفن الورم وحرارته اذا وصلت الى القلب بتوسط الشرايين حدثت
الحمى لاشتمال الحرارة على البدن وعلامات الغب ملائمة اشيا طبيعية وهي المزاج الحار
اليابس والبلد والهوا الحار وسن الشباب والزمان الصايف وغير طبيعية وهي
الاطعمة الحارة والاشربة الحارة والسهر الدايم والتعب المفرط والهموم المتصل
وخارجة عن الطبيعة وهي النافض الشديد والقي الصفراوي والنبض المختلف
والبول الناري والعرق الكثير والعطش والالتهاب وعلامات حمى الربع
ملائمة اشيا طبيعية وهي سن الكهول والمزاج اليابس البارد والوقت الخريفي
والهوا البارد اليابس وغير طبيعية كالاغذية المولدة للسودا كالعدس والقنبيط
والكرنب ولحوم الثيران والتيوس وخارجة عن الطبيعة كصلابة الطحال وتقدم الحميات
المختلفة والقشعريرة والتكسير والنبض الصغير المختلف الصلب والبول الرقيق
الغير النضيج والعرق اليسير وعلامات البلغمية ملائمة طبيعية وهي
الزمان والمزاج والهوا البارد وسن الصبيان والمشايخ وغير طبيعية كالشره

والبطالة وتتابع التخم والاستحمام بعقب الغذا وتناول البارد الرطب وخارجة
عن الطبيعة كالقشعريرة وبرد الاطراف في ابتدا الحمى والحرارة الممددة والبول الابيض
والعرق اليسير والنبض الصغير اقسام النافض قسمان الكاين في ذوات الفترات
ويحدث في ابتدا حدوث النوبة ويكون من انصباب العفن على الاعضا الحساسة ويكون
في ذوات الفترات دايما لان العفن خارج العروق والكاين في الحميات الدايمة ويكون
يوم البحران حيث اما قبله فمنذر به او في وقته كاحد الاعراض البحرانية لان الطبيعة
في هذا الوقت تدفع الفضل والفرق بين النافض والقشعريرة ان النافض يكون
لحدة الاخلاط كما يكون في الغب والقشعريرة لبردها كما يكون في البلغمية والربع وذلك
ان الطبيعة اذا ازدحمت بالخلط الحاد ومر بالاعضا الحساسة هربت منه الحرارة الطبيعية
الى باطن البدن لما نالها من الاذى باللذع لا بالحرارة لان حرارة العفن تجذب الحرارة
الطبيعية اليها كما تجذب حرارة الهوا حرارة ابداننا اليها فيبرد ظاهر البدن ويحدث
النافض واذا ازدحمت الطبيعة بالفضلة الغليظة البارده ومرت بالاعضا الحساسة
احست ببردها فتقشعر البدن لاجل ذلك والنافض ينفض به اجزا البدن والقشعريرة
يكون الحركة المرتعشة اقل وبرودة البدن اشد والاستدلال على الحميات الدايمة
يكون بفقد العلامات المذكورة في ذوات الفترة وذلك ان هذه الحميات لا يوجد
معها نافض ولا عرق ولا سكون   وهذه الحميات يستدل عليها من الزمان
والسن والمزاج والعام وبوائنها لا تنقى بعد اربعة وعشرين ساعة والشروط اللازمة

للدائمة ملثه خلط المادة الفاعلة لها وكونها محصورة داخل العروق وكون الدف
كثيفا والعلامات الدالة على الحميات الدموية دوام الوجع والنبض الممتلي للدم والكرب
والقلق والتهاب النفس وحمرة العينين والوجه ودرور العرق وكون البول كالخضب والاسفر
العظيم الكثير الاختلاف والبول الاحمر الثخين وعلامات حمى الغب الدائمة المسماه
المحرقة النفس المختلف والكرب العظيم وشدة الحرارة واختلاط الذهن وهي من الحميات
الخطرة لان العفن يكون في عروق الكبد والرية ونواحي القلب والمعدة وعلامات
المواظبة النفس المختلف لاجل ثقل المادة للقوة فان كان مع اختلاطه منتظما والبلبه
اعظم لزومها في اشتدادها ثماني عشر ساعة ثم تخف ويكون دورها مختلفا
وعلامات الربع الدائمة ان تشتد اربعا وعشرين ساعة ثم تخف وتضعف اعراضها
في يوم نوبتها وتستدل الحرارة ويبطو اللهيب ويكون النبض مختلفا واصناف
الحميات المركبة كثيرة النفع وذلك ان الحمى قد يتركب من الاخلاط الاربعة او من ثلثة
او من اثنين او تتركب مع ذات الفترات والدائمة مع الدائمة وذات الفترات مع
الدائمة وتركيب هذه يكون على وجهين احدهما امتزاج وهو اذا كانت كل واحدة
من الحميين جميعا مختلطتين وعند ذلك يكون ابتدا نوبتهما في وقت مختلفين ولذلك
انقضاؤهما ويسمى هذه متشابكة والاخلاط الفاعلة للحميات المركبة اما لا تخلو
ان يكون متساوية المقادر ويكون اعراضها متساوية او بعضها زائد على بعض ويكون
علامات الخلط الغالب اظهر وللخلطان المركبان اما ان يختلطا جميعا فيحدث عنهما

شطر الغب او الغب الغير خالصة او تتقيا خلاحالها فان يقيا حدثت من ذلك حميات
اما معا او في وقتين او غبين او ربعين او مواظبتين او ربع ومواظبة او ربع وغب
وقد يكون الخلطان في موضع واحد وفي موضعين ويتداركان في زمان واحد وفي زمانين
وقد يكونان داخل العروق وخارجها وعلامات الحميات المركبة مختلفة لان منها
ما هو اظهر ومنها ما هو اخفى فما كان من الحميات تركيبها على سبيل المجاورة فيعرفه
بسهولة لاجل المدة التي بين نوبتي الحمى ومن ابتدا نوايبهما وذلك ان تركيب الدائمة مع الحمى
النائبة يستدل عليه بالنافض ودوام الحمى فاما التركيب الامتزاجي فيصعب تمييزه
لاختلاط العلامات لاسيما اذا كانت الاخلاط الممتزجة متساوية ولهذا يجب على
الطبيب جودة التمييز والفحص ليبلغ منه الغرض فعلامات الحمى المركبة من بلغم وصفرا
ويسمى شطر الغب ودوام الحمى لاجل البلغم واختلاف حال النوايب في الايام في السهولة
والصعوبة ويختلف النافض والقشعريرة فيهما حتى انه ربما حدث في كل يوم مرات
وما كان من الحميات مركبا من غب دايمة ومواظبة دايمة فليس يحدث فيهما نافض ولا قشعريرة
وما كان مركبا من غب دايمة ومواظبة فيحدث فيها نافض يسير شبيه بالقشعريرة
في ذكر اشتقاق اسماء الحميات العفنة اعلم ان الحميات العفنة يشتق لها
اسماء من الخلاف الذي يوجد من بعضها وبعض وهذا الخلاف يوجد من ثلثة اشيا
من كثرة المادة كالحمى المسماه لونوس لان هذه تحدث من رطوبة كثيرة تخالطها الحرارة
ومن كيفية الحرارة كالمسماه فاسوس لاجل الاحراق الحادث في نواحي الصدر والريه

في المعدة ومن اختلاف حال الحرارة في البدن المحموم وهذا ينقسم الى اربع حميات
الاولى يحس معها ببرد وحرارة في باطن البدن وظاهره البرد للبلغم الذي لم يتعفن
والحرارة للمتعفن وهذه الحمى تسمى ابيقالس والثانية يحس معها في باطن البدن حرارة
العفن وظاهره بارد لاجل غلظ المادة المحدثة ولزوجتها ولا تنتشر الى خارج فيها
وتسمى ليفوريا والثالثة يحس فيها ببرد عظيم في ظاهر البدن لاجل كثرة البلغم الزجاجي
في الباطن وتسمى نوموديس والرابعة يحس معها باطن البدن برطوبة وحرارة قوية
فيرتفع منها الى ظاهر البدن شبه ما يرتفع من الابخرة الردية لان الرطوبة المحدثة
لها ليست شديدة اللزوجة ولهذا يتحلل منها بخار حار بسهولة وتسمى طيفودس

القول في اقسام حمى الدق وهي ثلثة المتشبثة بالرطوبة

المستوية في العروق الصغار التي منها تغتذى وتسمى دقا مطلقا والمتشبثة
بالرطوبة المنعقدة في الاعضا الرخصة كالشحم واللحم وتسمى هذه دق الذبول
والمتشبثة بالرطوبة الاصلية التي بها التحم اجزا كل واحد من الاعضا وتسمى دقا
مستحكما فكما ان الحمى المعروفة بافيمارس وهي الغب تنقسم قسمين احدهما
يقال له الذبول وهو ذوبان البدن ونقصان لحم الكلي عن سوء القلب وان
كان هذا بعد حمى دق ذبولا يحسب وتسمى هذا النوع دق الشيخوخة العارض لاستيلا
اليبس على الجسم وفنا رطوباته وتحلله كما يحدث في المشايخ اذا هرموا وان كان
مع حمى حدث عن ذلك النوع الثاني وهذا الصنف كما قلنا ينقسم ثلثة اقسام

فعل الحرارة في رطوبات البدن والاسباب الفاعلة لهذه الحمى سببان باد
منزلة الغم والسهر والهم وجميع ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا خصوصا اذا
كان المزاج حارا يابسا والزمان صايفا والبلد سخنا ومتقدم كحميات طال
مكثها واسخنت البدن وجففته والمتقدم تجفيفا مفرطا او الورم الحادث
قريب من نواحي القلب اعني الملتصق بالقلب واذهب رطوباته. وربما حدثت هذه الحمى من
غشي يعرض للمريض فيضطر الطبيب الى استعمال الحمام فيحمي القلب ويجففه والعلامات
الدالة على هذه الحمى في اول امرها تكون خفيفة جدا وعلاماتها في ابتدا حدوثها
كون الحرارة هادية ساكنة دايمة على حالة واحدة ولا يتبعها نافض ولا عطش
ولا كرب ولا صداع ولا تغير البول ولا سواد اللسان وعلاماتها اذا زادت
وقويت نقصان البدن ويبس جلدته وضمور الوجه وغوور العينين وعلاماتها
اذا مكثت واستحكمت الرطوبة الاصلية وصار البدن الى حد الهزال والذبول وتلدد
الجبهة وذهاب نضارة الوجه وتحشف الاظفار وصفرة اللون وارتفاع الكتفين
والبعض الباقي في العين وكان الاجفان تجاذبها الى النوم ولطا الصدغين وهزال
المراق وصغر النبض وصلابته وحرارة البدن وامساكه واذا وضعت اليد عليه
ظهرت في ثوران الحرارة بعد اخذ الغذا واذا بلغ البدن الى هذه الغاية من
الذبول فلا تطمع في علاجه فان عرض استطلاق بطن فالموت منه قريب

القول في اصناف الاورام الورم يحدث مادة انتفاخ

ويستدل

خارج عن الطبيعة حادث في اعضاء البدن وهذا الخلط اما ان يتولد في العضو
عليه بحدوثه قليلاً قليلاً وهذا على الاكثر يكون في الاورام الباردة او ينصب اليه من عضو
اخر ويستدل عليه بحدوثه دفعة وعدد الاورام البسيطة الدموية لان الاخلاط المحدثة
لها اربع الفلغموني وهو الدموي والصفراوي وهو المعروف بالنملة والسوداوي
هو المعروف بسقيروس والبلغمي هو المعروف بالترهل وكل واحد من هذه اما ان يكون
بسيطا او مركبا والاسباب المحدثة للفلغموني صنفان بادية بمنزلة العثرة والرض
والفسخ والكسر والخلع والقطع والنقب والقرحة وما اشبه ذلك ومتقدمة وهي
امتلاء البدن من الدم وهذا الدم الجاري الى العضو غليظا عكرا احدث احتراقا
وقرحة ذات خشكريشة شبيهة بالكي ويحدث حول القرحة ورم حار يعلى
ويولم ويسمى هذه القرحة جمرة لانها تحرق العضو ويجب ان يعلم ان الفلغموني اذا
كان عظيما حتى يضغط الشرايين طفي الحرارة اما على التمام ويدعى خبثا او
على غير التمام ويدعى غنغرايا اي الطريق الى موت العضو والفقها يوقعون
اسم الفلغموني على كل التهاب والحار ويوقعونه على الورم الدموي والدم
المحصور في العضو لم يتحلل والصحة الطبيعة كان عنه المدة البيضاء ان
كان فعل الطبيعة قويا لانها شبهت بالاصل وان كانت ضعيفة لم تقلبه لضعفها
صار دما غليظا عكرا منتنا وان كان متوسطا كان مختلطا من المدة والدم
ويقال لهذا الورم خراج وعلامته الوجع والضربان عند تكون المدة وسكون

الضربان بعد تكونها ويجب ان لا تغلظك جسة العضو وغلظه فلا تحس بالمدة عند الغمز
فاذا نقبت اندفعت والى تسارع الى فتحها قبل النضج فيحصل من ذلك ضررا عظيما والعلامات
الدالة على الفلغموني الحمرة والصلابة والانتفاخ ومدافعة الجس والوجع والحرارة فان
كان العضو شريانيا كان الضربان اشد وان كان عصبيا كان الوجع عظيما وان
كان الدم لطيفا كانت هذه العلامات اضعف وان كان غليظا كانت هذه العلامات
اعظم وان كانت المادة متوسطة كانت الاعراض كذلك والاسباب المحدثة للصفراوي ثلثة
كثرة المرة الصفراء واسبابه قريبة من اسباب الفلغموني واصناف الصفراوي
بحسب مواده وذلك ان المادة الصفراوية اما ان يكون لطيفة فيحدث عنها النملة
الساعية او غليظة فيحدث عنها النملة المتآكلة او متوسطة فيحدث عنها النملة
الجاورسية وعلامات حدوث النملة الحمرة التي يشوبها صفرة وقلة الالم وسرعة
سعي الورم وهذا النوع لا يتعدى الجلد ويستدل على الصنف الثاني بالحرقة والحكة
والحرارة والتقرح وهذا يحدث ما يأكله اللحم ويستدل على الصنف الثالث
القروح الشبيهة بحب الجاورس والحمرة والضربان واللهيب والاسباب
المحدثة للورم السوداوي السوداء العكرة الغليظة التي هي ثفل الدم وهي
صنفان حقيقي ويحدث من مادة سوداوية خالصة وغير حقيقي ويحدث من مادة
بلغمية غليظة يابسة جدا وعلامات الحقيقي عدم الحس ولون يرد
الخلط المحدث له وبعضه الى البرودة واليبس يتصل الحس والصلابة الشديدة

وكمودة اللون وعلامات غير الحصفي اللون الابيض والصلابة الا انه بكلم ما
يحس وان كانت العضلة السوداوية في نفس العضو وكان بعضها موجودًا في العروق
وبعضها خارج العروق حدث من ذلك الورم المعروف بالسرطان وعلاماته
التمدد والصلابة ويكون شكل الورم شبيها بشكل ارجل السرطان وما كان من هذا
الورم حدوثه من احتراق المرة الصفرا احدث عنه السرطان المقروح الذي ياكل
العضو وعلاماته التقرح وغلظ الشفاه وانقلابها الى خارج وكمودة اللون
والاكلة يحدث من دم بلغمي فاسد يستحيل الى السودا فان طال مكثها عفن الدم علاجها
والاسباب المحدثة للورم البلغمي انصباب البلغم الى بعض الاعضا لنقصان
في البدن او استيلا البرودة وهو قسمان احدهما يحدث من بلغم غليظ والثاني من
ريح غليظ بخارية وهذا القسم يحدث من فساد المزاج وعلامات هذا الورم
السائر الرخاوة وعدم الوجع اذا غمز الانسان عليه بيده بقي موضع الاصابع
غايرًا وما كان من هذا الورم حادثا من الريح البخاري فان الاصبع لا يغوص
فيه بل اذا نقر عليه باليد احس بالصوت ويجب ان يعلم ان الخلط البلغمي لاجل
اختلاف قوامه يحدث عنه امراض كثيرة كالسلع والشحم والصلابات والخنازير وادرانا
وذلك ان احد منها يختلف احواله من قبل الاسباب الفاعلة كالفلغموني
ومن قبل العضو الحادث فيه كذات الجنب والبرسام ومن قبل ما يحتوي عليه
كالدبيلة الارذماجية والعسلية وامثال الورم المركب كثيرة لان التركيب

اشتراك
يكون على ثلثة اضرب اما من اجتماع الاخلاط الاربعة او ائتلاف ثلثة منها او
اثنين بحسب ويكون كلها متساويا وفي المقادير ويستخرج علاماتها من مجموع الدلايل
المذكورة في البسيطة او لاحدها الغلبة فيكون دلالته اظهر والاورام المركبة منها ما له
اسم ومنها ما لا اسم له والورم المركب من الدم والمرة ان كان الخلطان متساويين فيه
يسمى حمرة وان كان احدهما اغلب ان كان المرار اغلب فهو حمرة فلغمونية وان كان
الدم اغلب فهي فلغمونيا حمرية وان كان الورم مركبا من البلغم والسودا حدث عنه الثاليل
الصلبة وان كان الورم من دم وبلغم حدث عنه السلع العسلية وان كان الدم عكرا حدثت
عنه الثاليل واصناف السلع اربعة شحمية ويحدث من بلغم غليظ وملمسها
كملمس الشحم وعلاماتها ان يكون اصلها ضيقا ويكون معا جسوا وعسلية ويحدث
من بلغم عفن ومادتها شبيهة في قوامها ولونها بالعسل وعلامتها انه اذا لمستها
تطامنت والعرتبة تحت اليد وترجع سريعا واردها حية ويحدث من بلغم عفن رقيق
ومادتها شبيهة بالارذماج الحسو وعلاماتها ان اصلها واسع وحجمها قليل
وشيرازية ويحدث من رطوبة بلغمية ومادتها شبيهة بالشيراز والدماميل يحدث
من مواد غليظة ردية يخالطها اخلاط مختلفة فاذا ازمنت تنوعت واختلفت حتى
يتولد في العضو ما يشبه الحجارة والرمل والحماة والفحم والخشب والدردي والعكر
والرث وغير ذلك بحسب القوام وفي اللون الخنازير حدوثها مما يلي العنق والابطين
والاربيتين وقد يحدث في مقدم الرقبة وفي جوانبها بكل واحد منها اما واحدة

او الثرمن واحدة وكل خراج يكون في داخل صفاق بحسه وحدوثها من بلغم غليظ وسودا محترقة
والتعقد ورم حار يشبه بلون البدن من غير وجع واذا ضغط شده يجئ فيه شبه الحلاد
واذا نفذ رايح شده الى قدام فان ذهابه الى الجوانب وهيئته كهيئة البلع الصغار
والفرق بينهما ان السلع يتحرك عند الغمز تحت اليد منه باصبعه وحدوثها من مواد غليظة

صفة القول في الامراض العارضة في سطح البدن اعلم ان الامراض

الحادثة في سطح البدن وظاهره منها ما يعم ساير اجزائه ومنها ما يخص بعض اجزائه
فالذي يعم جميع البدن البرص والبهق والحكة والجرب والجدري والحصبة والبثور الصغار
والشرى والقوبا والحصف والثاليل والنار الفارسي والجذام وقشر الجلد والقمل
والصئبان والصيبان وامتناع خروج العرق وامتناع خروجه والسبب المحدث للبهق
والبرص الذي يحدث من رطوبة رقيقة تحت الجلد والبرص يحدث من غلبة الخلط البلغمي
الغليظ على الدم لاجل ضعف القوة المغيرة من غلبة سوء المزاج البارد والفرق بينهما
ان السبب لذلك واحد ضعفا احدث البهق في ظاهر الجلد وان كان قويا احدث
البرص في عمقه وعلامته ان يرى العضو شديد البياض ويكون لون الشعر الذي فيه
ابيض واذا غرز بابرة لاجل الجلد ولم يخرج منه دم بل رطوبة مائية البتة استحكم
سببه العضو بالخلط البلغمي وما كان منه غائرا الا يخرج لذلك فلا برؤ له وهما
خرج منه الدم لذلك فلا باس في برئه وان كان عسر الزوال وهذا يحدث
من كثرة النهم وكثرة المآكل الباردة الرطبة وطول الرفاهة فيحد الحرارة ويكثر البلغم

والسبب المحدث للبهق الاسود وهو من المرة السودا المحترقة من الدم وعلاماته
ان يرى الجلد اسود واذا حك سقط منه شي يشبه بالنخالة ويبقى موضعه احمر مدة او اكثر
ما يحدث هذا بالذين بلغوا منتهى الشباب لاجل احتراق الدم في ابدانهم وميله الى
السودا والسبب المحدث للحكة والجرب اما الحكة فحدوثها اما من خلط بلغمي غليظ
البح تحت الجلد يعفن لطول مكثه مع القوة الدافعة عن دفعه كما يعرض للشايخ المنهك
واما من خلط مراري لذاع او بلغم محتبس تحت الجلد او مخالط للدم المحتقن في الاوراد
والجرب يحدث من دم غليظ عفن وهو نوعان رطب ويابس اكثر ما يحدث لمن
لم يستكمل الاغذية الردية كالمالح والحلو او لمن يدمن التعب وتقلل الاستحمام
ويستدل على حدوث الجرب الحكة والبثر الحادث بين الاصابع والمفاصل والمرفقين
والعصعص وما يليه فان اهمل علاجه كثر وعم جميع البدن السبب المحدث للجدري
والحصبة واعلم انهما ليسا كنفس البثور العارضة في البدن ان الجدري
والحصبة يحدثان من طبخ الحار الغريزي الرطب فاذا غلبت الحرارة فيه ويمادي
الزمان ينفصل من الرطوبة فضلة الطبخ وهذه الفضلة يختلف بحسب مزاج البدن
فان كان المزاج حارا رطبا حدث عنها الجدري وان كان حارا يابسا حدث عنها
الحصبة ويجب ان يعلم ان الجدري في وقت الاطفال يحدث حالا يختلف في افلام على
وحين في كميته بان يكون في بعضهم اكثر وفي بعضهم اقل وفي كيفيته بان
يغلب عليه اما الصفرا او البلغم او السودا ولهذه العلة يسرع الى البعض

وسطى عن البعض ويكون رديا في البعض وحداً في البعض وقد يحرك هذا المرض لاجل
رداءة الهوا او لاجل الحلول في المواضع التي ماويها المجدرون فيحدث هذا المرض بتوسط
الاعدا وقد يسرع الى بعض الاطفال لاجل جوهر الاغذية الفاسدة جوهر الدم ويباخر
في البعض لاجل لحس الثدي وعلامته خروج الجدري الى المطبقة واحمرار الوجه
وانتفاخها وكثرة العطاس التمطي والتثاوب والحكاك الانف وسيلان الدموع وحدوث
الخشونة في الحلق والوجع في الظهر والفزع في النوم وعلامات حدوث الحصبة
علامات الدق وجفاف الحلق والصدر وحمرة العين وكثرة الدموع وشدة العطاس
وجريان الانف وقوة الكرب وشدة القلق وحدوث الغشي والتهوع والغثي المزارك المعرف
وحر جميع البدن وعلامات سلامتها ورداءتها فاسلم انواع الجدري الكبار الزماعي
المدور الابيض الشبيه باللولو واما الاسود والاخضر والبنفسجي والاصفر والابيض
المتصل فكلها ردية قال واسلم انواع الحصبة المسرة الحمرة القليلة الحب وشر
انواعها الاخضر والبنفسجي والكمد وخصوصا اذا غابت بغتة ويتبع ذلك اختلاط
العقل فانه منذر بالموت والسبب المحدث للشري رداءة الكيموسات واحتراقها
مثل البلغم تدفعها الى ظاهر البدن فما كان منها حادا من احتراق الدم والصفرا
تولدت الشري محمرة اللون وما كان منها من مواد باردة غليظة كانت اعراضها
منبسطة واكثر ما يحدث هذه الشري اذا كان الجلد مستحصفا والسبب
المحدث للشرا وهو نوعان فمنه ابيض وحدوثه من خلط الرطوبة البلغمية
المالحة

المالحة الدم الرقيق ويستدل عليه بياض الشري وهيجانها وقت البرد وسكونها وقت
الحر واكثر ما يهيج هذا النوع في الليل لبرد الهوا والاحمر وحدوثه من دم مخالط للمرار
ويستدل عليه بحمرة لون الشري شديدة في البدن وحكة تعرض في سطح البدن والسبب
المحدث للقوبا وهي خشونة تحدث في ظاهر الجلد وحدوثها اما من مخالطة الدم للمرة
السودا ويستدل عليها بشدة حمرة الجلد او سواده او كمودته او من مخالطة الرطوبة
البلغمية للمرار الاصفر ويستدل على هذا النوع سقوط قشور مدورة من البدن على
مثال فلوس السمك والسبب المحدث للحصف وهو بثور صغار شبيهة بالجاورس
وحدوثها من رطوبة بلغمية تقبض خالطها المرة واكثر حدوثه في الصيف لكثرة
العرق لاسيما عند صب الماء البارد على بدن فيه الفضول التي تخرج من باطن البدن
في المسام لاستحصاف الجلد وتكاثفه والسبب المحدث للثاليل وهي اجسام
صغار مستديرة نابتة في سطح البدن لا وجع لها وحدوثها من خلط بلغمي او عن
خلط محترق سوداوي والسبب المحدث للنار الفارسي دم صديدي حار ولم
يحترق دفعه القوة الى سطح البدن فيحدث في الجلد نفاخات شبيهة بالنفط
الذي يحدث في حرق النار والسبب المحدث للجذام شدة الاحتراقات ولكثرتها
العضلات المحترقة اذا كثرت في البدن دفعتها الطبيعة الى ظاهر البدن
فتبسط في جميع البدن وهذه العلة خفيفة البدن واكثر حدوثها من الاطعمة المولدة
للخلط السوداوي او لاجل الاعدا وقد تتوارث هذه العلة من الاباء وهو نوعان

احدهما حدوثه من عكر الدم وثقله وهذا لا يتساقط فيه الاعضا وربما احتيج
فيه العلاج اذا لم يستحكم والثاني يحدث من احتراق المرة الصفرا وهو ردي جدا
لان الاعضا تسقط فيه ولانه ياكل الاعضا ويحرقها ويسقطها وعلامات الجذام تكوده
بياض العين واستدارتها ووجود الدمعة فيها وبحة البدن وبحوحة الصوت
وتفطس الانف وخدر الاعضا وخشونة المرفقين ومفاصل الاصابع ويبس الخياشيم
وغلظ عروق اللسان فاذا تمكنت هذه العلة فلا برء لها لانها احالت البدن واماتته
وذلك اذا تساقط الشعر وانشقت الاصابع وتقرحت الاعضا وربما تساقطت
والسبب المحدث لتقشر الجلد وسقطه مخالطة البلغم المالح للدم المتوارك
مدفوعه الطبيعة الى ظاهر الجلد ويلحج فيه وربما حدث من ضعف الجلد واكثر حدوث
ذلك من كثرة الاوساخ وقلة الاستحمام وهجر الترطيب والميل الى استعمال الاشيا
اليابسة والسبب المحدث للقمل والقمقام والصيبان هو فضول حارة رطبة
متعفنة غليظة تدفعها الطبيعة الى تحت الجلد فتلحج في المسام ولا تنفذ فيخالطها
الاوساخ فيتولد عنها هذه الاشيا وهذه تحدث لا في سطح الجلد الخارج بل
في قعره ثم يبرز الى خارج متوسط المسام واسباب احتباس العرق كثيرة فيكون
لاستحصاف الجلد او لقلة الرطوبات في البدن او لاجل غلظ الاخلاط فيه او
لضعف القوة الدافعة ودليله لاضداد هذه ويستدل على تكاثف الجلد والمسام
بالمقام في الهوا الشديد البرد والاغتسال بالمياه القابضة ويستدل على قلة

الرطوبات بقضافة البدن ونحوله ويستدل على غلظ الاخلاط بالتخم والرفاهية
ويستدل على ضعف الدافعة بابطا خروج الفضل المعتاد من العرق
القول في الامراض الخاصة بالراس والوجه وفي الامراض الخاصة بسائر
سطح البدن وهي دا الثعلب ودا الحية والسعفة والحزاز وانتثار الشعر
والنمش والكلف والاثار بالبشرة في الوجه والشقاق الحادثة والماشرا والبوثه
الحادثة في الوجه على الاكثر فسبب حدوث دا الثعلب ودا الحية امارة مختلفة
من مادة عفنة تخالط الدم الصاير الى الاعضا او من سودا تحرق الجلد
وتفسد مادة الشعر او خلط بلغمي مالح او غليظ لزج يسد المسام وهاتان العلتان
تسقط فيهما شعر الراس واللحية والحاجبين وانما اشتق هذان الاسمان من الدا
العارض لبدن الحيوانين وذلك ان الثعالب يسقط شعورها ويتقرح جلودها
والحية تسلخ جلدها والفرق بين دا الحية ودا الثعلب ان الخلط الفاعل لدا الحية
احد واشد عفونة والفاعل لدا الثعلب الطف من ذلك ويستدل على الخلط
المحدث لهذين العلتين بتغير لون الجلد وذلك انه يميل الى الصفرة عند غلبة المرة
الصفرا الحادة العفنة المخالطة للدم ويميل الى السواد اذا غلبت السودا
المحترقة ويميل الى البياض عند غلبة البلغم والسعفة قروح ذات
خشكريشات حادثة في [illegible] والوجه وحدوثها من رطوبة غليظة مخالطة لصديد
لطيف لذاع حاد وهي نوعان رطبة وهي من جنس الاورام وتنقسم اقساما احدها

تشاهد فيه ثقوب دقاق يسيل منها مائية والثاني يجد فيها ثقوب واسعة توجد فيها رطوبة شبيهة بالعسل وتسمى الشهدية والثالث تشاهد فيها بثور صلبة يعلوها بسببها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين وتسمى التينية ويابسة تشاهد لونها ابيض واذا بالمهرج يسير منها قشر يبقى ومادة هذا النوع غليظة يابسة محترقة وسبب الحزاز تشاهد جلدة الراس كله لا يسيل منها شيء لا صديد ولا مدة وسببه خلطة هو انتشار لجسام دقاق شبيهة بالنخالة يتركب من جلدة الراس وسببه الاخلاط المحترقة اما البلغمية المالحة اما السوداوية المحترقة وهذه الاخلاط اما ان تخص الراس او تعم جميع البدن وهذه العلة اذا طالت مدتها احدثت الصلع ويستدل على الخلط المحدث لها بما ذكرنا في الحزاز عند غلبة البلغم وسواده عند غلبة السوداء من الدم المحترق ويجب ان تعلم ان انتثار الشعر وتقصفه على الاطلاق يحدث اما من نقصان الغذاء ويستدل عليه بيبس الجلد وقحله او من اتساع ثقب الجلد وتخلخله ويستدل عليه بلين الجلد ودقة الشعر وسببه الحادث او تضيق المسام ويستدل عليه بقوة الشعر اذا مد ويعقب الامراض ... واسباب رداءة الاخلاط والعلل الامراض الردية المفسدة لجوهر البدن كالجذام والسل وكذلك داء الثعلب وداء الحية وسبب انتثار الشعر تساقطه في التلبسات الثعلب ان اسباب انتثار الشعر مختلفة اما ان يكون من نقصان الغذاء او اتساع ثقب الجلد وتخلخله او لتضيق المسام او يعقب الامراض الحادة او العلل الامراض

الردية المفسدة لجوهر البدن بمنزلة الجذام والسل وعلامات هذه الاصناف كعلامات الذي هو من نقصان الغذاء يبس الجلد وقحله وكونه مهزولا ذابلا ويستدل على الذي من اتساع المسام بلين الجلد ودقة الشعر ورطوبة المزاج ويستدل على الذي من ضيق المسام بتكاثف الجلد وصلابة الشعر وانه اذا مد الشعر انخرج سريعا وسبب النمش والكلف فضول محترقة او حرارات صاعدة من فضول محتبسة المعدة ردية كما يحدث للحبالى او العلل ورداءة الاخلاط في جميع البدن كما يعرض لاصحاب الوسواس السوداوي والاثار السبخة في الوجه الحمرة والكمد وكثيرا ما يتقرح يحدث من اخلاط محترقة او من اثار من خلط غليظ محترق والماشرا على الحقيقة يحدث من دم حاد مري وهو قيمان غير متقرح ويسمى ماشرا على الحقيقة ومتقرح ويسمى الساعي والاكال وعلامات الماشرا التهيب وسرعة سعي الورم ويكون الدم ناصعا براقا ومنها الامراض الحادثة ما المدن والرجلين وهي النقرس الذي والمحنة وداء الفيل والدوالي والداخس وعقر الحذاء والحصر والمسامير والمسمار العارض الكعبين والقدمين ومرض الاظفار والطفرة الحادثة في الاظفار والعرق المديني يحدث من كيموس غليظ ردي يجتمع في البدن من اخذ الاغذية الردية والاستكثار من الحلاوات والتمر حدوثها في الساقين والفخذين والعضدين وانما سمي هذا لان صورته صورة عرق ويكون على دقة الابرة وتنقلط وطوله شبر واطول واكثر ويولده في الاكثر

انواع الامراض الردية المعفنة والدالية ... عدار ...

في البلدان اليابسة المخصوصة بالحرارة الشديدة بمنزلة الحبشة ومصر ويستدل
على خروجه في ابتدائه باللهيب الشديد الحادث في العضو والحرقة ثم سقوط مكانه في
بتدئ العرق بالخروج والبثور قرح حادثة في الباقي وحدوثها من خلط حاد عفن
وعلاماتها انها تقور وتستدير وتأكل ما حولها وداء الفيل ورم سوداوي
حادث في الساق والقدم وعلامته ان يصير شكل الرجل كشكل رجل الفيل
والدوالي عروق ممتلئة تشاهد في الساقين وحدوثها من خلط سوداوي ينصب
اليهما واكثر ما يحدث في الذين يتعبون ارجلهم ويكثرون القيام عليها خاصة اذا
كانوا يستكثرون استعمال الاغذية السوداوية ويستدل عليه بالعروق الخضر
الغلاظ الملتوية المتفقة الالتواء البارزة الى الداخل ورم مولم يظهر في اصول
الاظفار وعقر الخف تسلخ حادث بالقدم والاصابع والخف اشقاق حادث
بالاصابع يتبعه وجع شديد عند اللمس والمشي حدوثها عن خلط غليظ السوداوي
شقق في الساق الحادث في الكف والقدمين يحدث على الاكثر من الخلط
ودم الاظفار يحدث من خلط غليظ لحمي والطفرة الحادثة في الاظفار هي
نبات اللحم يغطي جزءا من الظفر ويكون ذلك اكثر في ابهام الرجل من العشار
وقد يحدث ذلك في البدن داخل يتولد فيه اللحم ويعرض طرف الاصبع ويكون
لونه كمدا ونذكر الامراض العارضة في ظاهر البدن التي اسبابها
الفاعلة لها بادية كالشجاج والجروح والخروج والقروح

الشجاج تفرق اتصال حادث في الرأس والجروح تفرق اتصال حادث في البدن والقروح
تقادم عهد الجرح وقد ينبغي ان تعلم ان الجراحات الطرية منها ما هو بسيط كالشق او القطع
من غير ان يذهب من جوهر العضو المادوف وهذا الشيء منه صغير لا يتبعه اعراض رديئة
ومنه عظيم تتبعه اعراض مخوفة والقروح نوعان بسيط ما هي التي لا يتبعها
عرض منها ولا يذهب معها شيء من جوهر العضو ومركبة منها ما تركيبه مع سبب كالقرحة
الكبيرة والسيلان ومنها ما تركيبه مع مرض اما متشابه او آلي ومنها ما تركيبه مع عرض
كالوجع الشديد فعلامات هذه الانواع يستدل على القرحة المركبة مع سبب
بكثرة جريان الصديد وهذا يكون من قصور قوة العضو عن احالة ما يرد اليه عن
ضعف الحرارة الغريزية عن تلطيفه وتحليله ويستدل على القرحة المركبة مع المرض
المتشابه اما بسوء المزاج الحار فيستدل عليه لشدة حمرة العضو واللهيب والوجع
الشديد ويستدل على البارد بكمودة اللون وقلة الوجع وضعف الحرارة ويستدل
على الرطب بكثرة الصديد وترهل اللحم ويستدل على اليابس بتحلها ونشافتها
والقرحة المركبة مع عرض ينقسم الى قسمين زيادة كالورم ونقصان كذهاب جزء
عضو والقرحة اذا تقادم عهدها وكان لها غور وكان فمها ضيقا صلبا وتغرها
واسعا سميت ناصورا ويسيل منها في اكثر الاوقات واحيانا تنقطع وتجوف
الناصور يختلف افواهه والخبيثة تجويف عميق الصلابة معه في تفرق
الاتصال بسبب السموم اعلم ان تفرق الاتصال الحادث في الجسم

[illegible]
[illegible]
في بعض الاوقات

من عضو حيوان سمي او نهشه في اول الامر قريب الحال لان الانسان المصيبه من ذلك الشر
من الوجع وما فرقه يعرض له اعراض ردية مهلكة يجب مداواة مزاج الحيوان السمي ويحترس منه
ذكر الاعراض التابعة لعضة الكلب الكلب ثم نقول ان الآفة التي تتبع عضة هذا الحيوان
عظيمة جدا وهي التي تنفذ في جميع البدن والهذيان والعرق والغشي والتشنج
والفزع من الماء لانه اذا شاهده ارتعش ولم يشربه وربما جلا على الناس وعضهم
ونصيبا الذي عضه مثل ما اصابه وسم هذا الحيوان مفسد للدماغ مجفف له وهذه
الاعراض تتقدم في اصحاب المزاج اليابس فيما لهم كذلك قبل الاربعين وتتاخر في اصحاب
الابدان المرطبة لانه يكون بعد الاربعين يوما والعلة في فزع المعضوض من الماء
استيلاء اليبس الشديد على البدن حتى انما لهم ما نالهم من عدم الرطوبة وانما يهرب
الانسان من كل شي سيال لانه ضد المزاج العارض لتاكده وعلامات الكلب الكلب
نوع من الماليخوليا واكثر حدوثه في الصيف وفي عواضه الامتناع من الاكل والشرب
وبروز رطوبته شبيهة بالزبد من الفم وانفتاح الفم وبروز اللسان وحمرة العين
ويكون الذنب مائلا نحو الارض والذنب مسترخيا والصوت باح ويميل في مشيه
كالسكران وينقض على ما يلقاه من الحيوان والانسان فينهشه من غير ان يحس
ولا يعرف اربابه ويسفر من الكلاب ويحذرن ويهرب منه وان خفي على الطبيب
حال العضة في اول الامر يجب ان يسبرها ويمتحنها بان يطعمها جوز مدقوق
ناعم او فتيت خبز ملطوط مسحوق يوما وليلة ثم يطرحه قدام ديك ولكن جائعا فانه

لا ياكله وان اكل لشدة الجوع مات من غد فان لم يمت فالعضة ليست من عضة الكلب الكلب
الكلب وان لطخ الانسان خبزا بالدم الخارج منه والقاه الكلب ولم ياكله فالعضة
من كلب كلب وان اكله فليس الكلب كلبا في عضة الفار وهو نوع غالي
وهذا حيوان اصغر من ابن عرس ولونه اميل الى الرمادية واسنانه ثلث طبقات
بعضها على بعض يتبع عضه اوجاع شديدة وحمرة في البدن وحمرة قوية في موضع
النهشة ونفاخات مملوة رطوبات دموية وربما يأكل العضو وسقط
في عضة ابن عرس يعرض للمعضوض وجع شديد ويشاهد موضع العضة
كما هو في عضة العطاية والوزغ الخطاطية خلفا اسنانها في
موضع العضة وكذا يعرض من عضها الوجع الشديد ويدوم الى ان يسقط
الاسنان منها في نهش الافاعي والحيات اعلم ان سم الافاعي والحيات
محرق والاعراض اللازمة له تختلف بحسب اختلاف انواع الافاعي والحيات
ويستدل على نهشة الافعى بالوجع في الموضع المنهوش ثم يسري الالم في البدن
جميعه ويشاهد في موضع النهشة ثقبتان متفرقتان احدهما قريبة من الاخرى
ومنها موضع النابي ويجري من الموضع في اول الامر دم صديدي وبعد ذلك
يسيل من الموضع رطوبة تشبه الزيت وماخره يسيل من الموضع رطوبة زنجارية
شبيهة بالصدا ويتبع ذلك الورم الحار والحمرة والكمودة والنفاخات الشبيهة
بحرق النار في موضع النهشة ويتغير لون البدن كله الى الخضرة ويعرض للمنهوش

غثيان وقي وغشي وعرق بارد وعسر بول وربما نال دما وان كانت
النهشة من الافاعي الذكور كانت البلية اعظم والاعراض التابعة اشد صعوبة

ذكر انواع الافاعي القتالة

من الافاعي ما هو ردي جدا وبهيه وهي كالحيه
التي تسادي اصل شجر البلوط وهي منتنة الرائحه تعوج ثلثها من بعد من وطي
عليها انسلخ جلد قدميه وتورمت ساقاه ومات ومن رام علاج من نهشته هذه
الحيه تسلخ يداه ومن قتل هذه الحيه لم يحدث شي نهشة البتة الا الحيه هذه ومن
الافاعي التي تسمى المعطشه اذا نهشت الانسان لشدة حرارة السم واحراقه البدن
وجد له عطشا شديدا ويشرب الماء حتى ينتفخ بطنه ولا يكاد ينجو ممن
نهشته البتة ومن الحيات حيه لا سمع ردية خبيثة جدا اذا رات الانسان رفعت
عنقها ومدتها الى فوق واذا قربت من الانسان وثبت عليه ونفثت السم من فيها في وجهه
فقتلته من ساعته وتسمى النزافه ويعرض لمن نهشته هذه الحيه غشاوة البصر ووجع
البدن وذهاب الحس والموت ومن الحيات حيه ذات قرون ردية جدا تشاهد
موضع نهشتها اصفر ويعرض للمنهوش انعاظ الذكر والريح من اسفل ومن الحيات
حيه تغوص في الماء ردية تعرض لمن نهشته الساكلة موضع النهشه وكمودة
لون الموضع ويسيل من الموضع صديد اسود منتن الرائحه شبيه بصديد الموتى
ومن الحيات حيه اصغر من الافعى واعرض عنقا منه وهي ردية يتبع نهشتها
ورم في البدن شبيه بورم الاستسقا ويسترخي اللحم ويسيل من شدة الرطوبة

في نهش الرتيلا والعنكبوت والشبث

الرتيلا دابه تشبه العنكبوت
الكبير وانواعها كثيرة منها شديدة النكاية ومنها يسيرة الاذيه واردأها الرقطا
ويعرض من نهشتها وجع شديد وبرد في المكان ورعشة وحمرة من ورم وحكة وثقل
وعرق بارد وصفرة في اللون وعسر البول وتمدد القضيب وامتناع الكلام
ومنها احمر كانها عنكبوت سبسيبه يعرض من نهشتها وجع يسير وحكه يسكن
سريعا ومنها صفر مدوره يعرض من نهشتها وجع وحكه واختلاف ومنها ما على
ظهرها خطوط براقة وتسمى الكوكبية يعرض من نهشتها خدر شديد ورعشة
واسترخا في البدن ومنها صفر عليها زغب يعرض من نهشتها وجع شديد وخدر
ورعشة وعرق وانتفاخ بطن وربما قتلت فاما الشبث فانه شبيه بالعنكبوت
الطويل الارجل له يعرض من نهشته عسر بول ورياح وهو ردي جدا فاما العنكبوت
فيعرض من نهشه وجع في الموضع وحمرة ووجع فيما دون الشراسيف وعسر بول وبرد
في الاطراف واقشعرار وانتشار القضيب وتمدد فيه وتمدد البطن ورياحا

في لدغ العقارب والزنابير والنحل وقملة النسر

انواع
العقارب كثيرة الوانها مختلفة بيض وحمر وصفر وخضر وسود والذكر دقيق
نحيف الابرة والانثى سمينة دقيقة الابرة وبعضها له اجنحة واكثر ما ينقله
الرياح من بلد الى بلد وسم العقارب مختلف فبعضها سمه بارد ولهذا السبب صار
الملدوغ كانه يسقي بحجارة البرد والكثير منها سمها بالعلة تعرض للملدوغ برد

غثيان وقيء ورعشة وغشي وعرق بارد وعسر بول وربما بال دما وان كانت
النهشة من الافاعي المذكور كانت البلية اعظم والاعراض التابعة اشد صعوبة
ذكر انواع [illegible] ان من الافاعي ما هو ردي جدا ويسمى وهي كالحية
التي تسادي اصل شجر البلوط وهي منتنة الرائحة يفوح نتنها من بعد ومن وطئ
عليها انسلخ جلد قدميه وتورمت ساقاه ومات ومن رام علاج من نهشته هذه
الحية تسلخ يداه ومن قتل هذه الحية لم يجد شي يشمه البتة الا رائحتها ومن هذه
الافاعي التي تسمى المعطشة اذا نهشت الانسان لشدة حرارة السم واحراقه البدن
وحدته يعطش عطشا شديدا ويشرب الماء حتى ينتفخ بطنه ولا يكاد ينجو ممن
نهشته احد ومن الحيات حية لا اسم رديه خبيثة جدا اذا رات الانسان رفعت
عنقها ومدتها الى فوق واذا قربت من الانسان وثبت عليه ونفثت السم من فيها في وجهه
فقتلته من ساعته وتسمى النافثة ويعرض لمن نهشته هذه الحية غشاوة البصر ووجع
البدن وذهاب العقل والموت ومن الحيات حية ذات قرون رديه جدا تشاهد
موضع نهشتها اصفر ويعرض للمنهوش انعاظ الذكر والريح من اسفل ومن الحيات
حية تغوص في الماء رديه يعرض لمن نهشته الاكلة في موضع النهشة ويكون
لون الموضع ويسيل من الموضع صديد اسود منتن الرائحة شبيه بصديد الموتى
ومن الحيات حية اصغر من الافعى واعرض عنقا منه وهي رديه تنبع نهشتها
دم في البدن شبيه بورم الاستسقاء ويسترخي اللحم ويسيل من شدة الرطوبة

في نهش الرتيلا والعنكبوت والشبث الرتيلا دابة تشبه العنكبوت
الكبير وانواعه كثيرة منها شديدة النكاية ومنها يسيرة الاذية واردأها الرقطا
ويعرض من نهشتها وجع شديد [illegible] في المكان ورعشة وحمرة من ورم وحكة وثقل
وعرق بارد وصفرة في اللون وعسر البول وتمدد القضيب وتتابع الكلام
ومنها حمر كانها عنكبوت [illegible] يعرض من نهشتها وجع يسير وحكة يسيرة [illegible]
يسيرا ومنها [illegible] مدورة يعرض من نهشتها وجع وحكة واختلاف ومنها ما على
ظهرها خطوط براقة وتسمى الكوكبية يعرض من نهشتها خدر شديد ورعشة
واسترخا في البدن ومنها ما على ظهرها زغب يعرض من نهشتها وجع شديد وخدر
ورعشة وعرق وانتفاخ بطن وربما قتلت فاما الشبث فانه شبيه بالعنكبوت
الطويل الارجل له يعرض من نهشته عسر بول [illegible] وهو ردي جدا واما العنكبوت
فيعرض من نهشته وجع في الموضع وحمرة ووجع فيما دون الشراسيف وعسر بول وبرد
في الاطراف واقشعرار وانتشار القضيب وقلة النوم وتمدد البطن وربما
في انواع العقارب والزنابير والنحل وجملة النسر
العقارب كثيرة الانواع مختلفة بيض وحمر وصفر وخضر وسود والذكر دقيق
نحيف الابرة والانثى سمينة دقيقة الابرة وبعضها له جناح واكثر ما ينقله
الدم من بلد الى بلد [illegible] العقارب خلف بعضها سمه بارد ولهذا السبب صار
الملدوغ [illegible] سقي بحرارة [illegible] والكثير منه سمه بالعكس يعرض للملدوغ برد

في موضع اللسعة وسخونة في جميع البدن وجالينوس يقول ان اللسعة اذا وقعت
في الشريان احدث الغشي وان وقعت في عصب احدثت الصرع والتشنج وان وقعت في
عرق غير ضارب احدثت سوء الهضم والحمى ومنها حيه من ضربته بالوجع الشديد
والورم الصلب والتمدد وسكن الوجع تارة ويهيج اخرى ويبرد الاطراف ويحدث
العرق والقشعريرة والرعدة فاما العقارب الجرارة وهي عقارب صغار على قدر
ورق الاجدان تجر اذنابها على الارض ومما يكون بعسكر مكرم واكثر ما يكون في كوا الكرك
السكر وسمها حار وهذه اذا لسعت الانسان لا يعرض من لسعها في ذلك اليوم وجع
شديد ويشتد في اليوم الثاني والثالث ويجب ان يتهاون بما خفف الوجع فانها رديه
السم قتالة ولعراض سمها الخفقان وورم اللسان وبول الدم والغشي والكرب واحتباس
البطن فاما الزنابير فاعراض لسعها قوية غير انها لا تبقى في موضع اللسعة الحمة
والنحل خلف الحمة في موضع اللسعة وكذلك يعرض للسعتها الوجع الشديد والحمرة والورم
الحار على المكان والعرق والغشي وانعاظ الذكر واختلاج الشفة فاما قملة النسر
فهي كالقملة او اصغر من القراد وجالينوس يقول انها اصغرها الا انه تقي وهي لا دية حراء
وعلامة لسعها انفجار الدم من مجاري الملسوع وخروج الدم من اصول الاسنان والدبر
والذكر والمعدة بالقي والصدر والمريء ربما عظم الخطر فيها فلم يقبل العلاج لحراه
سمها وقوة افساده البدن في اصناف الادوية القتالة اعلم ان

الاستدلال على السموم المشروبة يكون بالاعراض الخاصة بالسم فان السموم المشروبة
تقتل باربع خصال فمنها ما هو حاد اكال واعراضه التقطيع والمغص واللذع الشديد
ومنها ما هو محرق واعراضه الالتهاب ودرور العرق والحمرة والكرب والعطش
وصفرة العين ومرارة الفم ومنها ما هو بارد يابس مطفي للحار الغريزي واعراضه الجمود
والخدر والسبات والسقوط ومنها ما يضاد كله جوهره مزاج بدن الانسان واعراضه
انحلال القوة والغشي المتدارك والبيش والطلطل مضادان بكلية جوهرها لبدن الانسان
قليلها وكثيرها وليس ينفع فيهما لا ترياق ولا غيره وعلامة من سقي البيش الدوار
والصرع والغشي وورم اللسان فمن سقي وزن السنبل وزن السنبل شبيهة
بالعود القماري يوجد في الارض مع السنبل في لبه شربته قيراط وعلامة شربه بول
الدم واسوداد اللسان واختلاط العقل علامة من سقي مرارة النمر في
المرة الحضرا ومرارة الفم واصفرار العينين علامة من سقي عرق الدابة
ورم الوجه واصفرار اللون واخضراره وورم الحلق والعرق الكثير المنتن وعلامة
من سقي الذراريح الوجع الشديد في العانة وحرقة البول والمغص والمقطع وبول
الدم وربما احتبس البول مدة ثم اندفع مع الدم وربما ورم القضيب والعانة ونواحيها
فيحدث بالعليل حرقة في الفم والحلق والتهاب شديد وحمى واختلاط وعلامة
من سقي الافيون الكزاز والسبات وثقل البدن والحكة ولسبتهم من نكهته ريح الافيون
ومن يديه اذا حكه وهذا الخص علامة وربما غارت عيناه ومدت الاطفار وعرق

عرقا باردا وتشنج بالحره وبطلت حركة اللسان منه عند قرب الموت والمقدار
الذي يقتل منه درهم فصاعدا وعلامة من سقي الشوكران غشاوة البصر والاختناق
والبرد في الاطراف وثقل اللسان والكتفين واسترخا الاعضا وعلامة من سقي البرنج
الدوار والسكر واحمرار العينين والسبات وعلامة من سقي البنج والجوز ماثل النصف
درهم اسكره سكرا عظيما فان سقي اكثر من ذلك قتل ومن سقي البنج يعرض له السكر الشديد
والاسترخا والزبد وحمرة العين والهذيان وذهاب العقل وعلامة من سقي ما الكزبرة
الرطبة مقدار نصف رطل او اكل من رطبه شيا كثيرا عرض له السدار الشديد واختلاط
الذهن والسبات وتفوح من بدنه رايحة الكزبرة وبح صوته وعلامة من سقي بزرقطونا
المدقوق الكرب وضيق النفس والغشي وصغر النبض وضعف القوة فان اسرف في ذلك
قتل وعلامة من اكل الفطر او استكثر من الكماه العرق البارد وضيق النفس وربما
قتل من ساعته وتحدث لمن استكثر من الكماه الفالج والقولنج والخوانيق وعلامة من
يجبن اللبن في معدته الغشي والعرق البارد والخفقان وان تمت الاعراض قتلت وان لم
يبادر بعلاجها واكثر ما يكون اذا استكثر الانسان من اللبن الحليب خاصة اذا كان غليظا كلبن
النعاج والبقر فمن اكل شيا مغموما او سمكا فاسدا اذا اكل الانسان
شيا قد غطي حين يخرج من التنور ومنع عند خروج البخار وعرض له من ذلك
تغير الذهن والكرب والدوار واستطلاق البطن والقي وربما فقد عقله يوما
او يومين ثم يحل ذلك من ذاته والاعراض الحادثة عن اكل السمك المغموم او الموضوع
في المواضع الدفية كالاعراض الحادثة عن اكل الفطر القتال وعلامة من

وعلامة من سقي الارنب البحري وجع الصدر والمعدة وقي وعرق
منتن ونفث الدم والدبو وضيق النفس ونفاخات على جلد الانثى لم تعالج افضى
به الامر الى قرحة الرية والسل وعلامة من سقي الضفادع والموع
كمودة اللون والغشي والقي فاذا تخلص عرض له سقوط الشعر والاسنان
وعلامة من سقي المرداسنج احتباس البول وثقل اللسان وورم البدن
وعلامة من سقي الجبسين القولنج الصعب المسمى ايلاوس والاختناق
وجفاف اللسان وعلامة من سقي الزيبق او صب في اذنه اذا شرب
الزيبق الى فلسرشانه ان يقتل ويحدث عنه وجع الامعا والبطن ويخرج
ع كهيئته لاسيما اذا تحرك الانسان واما صب في الاذن فتكاسله عظيم لانه
يحدث اختلاط العقل والتشنج والتقلب لجانب الذي صب فيه وما عرض من ذلك م
وسكتة وعلامة من سقي سحالة الرصاص استرخاء اللسان والفواق و
بوب البحاح واسترخا الاعضا وعلامة من سقي النورة والزرنيخ وهما الحا
حرقة المعدة وقروح الامعا والمغص الشديد والتقطيع وعلامة من تناول
بصل العنصل قروح الامعا ووجع الكبد والتقطيع والمغص وعلامة
من شرب البلادر حرقة في الفم ولذع في الحلق والمعدة والامعا وشهوة وسقط
م وحمى حادة وبرسام وربما حدث مع ذلك الوسواس السوداوي وقد يمرض الا
في الامراض الظاهرة في سطح البدن القول في الامراض العارضة

الاعضا الباطنه واولا في الطرق العاميه التي بها يتوصل الى هذه العلل وهذه
الطرق يترجع الى القوانين الستة التي ذكرناها عند ذكر الامراض الالية على احوال
البدن وهي ضرر الفعل كبطلان الهضم وما يبرز كالحلقة من حلقة قصبة الرئة والالم
الخاص كالنخس والضرباني وموضع الورم امثلة الالم كالكبد او الاسير كالطحال وشكل
الورم اما هلالي ويدل على انه في الكبد او مستطيل ويدل على انه في العضل والعراض
الخاصية ويستدل على العضو العليل من ثلثه اوجه اما من اللون كحمرة الوجنتين
الدالة على قرحة الرئة او من الشكل كتقوس الاظفار الدال على السل او من الخروج
بمنزلة غسالة اللحم الدال على علة الكبد والمشاركة في العلة كالخيالات امام العين
عن الم المعدة فان عوز جميع ذلك فاستعمال الجس والمسايله للمريض لكونها ستة
ان لعله ان يستدل عليه بان في عضوه الطرق الى معرفة الالم الحادثة فيه لا يخلو
اما ان يكون فعلا او امرا الفعل والالم اما جوهر او عرض الجوهر ما يبرز
والعرض اما مكان او كيفية المكان موضع والكيفية اما شكله وانفعالاته والشكل
كشكل الورم الانفعالية اما مع الالم وهو الاستدلال الضرالم او بغير الم وهي الاعراض
الخاصة والقدما يضيفون الى هذه القوانين القانون الماخوذ عن المشاركة في العلة احواله
وذلك ان المرض الذي لذات تاشح غير مختلف والحادث بالمشاركة يختلف
بخلاف الاصل فيزيد تارة وينقص اخرى مثال ذلك ظلمة العين المسابقة للالم
المعدة واخلاط الذهن التابع للحمى والقانون الماخوذ من الجس والمسايلة

يستعان به في التعرف ايضا وذلك بان يسال المريض عن الموضع الذي يجد فيه الوجع
وعن كيفية الوجع وعما يجتنبه الراحة من المرض اضافة القدما هذين القانونين
الى الستة ليستعينوا بها على علم الامراض الباطنة لخفائها وصعوبة معرفتها ونحن نبتدي
بذكر الامراض العارضة في الراس ونقدم من ذلك بقية الاعضاء على توالي الاعضاء من الراس
الى القدم القول في العلل العارضة للراس وهي الصداع والشقيقة
والسرسام والمالنخوليا والنسيان والسبات والسهر والسبات السهري
والوسواس والقطرب والعشق وبطلان الذكر والجمود والسدر والدوار
والكابوس والصرع ونزوع الراس والسكتة والفالج والخدر والاسترخا
والرعشة والاختلاج واللقوة والتشنج والامتداد والماء الذي يكون داخل
القحف وخارجه ونحن نقدم الكلام في الصداع لنفس الاسباب الموجبة لحدوثه
ونأتي فيه بتقسيمة كلية فنقول ان الصداع لا يخلو اما ان يكون علامة من علامات
البحران او عرضا تابعا للامراض او علة حادثة في الراس فالصداع المنذر بالبحران لا
يفتقر الى علاج والتابع للامراض كالصداع الحادث عن مشاركة الراس لعلة المعدة
ولا يجب ان يقصد بالعلاج لكون العضو المريض الذي هو الاصل في وجود العرض والصداع
الم حادث في الراس لا يخلو اما ان يكون لمرض متشابه ملزلة اصناف سوء المزاج البسيط
كادة او بغير مادة او لمرض الي كالسدة والورم واما لتفرق الاتصال لمنزلة الفرحة
فيذكر المفردة لعلامات سوء المزاج الحار اللذع وحمرة الوجه والالتهاب مع

عدم النقل والسهر والقلق وسرعة حركة العين وتشوش الذهن والقرّان والاستلذاذ
بالأشيا الباردة وشدته في الأوقات الحارة وعلامات سوء المزاج البارد برد الملمس
والإحساس بالبرودة في الراس مع عدم العطش والكسل والفتور وبياض لون الوجه ورصاصيته
وشدة سبات العين مع ثقل حركتها وشدة الصداع في الأوقات الباردة وسكونه في
الحارة وعلامات سوء المزاج الرطب النعاس والسبات وعلامات سوء المزاج
اليابس الأرق والسهر ومن فهم البسيطة أمكنه استخراج المركبة وعلامات
الصداع التابع لغلبة الدم حرارة الملمس وثقل الراس وامتلا العروق وتمددها
واحمرار الوجه والعينين وعظم النبض وحلاوة الفم وغلظ البول وحمرته ويستدل
على الصداع التابع لزيادة المرة الصفرا بالنخس والحدة وصفرة اللون ومرارة الفم
ويبس الخياشيم والحمى والعطش والسهر وقي المرة الصفرا والبول الرقيق الأصفر
والنبض السريع المتواتر وهيجانه بالأدوية الصفراوية ويستدل على الصداع التابع
لغلبة الدم بحمل ثقله والشهوة وعدم التخمة والاستلذاذ بالأشيا الحارة والنبض
الصغير البطي والبول الأبيض الغليظ ويستدل على الصداع التابع لزيادة السودا
بيبس البدن ونحافته ووحشة النفس وسوء الاستشعار وكمودة اللون والنبض الدقيق
البطي والبول الأبيض الرقيق ويستدل على الصداع لريح غليظة محتقنة في الراس
بالتمدد والدوي والطنين وانتقال الوجع من موضع الى موضع ويستدل
على الصداع التابع للورم بامتلا عروق الصدغين وأوردة الجبين ونتوهما

وضعفها عن شعاع الشمس مع حمى وعطش شديد ونقصان العقل وان كان الخلط
المحدث للورم صفراويا كانت الحمى لحدة العطش أشد وان كان الخلط دمويا
كان السهر أعظم والثقل أشد والحمى أخف واللسان أجف وان كان الخلط بلغميا
كان السبات عظيما وحس البرد شديدا ويستدل على الصداع التابع للبدن بالتمدد
والثقل في بعض أجزاء الراس ويتبع ذلك ما يشتد لقوة التمدد ويستدل على الصداع
التابع المشاركة الراس لعضو آخر بأن لا يكون الصداع دائما بل يهيج مرة ويسكن أخرى
بحسب ارتفاع الوجع وحدوثه ويصاعد البخار الموجبة والأعضا المشاركة
للراس كثيرة فالصداع التابع لخلط محتقن في المعدة يستدل عليه بالخفقان
والغثيان والكرب وكون الألم في اليافوخ وان كان تابعا لألم الكبد استدل
عليه بكون الألم في الشق الأيمن وبعقب أمراض الكبد وان كان في الطحال جرى
الأمر بالضد وان كان من عضو آخر بحسب المرتقي في ارتفاع البخارات التي تحس
عند مرورها في الأعضا شبيها بدبيب النمل وان كان تابعا لخلط محتبس في جميع
البدن يستدل عليه بالعلامات الخاصة بالخلط الغالب وان كان لأجل أغذية
حارة أو أشربة أو أدوية استدل بحدوثها وبعد تناولها وان كان تابعا للخمار
واستدل عليه بحدوثه بعد الإفاقة من السكر وان كان تابعا للجماع استدل
عليه من وجوده في حال الحركة وهدوه في زمان السكون وان كان تابعا للجوع
استدل عليه بقوة الصداع عند خلو المعدة وسكونها عند امتلائها

وان كان تابعًا للتخمة استدل عليه بذهاب الشهوة والكسل وقد تحدث الصداع
من السهر لافساده الهضم وقد تحدث من كثرة النوم لامتلاء الراس بالفضول الحارة
وقد تحدث تابعًا لافراط اليبس بعقب الولاد لاجل الاستفراغ الشديد وقد تحدث لاجل
ورم حادث في الرحم ومن انقطاع دم الطمث ومن امتناع خروج الدم النفاس وان كان
السبب المحدث للصداع باديا كحركة الشمس استدل عليه بحرارة ملمس الراس بالسعي في
الشمس وان كان لشدة برد الهوا استدل عليه ببرد الملمس وبحدوثه بعد كشف الراس في الهوا
البارد وان كان تابعًا لضربة او سقطة استدل عليه بتقدم السبب المحدث
له وقد تحدث الصداع من ضعف الراس ويستدل عليه بكونه على اكثر الامر
من ادنى تغير يعرض للبدن لقلة مقاومة الراس للاشيا المؤذية والصداع ٤
المسمى بيضه سمي بها لاشتمال الالم على الراس كله مثل القوقع ومن الصداع ع
المطلق ان هذا النوع من عسرة العلاج والانقلاع وله اعراض يخصه وذلك
ان له نوايب عظيمة شديدة حتى ان صاحبه لا يحتمل ان يسمع صوتًا شديدًا
او لا كلاما عظيما ولا ابصر ضوءا ساطعًا وليجا الاشيا ان يستلقي في بيت مظلم
وهذا انما يحدث في اغشية الدماغ المسماة ميننجس وعلامته ان يبلغ الالم
الى اصول العينين ويحدث ايضا في الغشا المغشي للقحف من خارج ويحدث
على طريق الخصوصية والمشاركة فالذي بالاشتراك يهيج تارة ويسكن اخرى
والذي بالانفراد يكون لازما ويستدل على الخلط المحدث له من اصناف الاوجاع
وكذلك

الا ان يومي ويستدل على استفراغ القوة الذاكرة بذهاب الحفظ وهذه
تعرض على وجهين اما نافذة حادثة في البطن المؤخر او لاجل المشاركة في الم الدماغ والتخيل
[illegible] اليها العرض في اليونانية [illegible] وتفسيره الجنون [illegible] هذه شبيهة بالبرسام
الا لانها تحدث من مرة صفرا محترقة او سودا محترقة ولهذا السبب تخطي بعض
[illegible] الا فطن ان كل ضرب اختلاط العقل او برسام حارة مايلا ومنها
ان البرسام الحار تتبعه الحمى وهذا لا تتبعه الحمى والاعراض التابعة لهذا المرض
الفزع والاختلاط والتوثب والاحلام المزعجة واضطراب الكلام
الدال على الجراة والاقدام والبغض الصلب ويشاهد حالهم كحال الملهوب في
سرعة [illegible] وحركاتهم وهذا اصعب وخطر في البرسام [illegible] تشبه بحس
ومعناه النسيان وعوارض [illegible] ساكنة تتبعها [illegible] السبب [illegible] في مؤخر
مقدم الدماغ وعن عفونة [illegible] فلعفنه تحدث الحمى ولعوقه [illegible] والنسيان
[illegible] هذا عند [illegible] لا [illegible] العوام لان العوام يسمون هذا [illegible]
[illegible] عليه [illegible] لكن النسيان يحدث لاجل الم القوة المتخيلة
[illegible] الاشيا التي انطبعت في الذكر وعلامات [illegible] لغلظ الاخلاط [illegible] وثقل
راس [illegible] الاذن [illegible] وكثرة النوم والحلقة الرطبة والبول
[illegible] التاس [illegible] افواههم مفتوحة كانهم نسوا ان يطبقوها
[illegible] المحسة [illegible] انطا الجواب والعرق في الاطراف [illegible]

وان كان تابعًا للتخمة استدل عليه بذهاب الشهوة والكسل وقد يحدث الصداع
من البيهم لافساده الهضم وقد يحدث من كثرة النوم لامتلا الراس من الفضول الحارة
وقد يحدث تابعًا لافراط اليبس بعقب الولاد لاجل الاستفراغ الشديد وقد يحدث من اجل
ورم حادث في الرحم ومن انقطاع دم الطمث ومن امتناع خروج الدم المعتاد وان كان
السبب المحدث للصداع باديا كحركة الشمس استدل عليه بحرارة ملمس الراس من السعي في
الشمس وان كان لشدة برد الهوا استدل عليه ببرد الملمس وبحدوثه بعد كشف الراس في الهوا
البارد وان كان تابعًا لضربة او سقطة استدل عليه بتقدم السبب المحدث
له وقد يحدث الصداع من ضعف الراس ويستدل عليه بكونه على اكثر الامر
من ادنى تغير يعرض للبدن لقلة مقاومة الراس للاشيا المؤذية والصداع
المسمى بيضة سمي بها لاشتمال الالم على الراس كله ما الفرق بينه وبين الصداع
المطلق ان هذا النوع من عسرة العلاج والانقلاع ولا عراض تخصه وذلك
ان له نوائب عظيم شدته حتى ان صاحبه لا يحتمل ان يسمع صوتا شديدا
ولا كلاما عظيما ولا يبصر ضوا ابدا طلقا ولحا الاشيا ان يستلقي في بيت مظلم
وهذا انما يحدث في اغشية الدماغ المسماة ميننجس وعلامته ان يبلغ الالم
الى اصول العينين ويحدث في اغشية الغشا المغشي للقحف من خارج ويحدث
على طريق الخصوصية والمشاركة فالذي بالاشتراك يهيج تارة ويسكن اخرى
والذي بالانفراد يكون لازما ويستدل على الخلط المحدث له من اصناف الاوجاع
وكذلك

تفهم انه الحيوان يومي به ويستدل على استقرار القوة الذاكرة من باب الحفظ وهذه
القوة تستقر على وجهين اما لانه حادثة في البطن المؤخر او لاجل المشاركة في الم الدماغ والتخيل
لانها تعتاد اليها الصورة المدانية وتفسيره الجنون الهايج هذه شبهة بالسرسام م
في الاشتراك لها لانها تحدث عن مرة صفرا محترقة او سودا محترقة ولهذا السبب يخطي بعض
الاطبا في تعرفها اذا فطن ان كل ضرب من اختلاط العقل او سرسام حار فانه ماليخوليا ويتبينهما
من وذلك ان السرسام الحار تتبعه الحمى وهذا لا تتبعه الحمى والاعراض التابعة لهما الزمن
هي السهر والفزع والاختلاط والتوثب والاحلام المزعجة واضطراب الكلام
والنظر الدال على الجراة والاقدام والنفس الصلب وتشاهد حالهم كحال الملهوف في
نظرهم وحركاتهم وهذا اصعب وخطر في السرسام [illegible] يشتد حصر
ومعناه النسيان وعوارضه حمى ولكنه تتبعها سبات والسبب [illegible] في مقدم
مقدم الدماغ وبعض عفونة يسيرة فلبعضه يحدث الحمى ولعوقه [illegible] والنسيان
دال هذا عند الاطبا [illegible] الحوام لان العوام يسمون هذا [illegible]
[illegible] عليه [illegible] لكن النسيان يحدث لاجل الم القوة المتخيلة
[illegible] الاسباب [illegible] في الطبيعة الذكر وعلامات [illegible] من اخلاط الدهن وثقل
راس [illegible] بطنين الاذن [illegible] وكثرة النوم والحلقة الرطبة والبول
[illegible] التامة [illegible] افواههم مفتوح كانهم نسوا ان يطبقوها
[illegible] المحبسة وبطوها [illegible] الجواب والعرق في الاطراف [illegible]

في اسباب وهذه علة تحدث اما من بلغم كثير يجتمع في مقدم الدماغ
او من سوء المزاج بارد رطب حادث به او من بخارات الجفف والعلامات
الدالة على حدوثها ان يشاهد العليل ملقى كالنائم يحس ويتحرك الا انه في اكثر الامر مغمض
العين وان يوذي به فتح العين ثم يعود يطبقها والنبض في هذه العلة يكون لينا متدفعا
متفاوتا موجيا لان المادة الفاعلة لها بلغمية وربما انقلب النبض فصار صغيرا البخارات
ذا قرعتين اذا كان النفس كثيرا مبددا للاغشية ويستدل على السبات المطبوع ومنتهيه
الحارة الرطبة يكون السبات خفيفا ويتنفس المريض بسرعة ويكثر الكلام في نومه
ويفزع اذا نودي به ويسترخي لحمه الاسفل في ابتهم ويكثر في النوم السهر
... استيلا الحرارة ويبس على مزاج الدماغ او من بخارات حارة يابسة
وتبقى امام المعدة او من الجسم جميعا الجل زيادة الاخلاط السوداوية والصفراوية بالبخارات
وافراط النوم يكون من استيلا البرودة والرطوبة على الدماغ او من تكدر الروح
الخليط المانع لكثرة الامتلا ... سبات سهر
هذه العلة مركبة من بلغم وصفرا وانما اشتق لها هذا الاسم لها اعراضها اللازمة
وذلك ان العليل اذا كان غالبا اسهر المريض واختلط عقله وكانت عينيه مفتوحتين ينظر
نظرا محدقا ومتى تحرك البلغم حدث النوم المستغرق الخليط وعلاماته الاستلقا
على الظهر والنوم المستغرق والوجه المنتصب المايل الى الحمرة والكدرة ويحمر بعض الاوقات
وقد يحدث ثبر البول وربما احدث سلس البول وان كانت العلة يسيرة وثبت في العليل

ما او حيا رقيق ابتلعه وان كانت قوته ضعيفة وصب في فيه شي خرج من منخريه
والنبض يكون صغيرا ضعيفا متواترا في الحال يتحول وهو فساد الفكر
وذهاب العقل من غير حمى وحدوثه اما من غلبة الكيموس السوداوي على الدماغ او
الدموي او الصفرا المحترقة وانواعها ثلاثة احدها خاص بالدماغ اذا كان الكيموس
محتقنا في عروقه لسخونة مزاجه وشدة احتراق الخلط وجميع البدن خلو نقي من ذلك
والثاني يسمى المراقي وحدوثه من البلغم في حالات بالمراق يابس الحرق الدم وتحليله الى السودا
ويترقى ابخرته الى الراس والثالث من سخونة جميع البدن فيكون الخلط السوداوي
منتشرا في جميعه ويسعى الدماغ مشاركته لجميع البدن وعلامات الحادث من
المرة السودا البكا الدايم والتحير والتفزع لاجل فساد الخلط السوداوي الذهن
واستحالة الروح الموجود فيه لظلمة الخلط فيستوحش النفس من ذلك كما يستوحش
الماشي في الظلمة وهذا النوع ردي جدا لانه يدل على احتراق عظيم ولقوة هذا
الخلط رديه جدا احسنه وعلامات الحادث من حرة الدم الكثرة الهذيان والضحك الدايم
والطرب والرقص وهذا النوع سليم سريع البرء لانه حادث من حرارة قوية من غير
خلط ردي كالحادث لحدة العقل الحادث عن الشراب والسبب الحادث للضحك
والسرور ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث
للذين يكثر نفسهم واموالهم وعلامات الحادث من احتراق الصفرا العنف والشر
والتوثب وهذا في غاية الرداة لان كيفيته حاره لذاعة مقلقة وعلامات الحادث

لمشاركة المراق سوء الاستمراء والجشاء الحامض والحرقة في المراق والثقل الحادث فيهما
دون الشراسيف والكآبة الى فوق وكثرة البصاق وتتابع القيء الذي يضرس وخروج
الريح الكثيرة وطلب الطعام وشدة الهم والفزع وتعرض لهم الخيالات عجيبة مفسدة
فمنهم من يظن انه صار انية فخار فيخاف ان يدنوا اليه فينكسر واخرون يظنون انهم
قد صاروا ديكة وقوم منهم يخافون من وقوع السماء عليهم واخرون يرومون الموت
وبعضهم خائف ومنهم من يضحك ومنهم من يبكي ومنهم من يعتقد ان له قوة يتجاوز بها حد
بالمزمومات وهذه الحالات جميعا لصاحب قولم الخلط السوداوي وكثرة الابخرة الرديئة
الصاعدة الى الراس المغيرة للذهن وتختلف هذه التغيرات بحسب مذاهب الناس في
تصرفاتهم ومذاهبهم وعاداتهم في الصحو فمن كل من يتخيله قديما وعلامات الخاص
بالدماغ اعتدال لحم البدن وقلة الشعر الموجود فيه وشدة سواده وطول المقام في
المواضع الحارة وتعقب علة حادة تصيب الراس من احتراق الشمس او غير ذلك مما
يسخنه وعلامات المشاركة لجميع البدن كثرة الشعر في جميعه وخاصة على الصدر
وشدة سواد الشعر وحرارة ملمس الراس والبدن وكمودة لون الجسم وكثافة العليل
وسعة عروقه وكثرة التعب وقد يحدث هذا المرض لمن كان يخرج منه دم البواسير
فانقطع ذلك عنه او من ادمان الاغذية السوداوية والاستكثار من شرب الخمور الحادة العتيقة
في العطش وهو نوع من الماليخوليا يحدث عن الاحتراق الشديد وهذ
الاكباد بسرا صاحبها لتأكدها وحدوثها من احتراق الدم واستحالته الى السوداوية

وهذه العلة قد تتوارث كثيرا وعلاماتها اختلاط الذهن وحمرة الوجه وشدة
القطوب وظلمة البصر والهيمان بين القبور وجفاف العين لعدم الدموع وغورها
ويبس اللسان ونحول البدن والعطش الشديد وتشاهد في الساقين قروح لا تبرأ
لكثرة التعثر ولعض الكلاب لاجل المشي في الليل لان صاحب هذه العلة يرى
هائما بالليل وتشاهد الغبار على وجهه لكثرة تقعره ولاجل كثرة الاعراض الرديئة
يعسر علاجها في العشق مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا سببه حركة الفكر
لاستحسان بعض الصور والباعث على ذلك قوة الشهوة الردية وعلامات حدوثه
غور العين لانفعال الدماغ باتصال الفكرة وتحلل الروح النفساني الملازم لها لافراط
الحلل وكونها جافة لا دمعة فيها لاستيلاء اليبس وكون الجفان ثقيلة لاجل الابخرة
الرديئة الصاعدة اليها من عدم الهضم التابع السهر وكون العين متحركة لاجل الفكر وحدوث
النعاس لضعف القوة المحركة لقلة الروح وتعسر سائر البدن لقلة الغذاء او برد الاطراف
لانحصار الحار واحمرار اللون تارة لاجل الطمع واصفراره تارة لليأس والنبض يكون كنبض
المهمومين لا يلزم نظاما وترتيبا بطلان الذكر يكون على الاكثر من سوء مزاج
بارد رطب الدماغ ويمنعه من قبول الصور لانه يصير كالشمع الذايب الذي
لا يقبل الختم وقد يحدث عن رداءة الحفظ عن يبس مفرط يخفف الدماغ ويجعله كالصخرة
التي لا تقبل الانطباع وعلامات حدوثه النوم المستغرق وثقل الراس
وخروج الرطوبة الكثيرة من الانف والفم فاما علامات ذهاب الحفظ

لسائع المبيس الارق وجفاف الخياشيم والحكة فان استضر الجزء الاوسط للبرودة
مع الجزء المؤخر حدث من ذلك البله والرعونة والحمق ومثله ما يعرض للشايخ اذا
طعن في السن في الجملة هذه العلة تحدث من شدة حادثة في البطن المؤخر
من الدماغ من خلط بارد يابس وقد كانت هذه من شرب الماء البارد الكثير وقوم يسمونها
الاخذة والمدركة وقوم يسمونها الجمود وعلاماتها انها تحدث بغتة ويبقى المريض على
الحالة التي كان عليها حين اخذته اما قاعدا او قائما او ناظرا او فاعلا فعلا آخر
ويبطل فيها الحس والحركة وتشاهد كالميت لا تنفس له ويشبه السكتة لان المريض ترى في
حلقه شيء والنبض فيها صغير ضعيف بطيء متفاوت لان السبب المحدث له بارد
[illegible] في السبدر والدوار ؟؟ السبدر والدوار تحدث اما من خلط بلغمي
يجتمع في عروق الدماغ واما من خلط صفراوي او دموي يحل في العروق والاخلاط
مختلطا او من ريح غير نضيج يحتقن في الدماغ اذا تحركت واضطربت ثم لم تجد مخرجا اما
لغلظها او لكثرتها تحرك الروح النفساني معها اذا نظر الانسان الى دولاب
الدواليب او الارحا او مياه جارية لان النظر في هذه الاشيا تحرك الحواس وتشوشها فيحدث
ذلك في مزاج الدماغ وتحلل الخلط الى بخار ولا ينفش فاذا دار حدث الدوار وهذه
العلة اسمها يدل على الحال الحادث فيها لان الانسان يخيل اليه من يراه كانه يدور
ويفقد حين لعدة لعنة حتى يظن انه قد غشي جميع ما يراه ظلمة والفرق بين السبدر
والدوار ان السبدر يكون عقب الدوار اذا اشتد وبلغ ان يسقط الانسان

واكثر ما يحدث ذلك اذا سخن الراس بزيادة او نار او شمس او غير ذلك وقد يكونان العطنان
يكونان باشتراك وبانفراد من الراس والاشتراك اما في المعدة او في مرض الاعضاء الاخر
وعلامات الدوار الخاص من الدماغ تقدم الدوى وثقل السمع وظلمة البصر وضعف
الشم والصداع وان يكون دائما او حال المريض فيه قريبة من حال السكران وعلاماته
اذا كان من المعدة ان يحضر اخر التهوع والغثيان والغم والخفقان وطم المعدة
وكثرة البصاق وسوء الهضم والقراقر والذكيع ومن يحضر اخر يحس المريض قبل حدوث هذه
السبدر والدوار بشيء يرتفع من ذلك العضو حتى يبلغ الراس ويحدث بسبب صعود
البخارات الى الدماغ اما ان يكون في العروق خلف الاذن وعلاماتها توترها وتمددها
او في شريان السبات ودليله تمدد الرقبة وهذا البخار يصعد من جميع اخلاط البدن
وعلامة حدوثه من غلبة الاخلاط فالذي من غلبة الدم يستدل عليه بانتفاخ الصدغين
والاوداج والوجه وضرباتها وشدة الحرارة وحس الثقل ويستدل على غلبة المرة الصفرا
بالسهر والالتهاب ونحول المريض وان يعلم بعده انقطاع صفايح ذهبية ويستدل على
غلبة البلغم بكثرة النوم وكدورة الحواس وحس الثقل في الراس وبياض اللون وخروج
الرطوبات من الانف والفم ويستدل على غلبة السودا بالسهر والفزع ونحول المريض
كان ان دام بعده شيئا وقطع صفايح اسود واكثر حدوثها من الدم والصفرا وما كان
منها من البلغم والسودا كان مخاوفا للصرع في الكابوس حدوثه وحادث بعضهم
ينصاعد من خلط غليظ يملا الدماغ ويمنع القوى النفسانية من النفوذ في الاعصاب

فتعاق الحركة الارادية الى ان يحلل ذلك البخار وسبب حدوثه كثرة الاطعمة الباردة

الغليظة وقد يحدث كثيرا الى السكارى وفى من يستمر طعامه ومن يكثر الاكل ويقلل

الرياضة وعلامات حدوثه اختناق يعرض للانسان فى النوم وانقطاع الصوت

وامتناع الحركة ويحس الانسان كان ثقلا عظيما قد القى عليه وهو منذر بالصرع

او السكتة او الماليخوليا لانه يحدث اما عن زيادة دموية تحترق وعلامته حمرة العين

والوجه وغلبة النوم او من بلغم غليظ لزج وعلامته بلادة الحواس وكثرة

التثاؤب والمخاط والكسل وثقل الحركة واسترخاء البدن فى الصرع

الكثير حدوثه من خلط بلغمى لزج يسد منافذ الروح النفسانى ويمنعه من النفوذ

فى الاعصاب وقد يكون احيانا من مرة سودا او من ريح غليظة باردة يصعد من بعض الاعضا

الى الدماغ والصرع هو تشنج يعرض فى جميع البدن يمنع من الافعال السياسية الا انه

غير تام والعلامات المنذرة بحدوثه الحزن من غير سبب ونسيان العقل ونسيان ما قرب

عنده والاحلام الردية المزعجة والصداع والامتلاء واصفرار الوجه واضطراب الكلام

وعض اللسان واذا اشتد الامر سقط المريض بغتة على الارض ويفقد عقله ويتحرك

والتوى واضطرب فاذا شاهدت ذلك فاقطع بحدوث الصرع فاذا كان لون البدن ابيض

ولحمه رهلا ورطوبة كثيرة ويشكوا المريض كثرة البزاق والمخاط وكانت الحواس

كدرة والبدن رقيقا لونه كثير الخروج فالصرع حادث من مادة بلغمية وان كان

بدنه نحيفا نحيلا وكان قليل النوم شاكيا من خفقان الفواد والاختلاج وكان معرضا

كثير الظنون فاقطع بان المادة سوداوية وان كانت عيناه دائرة فاذا تمثلت الصورة او

فى اللوح المشترك صارت متشاهدة سوا كان فى ابتدا حال او بعد انتهائها فيه من الحس الخارج

بعدها وان كانت احمرار من العين والوجنات كثيرا وداخ ممتلية وربما يبرز الدم من المنخر

زمان الصحة فاقطع بان الصرع حادث من زيادة الدم والخلط الفاعل للصرع اما ان

يكون فى الدماغ وعلامته ان الاشعر العليل امتلا الصحة ونال المريض خشى

وان نعاس وثقل فى الراس وغشاوة فى العين ونسيان واحلام ردية ودوار وعسر

حركة اللسان والعين وصفرة الوجه وان كان يشاركه المعدة فعلامته اختلاج

المعدة ولذع وخفقان وغثيان وتخاصة عند الجوع وربما صاح المصروع صيحة

عظيمة قبل ان يصرع وازبد وهو من اخص علاماته وربما امنى وبال واحدث من غير

معرفة بذلك فاذا ظهرت هذه العلامات دلت على صعوبة العلة وعسر برئها

وانها قاتلة وان كان ما بقا الذى يرتفع من اعضا البدن فعلامته الحيات

بارتفاع البخار من بعض اعضائه الى الراس وانتشار الكموس الردية وصعوده

الى فوق احساسا بينا ويتقدم الانذار كما بيناه بمنزلة ما اخبر الصبى الذى

ناله الصرع من ساقيه فلما بلغ احدها البرص فقال كان شيئا يترقى الى دماغه

بمنزلة ريح باردة تهب وهذا يحدث من انضغاط الاعضا وامتناع الروح والحرارة

الغريزية من النفوذ بمنزلة ما يعرض للذين يختنقون فى ابدانهم خلط غليظ او صفو كثير

او دم يلهث فيضغط الاعضا لكثرته وامتلا الاوعية ويرتفع الحرارة الردية الى

الى الدماغ وهذا النوع اكثر ما يعرض للصبيان والمرطوبين لضعف اعصابهم في

في نوع من الراس بقراط يقول ان وجع الراس منذر بالسكتة وهذا يحدث كثيرا

بالمشايخ الجبلي البدن المستولي على ابدانهم والعلة الموجبة للتمدد حصول الخلط في

الغليظ في الموضع الفارغ من الراس ولهذا ينذر بسكتة وكذلك انه اذا نفذ وكثر وضغط

رووس الاعصاب وعاق القوى النفسانية عن النفوذ في الاعصاب حدثت السكتة

في السكتة والصرع السكتة والصرع حدوثهما على اكثر الامر من خلط غليظ

بارد مختلفان بان السكتة تحدث من خلط بلغمي لزج يملا بطون الدماغ ويحدث فيه

سدة كاملة ويسد مجاري الروح النفساني ولهذا تتعطل الحس والحركة وتتعطل

افعال القوى المدبرة اعني التخيل والفكر والذكر والصرع يحدث من سدة غير تامة

انه يحدث في مجاري الاعصاب ولهذا يحدث عن ذلك حركات مختلفة تشنجية وقد تحدث

السكتة من دم كثير ينصب بغتة الى الدماغ فيضغطه وعلامات حدوث السكتة

الصداع الحادث بغتة وانتفاخ الاوداج ودوار وشعاع يتخيل بالبصر وبرد الاطراف

بغير علة واختلاج في البدن وعسر في حركته واصطكاك الاسنان في النوم ونزع وجع

الراس فاذا ظهرت هذه العلامات انذرت بحدوث السكتة ويستدل على السكتة

الموجودة الحاضرة بكون العليل ملقى كالنائم على ظهره لا حس ولا حركة ونفخ وحال

الميل كون كحال الميت وذلك ان هذه العلة يتبعها نحوص العينين وذهاب سحنة الانف

وانقطاع النفس وذهاب نبض العروق واسترخا الفكين وميلهما نحو الارض على

هيئة رجل الموتى وانقباض الشفتين وتقلص القضيب فهذه حالهم وهي حال الموتى

وحال الاطبا اذا راوا المريض على هذه الحال والهيئة ظنوا انه ميت فدفنوه وهو

حي ويستدل على السكتة الحادثة من الدم باحمرار الوجه واسوداده كالخانق واختناق

الدم في بعض المواضع وزيادة العرق وانتفاخ الاوداج واستبرق تولد السكتة

وصعوبتها من النفس وذلك ان الفرق الحادث في النفس ان كان كثيرا والنفس باستكراه فالسكتة

قوية فان زبد فلا علاج له وان كان نفسه بسهولة ولم يحدث له زبد وكان يبلغ ما يصب

في حلقه فعلته سهلة وان خرج من انفه فعلته صعبة وهذه العلة اما ان تقتل سريعا

واما ان تحل الى الفالج وبقراط يقول ان السكتة اذا كانت قوية لم يمكن ان يبرا صاحبها

لان الموت يتبعها سريعا وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤها فان انحلت فانحلالها على

الاكثر يكون مع استرخا احد شقي البدن واكثر ما يحدث الفالج بالمشايخ ومن تغلب

عليه البلغم ويحدث بالشبان وان حدثت في الشباب في فصل الصيف انذرت بالموت

اجل شدة غلظ الفضل وصعوبته وعجز الحرارة وجالينوس يقول ان صاحب السكتة ولكثير

لا يدفن ما لم يبد الاسابيع الاربعة واثنان وسبعون ساعة او دون ذلك بيسير

من القوم دفنوا اولادهم ونساهم لعجلتهم من قبل الوقت الذي فيه افاقتهم من العلة

من دفن مسالة من غير حمى وعلة ارجعه قبل ثلثة ايام مضى عليه يكون بلغ ساعاتها

اثنين وسبعين ساعة كاملة فقد قتله ودفنه وهو حي في الفالج الفالج

الفالج هو ذهاب الحس والحركة من احد شقي البدن بحدوثه من خلط غليظ لزج

وقد يحدث من خلط غليظ سوداوي ومن حرارة قوية تحلل البلغم واذا انحل سال
الى المواضع المجوفة فاملاها وقد يحدث الفالج من الدم وقد يحدث من البرد الشديد
وقد يحدث من ضربة او جراحة او نفخ وارداها ما كان من ضربة لانها تفسد العصب وقد يحدث
الفالج بعقب الصرع وبقراط يقول حل الفالج النوى الممكن في المضعف لسن يمنى
في الاسترخا الاسترخا هو شبه حادثة في ابتدا النخاع من كيموس غليظ بارد
ولهذا يسترخي البدن جميعه سوى الوجه وقد يحدث عن سقطة او خلع بعض الفقار او
تلع عصب فيحدث عن القولنج نوع من الاسترخا بان يدفع الطبيعة الفضل عن عمق
البدن الى عصب الصلب فيعدم الحس والحركة في اللقوة اللقوة تحدث اما من تشنج
اما من استرخا والحادثة عن الاسترخا يكون من كيموس بارد رطب غليظ تنسد مجاري الاعصاب
التي تحرك فيها الحس الى الفكين والحادثة عن التشنج تحدث من افراط يبوسة المزاج الحاد
اليابس وعلامة اللقوة الاسترخائية ان لا يمكن من تغميض احدى عينيه واذا
امرته ان ينفخ رايته ينفخ خرج من جانب ورايت الوجه منجذبا مائلا الى الجانب الصحيح
ومنها هذا الدليل الحادث من الفم كثيرا فاعلم انه من الاسترخا وعلامة التي من التشنج
تمدد جلدة الوجه والجبهة وقلة الريق وابطاق وصفا الحواس والجذاب
الجانب الصحيح الى الجانب المريض في الخدر الخدر هو نقصان حس العضو لانغلاق
الروح النافذ فيه كما تنعاق شعاع الشمس من النفوذ في الهوا الكدر وحدوثه من خلط
يضغط به غليظ يضغط العصب كالحالة المتكي على عضو وقد يحدث الخدر من برد شديد

جامع للعضو ولهذا يجب ان لا يهمل امر الخدر اذا قوي لئلا يقضي الى الفالج وان الفالج اذا
ضعف رجع الى الخدر والاسباب المحدثة للخدر والرعاشية وادمان الاغذية الغليظة
والاغتسال بالمياه الباردة وطول زمان المسير في المواضع الباردة وقد تحدث من كثرة النوم
وادمان دخول الحمام عقيب الغذا وترك الاستفراغات المعتادة الرعشة الرعشة حركة
غير ارادية تحدث في الاعضا التي تتحرك بالارادة والفرق بينها وبين التشنج ان التشنج
يكون دائما والرعشة لا تكون دائمة بل اذا رام الانسان تحريك العضو والسبب الموجب
للارتعاش ضعف القوة المحركة التي تحرك الاعضا ولضعفها يذهب العضو نحو مركزه
بالثقل الطبيعي والقوة تروم دفعه فيحدث من ذلك حركات متضادة وقد تحدث
الرعشة من سوء مزاج بارد من افراط اليبس جميعا ومن غلبة الرطوبة الغليظة اللزجة اللزجة
المانعة للقوة من النفوذ في العصب وقد تحدث الرعشة من كثرة شرب الما البارد وقد
تحدث من افراط الشرب وتحدث من افراط الفزع وافراط الجماع الاختلاج
الاختلاج يحدث من ريح تحدث عن غلظة الخلط يحلها فيروم العضو التخلص من الفضل
دفعه فيمنعه اللحم الذي يعلوه فيحدث من ذلك حركة اختلاجية وربما دل على ذلك
لتعرض في الاوقات الباردة وعند شرب الما البارد في الازمان الباردة والفرق بين الاختلاج
والتشنج ان التشنج في الاعضا التي تتحرك بالارادة فقط والاختلاج يحدث في كل عضو
يمكن فيه الانبساط كالاعصاب والعروق والشرايين والجلد والقلب والكبد والطحال
واللحم والفرق بين الاختلاج والارتعاش ان الارتعاش في الحركة المقلة وفي الاختلاج

ويتبع العضو الحقوق في التشنج حركة غير ارادية يحدث في الاعضا المتحركة بالارادة وحدوثه اما من امتلا او استفراغ فما كان حدوثه عن الامتلا فهو من خلط غليظ لزج يملا الاعصاب عرضا فينقص طولها لزيادة عرضها فيحدث لذلك حركة منكرة وما كان عن استفراغ يكون لذهاب الرطوبات كالسيور التي تدنى من النار فيجتمع ويتقلص وعلامة الامتلائي حدوثه بغتة مع امتلا البدن وعقيب استقلال اغذية غليظة لزجة واكثر ما يعرض هذا لاصحاب الامزجة الرطبة في الاماكن الرطبة وعلامة الاستفراغي يتقدم الاشيا المجففة للبدن كالسهر الدائم والدم المفرط وسيلان الدم الكثير والقي العنيف والخلفة المسرفة وحمى المحرقة واعلم ان التشنج اما ان يكون حدوثه في عضو واحد كالحادث في اللقوة او في جميع البدن كالتشنج الحادث في وقت الصرع او في نصفه كالحادث من خلف اذا اتشنج عضلات الصدر او من قدام اذا تشنجت اعضا الصدر وقد يحدث التشنج في بعض الاعضا كاليدين والرجلين وربما كان من التشنج حادثا في عضو من اعضا البدن فالعلة في العضو التي انتهى اليها العصب المتصل بالعضو في الامتداد جالينوس يقول ان التمدد صنف من اصناف التشنج لان التشنج اذا كان من الجانبين سمي امتدادا ولهذا يرى الاعضا فيه كانها منتصبة وفي التشنج تختلف حركات العضو وفي الامتداد يرى هذا العضو كله كانه قد طال واذا تشنج كانه قصر وعلامات الامتداد ان يتقدم ثقل البدن وصلابته واختلاجه ووجع في الحلق وعسر في البلع وثقل في اللسان واحتكاك لا يتبعه

لذة و احمرار الوجه وتقيد اللحى الاسفل والقفا والعنق وصلابة النبض وتواتر النفس فاذا حدث الامتداد لم يقدر العليل ان يميل الى قدام ولا الى خلف وهذا اكثر ما يعرض للصبيان فمن كان منهم اصغر سنا كان برؤه اسهل واقرب ومنهم من يسلم بعد سبع سنين فانه لا يتخلص منه وان تخلص بعد الخطر الشديد وسبب الامتداد اما برد ورطوبة واما يبس ويستدل عليه بالحمى الحادة والسهر الشديد ويبس البطن وصفرة اللون وجفاف الفم وسواد اللسان وتمدد الجلد وحمرة اللون اولا وبياضه اخرا لان الحرارة تترقى الى الراس ويكون نفس العليل مع ذلك لان الصدر يضيق بالامتداد وربما حدث الفواق لاشتراك فم المعدة والدماغ وربما عرض له احتباس البول والقولنج وربما جرى البول من بعضهم لاسترخاء العضلات الملازمة لمجرى البول وربما خرج مع البول ثفل لعصر الاوعية من شدة الضغط في الماء في المخ اعلم انه قد يجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه وهذا يحدث كثيرا للصبيان وقد يعرض للرجال ايضا وهذه الرطوبة تحتبس في مواضع مختلفة وذلك انها قد تحتبس فيما بين الجلد والغشا الذي على الجمجمة وقد يجتمع فيما بين صفاق الجمجمة من العظم وقد يجتمع بين العظم وبين صفاق الجمجمة وعلامته اما الذين يجتمع فيهم هذه الرطوبات بين الجلد و الجمجمة تعرض لهم ورم لين في اللمس لونه كلون الجلد من غير وجع فاذا المسته الاصابع لحست به يتحرك ولا يدافع اللمس والذين يجتمع فيهم هذه الرطوبة بين صفاق الجمجمة والعظم احوالهم كاحوال الذين قد ذكرناهم الا ان هولا العرض

يسمى بالطبع الاختلاج عند الحيض ودم ابيه

وجع شديد ويكون الورم يرتفع اليه ولا يكون لينا عند اللمس فاما الذين يجتمع فيهم
هذه الرطوبة بين العظم والحجاب فانا لا نبصرها كثيرا والحس يطلعه الموضع عند
اللمس الا انا اذا دفعنا الموضع دفعا شديدا احسسنا به ان عظم الاطفال سليع لا سيما اذا
لعرق الشؤون وبرزت بعض الرطوبات الى الخارج حتى يبرز بها الى العمق ويكون الوجع
في هولاء وقت نزولهم شديدا ويجري دموعهم في علل العين واولا في اخلاط
امراض الجفن وامراض الجفن العامية ستة عشر والخاصية به سوى التي تشارك
فيها غيره اربعة عشر وهي الجرب والبرد والتحجر والالتصاق والشترة
والشعيرة والشعر الزائد وانقلاب الشعر والوردينج والسلاق والسرناق
وسقوط الاشفار والمدة والقمل وقد تشارك الجفن فيها الحاجب والراس واما
الحكة والثآليل والتوثة فقد تعرض في ساير البدن ويكون يستوفيها
فالجرب يحدث من رطوبات مالحة تنصب الى الجفن واكثر ما يعرض هذا
المرض عقيب الرمد الحاد ومن فساد التدبير في علاجه واصنافه اربعة اولها يكون
في باطن الجفن حمرة قليلة وخشونة يسيرة وعلامته الحكاك اذا قلبت الجفن رايت
فيه حبا شبيها بالجمعة والثاني فيه خشونة في باطن الجفن اكثر خشونة من الاول
ويتبعه ثقل ووجع وكلاهما يحدثان في العين دمعة والثالث اشد واصعب من الاولين
وخشونته اكثر وعلامته انك تنكس ظاهر الجفن اذا قلبته شيئا يشبه بشقوق
التين ولهذا سمي التيني والرابع اكثر خشونة من الثالث واعظم الما واصلب جسما

والطوامرة ولا يكاد يقلع بسرعة لغلظه وصلابته وخاصة اذا عتق وعلامته الكلال
قلت للجفن يراه سقفا اسود يعلوه خشكريشة ولهذا سمي المتقشر ويترك التعرض له بالحديد
اذ يتق وان ينقلع الا بالادوية على طول الزمان اجمد عاقبة والبرد نوع واحد وحدوثه
من رطوبة غليظة جمدت داخل الجفن وباطنه شبيهة بالبرد واكثر تولد هذه العلة
للجفن والتحجر نوع واحد وحدوثه من فضل اخلاط من جنس البرد تنصب الى الجفن
فيتحجر والالتصاق نوعان التحام الجفن بسواد العين او بياضها والتحام
احدهما بالآخر وكلاهما يحدثان من قرحة يعرض للعين لطول انطباق الجفن عليها او من
علاج السبل او كشط الظفرة اذا لم يدبر تدبيرا جيدا والشترة ثلثة انواع
ارتفاع الجفن الاعلى حتى لا يغطي العين ويسمى العين ارنبية والثاني تقلص الاجفان
بالطبع وارتفاعها والثالث انقلاب الجفن الى خارج فالاول يحدث في اسباب الشترة
اما من قلة المادة اللحمية او من استرخاء بعض عضل الجفن او من تشنج بعضها او من
او من قطع الجفن في علاج الشعر اذا اسرف فيه او من خياطة الجفن على غير ما ينبغي والثاني
يحدث اما من قلة المادة او من تشنج والثالث يحدث من سببين اما من قرحة حدثت في الاجفان
وهلكت الربط فتشنج واما من لحم زايد نبت في الجفن واكثر ما يحدث الشترة
في الجفن واما في الاعلى فعلى الاقل والشعيرة نوع واحد وهو ورم مستطيل
كالشعير يحدث في طرف الجفن ويشبه فضلة غليظة محترقة دموية تنصب الى الموضع
ويحتقن فيه فيتحجر والشعر الزائد يحدث في الاجفان خلاف النبات الذاتي وتولده

من كثرة اللحوم الرديئة المولدة من [illegible] للرطوبات الرديئة المجتمعة في
الجفن وهذه الرطوبات غير لذاعة لان الرطوبات اللذاعة تفسد نبات الشعر وكثيرا
اما يتبع الشعر الزائد الدمعة انقلاب الشعر وهو شعر زائد ينبت في الاجفان
الى داخل العين ينخس العين فيسيل الدموع دائما ويتبع ذلك حمرة وحكة وربما عرض معه سبل
لان الشعر الزائد كلما نخس العين اضعفها واورثها هذه الاعراض الرمد ويحدث ضربان
احدهما يحدث عن مادة تسيل الى الجفن الواحد او الجفنين ولونه احمر مع ورم شديد
وثقل ورطوبة كثيرة وربما يعرض مع هذا النوع قروح وربما يتسع خارج الجفن
وربما انقلب الى خارج من شدة الورم حتى لا يبين بياض العين وربما انشق وخرج منه
دم ومنه ما يميل الى الحمرة والحمرة والحرقة والضربان والحكة فهو اشد الانسلاق نوع
واحد وحدوثه من رطوبة رقيقة مالحة لطيفة وهذه العلة
اما ان يكون في الماق الاكبر والاصغر او كليهما ويتبعها حكة في الماق فاذا تمادى زمانه
تبعه انتثار الهدب الشرناق نوع واحد وهو من الاعراض الخاصة بالجفن الاعلى
فقط وهو جسم شحمي ينسج بعصب وغشاء كالسلعة يمنع المريض من ان يرفع
جفنه الى فوق واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة امزجتهم وعلاماته ثقل الجفن
واسترخاؤه واذا البست الموضع بالابهام والوسطى ثم فرقت اما بعد كالنفخ ما بين
الاصبعين ويتبعه [illegible] والدمعة الدائمة ولا يقوى على النظر الى الضوء
بل يسرع اليه الدمعة والعطاس ويتبعه الرمد على الاكثر وامراض الماق ثلاثة

الغدة وهي زيادة اللحم التي في الماق الاكبر وسببها اجتماع فضلات غليظة في
الماق فاذا عظمت هذه اللحمة منعت نفوذ الدمع من العين ان ينصب الى الانف ويختفي هناك
فيحدث منها العلة التي تسمى الغرب والسيلان وهو دمعة جارية من العين من
نقصان اللحمة التي في الماق وسببه اما افراط المتطببين في علاج الظفرة والسبل
اما من قوة الادوية الحادة التي تطلى بها الغدة والجرب قد ينقص هذه اللحمة
الجرب ما يخرج من الماق [illegible] واحمره [illegible] المدة ويعرض السيلان والجرب
وهو خراج يحدث فيما بين الماق الاكبر والانف فان اهمل علاجه صار ناصورا
وسببه انصباب فضل حار يفسد العظم وهو عسير البرء وكثيرا ما ينفجر من الماق
واذا غمزت على الجفن سال القيح من خارج وربما انفجر الى الانف من الثقب الذي فيه
وبين العين ويجري من الانف والفم مدة منتنة وامراض الملتحمة الرمد
والظفرة والطرفة والانتفاخ والجسأ والحكة والسبل والودقة
والدمعة والدبيلة فالرمد اسم دال على الورم الحار الحادث بالملتحمة
واصنافه ثلاثة الاول يحدث من اسباب بادية كالدخان والغبار وحر الشمس
والنظر الملح الى الاشياء المشرقة الاستنارة وعلامته تقدم اسباب البادية
وكدورة العين من غير ورم والحمرة اليسيرة والدمعة القليلة والحرقة العرضية
واذا ارتفع السبب المؤذي سكن الرمد والصنف الثاني يحدث من كثرة الفضول
المتحركة من داخل البدن من غير سبب من خارج ويستدل عليه بالكدورة البينة

الحمرة العظيمة والام القوى وهذا الصنف يحدث من زيادة احد الاخلاط اما الدم
او الصفرا او البلغم او السودا وعلامة الدموى الانتفاخ المفرط وكثرة القذى وشدة
حمرة العين والوجه وامتلا العروق وتمددها وتضربها وكثرة الدموع الجارية من العين
وحس الثقل وشدة الحرارة وقوة الملتهبة الوجه والعين وتقذ عظيم الاعراض لقوة
الرمد وضعفه وعلامة الرمد الصفراوى صعوبة الوجع وشدة العرقان وقوة
العرقان وحدة الدمع وافراط الحرارة وعظم الملتهب مع قلة الحمرة والورم وعلامة
البلغمى قلة احمرار الوجه والعين ولحاس المريض بالثقل في الدماغ وكثرة الدموع والرمص
من غير حرارة مع قلة العطش والكسل وعلامة السوداوى قلة الحرارة والسبق وقلة
الالتصاق وكمودة الوجه وتحلل العين وعسر حركتها وشدة الثقل وحكاك الجفن فان
استولت هذه المادة على طبقات العين احدث وربما تحجر وسرطانا او ثآليل متحجرة
سوداوية وهذا الرمد يسمى الرمد الحادث عن اليبس والصنف الثالث يحدث من اسباب
بادية تصادف اسباب متقادمة تحركها وتثيرها ويستدل عليه بتقدم الاسباب
البادية وظهور الاسباب المتقادمة والرابع زيادة تولد في الملتحم تبتدى من
الماق الاعظم وتنبسط الى سواد العين وربما تنبت من الماق الاصغر وربما نبتت
من الماقين جميعا فاذا عظمت وغطت الناظر منعت البصر وما كان منها رقيقا
اصفر كان سهل البرء وما كان احمر صلبا كان بطى البرء خاصة اذا تقادم زمانه
الطرفة تحدث عن دم ينصب الى طبقات الملتحم من الجراحات او ورم وتحدث ايضا من سبب

اما من ضربة او سقطة او صدمة فتصيب العين فتخرق الملتحم او تعصر او رديئة او
من انصباب دم الى الملتحم من شدة الضربة او من قوة التهوع من غثيان تخرق عروق
الملتحم الانتفاخ اربعة انواع الاول يشارك الجفن الحاجب العين في الانتفاخ و
حدوثه من فضل بورقى مالح يسيل الى الماق ويستدل عليه بحدوثه بغتة فاما علامات
قبل حدوثه لحرقة في الماق الاكبر مثل ما يعرض من عض الذباب وقرص البق واكثر
ما يعرض في الصيف والصنف الثاني يحدث من فضلة بلغمية غليظة وهو دائم النوع
الاول ويستدل عليه بالثقل واذا غمزت عليه باصبعك غاب وبقي اثره ساعة والصنف
الثالث يحدث من فضل مائية رقيقة ويستدل عليه بسرعة التنقل واذا غمز بالاصبع
اثره سريعا ويمتلى الموضع سريعا والصنف الرابع يحدث من مرة سوداء ومن هذا
النوع يحدث السرطان ويستدل عليه بالصلابة وكمودة اللون واكثر ما يحدث في
اواخر الرمد المزمن والجسأ صلابة تحدث في العين كلها وربما شاركها الاجفان
في حدوثه من خلط غليظ تحل في اعراضه الوجع والصلابة والحمرة وعسر حركتها
وشدة التمدد وتعذر فتح العين في وقت الانتباه من النوم من شدة الجفاف الذى
يحدث فيها وربما اجتمع في الماق رمص بسبب جاذب والحكة تحدث من فضلة
مالحة بورقية تنصب الى الملتحم فقد تعرض هذه في الاجفان ايضا وربما حدث
في الاجفان قروح من شدة الحكة وعلاماتها الدمعة المالحة والمواقعة والحكة
الشديدة في الملتحمة لا سيما ما يلى الماق الاكبر وحمرة يسيرة في الملتحمة وفى

الاجفان والسبل هو امتلا العروق العين بالدم الغليظ حتى تغلظ وتعلو
بانبساطها على القرنية وهو نوعان احدهما في العروق الباطنة التي في الملتحمة ويستدل
عليه بحمرة العروق التي في داخل الصفاق الشبيه بالنسيج وترى على الطبقة التي داخل
الصفاق سببه بالغمام ويعرض للمريض اكال وعطاس متوال وخاصة اذا راى الضوء وكثرة
الدموع وانتثار الهدب وضربان في قعر العين والنوع الثاني يحدث في ظاهر منتسجه
الجداول التي في الملتحمة ويستدل عليه بالالم الدائم وان ترى على الملتحمة عروق
محمرة ممتلية وعلى الطبقة القرنية كالدخان ويحس المريض بحرارة في الحاجبين وتشاهده
حمرة في الجفن واذا مرت اليد على الجفن الاسفل ترى السبل كانه قد نشا من تحت
الملتحمة ولا يقدر المريض ان ينظر الى الضوء الشديد واكثر ما يتولد هذا النوع
رمدا حارا واذا خيف على العين بالاشيا الباردة لغلظ المادة ولعسر تحللها
الودقة ورم جاسي يحدث في الملتحمة ومواضعه مختلفة وكذلك انه قد يحدث
في ناحية الماق الاكبر وفي ناحية الماق الاصغر وعند الاكليل وربما كان حوالية يكون
تحت الجفن وقد تظهر الودقة كثيرا في الارماد الحارة عند الانتها واما اللون
ان ابيض واما الحمر والدمعة تسيل من العين من ثلثة مواضع امام العروق التي
تحت الجفن ويستدل عليه بطول مكث السيلان والعطاس وامام العروق
التي فوق الجفن علاماتها امتداد عرق الجبين والصدغين وامام ضعف
العين ويستدل عليها بجحوظ العين وعدم علامات الصنفين الاخرين

والبريلم قرحة غائرة كثيرة الاوساخ وربما سالت منها رطوبات العين وامراض
القرنية هي البثر والاثر والقروح والسلخ والدبيلة والسرطان
والحفر وتغير لونها فالبثر حدوث رطوبة تجتمع من القشور التي تحت
الطبقة القرنية منها والوان البثر مختلفة وذلك ان منها ما يكون ابيض ومنها
ما يكون اسود ويختلف مواضعه فمنه ما تجتمع فيه الرطوبة تحت القشرة الاولى من
قشور القرنية ومنها ما يحدث تحت القشرة الثانية او خلفها الثالثة او تحت
الرابعة واسلم البثر اقلها وجعا واسهل ما كان تحت القشرة الاولى وعلامته
انه يرى اسود صافيا والسبب في سواده انه لا يحجب البصر عن سواد العنبية
وبسبب بعد النفس الخارج عند وصفائه دخل البثر الواقع على الرطوبة ويشاهد
لرقة القشرة التي تحويها صافية وشر البثر واعظمه اذية واشده وجعا ما كان
خلف القشرة الثالثة وعلامته انه يرى ابيض والسبب في بياضه استحجاب النور
ومنعها البصر من النفوذ الى سواد العنبية وما كان من البثر خلف القشرة المائية
فانه متوسط في اللون والوجع والعاقبة والفرق بين ابتدا البثر وابتدا
القروح ان البثر يظهر كانه نقطة حمرا والقروح تشاهد بيضا والاثر
نوعان رقيق في ظاهر القرنية ويسمى غماما وغائر في القرنية ويسمى بياضا
والقروح اصناف سبعة الاول يحدث في سطح القرنية ولونها لون قرحة يشبه الدخان
ويأخذ موضعا كثيرا من سواد العين والثاني اعمق منه واكثر بياضا واصغر

موضعا والثالث يحدث على الاكليل على السواد ويأخذ موضعا صغيرا من البياض والذي
على السواد ابيض وعلى البياض احمر والرابعة طافية القرنية ويشاهد فيها شيء شبيه بالنقب
فهذه الاربعة توجد في سطح القرنية والثلثة الاخر توجد في عمقها اما الاول فقرحة عميقة
ضيقة شبيهة بالحجر والثاني واسعة قليلة العمق والثالث قرحة يعم كثيرة الخشكريشات
عميقة اذا انفتحت سال منها رطوبات العين والسطح نوع واحد وحدوثه في القرنية
من الاشياء الناخسة كالحديد او القصب او غيرهما او من لذع الادوية الحادة
والدبيلة العارضة للقرنية هي قرحة عظيمة تأخذ سائر الطبقة حتى لا يبقى فيها
شيء وليس يكاد يسلم العين منها والمدة الكائنة خلف القرنية نوعان احدهما
يأخذ موضعا يسيرا شبيها في شكله بالظفرة والاخر يأخذ موضعا كثيرا من
القرنية حتى انه يغطي الحدقة السوداء والاسباب الموجبة لحدوث هذه العلة
ثلثة اما فضل يدفعها الطبيعة اليه وعلامته شدة الصداع واما ورم شديد
يحصل لانحلال الفضل منه واما من قرحة عظيمة حادثة في العين والسرطان
علة تحدث في الصفاق القرني من خلط سوداوي ردي واعراضه الوجع الشديد
في العين وتمدد عروقها وحمرتها [illegible] شديد في الصفاقات من الصداع خصوصا
ان يحرك المريض ويسيل من العين مادة حادة والحفر يحدث في الطبقة القرنية
من [illegible] نقصان العين او تحت قرحة او بثرة ولما انتهى الحفر الى سائر القشور وتقل
القرنية وتغير لون القرنية يكون من كيموس [illegible] لونها الطبيعي

[illegible] لونها ومقدارها [illegible] استحالة ويكون من سببين اما لكثرة الرطوبة
وعلامتها ان يشاهد الاجسام كانها في دخان او ضباب والكيفية لونها وعلامة
ذلك ان يعرض ان يرى الاجسام باللون الغالب عليها وذلك انها ان كانت حمرا كالحادث
فمن اصابه طرفة راى الاجسام كلها حمرا وان كانت صفرا كالحادث في اليرقان راى
الاجسام صفرا وامراض الطبقة العنبية التي تسلحه هي الانتشار والضيق
والنتوء والانخراق فالانتشار له سببان باد ومتقادم فالمتقادم يحصل في جرم
العنبية لاجل اليبس فتتمدد النقب وتتسع واما الانتشار من العنبية لاجل سيلان
رطوبة اليها فتتمدد النقب واما لاجل ورم حار عارض لغشاء الدماغ وتتسع والبادي
اما ضربة تقع بالراس [illegible] او سقطة موذية او صداع قوي [illegible] الحرقة وتتبع سائر
هذه الانواع والاتساع وضيق الحدقة له اسباب كثيرة اما ورم ضاغط
[illegible] او ورم حار يجففها او كيموس رقيق [illegible] او حرارة مفرطة او يبس مفرط وهذا
يعرض للمشايخ على الامر الاكثر والنتوء ويسمى النزال من انخراق الطبقة
القرنية من شيء يعرض لها او لاكال حادث [illegible] قرحة فينتو جزء من العنبية
من ذلك النتق واصنافه اربعة احدها [illegible] تنخرق القرنية خرقا يسيرا يطلع
من العنبية جزء يسير بمقدار راس النملة ويسمى النملي والثاني ان يكون الخرق
اعظم فينتو جزء اكبر شبيه براس الذبابة ويسمى الذبابي والثالث ان يكون
النتو اعظم فينتو جزء اكبر من العنبية ويشبه الاشفار ويسمى الموسرج

ان تقع العضو الحقوق في التشنج حركة غير ارادية تحدث في الاعضا المتحركة
بالارادة وحدوثه اما من امتلا او استفراغ فما كان حدوثه عن الامتلا فهو من كيموس
غليظ لزج يملا الاعصاب عرضا فينقص طولها لزيادة عرضها فيحدث لذلك حركة منكرة
وما كان عن استفراغ يكون لذهاب الرطوبات كالسيور التي تدنى من النار فتجتمع
وتقلص وعلامة الامتلاي حدوثه بغتة مع امتلا البدن وعقيب استقلال اغذية
غليظة وتخم واكثر ما يعرض هذا لاصحاب الامزجة الرطبة في الاماكن الرطبة علامة
الاستفراغي تقدم الاشيا المجففة للبدن كالسهر الدايم والدم المفرط ونزف الدم
الكثير والقي العنيف والخلفة المسرفة وحمى المحرقة واعلم ان التشنج اما ان يكون
حدوثه في عضو واحد كالحادث في اللقوة او في جميع البدن كالتشنج الحادث في وقت
الصرع او في نصفه كالحادث من خلف اذا التشنج عضلات الصدر او عضل قدام اذا
التشنج اعضا الصدر وقد يحدث التشنج في بعض الاعضا كاليدين والرجلين وما
كان من التشنج حادثا في عضو من اعضا البدن فالعلة في العصبة التي تاتيها العصب
المخالف للعضو في الامتداد جالينوس يقول ان التمدد صنف من اصناف
التشنج لان التشنج اذا كان من الجانبين سمي امتدادا ولهذا يرى الاعضا فيه كانها
منتصبة وفي التشنج تختلف حركات العضو وفي الامتداد تشاهد العضو كله
كانه قد طال واذا تشنج كانه قصر وعلامات الامتداد ان تتقدم ثقل البدن
وصلابته واختلاجه ووجع في الحلق وعسر في البلع وثقل في اللسان واحتكاك لا يتبعه

لذة و احمرار الوجه وتنفيذ اللحى الاسفل والقفا والعنق وصلابة النبض وتواتر
النفس فاذا حدث الامتداد فقد العليل ان يميل الى قدام والى خلف وهذا اكثر
ما يعرض للصبيان فمن كان منهم اصغر سنا كان برؤه اسهل ومن جاوز منهم سبع سنين فانه
لا يتخلص منه وان تخلص بعد الخطر الشديد وسبب الامتداد اما برد ورطوبة و يستدل
عليه بالحمى الحادة واليبس الشديد ويبس البطن وصفرة اللون وجفاف الفم والشفتين
وسواد اللسان وتمدد الجلد وحمرة اللون اولا وبياضه اخرا لان الحرارة ترقى الى
الراس ويكون نفس العليل مع ذلك لان الصدر يضيق بالامتداد ومما يحدث الفواق
لاشتراك فم المعدة والدماغ وربما عرض لبعضهم احتباس البول والفواق ومما يجري البول من
لاستفراغ العضلات اللازمة لمجاري البول ومما يخرج مع البول ثقل ليعرف الادوية
من شدة الضغط في المائي في القحف اعلم انه قد تجتمع رطوبات مائية داخل
القحف وخارجه وهذا يحدث كثيرا للصبيان وقد يعرض للرجال ايضا وهذه
الرطوبة تحتبس في مواضع مختلفة وذلك انها قد تحتبس فيما بين الجلد والغشاء الذي
على الجمجمة وقد تجتمع فيما بين صفاق الجمجمة من العظم وقد تجتمع بين العظم وصفاق
الدماغ وعلامته اما الذين تجتمع فيهم هذه الرطوبات بين الجلد وصفاق
الجمجمة تعرض لهم ورم لين في اللمس لونه كلون الجسد من غير وجع فاذا اشتد
الاصابع احست به يتحرك ولا مدافع اللمس والذين تجتمع فيهم هذه الرطوبة بين
صفاق الجمجمة والعظم احوالهم كاحوال الذين قدمنا ذكرهم الا ان هولا العرض لهم

يسمى بالعربي الانتشار عند ... ايضا

وجع شديد ويكون الورم مرتفع اليد ولا يكون لينا عند اللمس فاما اللبن يجتمع فيهم ا
هذه الرطوبة بين العظم والحجاب فانها لا تنتشر انتشارا كثيرا والحرب يصلابه الموضع عند
اللمس الا انا اذا دفعنا الموضع دفعا شديدا احسسنا به ان عظم الاطفال يلذع لاصابعنا اذا
لعرقت الشئون ونزت بعض الرطوبات الى الخارج حتى ميرتعا الى العمق ويكون الوجع
في هولا دون غيرهم شديدا ويجري دموعهم في علل العين واولا في تحديد
امراض الجفن وامراض الجفن العامية ستة عشر والخاصية به سوى التي تشارك
فيها غيره اربعة عشر وهي الجرب والبرد والتحجر والالتصاق والسترة
والشعيرة والشعر الزائد وانقلاب والوردينج والسلاق والشرناق
وانتشار الاشفار الهدبية والقمل فقد تشارك الجفن فيها الحاجب والراس واما
الحكة والتتك والتوثة فقد تعرض في ساير البدن فعلى بعضها فيها
فالجرب يحدث من رطوبات مالحة تنصب الى الجفن واكثر ما يعرض هذا
المرض عقيب الرمد الحار ومن قياسا للنشرة في علاجه واصنافه اربعة اولها يكون
في باطن الجفن حمرة قليلة وخشونة يسيرة وعلامته الحكاك اذا قلبت الجفن رايت
فيه حبا شبيها بالجمد والثاني فيه خشونة في باطن الجفن اكثر خشونة من الاول
ويتبعه ثقل ووجع وكلاهما يحدثان في العين دمعة والثالث اشد واصعب من الاولين
وخشونته اكثر وعلامته التكك في ظاهر الجفن اذا قلبته شيئا يشبهها بشقوق حب
التين ولهذا سمي التيني والرابع اكثر خشونة من الثالث واعظم اذى واصلب

والطوامرة ولا يكاد يقلع بسرعة لغلظه وصلابته خاصة اذا عتق وعلامته الكلالة
قلبت الجفن تراه شيئا اسود يعلوه خشكريشة ولهذا سمي المقشر وترك التعرض له بالحديد
اوفق واحزم وعلاجه بالادوية على طول الزمان اجمد عاقبة والبرد نوع واحد وحدوثه
من رطوبة غليظة بجمدها في ظاهر الجفن وباطنه شبيهة بالبرد واكثر تولد هذه العلة
في الجفن والتحجر نوع واحد وحدوثه من فضل اغلاظ من فضل البرد ينصب الى الجفن ويحجر
فيه فيتحجر والالتصاق نوعان التحام الجفن بسواد العين او بياضها والتحام الجفنين
احدهما بالاخر وكلاهما يحدثان من قرحة يعرض للعين لطول انطباق الجفن عليها او من بعد
علاج السبل او كشط الظفرة اذا لم يدبر تدبيرا جيدا والشترة ثلثة انواع
ارتفاع الجفن الاعلى حتى لا يغطي العين ويسمى العين الارنبية والثاني قصر الاجفان
بالطبع وارتفاعها والثالث انقلاب الجفن الى الخارج فالاول يحدث من اسباب كثيرة
اما من قلة المادة اللحمية او من استرخا بعض عضل الجفن او من تشنج لبعضها او من
او من قطع الجفن في علاج الشعر اذا افرط فيه او من خياطة الجفن على غير ما ينبغي والثاني
حدوثه اما من قلة المادة او من تشنج والثالث يحدث من سببين اما من قرحة حدثت في الاجفان
وهتكت الرباط فتشنج واما من لحم زايد نبت في الاجفان واكثر ما يحدث الشترة
في الجفن واما في الاعلى فعلى الاقل والشعيرة نوع واحد وهو ورم مستطيل يشبه
بالشعير يحدث في طرف الجفن وسببه فضلة غليظة محترقة دموية تنصب الى الموضع
وتحتقن فيه فيتحجر والشعر الزائد يكون في الاجفان خلاف النبات الذاتي وتولده

من كثرة الحرارة الردية المتولدة [illegible] من الرطوبات الردية المجتمعة في
الجفن وهذه الرطوبات غير لذاعة لان الرطوبات اللذاعة تفسد منابت الشعر وكثيرا
اما تتبع الشعر الزايد الداخل انقلاب الشعر وهو شعر زايد ينبت في الاجفان
الى داخل العين يحك العين فيسيل الدموع [illegible] ويتبع ذلك حمرة وحكة وربما عرض معه سبل
لان الشعر الزايد كلما حك العين اضعفها واورثها هذه الاعراض الوردينج ضربان
احدهما يحدث من مادة تسيل الى الجفن الواحد او الجفنين ولونه احمر مع ورم شديد
وثقل ورطوبة كثيرة وربما يعرض مع هذا النوع قروح وربما ينشق خارج الجفن
وربما انقلب الى خارج من شدة الورم حتى لا يبين بياض العين وربما انشق وخروج منه
دم وربما يميل الى الصلابة والحمرة والحرقة والضربان والحكة فهو اشد التصاق نوع
واحد وحدوثه من رطوبة ورقيقة مائية لطيفة وهذه الفضلة
اما ان تكون في الماق الاكبر والاصغر او كليهما ويتبعها حكة في الماق فاذا تمادى زمانه
تتبع انتثار الهدب الشرناق نوع واحد وهو من الاعراض الخاصة بالجفن الاعلى
فقط وهو جسم شحمي منتسج بعصب وغشاء كالبلغمة يمنع المريض من ان يرفع
جفنه الى فوق واكثر ما يحدث في الصبيان لرطوبة امزجتهم وعلامته ثقل الجفن
واسترخاؤه واذا البست الموضع بالابهام والوسطى ثم فرقت اصابعك انتفخ ما بين
الاصبعين ويتبعه الدلالة والدمعة الدائمة [illegible] على النظر الى الضوء
بل يسرع اليه الدمعة والعطاس ويتبعه الرمد على الاكثر وامراض الماق ثلاثة

الغدة وهي زيادة اللحم التي في الماق الاكبر وسببها اجتماع فضلات غليظة في
الماق واذا عظمت هذه اللحمة منعت فضول العين ان ينصب الى الانف فيحتقن هناك
فيحدث منها العلة التي تسمى الغرب والسيلان وهو دمعة جارية من العين من
نقصان اللحمة التي في الماق وسببه اما افراط المطببين في علاج الظفرة والسبل
واما من قوة الادوية الحادة التي يعالج بها الغدة والجرب قد تنقص هذه اللحمة
الجرب [illegible] يخرج [illegible] واحدة [illegible] ويعرض السيلان والجرب
وهو خراج يحدث فيما بين الماق الاكبر والانف فان اهمل علاجه صار ناصورا
وسببه انصباب فضل حار [illegible] العظم وهو عسر البرء واكثر ما ينفجر في الماق
واذا غمزت على الجفن سال القيح من خارج وربما انفجر الى الانف من النقب الذي فيه
بين العين فيجري من الانف والفم مدة منتنة وامراض الملتحمة الرمد
والظفرة والطرفة والانتفاخ والجسا والحكة والسبل والوردينج
والدمعة والدبيلة فالرمد اسم دال على الورم الحار الحادث بالملتحمة
واصنافه ثلاثة الاول يحدث من اسباب بادية كالدخان والغبار وحر الشمس
والنظر الطويل الى الاشياء المشرقة الاستنارة وعلامته تقدم الاسباب البادية
وكدورة العين من غير ورم والحمرة اليسيرة والدمعة القليلة والحرقة العرضية
واذا ارتفع السبب المذكور سكن الرمد والصنف الثاني يحدث من كثرة الفضول
المتحركة من داخل البدن من غير سبب [illegible] من خارج ويستدل عليه بالكدورة البالغة

الحمرة العظيمة والام القوى وهذا الصنف يحدث من زيادة احد الاخلاط اما الدم
او الصفرا او البلغم او السودا وعلامة الدموى الانتفاخ المفرط وكثرة القذى وشدة
حمرة العين والوجه وامتلا العروق وتمددها وتفصدها وكثرة الدموع الحارة من العين
وحس الثقل وشدة الحرارة وقوة الملتهبة الوجه والعين وتفرد عظيم الاعراض لقوة
الرمد وضعفه وعلامة الرمد الصفراوى صعوبة الوجع وشدة الغرزان وقوة
الغرزان وحدة الدمع وافراط الحرارة وعظم الملتهب مع قلة الحمرة والورم وعلامة
البلغمى قلة احمرار الوجه والعين ولحاح الرمص بالشفارع الدائم وكثرة الدموع والرمص
من غير حرارة مع قلة العطش والكسل وعلامة السوداوى قلة الحرارة والرمص وقلة
الالتصاق وكمودة الوجه نحول العين وعسر حركتها وشدة الثقل وحكاك الجفن فان
استولت هذه المادة على طبقات العين احدثت وربما تحجرا وسرطانا اوثاليل متحجرة
سوداوية وهذا الرمد يسمى الرمد الحادث عن اليبس والصنف الثالث يحدث من اسباب
بادية تصادف اسباب منفعلة محركها ويثيرها ويستدل عليه بتقدم الاسباب
البادية وظهور الاسباب المتقادمة لذلك وبادة تولد في الملتحمة تتدى من
الماق الاعظم وتنبسط الى سواد العين وربما بتنشت من الماق الاصغر وربما نشت
من الماقين جميعا فاذا عظمت وغطت الناظر منعت البصر وما كان منها رقيقا
اصفر كان سهل البرء وما كان احمر صلبا كان بطي البرء وخاصة اذا تقادم زمانه
الطرفة يحدث من دم ينصب لصفاق الملتحمة من انخراق اوردة وحدوثها من سبب

اما من ضربة او سقطة او صدمة فتصيب العين وتخرق الملتحم او تعفن اوردة او
من انصباب دم الى الملتحمة من شدة الضربة او من قوة التهوع من غثيان يحرق جوهر
الملتحمة الانتفاخ اربعة انواع الاول يشاركه الجفن والحاجب والعين في الانتفاخ و
حدوثه من فضلة بورقية مالحة تسيل الى الماق ويستدل عليه بكمودة لونه فاما حدوث
قل حدوثه بحرقة في الماق الاكبر مثل ما يعرض من عض الذبابة او قرص البق واكثر
ما يعرض في الصيف والصنف الثاني يحدث من فضلة بلغمية غليظة وهو ادوم من النوع
الاول ويستدل عليه بالثقل واذا غمزت عليه باصبعك غاب وبقي اثره ساعة والصنف
الثالث يحدث من فضلة مائية رقيقة ويستدل عليه بسرعة الانتقال واذا غمز بالاصبع
اثره فيه سريعا ويشتد الموضع سريعا والصنف الرابع يحدث من مرة سوداوية من هذا
النوع يحدث السرطان ويستدل عليه بالصلابة وكمودة اللون واكثر ما يحدث في
اواخر الرمد المزمن والجسا صلابة تحدث في العين كلها وربما شاركها الاجفان
فيه وحدوثه من خلط غليظ تحلل واعراضه الوجع والصلابة والحمرة وعسر حركتها
وشدة الالتزاق وتقدديه العين في وقت الانتباه من النوم من شدة الجفاف الذى
يحدث فيها وربما اجتمع في الماق رمص يسير جاف والحكة يعرض من فضلة
مالحة بورقية تنصب الى الملتحمة وقد يعرض هذه في الاجفان ايضا وربما حدث
في الاجفان قروح من شدة الحكة وعلاماتها الدمعة المالحة والبورقية والحكة
الشديدة في الملتحمة لا سيما ما يلي الماق الاكبر وحمرة يسيرة في الملتحمة وفي

الاجفان والسبل هو امتلا العروق التي في العين بالدم الغليظ حتى تغلظ وتعلو بانبساطها على القرنية وهو نوعان احدهما في العروق الباطنة التي في الملتحمة ويستدل عليه بحمرة العروق التي في داخل الصفاق الشبيه بالديباج ويرى على الطبقة التي داخل الصفاق شبيه بالغمام ويعرض للمريض اكال وعطاس متوال وخاصة اذا راى الضوء وكثرة الدموع وانتثار الهدب وضربان في قعر العين والنوع الثاني يحدث في ظاهر الجداول التي في الملتحمة ويستدل عليه بالالم الدائم وان يرى على الملتحمة عروق منتسجة محمرة ممتلية وعلى الطبقة القرنية كالدخان ويحس المريض بحرارة في الحاجبين ويشاهده احمرة في الجفن واذا مرت اليد على الجفن الاسفل ترى السبل كانه قد نشا من تحت الملتحمة ولا تقدر المريض ان ينظر الى الضوء الشديد واكثر ما يتولد هذا النوع عن الرمد الحار واذا اجنف على العين بالاشياء الباردة وغلظ المادة والتعبير لحال الاسم انودقه ودمجا يحدث في الملتحمة ومواضعه مختلفة وكذلك انه قد يحدث في ناحية الماق الاكبر وفي ناحية الماق الاصغر وعند الاكليل وربما كان حرفه يكون تحت الجفن وقد تظهر الودقة كثيرا في الارماد الحارة عند انتهائها واما اللون الذي اما ابيض واما احمر والدمعة تنبثق من العين من ثلثة مواضع امام العروق التي تحت الجفن ويستدل عليه بطول مكث السيلان والعطاس وامام العروق التي فوق الجفن علاماتها امتداد عرق الجبين والصدغين واما من ضعف العين ويستدل عليها بجحوظ العين وعدم علامات الصنفين الاخرين

وان دليله قرحه غائرة كثيرة الاوساخ وربما سالت منها رطوبات العين وامراض القرنية هي البثور والاثر والقروح والسلخ والدبيلة والسرطان والحفر وتغير لونها فاما البثور فحدث عن رطوبة تجتمع من القشور التي تركبت الطبقة القرنية منها فالوان البثور مختلفة وذلك ان منها ما يكون ابيض ومنها ما يكون اسود وتختلف مواضعه فمنه ما يجتمع فيما الرطوبة بين القشرة الاولى من قشور القرنية ومنها ما يحدث تحت القشرة الثانية او خلف الثالثة او تحت الرابعة واسلم البثور اقلها وجعا واسهلها ما كان تحت القشرة الاولى وعلاماته انه يرى اسود صافيا والسبب في سواده انه لا يحجز عن البصر من سواد العنبية وسبب بعد المنفذ الخارج عنه وصفائه دخول البثر الواقع على الرطوبة لرقة القشرة التي تحويها صافية وشر البثر واعظمه اذية واشده وجعا ما كان خلف القشرة الثالثة وعلامته انه يرى ابيض والسبب في بياضه انه يحجب النور ويمنع البصر من النفوذ الى سواد العنبية وما كان من البثر خلف القشرة الثانية فانه متوسط في اللون والوجع والعاقبة والفرق بين ابتدا البثر وابتدا القروح ان البثر يظهر كانه نقط حمر والقروح تشاهد بيضا والاثر نوعان رقيق في ظاهر القرنية ويسمى غماما وغائر في القرنية ويسمى بياضا والقروح اصناف سبعة الاول يحدث في سطح القرنية ولونها لونه يشبه الدخان ويأخذ موضعا كثيرا من سواد العين والثاني اعمق منه واكثر بياضا واصغر

موضعا والثالث يحدث على الاكليل على السواد ويأخذ موضعا صغيرا من البياض والذي على السواد ابيض وعلى البياض احمر والرابع في طاء القرنية وتشاهد فيها شي شبيه بالثقب فهذه الاربعة توجد في سطح القرنية والستة الاخر توجد في عمقها اما الاول قرحة عميقة ضيقة شبيه بالحجر والثاني واسعة قليلة العمق والثالث قرحة يتبعها كثرة الخشكريشات عميقة اذا انفتحت سال منها رطوبات العين والسابع نوع واحد وحدوثه في القرنية من الاشياء الناخسة كالحديد اما القصب وغيرهما او من لذع الادوية الحارة والرابع الواسع اي هي قرحة عظيمة تأخذ سائر الطبقة حتى لا يبقى فيها شي وليس يكاد يسلم العين منها والمدة الكائنة خلف القرنية نوعان احدهما يأخذ موضعا يسيرا شبيها في شكله الظفرة والاخر يأخذ موضعا كثيرا من القرنية حتى انه يغطي الحدقة السوداء والاسباب الموجبة لحدوث هذه العلة مادة اما فضلة يدفعها الطبيعة اليه وعلامته شدة الصداع واما ورم شديد يحصر الخلال الفضلة منه واما من قرحة عظيمة حادثة في العين والسرطان علة يحدث في الصفاق القرني من خلط سوداوي ردي واعراضه الوجع الشديد في العين ومقدم عروقها وحمرتها وكثرة شدة في الصفاقات من الصداع خصوصا ان يحرك المريض وسيلان من العين مادة حادة وللحفر حدوث في الطبقة القرنية من ضعف نقصان العين او تخلف قرحة او بثر وربما انتهى الحفر الى سائر ونفذ القرنية ويغير لون القرنية يكون من كيموس يخالطها فيصبغ لونها الطبيعي

بذلك لونها ومفادها وتقالب الكيموس لها فيستحيل ويكون من سببين اما لكثرة الرطوبة وعلامتها ان يشاهد الحيام كانها في دخان او ضباب والكيفية لونها وعلامة ذلك ان يقدر ان يرى الاجسام باللون الغالب عليها وذلك انها ان كان احمر كالخلال فمن اصابه طرفه راى الاجسام كلها احمر وان كانت صفرا كالحادث في اليرقان راى الاجسام صفرا وامراض الطبقة العنبية اعني تسلخ الحدقة هي الاتساع والضيق والنتو والانخراق فالاتساع له سببان باد ومتقادم ما المتقادم بعرض في جرم العنبية لاجل اليبس فيتمدد الثقب ويتسع واما الاسترخاء جرم العنبية لاجل سيلان رطوبة اليها فيتمدد الثقب واما لاجل ورم حاد عارض في الدماغ ويتسع والبادي اما ضربة تقع في الراس شديدة او سقطة مؤذية او صداع قوي يؤدي الحدقة ويتبع سائر هذه الانواع والاتساع وضيق الحدقة له اسباب كثيرة اما ورم ضاغط مود او ورم حار يجففها او كيموس رطب يشتد او حرارة مفرطة او حس مفرط وهذا يعرض للمشايخ على الامر الاكثر والنتو ويسمى النزول من انخراق الطبقة القرنية من قرحة تعرض لها او تآكل حادث بها من قرحة فينتو جزء من العنبية من ذلك الثقب واصنافه اربعة احدها يحرق القرنية خرقا يسيرا يطلع من الغشاء جزء يسير بمقدار رأس النملة ويسمى النملي والثاني ان يكون الخرق اعظم فينتو جزء اكبر شبيه برأس الذبابة ويسمى الذبابي والثالث ان يكون الثقب اعظم فينتو جزء اكبر من العنبية ويهتك الاشفار ويسمى الموسرج

والرابع يسمى المفاحي وذلك ان الخرق اذا عتق جدا والتحم عليه القرني سمي المفاحي
والمسترك واما الانخراق فيكون على ضربين وذلك لانه اما ان يكون يسيرا لا ينفذ وهذا لا
لا يضر البصر اضرارا بينا واما ان يكون عظيما نافذا وهذا يغير البصر ويذهبه
الرطوبة البيضية سيل منه الماء النازل في العين وهو رطوبة غليظة تجري بين
الجليدية وبين الطبقة العنبية وتمنع نفوذ الروح الباصر وهذه اذا استحكمت فمعرفتها
سهلة واما في ابتدا كونها فعسر التعرف والاستدلال عليها يكون بان ينظر ثقب الحدقة
فان راى منه شيها بالضباب واخبره المريض بان يرى بين يديه بقا يطير او ذبابا
او شيا شبيها بالشعر او شبيها بالشعاع فاعلم ان هذا بدو حدوث الماء واعلم
ان هذه الخيالات قد تحدث لاجل الم يحصل للعين او لمشاركة المعدة والفرق بينهما
ان الخيالات التي تحدث عن المعدة تكون في العينين جميعا وهذه الخيالات تكثر
التخم وسوء الهضم وتقل عند الجوع والنقاء فاذا مضى على الخيالات شهران
او ثلثة ولم يوثر في الناظر فالعلة لمشاركة المعدة فاما الخيالات الحادثة
من قبل مرض العين فربما كانت في عين واحدة وتكون ثابتة بحال واحدة وتشاهد في
الناظر كدورة فاذا شوهد ذلك فالماء لا شك واسباب هذه العلة كثيرة
لانها اما ان تحدث عن صدمة وضربة وتصيب الراس او العين او عن برد شديد
او عن ضعف الروح الباصر كما يعرض للمشايخ او من الاسراف في الاغذية المرطبة
الغليظة خصوصا في الازمنة الباردة وادمان الماء المختلفة فكان منه [illegible]

لطيفا هوائيا وهذا يصلح للقدح والاخضر ومنه ما يشبه الزجاج وهذا
النوع متوسط يصلح للقدح والاحمر والاصفر والاسود كلها رديئة كثيرة غليظة
جامدة لا علاج لها والماء الرقيق جدا يعود بعد القدح والجيد هو المعتدل القوام
المستحكم لانه ان قدح قبل ان يستحكم عاد والعلامات الدالة على استحكام الماء هو
ان يقيم العليل بين يديه في الشمس ويغمض العين التي فيها الماء ويقبض الجفن الاعلى
بالابهام ويدلك العين ويحركها الى الجانب ثم يفتحها بسرعة وينظر فان رايت الماء
قد تفرق فصار اعرض مما كان ثم رجع الى شكله فانه لم يستحكم واذا كان
بحاله لم يعرض له من العصر تغير البتة فقد استحكم وتم باعتدال وامراض
البيضية هي تغير لونها وجفوفها وجفوف جزء من اجزائها وصغرها وكبرها
ورطوبتها وغلظها فاما تغير لونها تضر بالبصر الا انه لا يبطله فان كان
التغير عاما لجميع اجزائها راى الانسان الاشيا كلها باللون الذي هي عليه فان
كان لونها ادكن راى الانسان الاشيا كلها باللون في ضباب ودخان وان كان
التغير لجزء منها راى بين عينيه احيانا شبهه في لونه واشكالها كالاجرام [الاجسام]
المتلونة من الرطوبة البيضية وذلك شبيه من ابتدا حدوث الماء فيه ولم يتقاطر
الى عينيه بخارات من معدته واما جفوفها فلا يخلو اما ان يكون في جميعها
ويعرض من ذلك تجفيف العين وبطلان البصر او في جزء منها ويشاهد في الشي
الذي يراه شبيها بالكوة وان كان الجفاف في اكثره راى الناظر الى ما يراه

كان فيه حبًا وثقبا واما معرفة فيضر البصر لانه يعرض منه شبيه ما يعرض من الامراض
الحادثة في الخراق غشا العين وكسرتها انما يضر بالبصر لانها اذا كثرت حالت
بين الحدقة والضو ولخلف نور العين واما رطوبتها فموذية للعين لانها مرطبة
لها ومضرة للبصر ويغلظها لا يخلو اما ان يكون يسيرًا او كثيرًا فان كان يسيرًا
منع الانسان ان يرى البعيد وان يستقصي النظر ايضا الى القريب وان كان
شديدًا فان كان في كلها منع البصر لانه يحدث عنه نزول الما في العين وان كان في
في بعضها فلا يخلو اما ان يكون في اجزا متصلة او في اجزا منفصلة فان كان
اعضا منفصلة فاما ان يكون في الوسط او حول الوسط فان كان في الوسط راى
من يعرض له ذلك في كل جسم يراه كوة لانه يظن ان ما يراه من الجسم عميق وان كان
حول الوسط منع البصر ان يرى كل جسيمًا لكثرة دفعة لانه يرى كل واحد من الجسام
على حدته لصغر صورة البصر وان كان في اجزا متشتته راى الانسان بين يديه
اشكالا مختلفة مثل تلك الاجزا الخليطة كالبق والشعر بمنزله ما يعرض
للصبيان في وقت الانتباه من النوم والمحمومين ايضا وامراض الرطوبة الجليدية
هي زوالها عن موضعها ميمنة او ميسرة ويعرض عنه الحول وهذا اكثر ما يحدث بالصبيان
عند الولاد وحدوثه اما من تشنج حدث بالعضل المحرك للعين او من استرخايه
وامتداده الى فوق واسفل ويعرض منه ان يرى الانسان الشي الواحد اثنين ان
كان ذلك في عين واحدة ويتغير لونها الى الحمرة او الصفرة او السواد ويتبع

ان يرى الاشياء كلها كاللون الذي عليه وغوورها وجحوظها ويحدث عنهما
الكحلة والزرقة ولا يضر ان البصر وكبرها ويتبعه ظلمة البصر وان يرى الشي
اصغر مما هو لستورها الروح وصغرها ويتبعه ان يبصر الانسان الشي اكبر
مما هو لخروج النور على غير مجرى الطبع ويبسها ويحدث عنه الزرقة المرضية
وبطلان البصر ورطوبتها وهي مضرة بالبصر غاية الادراك وانعقادها
وهو مبطل للبصر يجب ان يعلم ان جميع الامراض الحادثة بالجليدية بطيه الزوال
عسرة البرء وامراض الروح الباصرة اعلم ان الافة تعرض هذا الروح
اما في كميته او في كيفيته اما في كميته بان ينقص واذا نقص راى الانسان
القريب ولم يتمكن من ابصار البعيد وللحظ بالشكل الكبير لقلة الروح
واما في كيفيته فان يلطف ويغلظ فان غلظ لم يتمكن من نظر القريب ويرى البعيد
لان الروح يلطف اذا امتد وان لطفا يستقصي نظر القريب ولم يستقصي
نظر البعيد وايضا وهو ان لا يبصر الانسان ليلا ويبصر نهارا وهذا يكون
من غلظ الروح النفساني وكثرة مخالطة الفضول له كالذي يبصر من بعد
ولا يبصر من قرب والعلة في ابصاره نهارا ان الفضلات لطفت بحرارة الهوا
والشعاع ليلا لغلظ الفضول بسبب هوا الليل ورطوبته والجهر وهو ان
يبصر ليلا ولا يبصر نهارا ويبصر يوم غيم ولا يبصر يوم صاف وهذا
المرض ضد المرض الذي تقدم وحدوثه من لطف الروح الباصرة وافراط

الروح وافراط التحلل فلذلك يضعف البصر في آن الحرارة الهوا وتحلل الروح النورك
ويعمق البصر فاذا ادركت الظلمة وبرد الهوا وامتنع التحلل قوي واكثر ما يعرض
هذا للعيون الزرق والشهل وامراض الزجاجية هذه الرطوبة يستتر من نفسه
الا عرض من زيادة الاخلاط وذلك ان المزاج الحار الرطب يتبعه كثرة هذه الرطوبة
واذا كثرت حجبت النور عن الوصول الى الجليدية وان كان سوء المزاج حارا يابسا
سعرت ويتبع ذلك ضعف البصر وان كان باردا يبسا غلظت وان كان باردا
ما ثخنت وجمدت والاخلاط الزائدة تضر بكميتها وكيفيتها وذلك انها اذا كثرت ورقت
اتصالها وبالكيفية تغير لون هذه الرطوبة الى احد الالوان التي تخص الخلط
الغالب وهذا اشد مما ذكرناه في الجليدية لان التغير الحادث بالجليدية من هذا
النوع لعرض لا من هذه الرطوبة اذا رطبت فضل رطوبة رطبت الجليدية وان
غلب عليها اليبس جففت الجليدية امراض الطبقة الشبكية هذه الطبقة
تحدث بها مرض متشابه ومرض من قبل نضول حادة تفرق اتصالها فتشتت
النور المحصور تحتها وتسمى هذه العلة انتشار النور فيعم اجزا العين
وامراض العصب الاجوف متشابهة وسوء المزاج واليبس والورم والسدة
والضغط والانتساع ويحدث به تفرق الاتصال كالهتك والفسخ والخرق
ويستدل على سوء المزاج الحار بالالم والاحساس باللهيب والانتفاع بملاقاة
الهوا البارد وما يستعمل المبردات والمبارد بالضد ويستدل على

سوء المزاج الرطب بكثرة النعاس وجريان الدموع وما اليابس بالضد والفرق
بين الشدة الحادثة والورم الحادث فيه ان الشدة تحدث من خلط غليظ بلزج
يتحلل من الدماغ ويشتد العصب على طول الايام والورم يحدث في جسم العصبة
والضغط بالمسالك من ورم حادث في الطبقة المشيمية وقد يمكن للطبيب تعرف
السدة والورم والضغط بان يسأل العليل هل يجد ثقلا او تمددا او الما
في العمق مما يلي قعر العين فان كان المريض يحس بالم في العمق في العصب وارم
فان كان الحس بشي من ذلك فالعصب مسدود والفرق بين السدة والضغط ان
في السدة يتعطل البصر دائما وفي الضغط لا يتعطل واذا الورم في
تعرف السدة ان تأمر العليل من يديك وغمض العين الصحيحة وانظر الى الحدقة
المتحركة هل تتسع ام لا فان لم تتسع فالعصب مسدود وان اتسعت فليس بمسدود
والفرق بين الانتساع والانتشار ان الانتساع يكون في العصب والانتشار يحدث
في الروح فالانتساع مرض والانتشار عرض واكثر ما يحدث هذا المرض لحقه
الصداع الشديد لاجل الاخلاط الغليظة المتولدة من الماكل الردية والانتشار
يحدث على ثلث جهات احدها عن انتساع الحدقة وقد تقدم والثاني يحدث
العنبية ويستدل عليه بحدوثه بغتة وقد يتقدم الفا والثالث يحدث من
انتساع ثقب العصبا النوري فيتبدد الروح في جميع اجزا العين وهذا يكون
اما من خلط مدد او ضعف العضلات التي تسده وتدعمه ويستدل عليه بحدوثه

الروح وافراط التحلل ولذلك يضعف البصر في ايام الحرارة الهوا لتحلل الروح النوري
ويقوى البصر فاذا ادركت الظلمة وبرد الهوا وامتنع التحلل قوى واكثر ما يعرض
هذا للعيون الزرق والشهل وامراض الزجاجية هذه الرطوبة يستحيل من فساد
الامزجة ومن زيادة الاخلاط وذلك ان المزاج الحار الرطب يتبعه كثرة هذه الرطوبة
واذا كثرت حجبت النور عن الوصول الى الجليدية وان كان سوء المزاج حارا يابسا
نقصت ويتبع ذلك ضعف البصر وان كان باردا رطبا غلظت وان كان باردا [illegible]
ربما جمدت والاخلاط الزائدة تضر بكميتها وكيفيتها وذلك انها اذا كثرت حجبت
اتصالها وبالكيفية تغير لون هذه الرطوبة الى احد الالوان التي تخص الخلط
الغالب وهذا اشد مما ذكرناه في الجليدية لان التغير الحادث بالجليدية من هذا
النوع يعرض لان هذه الرطوبة اذا رطبت فضل رطوبة رطبت الجليدية وان
غلبت عليها اليبس جففت الجليدية امراض الطبقة الشبكية هذه الطبقة
يحدث بها مرض يشابه ومرض من قبل فضول حادة تفرق اتصالها فتشتت
النور المحصور تحته ويسمى هذه العلة انتشار النور فيعم اجزا العين
وامراض العصب الاجوف متشابهة وسوء المزاج واليبس والورم والسدة
والضغط والانتشار ويحدث به تفرق الاتصال كالهتك والفسخ والخرق
ويستدل على سوء المزاج الحار بالالم والاحتراق والتلهب والانتفاع بملاقاة
الهوا البارد وما يستعمل من المبردات والبارد بالضد ويستدل على

سوء المزاج الرطب بكثرة الفتك وجريان الدموع واليابس بالضد والفرق
بين السدة الحادثة والورم الحادث فيه ان السدة تحدث من خلط غليظ بلا ورم
يتحلل من الدماغ ويسد العصب على طول الايام والورم يحدث من حجم العصبة
والضغط بالمشاركة من ورم حادث في الطبقة المشيمية وقد يمكن الطبيب ان يعرف
السدة والورم والضغط بان يسال العليل هل يجد ثقلا او تمددا او الما
في العمق مما يلي قعر العين فان كان المريض يحس بالم في العمق في العصب فالورم
فان كان لا يحس بشي من ذلك فالعصب مسدود والفرق بين السدة والضغط ان
في السدة يتعطل البصر اصلا وفي الضغط لا يتعطل وان الورم في
تعرف السدة ان تقيم العليل بين يديك وغمض العين الصحيحة وانظر الى الحدقة
المريضة هل تتسع ام لا فان لم تتسع فالعصب مسدود وان اتسعت فليس بمسدود
والفرق بين الاتساع والانتشار ان الاتساع يكون في العصب والانتشار يحدث
في الروح فالاتساع مرض والانتشار عرض واكثر ما يحدث هذا المرض لضعف
الصداع الشديد لاجل الاخلاط الغليظة المتولدة من الماكل الردية والانتشار
يحدث على ثلث جهات احدها عن انصباغ الحدقة وقد تقدم والثاني من تفرق اتصال
العنبية ويستدل عليه بحدوثه بغتة وقد يتقدم الضربة والثالث يحدث من
اتساع ثقب العصبة النوري فيتبدد الروح في جميع اجزا العين وهذا يكون
اما من خلط يمدده او ضعف العضلات التي تسده وتدعمه ويستدل عليه بحدوثه

قليلاً قليلاً والفرق بين الاسترخا الحادث عن نفسا العنبيه والحادث عن العصب الاجوف فان الحادث عن العصب الاجوف تبقى فيه الثقبه ممتدا ثابتا في العين الداخله والذي يحدث عن العنبيه لا تبقى للثقبه اثر فيه حتى يقطر من الادويه له انها ايبود الى الثقبه خرج على استقامه واستتبعه العين لا تشاع نفس الحدقه وعلامته نعرف الانتقال ان يرى العين غائره من بعد ان يعرض لها ويحدث ذلك اما عن سقطه او ضربه على الدماغ او نعقبه شديد وعلامته استرخا العضل ثم حمله العين فان كان الاسترخا كثيرا اذهب البصر وان كان قليلا ضعفه وامراض المشيميه كمشرة والصلبه متشابهه واليه كالورم والجسا والغلظ وهما ان الطبقتان يضران بالجليديه لاجل المشاركه ويعرف الامراض الحادثه فيها بكون بالحدس الصناعي وامراض الحادثه في العضل المحركه للعين والجفن هي اما استرخا او تشنج فنقول ان العضل المحرك للعين الى فوق واسفل ويمنه ويسره فان حدثت الافه استرخا مالت العين الى ضد الجهه التي فيها موضع العضل فيها وان كان تشنجا الحدث الى اصل العضله وعضلها وا العضلتان اللتان يديران العين اذا استرخيا احدثا للعين اوجاعا فاما العصب الداعم للعين ان استرخى تبعه نتو العين وان تشنج لم تنتو العين والعضل المحرك للجفن اما الذي يرفعه ان استرخيت لم ترتفع الجفن وان تشنجت لم ينطبق والعضلتان اللتان يطبقان الجفن ان استرخيا لم ترتفع الجفن وان عرضت الافه الواحده فيهما ارتفع نصف الجفن وبقي نصفه منطبقا

وان كانت الافه استرخا كان الجفن الى جانب العضله الصحيحه وان كان تشنجا كان الجفن مائلا الى جهه العضله المأووفه في العلل الحادثه بالاذن اعلم ان الافه بالسمع وقد تعرض اما مرضا مشابها مثل اصناف سو المزاج او مرض آليا كالورم والسده او تفرق الاتصال كالقرحه وانفجار الدم وقد يعتل الاذن من قبل وسخ او لحم فيها او سقوط جسم في ثقبها ويستدل على سو مزاجها بان ينظر فان كان الوجع في الاذن لسو مزاج حار تبعه الملهب والحمره فيما حول الاذن وشده الضربان والتلذذ بالاشيا الباردة وحصوصا اذا كان السن سن الشباب والزمان صيفا والتدبير سخنا وان كان سو المزاج باردا كان الوجع مع البرد واذا اقطر في الاذن الاشيا الحاده سكن المها وان كان التدبير مبردا ثم ان الوجع تابع لسو مزاج بارد واما سو المزاج الرطب واليابس فالمادي بهما يسير ويستدل على الاورام الحادثه في الاذن ان كان الورم حارا بفوق الوجع وشده الثقل في الراس والجبهه والتمدد والاحساس بالملهب الشديد والحمره في الوجه فان كان الورم عظيما تبعه الحمى على الامر الاكثر وبطل جوهر العضو وقربه من الدماغ وان كان الورم باردا يستدل عليه بالثقل والتمدد من غير ضربان والاستلذاذ بالاشيا الحارة التي تدنى من الاذن وعلامات تفرق الاتصال الالم وخروج الدم والسبب الموجب اما من داخل كخلط حاد او من خارج كضربه او صدمه واما امراض العصب السامع فهي الطرش والصمم والوقر والدوي والطنين والصفير فاعلم ان الافه الحادثه بالسمع لا تخلوا اما ان تكون اصليه او طارئه

[illegible]

فان كانت الآفة من الجبلة فلا علاج لها لان العصب السامع استحصف استحصافا عظيما
وهذه الآفة اعنى الصمم الحادث من بعد الجبلة اما ان يكون طويل العهد مزمنا
ويدعى وقرا او قريب العهد ويدعى طرشا والآفة الحادثة بالسمع الطويلة الزمان علاجها
عسير وعلى الاكثر لا يبرا والقريبة العهد لا يقبل العلاج الدوى والطنين والصفير
اهوال تحدث في حاسة السمع لاجل تموج الهوا الداخل الراكد الذي يتوهم سمع الصوت
وقد تحدث هذه الامراض بمشاركة الراس ويستدل عليه بعموم الاذية لبقية الحواس
والسبب الفاعل لهذه الامراض لا يخلو اما ان يكون من مرة مرتفعة الى الراس كما يعرض في
الامراض الحادة كما قال بقراط من كان به اختلاف مرار واصابه طرش انقطع عنه اختلافه
ومن كان به طرش وحدث به اختلاف ذهب طرشه ويستدل على ذلك بالتلذع والحرارة
والتلهب وان كان السبب الفاعل للطرش خلطا لزجا العق يثقل السمع استدل عليه
بالثقل والتمدد والدوى يحدث من ريح غليظة في الدماغ يجول وقد يكون من ذكا الحس او من
ضعفه والسبب الفاعل له اما ان يكون في الدماغ ويستدل عليه بكونه دائما او
بمشاركة المعدة ويستدل عليه بالزيادة والنقصان والذي يكون من ضعف الحواس يستدل
عليه بانه يزيد عند الجوع والذي يكون من ضعف الحس يكون من استفراغ الدماغ من ادنى
سبب ومن عدم مقاومة للراس للاسباب المؤذية والاصوات التي تسمع لضعف السمع
تعرض كثيرا للذين يخلصون من المرض وقياس الدوى والطنين عند حاسة السمع قياس
الخيالات امام العين والامراض الحادثة في ثقب الاذن وذلك ان الثقب ينسد اما من ورم

او قرحة او لحم زائد او من ريح لزجة او من سقوط جسم في الثقب كالحصا والحبوب او من
دود حيوان او ما يدخل فيها او من دود يتولد في الثقب ويستدل على الورم الحار بالضربان
وعلى البارد بالثقل وعلى القروح بما يخرج من القيح وبالضربان ويتقدم حدوث الاورام
وعلى اللحم الزائد بالرائحة وبالمايل بالحس اذا اقيم العليل في الشمس وجود بقية الشمس
وحبوب هذه من فضل مادة ويستدل على ما يسقط فيها من الاجسام بالحس ايضا
ويستدل على ان الاذية من الما بتقدم الاستحمام وانصباب الما على الراس ويستدل على
الدود بالاستقرار والحكة وتولد الدود من رطوبة عفنة في العلل الحادثة في
الانف والتي في اعضا الشم العلل الحادثة في اعضا الشم منها ما يحدث
في المنخرين ومنها ما يحدث في الغشا المستبطن لتجويف المنخرين ومنها ما يحدث في
عظم شبيه بالمصفاة ومنها ما يحدث في البطنين المقدمين من بطون الدماغ اللذين
فيهما الشبيهتان بحلمتي الثدي والامراض الحادثة في ثقبتي المنخرين هي الاورام
الحارة كالبرسام والقروح واللحم الزائد النابت في المجرى الشبيه بالحيوان
الكثير الارجل وهذه الامراض بينة ظاهرة للحس اذا اقيم العليل وجوه المنخرين
الشمس وهذه القروح والامراض اذا سدت الانف بطل الشم فان لم يستبد
المجرى كان الشم ناقصا والمرض العارض للغشا الذي على تجويف المنخرين هو اما
سوء مزاج او ورم ويستدل على سوء المزاج الحار والبارد بما ذكرناه مرارا ويستدل
على الورم الحار بالثقل والتمدد وضربان العروق فيه وان كان الورم صلبا

فالتمدد والثقل يكون من غير الم فاذا حدث الورم في هذا الموضع تبع ذلك مطرة الصوت
ومرض العظم الشبيه بالمصفى هو السدة ونتن الرائحة اما السدة فيحدث من خلط غليظ
لزج في ثقب العظم ونتن الرائحة من خلط عفن وعلامة السدة الثقل الذي يحس الحليل
في داخل الانف غائرا وسقوط الصوت لنقص ذلك وعلامة الخلط العفن نتن الرائحة
ومرض التخليل المقدم بعد التعرف وعلامته يحدث من سوء مزاج او كثرة اخلاط
ردية فاسدة تجتمع هناك او ورم او رطوبة تجلب من بطون الدماغ او من برد الى المنخرين
فيحدث زكاما وحدوث ذلك من حر يدبس الفضول التي في الدماغ او من برد يحقن الفضول
التي تحلل من الدماغ وهذه الامراض اذا كانت يسيرة احدثت نقصانا في الشم وان كانت
عظيمة احدثت الخشم وعدم الشم في العلل الحادثة في الفم وهي الشفاه والبثر
والاورام والبواسير والشقاق حدوثه من سوء مزاج يابس يغلب على الشفتين والبثر
حدوثه من الدم او الصفرا او منهما والاورام تتبع بحسب زيادة الاخلاط وتراكيبها
والبواسير تحدث من زيادة دموية غليظة الامراض الحادثة في الاسنان هي الوجع
والتاكل والضرس والحفر والسقوط والارتعاش والتغيير وسوء المزاج والدود
والورم ويجب ان يعلم ان العلل الحادثة في الاسنان منها ما هو معروف ظاهر لكل
واحد كالتاكل والاسوداد والكسر والضرس ومنها ما هو خفي يفتقر الى بحث شديد كا
الوجع فان الوجع الحادث في الاسنان ربما كان لاجل العصب الجائي اليها الملحم
وربما كان لاجل اللحم فان الوجع اذا كان في اللحم يخيل لكثير من الناس ان الوجع

في نفس السن وجماعة من القدماء يقولون ان الاسنان ليس لها حس لانها من جملة
العظام ويستدلون على ذلك بانه اذا انكسر منها جزء لا تتألم ويحتجون بان السن المرتفع
قد يقلع في بعض الاوقات فيبقى من بعد قلعها شي من الالم فاما نقصان الالم عند
قلعه فلاجل انشاع الموضع وخاصة اليبوس يعتقد ان الاسنان حسا لاجل الخدر العارض
لها والتاكل يحدث للاسنان والاضراس من رطوبة ردية عفنة والضرس يحدث من داخل
من خلط حامض ومن خارج من احد الاطعمة الحامضة والحفر يحدث من بخارات ترتفع من
المعدة فيلبس الخلط عليها جسم اصفر ويسقطها وتحركها ويكون من رطوبات اللثة
واسترخا العصب الذي يربط الاسنان او عفن اللثة وتاكلها او من ضعفه الاوارك
وبعض الاوارك يكون من الطبيعة كسقوطها في سن الصبي لان اسنان اللبن للطفل يحتاج
الى ما هو اقوى منها بسبب الاغذية واما من يسهلها كما يعرض للمشايخ من سقوط الاسنان
اخيرا لاجل قلة الغذا فيتبع الاوارك وسوء المزاج يحدث من خلط ردي موذ والدود
يحدث من عفن يحدث في الضرس والورم يحدث من زيادة الاخلاط العلل العارضة
في اللثة هو الورم الحاد ويحدث من زيادة الدم وعلامته الوجع الشديد
والالتهاب العظيم واللذع القوي والقروح وتحدث من خلط حاد وعلامتها
الحفر ونتن الرائحة ونقصان لحمها وسيلان الدم عنها ويحدث من ضعف القوة
الغاذية التي في اللثة او من ادمان اخذ الاغذية الحلوة واللحم الناهد وحدوثه
لعقب الورم او القروح اسباب البخر اما فساد اللثة او فساد الاسنان

داكلها او الجل الحفر المتلبس عليها او شي ينزل من الحنك اليها او من خلط محتبس في المعدة
العلل الحادثة في اللسان منها ما يعرض للاعصاب الواردة اليه من اعصاب الحس
او الحركة والآفة العارضة بالعصب الحسي تتبعها نقصان حس الذوق او عدمه والآفة
الحادثة في الاعصاب المتحركة تتبعها الخرس ان كانت عظيمة وان كانت يسيرة تبع ذلك
ثقل اللسان وهذه الحوادث اما ان تقع بسوء المزاج في العصب او السدة التي تعرض او الـ
الورم او تفرق الاتصال والامراض العارضة في اللسان هي اصناف سوء المزاج ويستدل على
الحار بالصفرة او الحمرة او السواد بحسب قوة الحرارة وضعفها وعلى البارد ببياض اللسان
وعلى اليابس بجفافه وعلى الرطب بلزوجته ويستدل على استحكامه بزوال عضلاته لعوق
حركاته وصنوف الاورام يستدل عليها بعلامات الاورام فعلامة الورم الحار الوجع
والانتفاخ والحرارة وعلامة البلغمي الرخاوة وعدم الوجع وعلامة الورم الصلب
الصلابة وكمودة اللون وعدم الحس والبثر المعروف بالقلاع ويستدل عليه بالبثور
المنتشرة في اللسان وربما انبسط سمي البثر التي في سطح اللسان والفم قلاعا فاذا
تعدت البسيط وغارت في اللحم سمي قلاعا وهذا المرض يعرض للصبيان كثيرا لرداءة
اللبن وسوء الهضم وقد يحدث من غلبة الاخلاط ويعرف بلونه وكبر اللسان يحدث من زيادة
الدم او البلغم وصغره يحدث من انحلال الرباط الذي تحت اللسان بطرفه مما لا تتمكن اللسان
من الانبساط وهذا المرض يحدث للمقر الحلقه او من اندمال قرحة وتفرق الاتصال والغدة
الشبيهة بالضفدع المولدة تحته وتفرق الاتصال يحدث اما من داخل من خلط حاد او من خارج

فمن ضربة والضفدع غدة صلبة تحت اللسان شبيهة بالضفدع وفساد
الذوق يحدث اما من سوء مزاج وهذا اما بالذات او بالمشاركة والذي بالذات اذا غلب
على جرم اللسان احد الاخلاط فيحس بطعمه ويدرك في جميع ما يرد عليه طعمه ايضا والذي
بالمشاركة كما يحدث في اليرقان وقد يحس بطعم فمه حلوا اذا كان غلب على جرم اللسان
الخلط الدموي او البلغم الحلو وحامضا اذا غلب عليه البلغم الحامض ومالحا اذا غلب عليه
البلغم المالح وقد يكون ذلك بمشاركة اللسان البدن كله لامتلائه بهذه الاخلاط في
علل الحلق اعلم ان الحلق هو الفضا الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي
اللهاة واللوزتان والغلصمة والعضل الداخل والخارج فالامراض الحادثة في
الحلق لا تخلوا اما ان تكون في اللهاة او في الغدتين المسماتين اللوزتين او في عضل الحلق الداخلة
والخارجة فامراض اللهاة الورم ويستدل على الدموي باحمرار اللهاة وانتفاخها و
واحساس المريض بالحرارة في الحلق ويستدل على الصفراوي بشدة الحرارة وقوة الالتهاب
وشدة العطش ويبس الفم واستلذاذ الماء البارد ويستدل على البلغمي برخاوة
اللهاة وبياض لونها وعدم الحرارة وقلة العطش ويستدل على السوداوي بالصلابة
والكمودة وبطء ولزوم العلة واعلم ان الورم الحادث في اللهاة مختلف وهذا يسمى
باسما مختلفة لان اللهاة ربما ورمت كلها ويسمى الاسطواني وربما ورم راسها ويسمى
العنبي وربما ورم اصلها ويسمى الاصلي في ورم اللوزتين اعلم ان في جانب الحلق
في اصل الاذن غدتين يشبهان اللوزتين ويحدث لهما في بعض الاوقات الاورام وتسمى الذبحة

ويتبعه تعذر في البلع وحمرة في خارج الحلق وضيق في النفس لحواشي الاختناق
هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة من ورم حادث في عضل الحنجرة ومواضع هذا الورم مختلفة
وذلك انه اما ان يكون في العضلات الخارجة من الحنجرة ويكون اقل شرا ويقال له الخوانيق
بقول مطلق واما ان يكون في العضل الداخل وهو ردي صعب سليم ربما عجل امتناع
النفس ويقال له الخناق الكلي واعراض هذه العلة الوجع في الحلق وعسر النفس واحمرار
الوجه وبروز اللسان وجحوظ العين وامتناع الازدراد واذا اكره على الغذاء شيء صعد
الى البقعتين النافذتين الى الحنك وخرج من الانف وربما تبع ذلك الحمى فان ظهر في الفم الزبد
فلا علاج له وقد يحدث الورم اما في العضل الموجود في الحلق او في العضل الخاص بالمريء
ويتبعه تعذر الازدراد وعسر النفس ونقصان الصوت ووجع الحلق وحمرة العين
وتمدد في الرقبة وقوم يسمون هذا الورم الذبحة العلامات ان كان الخناق حادثا من
الدم فعلامته امتلاء العروق والكسل وحمرة الوجه وانتفاخه وحرارة الفم والحمى وان كان
من المرة الصفراء فالالتهاب الشديد والعطش الشديد والعطاس العظيم والوجع
الناخس والسهر ومرارة الفم ويبس اللهاة وان كان من البلغم فقلة الوجع ورخاوة الورم
وخروج الرطوبات الكثيرة من الفم وقلة التلهب وعدم العطش وان كان من السوداء
فصلابة الورم وبطء تحلله وحمرة الثقل وعدم الحرارة وقلة الالم مع جموحة الفم
وقد يعرض نوع خامس من الخوانيق حدوثه من خلع بعض فقارات العنق لرطوبة
مزلقة له الى داخل فيزحم المريء والحلقوم وهذا يحدث كثيرا للصبيان لرطوبة اعضائهم

وقد يحدث للرجال الجلد حمل شيء ثقيل على الرأس او لضربة شديدة على العنق
وهذا لا علاج له العلل الحادثة لآلات التنفس اعلم ان العلل العارضة
لآلات التنفس مختلفة لكن منها ما يحدث في الحنجرة وفي الغشاء المجلل لقصبة الرئة بمنزلة
النزلات وهي نزول فضلات رطبة من الدماغ الى الحلق والحنجرة وقصبة الرئة والفرق
بين النزلة والزكام ان السيلان المنحدر من الرأس ان نزل الى المنخرين سمي زكاما وان انصب
الى الحنجرة وقصبة الرئة وخشن ذلك الغشاء المجلل لما حدث من ذلك بحوحة وسعال
يسير وان نزل الى الصدر والرئة سمي نزلة ومنها ما يحدث في الصدر والرئة كالسعال
الشديد والربو وضيق النفس وانتصابه ومنها ما يحدث في القلب كالخفقان والغشي
فاما الزكام فالاسباب له مختلفة اما ان يكون حارا او باردا ويستدل
على الحار بحمرة الوجه وحرارة ملمسه ودرور عروق العين ودغدغة الانف والحنك
وحدة ما يجري الى المنخرين وربما تبع ذلك حمى ويكون ما يسيل اليها اما اصفر او احمر
وحدوث هذا الصنف في الصيف عن الدخول في المواضع الحارة من بعد الكون
في المواضع الباردة ويستدل على الزكام الحادث عن البرد بالبرودة في مقدم الجبهة وسيلان
المخاط الغليظ المائل الى البياض وشدة استداد الانف وادحام الفضل وهذا
الصنف يحدث في الزمان الشتائي عند كشف الرأس من بعد الاستحمام او بعقب
الدواء والعرق فينقبض المسام وينحصر البخار فيرتقي الى الرأس ويتشبث به وعند
امتلاء الدماغ يغلظ ويسيل الى المنخرين فان كان السيلان لا يتعدى الى المنخرين

استدل عليه لشدة انسداد الانف وانسداد المثقب الذي في العظم المشبه بالمصفى
حتى ان المريض لا يشم شيئا ولا يتكلم بانفتاح وان مال الفضل الى الحنك والحلق استدل
عليه بدغدغة الحلقوم والحنك وشدة العطاس وان مال الفضل الى العين والاذن استدل
عليه بتكدر العين وضعف السمع في العطاس العطاس حركة خاصة بالقوة الدافعة
التي في الدماغ لدفع ريح تلطخه او خلط موذ للدماغ من طريق الهوا بتوسط الاستعانة
بالهوا المستنشق والعطاس ينفع في تحصيص الراس من الفضل البخارية ولتسهيل
الولاد واخراج المشيمة وهو ضار في اول النزلة والزكام لان الخلط بعد لم ينضج
وهو ضار لاصحاب الم الصدر وحدوثه على الامر الاكثر من حرارة ورطوبة متسلطة
على الراس فاذا اسرف فيجب ان يتم بعلاجه فانه يخاف ان يعقب ضررا شديدا ... في
السعال اعلم ان الفضل النازل الى الحنجرة وقصبة الرية ان كان يسيرا احدث
سعالا وان كان كثيرا او نزل الى الصدر والرية احدث سعالا شديدا رديا ونحن نذكر
جميع الاسباب المحدثة للسعال فنقول ان السعال للصدر كالعطاس للراس وذلك ان
القوة الدافعة التي في الصدر والرية اذا تنبهت لدفع الموذي حدث السعال واسبابه
كثيرة وذلك انه قد يحدث من سوء الامزجة المفردة وقد يحدث لاجل مادة رقيقة تسيل
الى الصدر وهذه الرطوبة اما ان تاتي الى الصدر والرية من الدماغ او من الات
الغذا وقد يحدث السعال على جهة العرض كالحادث لقلعوني يحدث بالكبد لدفعه
للحجاب او لورم الحشا المستبطن ولما كان السعال عرضا من اعراض البحران وقد يحدث

السعال من سبب من خارج كالخشونة التي تحدث من ولوج البخار او الدخان الى الات
النفس او الصياح شديد وقد يحدث السعال لكثرة الفضول الغليظة المتولدة في
البدن لمنزلة الحادثة للمشايخ فضلا لا يكاد يخلو منها العلامات يستدل على
السعال التابع لسوء مزاج حار بالالتهاب المتشدد في الات النفس والعطش وسكون
السعال عند استنشاق الهوا البارد اكثر سكونه بالمشروب البارد وحمرة الوجه وعظم
النبض وربما تبع ذلك حمى والنفس الحار يكون اصفر والسعال التابع للمادة
الحادة ردي لانه يحدث قروحا في الرية لحدة المادة ورقتها ان نفثها
العليل وان لم ينفثها لانها ان نفث في الصدر عفنت وان نفثها احوج سعالا
شديدا لرقتها ولا يومن من انصداع عروق في الرية وعلامة التابع لسو مزاج بارد
زيادته عند برد الهوا ونقصانه مع سكونه وكون الوجه رصاصيا والفضل قليلا
والصدر ثقلا والنفث غليظا بلغميا وعلامات السعال التابع للرطوبة الخرخرة
هذا يعرض للرطوبين والمشايخ كثيرا وعلامات السعال التابع لليبس زيادته مع
الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب الرطبات وعلامة
التابع لمادة تنصب من الراس الدغدغة في اللهاة وقصبة الرية وعلامات ما ينفذ
من الات الغذا او الحادثة لمشاركة عضو لغير زيادة السعال ونقصانه مع زيادة الحالة
الموجبة له ونقصانها وما كان من السعال على جهة العرض فوجوده يكون مع وجود
المرض وذهابه يكون ببطلان المرض الذي هو عرضه العلل الحادثة في الصدر

والرئة الربو والبهر وضيق النفس وانتصابه وذات الرئة ونفث الدم والمدة
فالربو والبهر وضيق النفس وانتصابه كلها تحدث عن ضيق مجاري النفس
بالرطوبات الغليظة اللزجة الناشبة بمجاري الرئة فان كانت المادة لاحجة العروق
الموجودة في الرئة حدث عن ذلك البهر والربو وان كانت ملتصقة باقسام قصبة الرئة
حدث منه انتصاب النفس وضيقه وعلامات هذه العلل السعال الشديد لان
الطبيعة تروم نفض الفضول الغليظة من مجاري الرئة وتواتر النفس لان الهوا
الداخل لا يفي بالحرارة لضيق الطرق وقوة الحار وشدة الحاجة الى الهوا وقلة
النوم لضعف القوى المحركة العضلات الصدر وضعفها يتبع الاختناق ويشتد
النفس عندها ولا يحتاج الى الهوا من استنشاقه لان الهوا البارد يغلظ المواد فيعسر
تحللها وانتصاب النفس لان عضلات الصدر واغشيته عند الاستلقا تقع على
الرئة وتضغطها فيزداد المجاري ضيقا فيحدث الاختناق وضيق النفس عام لجميعها
لاجل امتلا الاوعية التي فيها الهوا بالفضل وذات الرئة هي ورم حار
حادث بالرئة فالمادة دموية خالصة او كان الطها مرار وهذا يحدث على الاكثر
من غدران تتقدم من نزلة وقد تحدث تابعا لحدوث نزلات يطاول زمانها وقد
يحدث بعقبها سرسام وذات الجنب اذا افضت هذه المادة المائلة ونفث منها
لاجل ضعفها فلم تتحلل وعلاماتها حمى حادة لقرب الورم من القلب والسعال
الضاغط مسبب لكل الهوا وضيق النفس وتواتره للحاجة الى التبريد والثقل

في الصدر لان العضو المريض غير حساس واحمرار الوجنتين لاجل الورم الصاعد من
الرئة اليهما واحمرار العينين وتهيج اجفانهما لاجل الفضل الدموي البخاري صاعدا
اليها والعطش الشديد لقوة الحرارة الغريبة والميل الى استنشاق الهوا الكثير
من خارج لتكسير سورة الحرارة الغريبة الشديدة الحادثة عن الورم ببرده والنبض
الموجي لان الورم في عضو رخو اسفنجي ولاجل النفث وربما عرض النافض والقشعريرة
فان كانت المادة دموية خالصة كانت الاعراض انقص وان كانت المادة كالطها
مرار كانت الاعراض اصعب في نفث الدم خروج الدم اما من الفم ويستدل عليه
بالتبصق او من الحنك ويستدل عليه بالتنخع المنحدر او من الراس ويستدل عليه
بالقذف او من المري ويستدل عليه بالوجع بين الكتفين او من الرئة ويستدل عليه
بالسعال ويكون الدم غليظا اسود واسباب هذه اشيا باد منها الضربة
الشديدة والسقطة العظيمة او الصياح المزعج او الوثوب القوي او حمل شي
ثقيل او معاونة حمر شديد ويستدل على هذه بخروج الدم دفعة ومنها منزلة
تجرد العروق من مادة حادة ويستدل عليه بالنزلات الحادة وخروج الدم يكون قليلا
قليلا ويتزيد وتتبعه حمى ومن انفتاح افواه العروق من الامتلا ويستدل عليه
بكثرة الدم في البدن او انقطاع ما كان جرت العادة باستفراغه كفصد طال زمانه
او دم طمث او بواسير وبرد شديد يجمع العرق ويفرزها لاجل الجميع ويستدل عليه
بالسير في الهوا البارد في نفث المدة اعلم ان المدة المجتمعة في الصدر

والربو لسميه العامه السل والسلابيم يقع على قرحه الريه وعلى حمى الدق واقسام القروح شيان الصعام من ماده حادة منحطة من الراس الى الصدر وسائر الالات التنفس فيحدث تقرحا على طول الزمان وعلى الاكثر يتقدم هذا نفث الدم والثاني يتندى من الم في الصدر والريه بان يحدث في الريه خراج او في الحجاب الحاجز او في الفضا الذي بين الحجاب والريه او في ذات الجنب اذا تقيحت في الاكثر ما يعرض لمن كان سنه ثماني عشر سنه الى خمسه وثلثين سنه وذلك لغلبة الحراره في هذا السن ولاجل لين الاعضا والمستعدون لقبول هذه العلة هم الذين في صدورهم ضيق وهم طويلوا الاعناق نحفا الابدان ابدوا الحداجين الذي رووسهم رديه المزاج وهذه العلة يتوارث من الابا وعلامات اجتماع المده في الصدر احسا من العليل بالثقل في صدره لاجل الورم وشده السعال لنفث الرطوبات العفنه وقوة النبض لخروجها ولزوم الحمى الحاديه لمجاورة المرض القلب والقشعريره لمكون المده وقوة الحمى مع اخذ الغذا الثوران الحرارة كما تعرض للنورة الحاره اذا رش عليها الما وكثرة العرق لانحلال الرطوبات الاصليه بالحرارة الغريبه واذا استحكم المرض فعلاماته غوور العين لذوبان الرطوبات عليها الترقى البخار وكمودة الخدين لرداة الدم لفساد المزاج وذوبان لحم البدن لتشبث الحرارة الغريبه وتعوس الاظفار لذوبان اللحم الذي يدعمها وقلة الشهوة لضعف القوة الغاذيه وشده العطش لاستيلا اليبس ونتن رايحة ما يبرز للحضن وتناثر الشعر لذهاب الرطوبات

الدافعه

والاسهال اولا الذوبان الرطوبات وخروجها من البطن اخيرا لضعف القوة وتربل القدمين بسبب احتراقها عن الحار الغريزي فيموتان اولا فاذا تكاملت هذه الاعراض فالموت منه قريب لاجل الاحتقان العارض لهم في الامراض العارضه للغشا المستبطن للاضلاع والعضل الموجود منها ذوي علل الجاب وهي ذات الجنب والشوصه والبرسام والخراجات والدبايل فاما ذات الجنب فورم حادث في الغشا المستبطن للاضلاع ولوازمه الحمى وضيق النفس لضغط الورم المجاري النفس والوجع والناخس لان الورم في عضو عصبي والفرق بين ذات الجنب والشوصه ان ذات الجنب ورم في الغشا والشوصه ورم حادث في العضل الذي بين الاضلاع ويستدل على الخلط الفاعل لذات الجنب ان سطر فان كان النفث احمر مشبع الحمرة دل على ان الورم دموي وان كان النفث مشبع الصفرة فالورم صفراوي وان كان ابيض زبديا فالورم بلغمي وان كان اسود سوداوي وبحان يعلم ان الخلط البلغمي والسوداوي على الاقل يحدث عنهما ذات الجنب لان الغشا المستبطن مثلا لا يقبل الا دما لطيفا ويكون ذات الجنب الحقيقيه يكون في الرابع عشر وان لم يحلل النفث بانحلالها فان المرض يؤدي الى السل لمكون القيح على الصدر والرية ويستدل على ذات الجنب الصعبة بان لا ينفث المريض في السابع شيا وان كان يكون النفث قليلا عدم النضج لذلك اللون ويستدل على الشوصه بضعف الاعراض المذكورة لها اعني ضعف الالم وسكون الحمى وقلة السعال

وعدم النفس الاطبا يسمون الورم الحادث في الحجاب الفاصل بين اعضا النفس
والغذا برسياما والفرق بين البرسام والسرسام ان البرسام يحدث في الحجاب والسرسام يحدث
في اغشية الدماغ ويستدل على البرسام بالحمى اللازمة وعسر النفس اولا واختلاط
والسهر وجريان الدموع والرمص وجفاف الفم واحمرار العين اخيرا ويكون الاختلاط
تارة زائدا وتارة ناقصا الجراحات والدبابيل الحادثة في الصدر
يستدل الاطبا عليها بالعلل الحادثة فيه والصداع والحمى والوجع وضيق النفس والسعال
والقشعريرة فان كانت المادة قليلة استفرغت بالنفث وصلح المريض وان كانت كثيرة
طال نفثها فربما دفعتها الطبيعة الى البطن او الى المثانة ودخلت في المسالك التي بينهما
فان مالت الى العروق التي بين تجويف الصدر الى الامعا والكبد خرجت بالاسهال وان مالت
الى المثانة استفرغت بالبول وكان ذلك اقرب الى الخلاص واسلم لان البول يعين على
استفراغ المدة استفراغا متصلا اكثر من البول لان استفراغها من البطن عسير يحتاج
الى معاونة ويجب ان يتفقد الطبيب النفث ويميز بينه وبين البلغم اولا بالنظر ثم
بالملح ثم بالنار ثم بالماء فان رسب كان مدة وان طفا كان بلغما وتفقد
موضعها فانها لا تخلو اما ان تكون في جانبي الصدر او في الجانب الواحد ويتحقق ذات
ذلك من حس العليل بالثقل والملمس والاحتراق هل هو في الصدر كله او في بعضه
فان كان في كله فاقطع بان المادة في جانبي الصدر وان احس بها في جانب واحد فاذا
نام كان نفثها متعلقا بالجانب الاعلى فالمدة في جانب واحد وربما احس المريض بالقوة

عند تقلبه في علل القلب العلل الحادثة في القلب منها خاصة به ومنها
ما يحدث في غلافه والامراض التي فيها متشابهة وهي اصناف سوء المزاج ومنها منسوبة
اليه وهي صنوف الاورام ومنها المرض العام وهو تفرق الاتصال ويستدل على
امراضه الخاصة به بالخفقان والغشي فعلامات سوء المزاج الحار هي الذوبان والدق
زيادة النبض في السرعة والتواتر والاستراحة الى استنشاق الهوا البارد
وقوة الغضب والحرارة والعشاوة ويستدل على سوء المزاج البارد بالمرض المسمى
السبحي والهدي وبصغر النبض وبطوه وتفاوته الا ان تسقط القوة فيتقاص
الطبيعة حينئذ بالتواتر ويحدث لاصحاب سوء مزاج القلب الرطب لين النبض
وسرعة الغمرات ويستدل على سوء مزاج القلب اليابس بصلابة النبض وذبول
البدن الغير المنسوب الى سبب بادي ويستدل على سوء مزاج القلب المركب بتركيب
هذه العلامات واردا الاصناف المركبة الحار اليابس لانه يتبعه الدق سريعا ويعده
سوء المزاج المختلف لانه يتبعه اختلال القوة الحيوانية وشدة الغشي ويستدل على
حدوث الورم الدموي الصفراوي باختلاف النبض وباللهيب في نواحي الصدر
وبالغشي المتدارك والعرق البارد وبرد الاطراف وعلى الورم الصلب بتدارك الغشي
وسقوط القوة ويجب ان تعلم ان القلب لا يحتمل فيه الورم لشرفه لانه معدن الحياة
فمتى عرض ذلك تبعه الموت عاجلا ويستدل على تفرق اتصاله بالجراحة
النافذة من الصدر اليه فان وصلت الجراحة الى البطن الايسر مات الانسان

من ساعته لشرب هذا البطن وكثرة استفراغ الدم بغتة وخروج الروح الحيواني
دفعة وان لم يتصل اليه مات الانسان من يومه او من غده والامراض الحادثة فيه
لمشاركة الغشا المحيط به على بعض امراضه واورامه ويعرق بالقاطانة وعلاماته قريبة
من امراض القلب وقد يألم القلب لمشاركة الدماغ عند حدوث الماليخوليا والصرع
ولمشاركة فم المعدة والكبد لاجل الغذا والرحم لشدة احساسه والبذنجامه كالحال
في الحميات في الخفقان وهو يشبه جميع امراض القلب وهو حركة لا طبيعية تحدث
في القلب واسبابه كثيرة لانه اما ان يحدث عن سوء مزاج او انصباب مادة وسوء المزاج
اما حار ويستدل عليه بتتابع النفس وسرعة النبض وشدة اللهيب وحمرة الوجنتين
والحمى والهيجان العلة في وقت الجوع وسكونها عند الشبع واما بارد ويستدل عليه
بصغر النبض وابطا النفس وقلة اللهيب واستلذاذ الاشيا الحارة ويكون حال
المريض يشبه حال المغشي عليه لاسيما اذا تحرك والمادة اما دم ويستدل عليه الخفقان
الشديد وذكر جالينوس في حال الغلام الذي كان يحدث به الخفقان في كل سنة وانه
عالجه بالفصد ثلث سنين متوالية وكان يبرا فلما كان في السنة الرابعة قبل حدوث العلة
فصد فلم يحدث له الاختلاج في تلك السنة فلما تحقق ذلك صار سابقا الى الفصد قبل
حدوث العلة فلم يعاود المرض واما رطوبة مائية محتبسة في غشائه ويستدل عليه
بجاه النبض في ذلك انه يجد كان قلبه يترجرج لان الرطوبة المحتبسة تعوق القلب ولا
تمكنه من الانبساط والانقباض واما بخار سوداوي يترقى اليه ويستدل عليه بتواتر

الخفقان وسوء الاستمرار في الغشي هو اختلال القوة الحيوانية
بغتة والاسباب التي تحلل القوة الحيوانية اربعة احدها الامتلا العظيم الذي
يخنق الحرارة الغريزية كما يعرض في السكتة والتخمة والاستفراغ المفرط كالاسهال الذريع
وخروج الدم الكثير والعرق العظيم والتعب الشديد والامساك عن الطعام مدة والالم
المبرح كما يحدث في القولنج وفي الم فم المعدة وفي جراحات في العضل المستقر وجع
للروح وسوء المزاج المفرط وهذا اما حار كما يحدث في الحميات المحرقة او بارد كما في
لو لموس والعلامات الدالة على الغشي هي الخفقان وبرد الاطراف وضعف النفس وبرده
وصفرة اللون وصغر النبض وضعفه في الامراض الحادثة في الات الغذا
وهي الالات التي تعرف لتغيير الغذا واولها المري فنقول ان امراض
المري تنقسم قسمين ذاتية وعرضية والذاتية تنقسم ثلثة اقسام متشابهة واليه
ويعرق انفصال والمتشابهة هي اصناف سوء المزاج ويستدل على الحار بالعطش
والتلهب والانتفاع بشرب الماء البارد ويستدل على البارد بقلة العطش والاستفراغ
بشرب الماء الحار ويستدل على الرطب بكثرة البزاق ورطوبة الفم ويستدل على
اليابس بقلة البصاق وجفاف الفم والمرض الالي منه له الورم الحادث في داخله
الضاغط وهو اما حار واما بارد والسدة العارضة في تجويفه وعلامات
الورم الحار في المري الوجع الشديد من كل شي ينحدر والالتهاب والحمى والعطش الشديد
وعسر البلع خصوصا اذا رام العليل ان يزدرد الاغذية وهو متعلق فاف

الانتصاب يعين على سهولة البلع فاذا انفجر الورم اشرف الحمى وحدث الافاقه
وعلامات الورم البارد الثقل والامتداد من غير حمى ولا عطش وعسر البلع وعلامات
السرطان قريبة من علامات الورم البارد ويفرق الانتقال الحادث بالمري يحدث من شيئين
احدهما من داخل وهذا يكون من امتلا العروق وتفرقها ويستدل عليه بقي الدم من بعد
الاستكثار من الطعام والشراب والاستحمام او من اكل ويستدل عليه بتقدم الرضة
وبالوجع في الموضع الحادث الذي يحدث فيه التاكل وقد يحدث قي الدم من تاكل
حادث بالمري من خلط حاد ويستدل عليه باللذع الشديد في الموضع الذي حدث فيه
التفرق والثاني من خارج كضربة او سقطة وهذه الامراض مضرة بالقوة الجاذبة التي
تجذب الغذا ومضرة بالقوة الدافعة التي بها تتم النفي لان الالة الجاذبة بالمري ان
كانت طولا احدث نقصانا في الجذب وان كانت عرضا احدث نقصانا في الدفع والعرضية
من الحادثة بالمشاركة مثل انضغاط المري في علل الخوانيق فلا تمكن المريض من البلع
والحس بالوجع في المري نفسه واما ضرر فم المعدة من طفو الغذا وبطلان
الشهوة وسوء الهضم والشهوة والجوع المسمى بوليموس والشهوة الكلبية ووجع
الفؤاد والعطش ويجب ان يعلم ان الامراض الحادثة بفم المعدة تتبعها اعراض مضرة
ردية كالخفقان والغشي والسهر والفزع والهذيان والصرع والتشنج وفساد
العقل والسبات والخيالات الفاحشة امام العين وهذه الاعراض تتبع الم
المعدة لمشاركة الدماغ والقلب والكبد وجالينوس يقول اذا اشتكى اليه عامي

فواده فاعلم انه يريد فيه فم المعدة بسرعة انفعال القلب معه لمشاركة الشريان
الاعظم في طفو الغذا اعلم ان فم المعدة اذا ضعفت لبث الغذا طافيا فيه
زمانا طويلا لانه لا يدفع الغذا الى قعر المعدة لضعفه ولهذا السبب يفسد الهضم
فان فم المعدة ليس فعله هضم الاغذية لانه عصبي الجرم بل فعله الشهوة وقعرها
لحمي وبه يتم الهضم وان كان فم المعدة قويا دفع الغذا الى قعرها وتكامل نضجه وخرج
ثفله بالبراز واذا طفا ولم ينهضم خرج بالقي نيا فيستدل على الم المعده ببطلان الشهوة
بطلان الشهوة يكون اما لسوء المزاج وهو اما بسيط او مركب مع ماده او
بغير ماده والمادة اما مرة صفرا او سودا او بلغم فعلامة سوء المزاج الحار
المفرد العطش والتلهب واستلذاذ الما البارد شربا ويبس الفم والاستضرار
بالمشارب الحارة وبطلان الشهوة وعلامة سوء المزاج اليابس شدة
العطش ونشافة الفم وعلامة سوء المزاج البارد قلة العطش وضعف
الاستمرا والميل الى الاشيا الحارة وعلامة سوء المزاج الرطب قلة
العطش وكثرة التبزق واذا كانت علة مركبة كانت الدلايل مختلطة
وعلامة سوء المزاج مع المرة الصفرا السهر والعطش والغثيان والقي
ومرارة الفم والالتهاب وخشونة اللسان وعلامة المادة البلغمية لزوجة
الفم وكثرة التبزق وقلة العطش وحس الثقل وكثرة النوم وعلامة المرة
السودا حموضة الفم والمرة السودا تغلي الارض منها سوء الشهوة

وتسمى قطاطا اى الوخم وهذه العلة تحدث من خلط ردى الكيفية محتبس في فم المعدة
فتشتهى الانسان الجلة الاطعمة المختلفة الردية كالاطعمة المالحة او العافصة او الحريفة وربما
مال الى اكل الطين والفحم والجص وغيرها وهذا يعرض كثيرا للنسا الحوامل في زمان الحمل
في الشهر الاول عندما يحتبس في المعدة فضل ما تغذى به الجنين من دم الطمث
وتسكن هذه الشهوة اخيرا اذا كبر الجنين واجتذب الدم والى اكثر الخلط بالقي
وقد تحدث هذه العلة للرجال ايضا اذا احتبس مثل هذا الخلط في افواه معدهم
في بوليموس ومعناه الجوع العظيم اعنى عدم البدن الغذا او شدة فاقة
الاعضا اليه ودوامها مع بطلان الشهوة وهذه العلة تحدث من خلط بلغمي لزج
تفسد الهضم ويبطل الشهوة ومن افراط سوء المزاج البارد على فم المعدة ويستدل
عليه ببطلان الشهوة والامتناع من الغذا والغشي ودوام البدن عادم ساير الاعضا
وهذه العلة والشهوة الكلبية تشتركان في فاقة الاعضا سوى ان الشهوة في الكلبية السبب
قوية والاعضا مملوة وفي هذه العلة الشهوة ساقطة والبدن عادم الغذا والمزاج
الموجب لذلك ان سوء مزاج البارد في الشهوة الكلبية متوسط ولذلك ان سوء
المزاج البارد في الشهوة الكلبية متوسط ولذلك تقوى الشهوة لان البرودة تقبض
الدم وتقلله فيصير كمية يسيرة وتخلو مواضع تقتضي ان تملى وهذه اذا حدثت
في المعدة خلت من التمسك الغذا والشهوة في بوليموس ساقطة لان سوء المزاج
مفرط بمقدار ما يبطل قوة الشهوة ولهذا العدم البدن الغذا ويحدث به الافتقاد

التاسعة في الشهوة الكلبية سميت بهذا الاسم من قبل افراط الشهوة
التي تحدث بالكلاب اذ الكلاب دايمة الشهوة فاذا ثقل الغذا على معدهم اما ان
يقذفوه او يبرزوه ثم يرجعون يشتهون الماكل ثانيا وعلى هذا دايما هذه العلة
تحدث من اسباب ثلثة اما سوء مزاج بارد مفرط الخروج حادث في فم المعدة يجمعه جامعا
قويا ويحدث له قبضا شديدا فيقوى ذلك على جذب الغذا واما من خلط حامض يجتمع
في فم المعدة فيلذع فم المعدة بحموضة منبهة للشهوة يتوسط الدماغ واما من استفراغ
مسرف يعرض لساير البدن وهذا اما ان يكون من ضعف الماسكة من امساك الغذا واما
من افراط التحلل والحرارة بحار بعلم ان الحرارة اذا كانت غالبة على ساير البدن حركت
الشهوة لجذب الغذا لافراط التحلل بجذب الاعضا فاذا كانت الحرارة غالبة على فم
المعدة احدث بطلان الشهوة وعلامات اصنافها يستدل على سوء المزاج البارد
بقا الطعام في المعدة من غير ان يعرض للمريض قذف البلغم ويعرض له عطش شديد
بسبب القبض التابع للبرد ويخرج الاغذية غير منهضمة ولهذا يعرض اصحاب هذه
العلة والذرب ويستدل على الخلط الحامض بالجشا الحامض ونقصان الشهوة بشرب
الما وتقذف البلغم وسرعة خروج ما يتناول من الغذا بالقي وشهوة الطعام بعقب
ذلك ويستدل على الاستفراغ المفرط بتقدم الاسهال المفرط والحميات الحارة
والعلل الطويلة الزمان ويستدل على سوء المزاج الحار بالجشا الدخاني والسهك
وما لعطش الشديد والمرارة في الفم والاستلذاذ بالبارد ووجع الفواد وقد ينال

فو ما خفقان وغشي ينسوب الى فم المعدة ويسميه العامة وجع الفواد لمجاورة
فم المعدة للقلب وهذه العلة تحدث عن خلط مرارى لذاع يجتمع في فم المعدة وعلامته
الغشي وبرد الاطراف والكرب والقلق وهذه العلة رديه لشدة حس فم المعدة والانفعال
القلب بالمشاركة. العطش هو افتقار المعدة وشدة حاجتها الى البارد والرطب
واسبابه ذاتي يحدث عن سو المزاج الحار اليابس المفرد على المعده او من خلط يجتمع
فيها والخلط اما مرة صفرا او بلغم مالح وعرضي يحدث بالمشاركة اما للكبد او للكبد
او الصدر والريه لاجل استعمال الماكل والمشارب الحارة او لاجل شدة الحمى المحرقة
علاماته يستدل على العطش الذاتي لسوء المزاج الحار اليابس الغالب على فم المعدة
بالملمس وجفاف الفم والتنفس وان ارداد للما البارد ويستدل على الخلط المري المحدث
للعطش باللذع وحرارة الفم والقي والمري والالتهاب الشديد والخفقان ويستدل على
الخلط البلغمي المالح بحس الملوحة في الفم وما القي البلغمي والحرقة والغثيان والكرب ويستدل
على العطش الحادث بالمشاركة اما التابع لحرارة الكبد والحرارة العارضة في نواحي
الكبد وانصباغ البول الشديد وربما تبع ذلك اليرقان واما التابع للما الصاعد والحباس
الحرارة والمتضخحة البطن ويبس الطبع لحدب هذا الماء الحرارة ونطوسه الكيلوس
ويحبه الدم واما التابع لسخونة الصدر والرية فلاستفاع العليل باستنشاق الهوا
البارد اكثر من انتفاعه بشرب الما البارد وان كان الما يسكن العطش تسكينا يسيرا
الا ان اختيار الما في المريض وسكن الحرارة الحادثة في الات التنفس تسكينا ما لما لمجاورة

واما التابع للحمى المحرقة فالحرارة الشديدة المحرقة لجميع البدن حاليبوس يقول ان قوما
نالتهم الحمى المحرقة واشتد بهم العطش فلم يقدروا عن شرب الما والحمى الصعود فلم يسكن
العطش الى ما قوا وقوم عرض لهم العطش الشديد ولم يسكن الا شرب الما ولا باستنشاق
الهوا لانهم اكلوا لحم الافاعي المعطشه ومنهم من شرب خمرا قد وقع فيها افعى ومنهم
من شرب خمرا عتيقا احرى معدته حرارة شديدة ومنهم من شرب ما البحر والذين شربوا
ما البحر منهم من لان بطنه واستفرغ رطوبات بدنه وهلك عاجلا ومنهم من لم يلين بطنه
وهلا هلكوا بعد مده العلل الحادثة لفم المعدة من سو الاستمرا والتخم والهيضه
والذرب وذلق الامعا والتخم والفواق فاما سو الهضم واسبابه ان كان من اخلاط
فهي ثلثة متشابهة واليه ودرف الالتفات والمتشابهة من اصناف سو المزاج البسيطة
والمركبة بمادة وبغير مادة فعلامته سو المزاج الحار العطش واللهب وهضم الاغذية
العسرة الانهضام وفساد الاغذية الواردة الى المعدة وميلها الى انواع ردية عفنه ونتح
فلك الجشا الدخاني وسهوكة الرق ويقل هذه الحوادث عند اكل المبردات وعلامة
سو المزاج البارد قله العطش وحدوث الجشا الحامض لان البرد المفرط لا يقدر على الهضم عنه المعدا
وعلامات سو المزاج الرطب واليابس خفيه في اول الامر لضعفها لانها لا تعوقان
عاجلا فاذا تطاول الزمان يحدثان احوالا ردية قاتلة وذلك ان المزاج اليابس
اذا غلب على المعدة وافرط احدث الذبول والمزاج الرطب اذا افرط حدث عنه الاستسقا
ويستدل على سو المزاج الحار مع المادة بقلة الشهوة والجشا الدخاني وسهوكه الذبح

ودفورته وهذا الخلط ان كان مصبوبا في تجويف المعدة استدل عليه بما يبرز بالقيء والبراز
وان كان في داخل جرمها استدل عليه بالتهوع وان كان لاصقا بها استدل عليه بالغثيان
وقوة العطش وان كان الخلط الموجود في المعدة باردا استدل عليه بالجشاء الحامض وقلة
العطش والقيء البلغمي والاسفاع بالاطعمة الحارة ويجب ان يعلم ان كل سوء مزاج مفرط يحل
القوة ويتبعه الغشي والامراض الالية هي الاورام الحادثة في المعدة والاورام اما حارة
يستدل عليها بالضربان في اسفل المعدة وبالحمى والتلهب والعطش وشدة حرارة المعدة
الممر فاذا دام الى الامر الى النفخة تورث الحمى والقشعريرة فاذا انفجرت المادة استدل
عليها بما يبرز وان كان السبب المحدث باردا استدل عليه بالثقل والتمدد من غير حرارة
ولا وجع فان نضج الورم حدثت الحمى واسباب تفرق الاتصال الحادث بالمعدة سببان
من خارج بمنزلة الجراحة والباقي من داخل كالخلط الحاد اللذاع المحدث للتآكل في
الهيضة هي فساد الاغذية في المعدة وحدوثها على اكثر الامر يكون من قبل قلة موافقة
الطعام وخروج عن الاعتدال وخروج الطعام عن الاعتدال يكون على ضربين احدهما على
كمية الطعام اذا كان كثيرا لا تقدر القوة الهاضمة ان تحيلها بمنزلة الحطب الكثير على
النار اليسير والثاني من قبل كيفية الطعام بمنزلة البيض والسمك واللبن والمطجن فان
هذه المآكل تستحيل الى الدخانية وقد تفسد الغذاء من قبل جوهره او رتبته اما من قبل
جوهره بمنزلة لحم البقر والخبز الفطير والجبن الرطب واما من قبل رتبته بان يقدم الغذاء
الغليظ على الغذاء اللطيف فينهضم الثاني قبل انهضام الاول وجالينوس يقول ان الهضم
يفسد

يفسد اما من اجل كمية الغذاء اذا كانت قليلة والمعدة حارة فانه تفسد الاغذية الى
الحموضة او من اجل كيفيته كالعسل في المعدة الحارة واللبن في المعدة الباردة او من قبل
النوم اذا كان قليلا والاغذية عسرة الانهضام لم تتمكن القوة من احالتها او يكون الاغذية
سريعة التغير والنوم طويلا فيستحيل الى المرار او من قبل الوقت بان يؤخذ الغذاء الثاني
قبل انهضام الاول فيفسد الغذاء الى الحموضة او من اجل سوء التدبير بان يقدم العسر الانهضام
الحابس كالسفرجل ونحو ذلك على الاغذية المزلقة السريعة الانهضام كالتوت والبطيخ
ويستدل على هذه الحال بسايلة المريض في الهيضة الهيضة حركة مفرطة من المعدة
لدفع ما فيها لتأذيها به بالقيء والاختلاف معا وهي مهلكة حارة تحل القوة بغتة وحدوثها
من اربعة اسباب اما من كمية الاغذية لا تنهضم اذا كثرت فتثقل على المعدة وتكربها
فتدفع ما كان قريبا منها من فم المعدة بالقيء وما كان واسفلها تعرفها بالقيام واما
من كيفية ردية تكون للطعام واما للذاعة او من زلقة فان الخلط اللذاع يهيج المعدة كالحلوا
فينهض ويدفع به ويخرجه باللذع تزلق واما من رداءة الاغذية وسرعة فسادها
والدسم فانها يستحيلان ويفسدان سريعا فلفسادها واذاها بالقوة تنهض وتدفع
لطيفها بالقيء وغليظها بالبراز والمفرط مرة صفراء كثيرة تتحرك وهي فتلذع فتخرجها
الطبيعة بالقيء والاختلاف ويجب ان يعلم ان فساد الطعام في المعدة في الهيضة سريع
انواع كثيرة بحسب مزاج البدن واستعداد اخلاطه للفساد والاستدلال على ذلك
بما يبرز من البدن بالقيء والاختلاف فعلك ان ما يبرز لما ما يبين حامض او مرة صفراء او

وعلامة الهيضة الكرب والقلق والغثيان والعطش واحمرار الوجه ولطوا
لصدغين وغور العينين ودرور الانف وبرد الاطراف وسقوط القوة والبهاس
والقي والاسهال العنيف وذبول البدن ويفوح منه رائحة الزهومة ويستفرغ منه
شبيه بغسالة اللحم الطرى ويحدث العرق البارد ويتشنج اليدان والرجلان وبالجملة
فان البدن يحدث بهم الهيضة يعرض لهم اعراض من اشرف عليه الهلاك واكثر من يعرض
له هذه العلة الصبيان ومن عرض للرجال والمشايخ اتصلت الحالة معه واكثر
ما يعرض في الصيف وحدوثها في الخريف قال وفي الشتا يحدث على الاقل في
الذرب الذرب هو انطلاق البطن المتصل وحدوثه يكون اما لفساد الاغذية
ورداءة كيفياتها واما لانسداد العروق المسماة الماساريقا فاذا لم ينفذ الغذا
الى الكبد خرج مع البراز ويكون ايضا بسبب انصباب الخلط او امرجعة البدن وهذا
يكون اما من الطبيعة بان يدفع المؤذي عنها الى المعدة او من واحد من الاعضا كما يكون
في البحران او من فساد اخلاط البدن وهذا النوع يختلف بحسب الفضول المنصبة الى
من الاعضا الى المعدة والامعا بحسب كيفية انصبابها وذلك ان ما ينصب من الدماغ
المعدة والامعاء بالفضل الردى بما كان الفضل مالحا او حريفا وهذا على الامر الاكثر
ينبعث السحج وعرده للامعا وتقرحها وعلامته ملوحة الفم وعلامة الخلط
الحريف اللذع والعطش وما كان من الفضل غير مالح ولا حريف واحاد وليس يحدث
سحجا بل ربما افسد مزاج المعدة بطول زمان الانصباب وجلب الموت وهذا النوع

يعرفه كثير من الاطبا وحدوثه من ابتدا حادث في الدماغ فيتولد فيه فضول ويجري بعضها
الى المعدة فيرطب مدة من الزمان ويتغير مزاجها ويقصر هضمها ويخل قوتها ويتبع ذلك الذرب
ومن الذرب نوع اخر يحدث بادوار معلومة فيهيج ثلثة او يومين ويسكن ثم يعاود على
اجتماع الفضلة في العضو الذي يندفع منها الفضل الى المعدة والامعا واذا كان تدبير العليل
واحدا يكون الادوار معلومة لازمة كما يكون في الحميات وان تغير التدبير اختلفت الادوار
ولم يلزم نظاما ومن الذرب نوع اخر يحدث من رطوبات بلغمية متولدة في الامعاء وعلامته
المغص والقراقر والنفخ والفرق بين الذرب والهيضة ان الهيضة يكون معها قي وقيام
واكثر ما يخرج مرارا صفرا والذرب لا يكون معه قي وما يخرج يكون مختلفا ليس بنوع
واحد والهيضة مرض حاد والذرب مرض مزمن ويستدل على الذرب باتصال خروج
الفضل ويتبع ذلك هزال البدن ونحوله لان الغذا لا يصل اليه ولذلك يهزل البدن
ويسقط القوة في ما سببه المعدة ولق المعدة هو الاستفراغ السريع للاغذية
كما اكلت واسبابه اربعة احدها ملاقي القوة الماسكة اللازمة على الامر الاكثر لسوء
مزاج بارد رطب ويستدل على هذا النوع بسرعة خروج الاغذية كما اكلت ولا يكاد
يوجد مع هذا النوع تغير ولا يوجد فيه علامات البلغم والثاني حركة القوة الدافعة
وهذا النوع يحدث من قروح حادثة في المعدة اذا باشرتها الاغذية المت فتهيج القوة
ودفعتها ويستدل عليها باللذع والضر ويظهر على اللسان من البثور ما يحقق
ذلك والثالث يحدث من سوء مزاج حار بسيط للمعدة ويحدث فيها شبيها بما يحدث

في الفم عند غلبة الحرارة عليه من التنفط ويستدل عليها بالعطش والالتهاب والرابع
يحدث من بلغم لزج يزلق الطعام ويخرج من غير ان ينهضم ويستدل عليه بحضور علامات
البلغم اللزج اعني التبزق الكثير وقلة العطش وخروج الثفل الابيض اللزج وحدوث
النفخ وبقراط يقول اذا حدث الجشا في العلة المعروفة بزلق الامعا والمعده ولم
يكن ذلك من قبل فهو علامة محموده لان الجشا يدل على لبث الطعام في المعدة وضبط
القوة الماسكه له في القي والتهوع واعلم ان الخلط الموجود في المعده اذا كان
لاحجا بين طبقتيها احدث تهوعا بغير قذف وان كان لاصقا بجملها احدث غثيانا
وان كان مصبوبا في تجويفها احدث قيا وحدوث هذه الاصناف اما من قبل كمية
الاغذيه وكثرتها ويستدل عليه بالثقل او من قبل كيفيتها اذا كان الطعام دفرا
او كريها او لذاعا او من رداة الاخلاط ويستدل عليها ان كانت بلغمية بالغثيان
او مرة صفرا باللذع والخفقان وهذه الاخلاط اما ان تتولد في المعدة او ما بها من
اخر فما كان يتولد في المعده كان وجوده دايما لان ذلك يكون من رداة مزاجها وان كان
ينصب اليها من عضو اخر فانه يوجد احيانا ويسكن احيانا ويستدل على نوع
الخلط من طعم الفم لان العليل يحس بحموضة الفم اذا كانت الماده بارده او المرارة
ان كان الخلط حارا او ملوحته ان كان الخلط بلغما مالحا وقد يحدث القي على جهة
البحران عند ما يدفع الطبيعه الخلط المحدث للمرض ويخرجه وهذا القي يكون محمودا
في كيفيته وكميته ومذموما اما القي المحمود فهو الذي لا يسرف خروجه ويكون من

النوع الذي ينقى به البدن ويكون مذموما في كميته اذا كان مسرفا وفي كيفيته اذا كان
سوداويا او زنجاريا او كراثيا لان هذه الالوان تدل على شدة الاحتراق وفساد الاخلاط
وعلامات القي البحراني الصداع ووجع المعده واختلاج الشفه وسيلان
اللعاب والغثيان والسهر وشدة انقباض العرق فان كان الخلط حارا كان العطش شديدا
واما قذف الدم فلا يخلو اما ان يكون من المعدة او من الكبد واسبابه مختلفة اما من
داخل كمنزلة الفضل الحاد البورقي او من امتلا العروق وتفرزها او لضعف الماسكه
لافواه العروق او من خارج كمنزلة الضربة القوية والسقطة العظيمه والوثبة المؤذيه
والصرعة المزعجه ومن الناس من تصيبه في الدم بادوار عند ما يجتمع الدم في بدنه ويكثر
وهذا يجب ان لا يقطع الا ان يسرف فيضعف القوة في الفواق الفواق حركة
تشنجيه تعرض للمعده وهذه تحركها الطبيعة في جميع اجزايها لدفع المؤذي عنها واسبابه
كثيره اما امتلا او استفراغ او سوء مزاج او ريح نافخة او لذع الاخلاط وعلامة
الامتلا التي تناول الاطعمة الكثيره والتهوع والتبصق والنفخ في المعدة وعلامة الاستفراغ
الاسهال والقي المفرطان والحمى الحادة او الامتناع من الاغذيه زمانا طويلا ويستدل على التابع
لسوء مزاج حار بالاغذية الحارة والتابع لسوء مزاج بارد بالثقل والغثيان وتقدم الاطعمه
البارده والادويه البارده ويستدل على فواق التابع للرياح النافخة باخذ الاغذيه المولده
للرياح وقد يحدث الفواق لاجل التخم كما يعرض للصبيان ومن اجل برد المعدة كما ينال
المشايخ والذين يبتلوا بالامراض المتطاوله ويستدل على التابع لحدة الاخلاط ولذعها

بالجشا الدخاني ونتن المرة وشدة اللذع والكرب والعطش وتناول دوا المزاج
حاد كالفلفل والخردل او بعض المعاجين الحارة او شرب الخمور العتيقة
الصرف وقد يتبع الفواق ورم الكبد العظيم فينفعل بالمشاركة المعدة ويستدل
عليه بالثقل في نواحي الكبد وبالتلهب والعطش والحمى وهذا النوع مهلك على
الاكثر لان المعدة ايستفرغ بمشاركة الكبد فالضرر بالكبد اذن اعظم وشر
في الجشا والنفخ والقراقر في المعدة الجشا حدث عن رياح بلغمية يترقى
الى الفم اما من اخلاط رديه موجودة في المعدة او عن فساد مزاج حادث بها والاخلاط
المحدثة للجشا اما ان يكون مرارية حادة ويستدل عليه بالجشا الدخاني وهذا يستدل
على سو المزاج الحار واما ان يكون بلغمية بارده موجوده ويستدل عليه بالجشا الحامض
وهذا يستدل على سو المزاج البارد واعلم ان الجشا اذا كان مفرطا دفع الغذا الى
فوق او بتخمير الغذا في المعدة وكلاهما مفسدان للهضم ولما تولد عن الجشا الكثير
الم في المعدة واذا احتبس البخار في المعدة تولدت الرياح والنفخ والقراقر والنفخ والقراقر
يحدثان في المعدة اما من داخل بسبب ضعفها وقلة حرارتها فان الحرارة اذا قويت في
المعدة حللت الرياح ولطفتها وان كانت بارده لم يتغير ما يرد اليها ابتدا واما
من خارج بسبب الاغذية المولدة للرياح والنفخ كالباقلي واللوبيا والبقول
كثيره التبرق كثرة التبرق يكون اما من حرارة المعدة المذيبة للرطوبات
ويستدل عليه بتقدم تبرق وبقوه العطش وبكثرة التبرق في الصيف عند التعب

في المواضع الحارة ولمن يصوم ويشبع من الغذا ولمن يلقم كثير يجتمع في المعدة ويستدل
عليه بغلظ ما يرد بلزوجته وبقلة العطش وبزيادته في الازمان والامكنة
الباردة وعند تناول من الاطعمة الباردة الرطبة في جمود اللبن والدم في
المعدة اللبن يجمد في المعدة المفرطة البرودة ويتبع ذلك الكرب والقلق والغشي
والدم الجامد في المعدة اما ان ينزل من الراس اليها او من الحلق او من انخراق عرق
في المعدة وان كانت المعدة باردة جمد فيها ولم يبرز عنها فيحدث من ذلك احوال
رديه موذية والامراض العارضة للمعدة العضلية من اصناف سو المزاج البسيط
والمركب بمادة وبغير مادة والمادة اما مداخلة لجرمها او منصبة في فضاها واليه
وهي الاورام الاربعة البلغمي والصفراوي والدموي والسوداوي المحجر وتفرق
الاتصال الذي بمنزلة الجراحات والقروح العارضة في سطح جرمها والغور الذي في عمقها
ويستدل على كل واحد منها بالعلامات التي تقدم ذكرها في امراض الكبد
العلل الحادثة في الكبد منها ما حدوثه خاص بالكبد بمنزلة ضعف القوى المدبرة
للغذا الوارد اليها وضعف القوى اما ان يكون من قبل سو المزاج البسيط او المركب
بمادة او بغير مادة وصنوف الاورام والسدد الحادثة في مجاريها والرياح الغليظة
المحتقنة بها ومنها في ضعف القوى الطبيعية يستدل على ضعف القوى
الطبيعية الهاضمة باسترخاء البراز الشبيه بغسالة اللحم الطري ويسمى هذا
الوجع ذوسنطاريا كبدية فان كان ضعف القوى المغيرة تابعا لسو مزاج حار

كان البراز رديا الرائحة منتنا متصلا وان كان باردا كان البراز عديم الرائحة
واستفراغه غير متصل ويستدل على ضعف القوى الماسكة التي في الكبد بعدم الاستحالة
وقلة مكث الغذاء في الكبد وسرعة خروجه قبل الوقت الذي يجب ان يخرج فيه ويكون
استفراغه قليلا قليلا ولا يكون خروجه بسرعة كالذي يكون من شدة القوة الدافعة ويكون
البدن رهلا لكون الغذا فجا غير نضيج ويستدل على ضعف القوة الدافعة باختلاط
المواد الفاضلة عن الدم لعجز القوة عن تنقيتها من الدم ونفي الفضل عنه ويعرض
هذه العلة فساد اللون وسحج لقلة نقا الدم من المرتين والمائية ويستدل على ضعف
القوة الجاذبة التي في الكبد برقة البراز ورطوبته ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس اليها
واختلاطه بما ينحدر من البطن برقة البدن الا ان يكون البراز ليس متصلا لان الهضم
المعدة صحيح جيد والاستدلال على سوء مزاج الكبد المضعف لقوتها المغيرة المحيلة
للدم اما ضعف القوة المغيرة للغذا التابع لسوء المزاج حار يستدل عليه بشدة العطش
وخشونة اللسان ونحافة البدن وقلة الدم وحدته وضعف الشهوة وربما تبع ذلك
حمى قوية وحرقة في البول واحتراق وتلهب وان كان مع سوء المزاج الحار مع مادة تبع
ذلك القي الاصفر والاسهال المرى اولا فاذا طال الزمان صارت الاخلاط واستحالت عفنت
واخذ مدوب جسم الكبد ويخرج السفل ويستدل عليه بنتن الرائحة ونحول البدن فان
كان ضعف القوة المغيرة تابعا لسوء مزاج بارد يستدل عليه بصفو العروق وقلة
العطش وقوة الشهوة اولا ويكون ما يخرج من البراز قليلا ويكون عديم الرائحة

فان كان سوء المزاج مع مادة احس المريض في الفم بالحموضة وكان لون البراز
ابيض واخيرا يحدث الحمى لعفن الدم وغلظه ويكون البراز شبيها بالاوذي ويكون
لون العليل رصاصيا وان كان ضعف القوة المغيرة تابعا لسوء مزاج رطب استدل
عليه بقلة الشهوة ورطوبة الفم واللسان ويكون البراز رطبا رقيقا وان كان
مع مادة حارة مع ذلك علامات زيادة الدم وان كان مع مادة باردة تبع ذلك
علامات زيادة البلغم فان كان ضعف القوة المغيرة تابعا لسوء مزاج يابس استدل
عليه بقضافة البدن وقلة البول ويبس الفم ووجود العطش ويكون البراز يابسا وان
كان مع مادة حارة تبع ذلك حدوث حصول علامات الصفرا وان كان مع مادة
باردة تبع ذلك حصول علامات السودا علامات ورم الكبد الحار فعلامة الورم
الحار في الجانب الايمن والسعال اليابس بانضغاط الحجاب والوجع في الكبد اذا لم
المرفق ان تنفس بقوة وانجذاب الترقوة والحمى الحادة والبراز المرارى والعطش
الشديد والتهاب القوى وتلهب اللون في الى الصفرة اولا ثم الى السواد اخيرا
فان كان الورم في الجانب المقعر من الكبد تبع ذلك ذهاب الشهوة والغواق والقي
المرار الشبيه بمح البيض اولا ثم الزنجاري واحتباس البطن والغشي وبرد الاطراف
ويكون السعال وضيق النفس شديدا من صعبين ويحدث له قوة الحاسة ثقلا انجذابا
شديدا لاجل العرق الاجوف الصاعد الى الترقوة المتمدد بسبب الورم وفي اول
الامر بصفرة اللسان واخيرا يسود واذا لمس الجانب الايمن احس اللامس بغلظ الورم

ورأى شكله هلاليًا فإن كان الورم في أوعية الكبد كان الوجع شديدًا وإن كان في
حجابها كان الوجع ناخسًا والسعال شديدًا لاتصال الحجاب الفاصل لحجاب الكبد
وإن كان الورم في عضلات الكبد كان شكل الورم مستطيلا وكان أحد أطرافه غليظ
والآخر دقيق وعلامات الورم الصفراوي في الكبد الالتهاب الشديد والحمى الحادة والحرارة
القوية والعطش الشديد وسواد اللسان واللذع وصفرة البول وعلامة البلغم
الثقل في الجانب الأيمن ورخاوة الورم وعدم الوجع وبياض البول وعلامة الورم
السوداوي فهو الصلابة وعدم الوجع وقلة العطش والبول الأسود ويجب أن تعلم أن
حشاوة الكبد وضعفها مرضان رديان لأنهما إذا أزمنا أفضيا إلى الموت أو
إلى الاستسقا وعلامة السدد فهو الثقل والمدد في الجانب الأيمن بحسب الشراسيف
من غير حمى فإن كانت السدة في الجانب المحدب كان البول رقيقا مائيا وإن كان
في الجانب المقعر كان البراز مائيا وقد تحدث السدة في الأوردة التي في الكبد
ويستدل عليها بالوجع والمدد والثقل في جميع الكبد لا في موضع مخصوص فيها [illegible]
في الاستسقا الاستسقا يحدث إما بانفراد الكبد إذا اعتلت وإما لمشاركتها
في آلام الأعضاء البدن وذلك أن جميع أنواع استسقا يحدث من ضعف القوة المغيرة
للغذا الوارد إلى الكبد وضعف القوة المولدة للدم يكون من استيلا الرطوبة المفرطة
المفسدة لمزاج الكبد أو الحر الشديد أو الصلابة المودية أو السدد التي تحجب في
مجاريها فلا تتمكن الكبد من إحالة الدم وإنفاذه في الأوردة إلى البدن جميعه من أجل

الانضغاط والامتناع فيرد ذلك مزاج الكبد ويفسد الهضم فإذا حصل الغذا الرخو
من الضعف والامعا حدث من ذلك الاستسقا وأنواعه ثلثة زقي وطبلي ولحمي الضعاف
والعلة في كونها ثلثة أن الحرارة الغريزية التي بها تتم القوة الهاضمة لهضم الغذا
لا تخلو من ضعفها إما أن يكون مفرطا فيحدث عنه الاستسقا اللحمي أو يسيرا أو تحدث
عنه الطبلي أو متوسطا فيحدث عنه الزقي وأما الاستسقا الحادث بمشاركة
الكبد لأعضا البدن فأسبابه كثيرة وذلك أن الاستسقا قد يحدث لأورام الطحال
وعجزه عن تنقية الدم ولضعف الفضل الحاد في الكبد فيحدث الاستسقا وقد
يحدث بمشاركة مرض القولون ويحدث بمشاركة المرأة ويحدث بمشاركة الكلى
ويحدث بمشاركة قروح الأمعا ويحدث بمشاركة وجع الرحم ويحدث لبرد واحتقان
الدم الكثير ويحدث من إصابة قروح الدم ويحدث لبرد مزاج الرئة ويحدث
المعدة ويحدث تابعا لعقب الحميات المتطاولة ويحدث لأجل انقطاع الدم ويحدث
تابعا لألم الظهر ويحدث بمشاركة الحجاب علامات أصنافه يستدل على
الاستسقا التابع لمزاج الكبد البارد بقلة العطش وحموضة الفم وتناول
الأغذية والمياه الباردة الكثيرة ويستدل على التابع لسوء مزاج الكبد الحار
بشدة العطش وحمرة البول ونتن الأصفر والأخضر وخشونة اللسان ومرارة
الفم ويبس الجسد ونحافته واصفرار اللون واجتماع الماء من قبل الحرارة
على ما قال جالينوس لأن الحار الغريب يضعف الهضم ويضعف الحار الغريزي

ورأى شكله هلاليا فإن كان الورم في أوعية الكبد كان الوجع شديدا أو إن كان في
حدبتها كان الوجع ناخسا والسعال شديدا لانتقال الحجاب الفاصل لحجاب الكبد
فإن كان الورم في عضلات الكبد كان شكل الورم مستطيلا وكان أحد أطرافه غلظ
والحرارة والخرادق وعلامات الورم الصفراوي في الكبد الالتهاب الشديد والحمى الحادة
القوية والعطش الشديد وسواد اللسان واللذع وصفرة البول وعلامة البلغمي
الثقل في الجانب الأيمن ورخاوة الورم وعدم الوجع وبياض البول وعلامة الورم
السوداوي فيه الصلابة وعدم الوجع وقلة العطش والبول الأسود ويجب أن تعلم أن
حشاوة الكبد ونحوها مضمنان رديان لأنهما إذا أزمنا أديا إلى الموت أو
إلى الاستسقا وعلامة السدد فيه الثقل والسدة في الجانب الأيمن تحت الشراسيف
من غير حمى فإن كانت السدة في الجانب المحدب كان البول رقيقا مائيا وإن كان
في الجانب المقعر كان البراز مائيا وقد تحدث السدة في الأوردة التي في الكبد
ويستدل عليها بالوجع والامتداد والثقل في جميع الكبد إلا في موضع مخصوص فيها
في الاستسقا الاستسقا يحدث إما بانفراد الكبد إذا ألمت وإما لمشاركتها
في آلام أعضاء البدن وذلك أن جميع أنواع الاستسقا يحدث من ضعف القوة المغيرة
للغذاء الوارد إلى الكبد وضعف القوة المولدة للدم ويكون من استيلاء البرودة المفرطة
في المفسدة لمزاج الكبد أو الحرارة الشديدة أو الصلابة المؤدية أو السدد اللاحجة
مجاريها فلا تتمكن الكبد من إحالة الدم وإنفاذه في الأوردة إلى البدن جميعه لأجل

الانضغاط والامتناع فيبرد ذلك مزاج الكبد ويفسد الهضم فإذا حصل الغذاء إلخ
الضعاف من الضعاف والأمعاء حدث من كل الاستسقا وأنواعه ثلثة زقي وطبلي ولحمي
والعلة في كونها ثلثة أن الحرارة الغريزية التي بها تتم القوة الهاضمة هضم الغذاء
لا تخلو في ضعفها إما أن تكون مفرطا فيحدث عنه الاستسقا اللحمي أو يسيرا أو تحدث
عنه الطبلي أو متوسطا فيحدث عنه الزقي وأما الاستسقا الحادث بمشاركة
الكبد لأعضاء البدن فأسبابه كثيرة وذلك أن الاستسقا قد يحدث إثر الطحال
ويحدث عن نفث الدم ولتخلف الفضل المختلط في الكبد فيحدث الاستسقا وقد
يحدث بمشاركة مرض القولنج ويحدث بمشاركة للإسهال ويحدث بمشاركة الكلى
ويحدث بمشاركة قروح الأمعاء ويحدث بمشاركة وجع الرحم ويحدث لاحتباس برد
الرحم الكلية ويحدث من إفراط خروج الدم ويحدث لبرد مزاج الرئة ويحدث ويحدث
المعدة ويحدث تابعا لعقب الحميات المتطاولة ويحدث لبطلان الطمث الدائم
تابعا للألم الظهر ويحدث بمشاركة الحجاب علامات إضافة يستدل على
الاستسقا التابع لمزاج الكبد البارد بقلة العطش وحموضة الفم وتناول
الأغذية والمياه الباردة الكثيرة ويستدل على التابع لسوء مزاج الكبد الحار
بشدة العطش وحمرة البول ونفي الأصفر والأخضر وخشونة اللسان ومرارة
الفم ويبس الجلد ونحافته واصفرار اللون واجتماع الماء من قبل الحرارة
على ما قال جالينوس لأن الحرارة الغريبة تضعف الهضم وتضعف الحار الغريزي

وراى شكله هلاليا فان كان الورم في اوعية الكبد كان الوجع شديدا وان كان في
حجابها كان الوجع ناخسا والسعال شديدا لاتصال الحجاب الفاصل لحجاب الكبد
وان كان الورم في عضلات الكبد كان شكل الورم مستطيلا وكان احد اطرافه غلظ
والاحتراق وعلامات الورم الصفراوي في الكبد الالتهاب الشديد والحمى الحاده والحرارة
القوية والعطش الشديد وسواد اللسان واللذع وصفرة البول وعلامة البلغم
الثقل في الجانب الايمن ورخاوة الورم وعدم الوجع وبياض البول وعلامة الورم
السوداوي فيه الصلابة وعدم الوجع وقلة العطش والبول الاسود ويجب ان تعلم ان
حشاوة الكبد وضعفها مرضان رديان لانهما اذا ازمنا ادتا الى الموت او
الى الاستسقا وعلامة السدد فيه الثقل والمدة في الجانب الايمن حسب الشراسيف
من غير حمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول رقيقا مائيا وان كان
في الجانب المقعر كان البراز مائيا وقد حدثت السدة في الاوردة التي في الكبد
ويستدل عليها بالوجع والمدد والثقل في جميع الكبد او في موضع مخصوص فيها
في الاستسقا الاستسقا حدث اما بانفراد الكبد اذا الم واما لمشاركتها
في الام الاعضا البدن وكذلك جميع انواع استسقا حدث من ضعف القوة المغيرة
للغذا الوارد الى الكبد وضعف القوة المولدة للدم تكون من استيلا البرودة المفرطة
المفسدة لمزاج الكبد او الحر الشديد او الصلابة المودية او السده اللاحجة في
مجاريها فلا تتمكن الكبد من احالة الدم وانفاذه في الاوردة الى البدن جميعه لاجل

الانضغاط والامتناع ينبرد ذلك مزاج الكبد ويفسد الهضم فاذا حصل الغذا الى
الصفاق من الصفاق والامعا حدث من ذلك الاستسقا وانواعه ثلثة زقي وطبلي ولحمي
والعلة في كونها ثلثة ان الحرارة الغريبة التي تمانع القوة الهاضمة هضم الغذا
لا تخلو ضعفها اما ان يكون مفرطا فيحدث عنه الاستسقا اللحمي او يسيرا او يحدث
عنه الطبلي او متوسطا يحدث عنه الزقي واما الاستسقا الحادث بمشاركة
الكبد لعضا البدن فاسبابه كثيرة وكذلك الاستسقا قد يحدث لورم الطحال
ويعجزه عن تنقية الدم ولتحلف الفضل المختلط في الكبد فيحدث الاستسقا
يحدث بمشاركة مرض القولون ويحدث بمشاركة للدبابل ويحدث بمشاركة الكلى
ويحدث بمشاركة قروح الامعا ويحدث بمشاركة وجع الرحم ويحدث لبرد واحتقان
الدم في الكبد ويحدث من اضعاف خروج الدم ويحدث لبرد مزاج الرية ويحدث
المعدة ويحدث تابعا لعقب الحميات المتطاولة ويحدث للخلط المعطل للدم ويحدث
تابعا لالام الظهر ويحدث بمشاركة الحجاب علامات اصنافه يستدل على
الاستسقا التابع لمزاج الكبد البارد بقلة العطش وحموضة الفم وتناول
الاغذية والمياه الباردة الكثيرة ويستدل على التابع لسوء مزاج الكبد الحار
لشدة العطش وحمرة البول وانه لا الاصفر والاخضر وخشونة اللسان بحرارة
الفم ويبس الجسد ونحافته واصفرار اللون واجتماع الماء من قبل الحرارة
على ما قال جالينوس لان الحار الغريب يضعف الهضم ويضعف الحار الغريزي

ورای شکله هلالیا فان کان الورم فی اوعیه الکبد کان الوجع شدیدا او ان کان فی
حجابها کان الوجع ناخسا والسعال شدیدا لاتصال الحجاب الفاصل لحجاب الکبد
وان کان الورم فی عضلات الکبد کان شکل الورم مستطیلا وکان احد اطرافه غلظ
والخراذق وعلامات الورم الصفراوی فی الکبد الالتهاب الشدید والحمی الحاده والحرارة
القویة والعطش الشدید وسواد اللسان واللذع وصفرة البول وعلامة البلغم
الثقل فی الجانب الایمن ورخاوة الورم وعدم الوجع وبیاض البول وعلامة الورم
السوداوی فیه الصلابة وعدم الوجع وقلة العطش والبول الاسود ویجب ان تعلم ان
حشاوة الکبد ونحوها مزمنان ردیان لانهما اذا ازمنا انتهیا الی الموت او
الی الاستسقا وعلامة السدد فیه الثقل والمدة فی الجانب الایمن بحسب الشراسیف
من غیر حمی فان کانت السدة فی الجانب المحدب کان البول رقیقا مائیا وان کان
فی الجانب المقعر کان البراز مائیا وقد تحدث السدة فی الاوردة التی فی الکبد
ویستدل علیها بالوجع والمدد والثقل فی جمیع الکبد الا فی موضع مخصوص فیها
فی الاستسقا الاستسقا یحدث اما بانفراد الکبد اذا المت واما لمشارکتها
فی الام الاعضا البدن وذلک ان جمیع انواع الاستسقا یحدث من ضعف القوة المغیرة
للغذا الوارد الی الکبد وضعف القوة المولدة للدم یکون من استیلا البرودة المفرطة
المفسدة المزاج الکبد او الحر الشدید او الصلابة الموذیة او السده فی اللاحجه
مجاریها فلا تتمکن الکبد من احالة الدم وانفاده فی الاوردة الی البدن جمیعه لاجل
الانضغاط والامتناع فیبرد ذلک مزاج الکبد ویفسد الهضم فاذا حصل الغذا الی
الصفاق من الصفاق والامعا حدث من ذلک الاستسقا وانواعه ثلثة لحمی وطبلی وزقی
والعلة فی کونها ثلثة ان الحرارة الغریبة التی تاتم القوة الهاضمة هضم الغذا
لا تخلو بحسبها اما ان تکون مفرطا فتحدث عنه الاستسقا اللحمی او یسیرا او تحدث
عنه الطبلی او متوسطا فتحدث عنه الزقی واما الاستسقا الحادث بمشارکة
الکبد لبعض الاعضا البدن فلاسبابه کثیرة وذلک ان الاستسقا قد یحدث لام الطحال
ویحدث عن نفث الدم ولمحاذا الفضل المختلط فی الکبد فیحدث الاستسقا
یحدث بمشارکه مرض القولنج ویحدث بمشارکه الدبر او بحدث بمشارکه الکلی
ویحدث بمشارکة قروح الامعا ویحدث بمشارکه وجع الرحم ویحدث لبرد واحتقان
الدم فی الکبد یحدث من اصناف خروج الدم ویحدث لبرد مزاج الرئة ویحدث
المعدة ویحدث تابعا لعقب الحمیات المتطاولة ویحدث لاجل المعطل للدم ویحدث
تابعا لام الظهر ویحدث بمشارکه الحجاب علامات اضافه یستدل علی
الاستسقا التابع لمزاج الکبد البارد بقلة العطش وحموضة الفم وتناول
الاغذیة والمیاه الباردة الکثیرة ویستدل علی التابع لسوء مزاج الکبد الحار
لشدة العطش وحمرة البول وانتقال الاصفر الی الاخضر وخشونة اللسان والحرارة
الفم ویبس الجسد ونحافته واصفرار اللون واجتماع الماء من قبل الحرارة
علی ما قال جالینوس لان الحار الغریب یفسد الهضم ویضعف الحار الغریزی

ورأى شكله هلاليا فان كان الورم في اوعية الكبد كان الوجع شديدا وان كان في
حدبتها كان الوجع ناخسا والسعال شديدا لاتصال الحجاب الفاصل بحدبة الكبد
وان كان الورم في عضلات الكبد كان شكل الورم مستطيلا وكان احد اطرافه غلظ
والاخر دق وعلامات الورم الصفراوي في الكبد الالتهاب الشديد والحمى الحادة والحرارة
القوية والعطش الشديد وسواد اللسان واللذع وصفرة البول وعلامة البلغم
الثقل في الجانب الايمن ورخاوة الورم وعدم الوجع وبياض البول وعلامة الورم
السوداوي فيه الصلابة وعدم الوجع وقلة العطش والبول الاسود ويجب ان تعلم ان
حشاوة الكبد ونحوها مرضان رديان لانهما اذا ازمنا انتهيا الى الموت او
الى الاستسقا وعلامة السدة فيه الثقل والمدة في الجانب الايمن بحسب التراسيف
من غير حمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول رقيقا مائيا وان كان
في الجانب المقعر كان البراز مائيا وقد تحدث السدة في الاوردة التي في الكبد
ويستدل عليها بالوجع والمدة والثقل في جميع الكبد لا في موضع مخصوص فيها
في الاستسقا الاستسقا تحدث اما بانفراد الكبد اذا اعتلت واما لمشاركتها
في الام الاعضا البدن وذلك ان جميع انواع الاستسقا تحدث من ضعف القوة المغيرة المفرطة
للغذا الوارد الى الكبد وضعف القوة المولدة للدم يكون من استيلا البرودة في
المفسدة لمزاج الكبد او الحرارة الشديدة او الصلابة المودية او السدة اللاحجة
مجاريها فلا تتمكن الكبد من احالة الدم وانفاذه في الاوردة الى البدن جميعه لاجل

الانضغاط والامتناع فيبرد ذلك مزاج الكبد ويفسد الهضم فاذا حصل الغذا التي
من الصفاق والامعا حدث من ذلك الاستسقا وانواعه ثلثة زقي وطبلي ولحمي الصفاق
والعلة في كونها ثلثة ان الحرارة الغريزية التي بها تتم القوة الهاضمة هضم الغذا
لا تخلو في ضعفها اما ان تكون مفرطا فيحدث منه الاستسقا اللحمي او يسيرا او تحدث
منه الطبلي او متوسطا فيحدث منه الزقي واما الاستسقا الحادث بمشاركة
الكبد لاعضا البدن فاسبابه كثيرة وذلك ان الاستسقا قد يحدث لورم الطحال
وصلابته عن نقصان الدم ولتخلف الفضل المختلط في الكبد فيحدث الاستسقا وقد
يحدث بمشاركة مرض القولون ويحدث بمشاركة للدبابل ويحدث بمشاركة الكلى
ويحدث بمشاركة قروح الامعا ويحدث بمشاركة وجع الرحم ويحدث لبرد واحتقان
الدم في الكبد ويحدث من اصناف خروج الدم ويحدث لبرد مزاج الرية ويحدث
المعدة ويحدث تابعا لعقب الحميات المتطاولة ويحدث لاجل الفصل الدائم ويحدث
تابعا لالام الظهر ويحدث بمشاركة الحجاب علامات اضافة يستدل على
الاستسقا التابع لمزاج الكبد البارد بقلة العطش وحموضة الفم وتناول
الاغذية والمياه الباردة الكثيرة ويستدل على التابع لسوء مزاج الكبد الحار
بشدة العطش وحمرة البول وانه الى الاصفر والاحمر وخشونة اللسان ومرارة
الفم ويبس الجلد ونحافته واصفرار اللون واجتماع الماء من قبل الحرارة
على ما قال جالينوس لان الحار الغريب يضعف الهضم ويضعف الحار الغريزي

والحلاب رطوبات البدن الى الكبد لسخونتها كما تحدث استسقاء الرطوبة والبرلح الابيض
واحتقاعها بين الصفاق والمعا تحدث الاستسقا ويستدل على التابع لصلابة الكبد
بالجسا والنطافة والثقل ويستدل على التابع للورم الحار والسداد الكبد بالتمدد والوجع
في الجانب الايمن ويستدل على التابع للورم الحادث في الكبد بانهاك الطبيعة ويبس
والحمى ويستدل على التابع لامر الطحال بالتمدد وكثرة الفضلة السوداوية الموجودة
في البدن ويستدل على التابع لمرض المعا بقولون لشدة الوجع وردائته ويستدل على
التابع لمرض الماساريقا ليفا لمنها الطبيعة بحدوث الاسهال لان عصارة الغذا اذا
لم تصل الى الكبد لضعف الكبد يخرج الاثفل من الامعا ويستدل على التابع لمرض
الكلى خروج الحصاة والبول الغليظ ويستدل على التابع لقروح الامعا بكثرة
الاختلاف وحدوث السحج لحرارة المرة المنصبة للكبد ويستدل على التابع لمرض الكبد
الرحم بورم الرحم وانقطاع الحيض قبل وقته او خروج الدم الكثير المفسد للمزاج
المبرد له ويستدل على التابع لكثرة الدم في البدن بانقطاع دم البواسير او الفصد
مع الحاجة بمثل البدن وبضعف الحار الغريزي او الاسراف في شرب الماء البارد للمزاج ويستدل
على التابع لبرد مزاج الرئة بالسعال الدائم بالناس وتهيج الرجلين ويستدل على التابع
لبرد مزاج المعدة بسوء الهضم والجشا الحامض ويستدل على التابع لسوء مزاج
البدن الحار بالحمى الحادة او الحميات المطاولة بسبب قلة الهضم وهذا النوع ردى
جدا ويستدل على الحادث بسبب المغص الالام الدائم حول السرة ويستدل على التابع

لالم الظهر بالوجع الدائم في الظهر ويستدل على التابع لالم الحجاب بعسر النفس العلامات
العامة الدالة على حدوث الاستسقا ورم البدن وسحنة الوجه والرجلين الجلد تولد البخارات
المائية لضعف الحار الغريزي فاما علاماتها على الخصوص فعلامة الزقي انه اذا ركبت البطن
كعجين ينخفض الورق المملو رطوبة واذا انقلب المريض من جنب الى جنب سمع لموج
الما لان الرطوبة المائية تجتمع بين صفاق البطن والمعا والمشاء خروجها لصفاقه الحشا
يحدث لها هذا الصوت عند الحركة وعلامة الاستسقا اللحمي ترهل البدن وانتفاخه
لان الغذا الذي ينفذ الى جميع البدن فيرطبه ويجعله رخوا باردا كبدن الميت متورما
واذا غمزت على موضع منه انخفض ثم يعود الى حاله هذا النوع عسر العلاج وعلامة
الطبلي انه اذا قرعت مراق البطن باليد سمعت له صوتا كصوت الطبل لحلل
المحتقنة بين صفاق البطن والمعا ويقراط يسمي هذا النوع الاستسقا اليابس وعلاجه
اسهل من علاج النوعين الاخرين في علل الطحال التي يعرض له انواع
سوء المزاج واصناف الاورام والسدد والنفخ ويستدل على سوء مزاجه بضعف
القوى الطبيعية الموجودة فيه اما ضعف القوة الجاذبة للفضلة السوداوية الموجودة
فيه ويستدل عليه بحدوث اليرقان الاسود لان الفضلة السوداوية تبقى مع الدم الاسود
بسائر البدن ويستدل على ضعف القوة الماسكة الموجودة فيها باستفراغ الكيموس
بالاسهال الذي يحسب مثل الفضل وقد يدفع الطبيعة هذا الفضل الى جهة الدفع
للسفل بالفضل فيفرق بينهما بان الخارج عن دفع الطبيعة ينتفع به والذي يخرج عن ضعف القوة الماسكة

اضطراب
يستقصى به ويستدل على ضعف القوة الدافعة التي في الطحال بضعف الشهوة و
البدن لان القوة الدافعة اذا كانت عاجزة عن دفع خلط السوداوي الى فم المعدة
لاثارة الشهوة تبع ذلك ضعف الشهوة ويتبع ضعف القوة المغيرة التي في الطحال
بغير حال البدن بحسب النوع الذي يستحيل الخلط السوداوي اليه وتكون الاعراض الموجودة
في البدن بحسبه فكما انه ان مال الى الحموضة تبع ذلك قوة الشهوة فان مال الى الاحتراق
حدث هما وخبث نفس وغثيانا ويستدل على ورم الطحال بالاعراض التابعة
لها فعلامة الورم الحار فيه حرارة الملمس والوجع والثقل والحمى والعطش والورم
البارد يستدل عليه بالصلابة والثقل وتغير اللون الى الكمودة وهذا النوع اكثر
ما حدث في الطحال ويستدل على السدة الحادثة في مجاريه بالثقل وان كانت السدة
في المجرى ... السوداء من الكبد اليه عرض من ذلك اليرقان الاسود والنمش الاسود
وسائر العلل السوداوية فان كانت السدة في المجرى الذي يدفع الطحال السوداء الى
فم المعدة حدث بطلان الشهوة واصناف الاورام الصلبة لاجل ما يحصل من الفضل الردي
في البدن ويستدل على ... الناحية بالتمدد ... عند الدفع
الشديد عليه قوة بقراط يقول ان الطحال انما سمن هزل البدن فاذا سمن الطحال الاخلاط
... البدن ان عظم الطحال يدل على رداءة الكيموسات ... يدل على جودة
في علل المرارة قد يعرض للمرارة ... الامراض والاورام والسدة ويستدل على
مرضها بحدوث اليرقان الاصفر ... هو انبساط المرة الصفراء في جميع البدن

واسبابه كثيرة ذاتية وعرضية فالذاتية هي حدوث الآفة بالمرارة وذلك اما بسوء مزاج
يضعف القوة الجاذبة من الكبد ويستدل عليه بحدوث اليرقان بغتة من غير الم حادث
في الكبد او في الجسم واما ورم حادث بينها ويستدل عليه بالحمى الرقيقة وبالنتوء وخشونة
اللسان من غير ثقل ظاهر يجده المريض في ناحية الكبد وان وجد ثقلا كان يسيرا
عميقا ليس بظاهر كما يعرض في ورم الكبد واما سدة حادثة لمجراها او في المنفذ
اما في الاعلى الذي به يجذب المرار من الكبد ويستدل عليه بانتقاض البراز على
التراخي او المجرى الذي به يدفع المرار الى الامعاء ويستدل عليه بانتقاض الوجع بغتة
ويستدل على الشيء الثابت بدوام اليرقان والاسباب العرضية الموجبة لليرقان كثيرة
وذلك ان اليرقان قد يحدث اما لاجل دفع الطبيعة الفضل المؤذي الى ظاهر البدن على
جهة البحران وهذا النوع محمود اذا كان في يوم البحران وردي اذا كان على خلاف ذلك
ويستدل على هذا النوع بالحمى وسكون اعراضها عند دفع الطبيعة له وقد يحدث اليرقان
لسوء مزاج البدن جميعه ويستدل عليه بحرارة البدن وقلة الشهوة وباصفرار
العرق وبشدة الحكة في جميع البدن وقد يحدث اليرقان لاجل الم الكبد اما لسوء مزاج
حار يابس يحيل الغذا ويقلبه الى المرار ويستدل عليه بالتلهب الشديد والعطش
وشدة اصفرار البول ونحافة البدن وان كان تابعا لورم حار في الكبد استدل عليه بالحمى
والثقل الحادث في الجانب الايمن في الكبد وسدة الاحتراق ولخلاف المرار فقد يحدث
اليرقان لاجل اسباب بادية مفسدة لاخلاط البدن اما اغذية او ادوية او سموم ات

يستفرغ به ويستدل على ضعف القوة الدافعة التي في الطحال بضعف الشهوة و اضطراب
البدن لان القوة الدافعة اذا كانت عاجزة عن دفع خلط السوداوي الى فم المعدة
لاثارة الشهوة تبع ذلك ضعف الشهوة وتبع ضعف القوة المغيرة التي في الطحال
تغير حال البدن بحسب النوع الذي يستحيل الخلط السوداوي اليه ويكون الاعراض الموجودة
في البدن بحسبه وذلك انه ان مال الى الحموضة تبع ذلك قوة الشهوة فان مال الى الاحتراق
حدث هما وخبث نفس وغثيانا ويستدل على ورام الطحال بالاعراض التابعة
لها فعلامة الورم الحار فبحرارة الملمس والوجع والثقل والحمى والعطش والورم
البارد يستدل عليه بالصلابة والثقل وتغير اللون الى الكمودة وهذا النوع اكثر
ما حدث في الطحال ويستدل على السدة الحادثة في مجاريه بالثقل وان كانت السدة
في المجرى يصير فم المعدة السوداء الذي الكبد اليه عرض من ذلك اليرقان الاسود والبهق الاسود
وسائر العلل السوداوية فان كانت السدة في المجرى الذي يدفع الطحال السوداء الى
فم المعدة حدث بطلان الشهوة واصناف الاورام الصلبة لاجل ما يكثر من الفضل الردي
في البدن ويستدل على الريح النافخة بالتمدد وتقدم المدافعة ان عرض عند الدفع
الشديد عليه قرقرة وبقراط يقول ان الطحال اذا سمن هزل البدن واذا ضمر الطحال بالافراط
سمن البدن لان عظم الطحال يدل على رداءة الكيموسات وضموره يدل على جودة
في علل المرارة قد يعرض للمرارة نحو الامراض من الاورام والسدة ويستدل على
مرضها بحدوث اليرقان الاصفر لان اليرقان الاصفر هو انبساط المرة الصفراء في جميع البدن

واسبابه كثيرة ذاتية وعرضية فالذاتية هي حدوث الآفة بالمرارة وذلك اما بسوء مزاج
يضعف القوة الجاذبة من الكبد ويستدل عليه بحدوث اليرقان نفسه من غير الم حادث
في الكبد او في الجسم واما ورم حادث بينها ويستدل عليه بالحمى الدقيقة وبالنتوء وخشونة
اللسان من غير ثقل ظاهر يجده المريض في ناحية الكبد وان وجد ثقلا كان يسيرا
عميقا ليس بظاهر كما يعرض في ورم الكبد واما سدة حادثة لمجراها او في بابه
اما في الاعلى الذي به يجذب المرار من الكبد ويستدل عليه بانتقاص البراز على
المراحي او المجرى الذي به يدفع المرار الى الامعاء ويستدل عليه بابيضاض الرجيع لونه
ويستدل على الثاني الثابت بدوام اليرقان والاسباب العرضية الموجبة لليرقان كثيرة
وذلك ان اليرقان قد يحدث اما لاجل دفع الطبيعة الفضل المؤذي الى ظاهر البدن على
جهة البحران وهذا النوع محمود اذا كان في يوم البحران وردي اذا كان على خلاف ذلك
ويستدل على هذا النوع بالحمى وسكون اعراضها عند دفع الطبيعة له وقد يحدث اليرقان
لسوء مزاج البدن جميعه ويستدل عليه بحرارة البدن وقلة الشهوة وباصفرار
العرق وبشدة الحكة في جميع البدن وقد يحدث اليرقان لاجل الم الكبد اما لسوء مزاج
حار يابس يحيل الغذا فيقلبه الى المرار ويستدل عليه بالتلهب الشديد والعطش
وشدة اصفرار البول ونحافة البدن وان كان بسبب الورم حار في الكبد استدل عليه بالحمى
والثقل الحادث في الجانب الايمن في الكبد وشدة الاحتراق ولطافة المرار وقد يحدث
اليرقان لاجل اسباب بادية مفسدة لاخلاط البدن اما اغذية او ادوية او سمومات

ويستدل على الحادث لاجل الاغذية والادوية الحادة بوزن العهد بلدغها وعلى التابع للسمومات
ملسع لبعض الهوام كالحيات والعقارب والزنابير وقد يحدث اليرقان الاصفر من افراط الحر
ويستدل عليه من دوام المشي في السمائم وبظهور الصفرة في اعلى البدن بجذب الهوا الحاد
لها الى الخارج وقد يحدث لبرد الهوا ويستدل عليه لطول المقام في المواضع الباردة ونقوة
الرياح الباردة وقد يحدث نوع اخر من اليرقان اسود تابع لالم الطحال وذلك ان الطحال
اذا ورم ضعف ولم يجذب الخلط السوداوي انتشر الفضل في جميع البدن واحدث يرقانا
اسود وعلامته يستدل على حدوث اليرقان الاصفر بصفرة بياض العين وصفرة جميع
البدن وبالعرق الاصفر وكون البول شديد الحمرة يعلوه زبد اصفر وابيض لشدة وقلة
الاحتراق ويستدل على حدوث اليرقان الاسود بسواد اللون للبدن وسواد البول
وما امتداد المراق مع وجع في الحشا الايسر وامتناع الطبيعة وخبث النفس واهتمام
لا معنى له وعرق اسود وقد يحدثا اليرقان الاصفر والاسود معا ويستدل عليهما
باختلاط العلامات في علل الامعا علل الامعا كثيرة وهي السحج والقولنج
والايلاوس والرياح والمغص والزحير والحيات والديدان في الذوسنطاريا
اعلم ان الذوسنطاريا ينقسم قسمين معاينة وكبدية فالمعاينة هي سحج الامعا واسبابه
مختلفة وذلك انه اما ان يحدث الاسهال في الهيضة والذرب اذا كانت موادها حادة
صفراوية او بلغما مالحا بورقيا يحفر الامعا او من سوداوية الكيفية يحرقه ويقرحه
منصبة الى الامعا وربما حدث السحج من شرب ادوية حادة يجرح المعا وربما حدث من انخراق

العروق التي في الامعا اذا كثر فيها الدم فيظن الطبيب لغير المتدرب انه من
دم بواسير والامر بخلاف ذلك علاماته يستدل على السحج الحادث من الاخلاط
الحادة بشدة حرقة البراز وكونه لذاعا في خروجه ويكون المريض شاكيا من العطش
ومرارة الفم ويكون ساكنا بعد القيام ساعة الى ان يجتمع الخلط ويستدل على السحج
الحادث من الخلط البلغمي المالح بكون الثفل ابيض وكون المريض شاكيا من ملوحة الفم
ويستدل على الحادث من الخلط السوداوي بالثفل الاسود والشبيه بالدردي مع شكوى
من حموضة الفم وهذا النوع رديء جدا ويستدل على الحادث من شرب الادوية كما يتبع شرب
الدوا من الخبر الشديد والحمى والخراطة واتصال القيام الذي يخالطه الرطوبة المرخية
ويستدل على الحادث من انخراق العروق لامتلا العروق من الدم وبطول العهد واخراج
الدم خصوصا اذا كانت العادة جارية باخراجه ويستدل على السحج الحادث بسبب
الرياح بشدة القراقر والنفخ وتمدد الحشا وان الراس المانع لتصاعد البخار اليه استدل
العلامات الدالة على موضع العلة ان كان السحج حادثا في الامعا العليا
عليه بالوجع الشديد فوق السرة وما ابطا خروج الثفل بعد حس الوجع وخروج الدم
مختلطا بالثفل ورقة الدم والخراطة اليسيرة فان كان الالم في المعا الاوسطى كان
الالم لازما للسرة ويكون الدم والخراطة قليلة المخالطة للثفل ويكون خروج الانفاذ بسرعة
متوسطة الابطا والسرعة وان كان السحج في الامعا السفلى يستدل عليه
بنزول الثفل قبل الاحساس بالوجع تحت الشراسيف والسرة ويكون ابتدا القيام

ربما وخراطة والحرادا ثم يتبع ذلك خروج الثفل ويجب ان يعلم ان ازمان هذا المرض
اعني ابتداءه وتوسطه ونهايته يتعرف بها بان ذلك ان خروج الرطوبات اللزجة الملتفة
بالامعاء داخلها مع الثفل يدل على ابتدا العلة فاذا زيد الدم دل على توسط العلة
الحادة فاذا خرج شي من جسم الامعا دل على منتهى العلة وقوتها وصعوبتها فان كانت الخراطة
قطع لحم كبار دل على ان جسم المعا ما تأكل وعفن فاذا خرج مع ذلك شي شبيه بصديد الموتى متى
الرائحة وتبع ذلك حمى لينة دل على احتراق الحرارة الغريزية لجرم المعا فاذا خرج شبيه بالدردي
فقد قرب زمان الهلاك الذوسنطاريا الكبدية هي اختلاف دم المحض الكدر الخالطه
شي من الخراطه ويكون الخارج منه مقدارا كثيرا دفعه لان الخروج يكون في اوقات متباعدة
ويحس المريض بالثقل والالم في نواحي الكبد وينقص البدن لعدم الغذا وحدوثه يكون اما من
امتلا عروق البدن من الدم لاجل الاستكثار من الاغذية المولدة للدم او لقطع عضو كبير من
اعضا البدن فيحلله ذلك الدم الغاذي للعضو في الكبد ويتغلغل عليها ويندفع الى الجداول
ومن هناك الى الامعا وقد تحدث الذوسنطاريا الكبدية من ضعف القوة المغيرة للدم محفظه الحادة
والفرق بين النوع الاول والثاني ان الاول لا يتبعه قلة الشهوة ويكون الدم
احمر وماخره يصير اسود وهذا النوع ينقطع خروجه يسيرا او الثاني يتبعه قلة الشهوة
وخروج الدم الشبيه بغسالة اللحم الطري وورود الصديد وهذا النوع ردي جدا
في القولنج القولنج وجع شديد حادث بالمعا المسمى قولن وهذه تحدث من اسباب
كثيرة ذاتية وعرضية والذاتية تنوع خمسة انواع الاول يحدث من كيموس بلغمي غليظ محتقن

في طبقات هذه المعا ويتحلل منه رياح غليظة تمدد المعا وتحدث فيها الما شديدا
والثاني يحدث من كيموس حار مري لذاع يسحج المعا ويجفف الثفل ويحجره ويمنعه من الخروج
والثالث يحدث من ورم حار يضيق المعا ويضغطه فيمنع الثفل من الانحدار فيه والرابع
يحدث من رياح غليظة تحتقن في الامعا وهذا يتلو النوع الاول في كثرة الحدوث وصعوبة
الوجع والخامس يحدث من يبس الاثفال واجتماعها وعسرها على القوة الدافعة دفعها
وادرارها العلامات يستدل على النوع الاول الحادث من الخلط البلغمي بالثقل والنجم
والجشا الحامض وبرد اسفل السرة والوجع الذي يجده صاحبه معه كانه نقب
بالمثقب اختلاط الكيموس بثفله وبالتدبير المولد للبلغم وبالقي البلغمي وبالاحتباس
الذي لا ينفذ معه الريح وربما ينفخ البطن واكثر ما يحدث هذا النوع في الازمان
والامزجة الباردة ويستدل على النوع الثاني بالاحتراق واللذع وجفاف الفم والبول
الحار والعطش وربما خرج منه يسير مع المرار الحار ويكون الوجع شديدا يحس
المريض معه كانه يوخز بالحديد وربما تبع ذلك الحمى فان كان تقدم ذلك تناول دوا
حار وغذا حاد كانت الدلالة اوكد ويستدل على النوع الثالث بالحمى والثقل و
الغثيان واحتباس البول والحرقة والعطش وهذا النوع ردي لانه يفضي الى الايلاوس
ويستدل على النوع الرابع بالقراقر وانتقال الوجع من مكان الى مكان والغثيان
والوجع الشديد الذي يحس المريض كان معاه ينشق ويستدل على النوع الخامس بتعذر
الطبع وطول العهد بالخلا وكثرة الثفل وتقدم الاطعمة اليابسة او البرد المجفف

للبطن والاسباب العرضية كثيرة فمنها انه قد يحدث القولنج لمشاركة ورم المثانة
او ورم الكلى او ورم الكبد او ورم الحجاب او الطحال او ورم الرحم او فتق لعرض الصفاق
البطن ويستدل على ورم المثانة بامتناع خروج البول وبالصلابة وبالحمى وبالالم في
العانة ويستدل على ورم الكلى بالالم في الظهر وباحتباس البول فان شاهد الطبيب
البول رقيقا وفيه رمل او اسباب احسها علم ان العلة انما هي في الكلى لتولد الحصا
وينفصل القولنج من وجع الكبد والطحال والحجاب فان الوجع في القولنج اسفل الى
هذه المواضع الا في الندرة والحادث في الكبد والطحال وجع يقارب في المعدة
وجع القولنج ويستدل على الرحم باحتباس الطمث وعدم الحبل فان كان اقترانها
في بعض الاوقات وجع الرحم فقد زال الشك ويستدل على الفتق بروزه فاذا غمز
عليه اليد عاد الى موضعه في ايلاوس وتفسيره المستعاذ منه هذه العلة خطرة
مهلكة على اكثر الامر خصوصا اذا ورد المرض المجيء وحدوثها يكون من اشتداد حادث
في الامعاء الدقاق اما من ثفل مستحجر او من خلط غليظ لازج او من ورم حار مانع او من
ورم صلب ضاغط او من فتق عظيم حادث لصفاقات البطن ونفوذ وضع المعا او زبله
عن مكانه عدم الغذا او من سوء ولد دا فاما العلامات فيستدل على الصلب الحادث
من الثفل المتحجر بالثقل والوجع ويتقدم انقطاع المحتبس للزبل وبعد العهد بالتبرز
ويستدل على الحادث من الخلط الغليظ بتقدم التدبير المولد للبلغم وشدة الوجد والالتهاب
والاسهال والغثيان ويستدل على الحادث من الورم الحار بالحمى والعطش والوجع

والوجع العظيم ويستدل على الحادث من الورم الصلب بالثقل والتمدد مع قلة الوجع
وعدم الحمى والعطش ويستدل على الحادث من الفتق بروز المعا وبالقرقرة عند غمز اليد
عليه ويستدل على الحادث من عدم الغذا وشرب الدوا القتال بالسوال عن تدبيره ويجب
ان يعلم ان هذه العلة لا يكاد يفلت منها المريض من اي صنف كان حدوثها الا ان الفضل
المنتن يصعد الى المعدة ولضرورة القي ويخرج من الفم فان كان مما يبرز من الفم شديد
النتن فالعلة اوحى واسرع قتلا في الرياح في الامعا الرياح الحادثة في الامعا
يحدث من خلط بلغمي يلتصق بالامعا يلطف الحرارة ويحله الى الرياح وقد يحدث
من زبل مختفي فيها فيمنع نفوذ الرياح عنها في المغص المغص يحدث اما من لذع
الفضل الحاد للامعا فيستدل عليه بشدة الاحتراق والعطش وقلة الثفل
ويعلم المرة الصفراء اما من خلط غليظ لزج يستدل عليه برسوخ الوجع في
مكانه وبشدة الثقل وبخروج الخلط الغليظ في البراز واما من رياح منفخة ويستدل
عليه بانتقال الوجع في موضع الى موضع وبالقراقر والاشتداد وخروج الرياح
عند التبرز في الزحير الزحير حركة في المعا المستقيم يدعو الى البراز اضطرارا
مع شدة تمدد المعا المستقيم والمقعدة بقوة الزحير ويخرج عند الزحير الشديد
رطوبة مخاطية مع الطعام يسير وهذه العلة يحدث تقرحا لسبب من فضول حادة
تنصب الى المعا المستقيم بلذعه ويدعو الانسان الى البراز ويستدل على ذلك بقوة
اللذع او من ورم في طرف المعا المستقيم ويستدل عليه بالضربان والثقل وكان ذلك

حمى او من زبل يابس يحتقن في الامعا فيضطر العليل الى الزحير الشديد
ويحل منه مع شده الجهد خراطه في انواع الديدان السبب الموجب
لهذه العلة رطوبات بلغميه متعفنه موجوده في الامعا متولدة عن سوء
الهضم لان الديدان لا تتولد من المره لحدتها ولا من السودا ليبسها ولا من الدم فانه
من شانه ان يخرج من العروق واذا خرج احدث اورامًا فالمكون لهذه الحيوانات
القوة المولده لان الطبيعه اذا وجدت مادة موافقه لكون شي لم تمتنع من
ادخاله في الكون وانواع الديدان المتولده في الامعا ثلثة الاول يشبه الحيات
لانها تشاهد كعيدان البقله وتولد هذا النوع في الامعا العليا وكبرها
لكثرة غدايها والثاني يشبه حب القرع لانها قصار عراض وكثيرة تولدها
في الامعا الغلاظ والنوع الثالث صغار تشبه دود الخل وتولدها في المعا
المستقيم وصغر اجسامها لقلة غدايها ويستدل على مواضعها بما يبرز وذلك
ان الدود العراض والصغار تستفرغ عاجلا بسهولة مكانها من اسفل وبعده
الامعا المتولده فيها والحيات بالضد من ذلك لبعد مواضعها ولضيق مجاري
الامعا الحاويه لها عن سلوكها بما يستدل على الديدان حكة المقعده
وتعلقها بالشي الملدغ والاشتياق الى البراز ويستدل على حب القرع
بقرب من علامات الديدان ويستدل على الحيات بالغثيان والتهوع والمغص
وجريان اللعاب واذا عظمت الحيات صعدت النفس لانصراف الكيلوس الى

عند الحيات وبرد ظاهر البدن وحدث صرير في الاسنان وحك في الشفتين
وقذف وكرب وبياض البراز فاذا اشتد بالعليل الوجع انقطع صوته فان تم
ذلك حمى يحدث هذه الاعراض اسباب كثيره لان الحمى يحدث العفن ولانها
يفني غذا الحيات فيبطي خروجها لضعفها ويشتد اضطرابها ولان الحمى تجفف
الرطوبه وربما صعدت الحيات الى المعده وخرجت من الفم مع القذف او بعد النوم
في علل المقعده علل المقعده كثيره وهي البواسير والتوت والشقاق
والنواصير والاورام والبثور والحكه والقروح فاما البواسير فهي زوايد لحميه
تنبت على افواه العروق التي تنتهي الى المقعدة وكذلك التوت والفرق بينهما ان
التوت له راس مدور وحب واسفل مخصر دقيق على شكل التوت وهذه العلة
تتولد من فساد الدم وغلظه وكثرته فاذا الزمت القوه دفعته الى اسفل واخرجته
واصناف البواسير ثلثة طوال تشبه النفاخات التي توجد في بطون البهايم
وعراض شبيهة بالعنب ونوع ثالث يشبه التوت وهذه الانواع منها
ما يسيل منه دم ومنها ما لا يسيل منه دم وتسمى عميا وهذه يولم الما
شديدا لاحتقان الفضل فيها والتي يسيل منه دم فمنها ما يخرج منه الدم
بادوار معلومه محدوده ومنها ما يخرج منه الدم بغير ادوار معلومه فاذا احتبس
الدم فيها احدث وجعًا شديدًا واردا هذه كلها الصنف الاول وخاصه ما كان
قريبا من مجرى البول لان هذه البواسير اذا ورمت منعت خروج البول التي

حمى او من ذبل يابس يحتقن في الامعا فيضطر العليل الى الزحير الشديد
ويحل منه مع شده التمدد حراطه في انواع الديدان السبب الموجب
لهذه العلة رطوبات بلغميه متعفنه موجوده في الامعا متولدة عن سوء
الهضم لان الديدان لا يتولد من المره لحدتها ولا من السودا ليبسها ولا من الدم فانه
من شانه ان يخرج من العروق واذا خرج احدث اورام او ما كالمكون هذه الحيوانات
القوة المولده لان الطبيعه اذا وجدت مادة موافقه لكون شي لم تمتنع من
ادخاله في الكون وانواع الديدان المتولده في الامعا ثلثه الاول يشبه الحيات
انما يشاهد كعيدان البقله وتولد هذا النوع في المعا العليا وكبرها
لكثرة غذايها والثاني يشبه حب القرع لانها قصار عراض وكثيرة تولدها
في الامعا الغلاظ والنوع الثالث صغار يشبه دود الخل وتولدها في المعا
المستقيم وصغر اجسامها لقلة غذايها ويستدل على مواضعها بما يبرز وذلك
ان الدود العراض والصغار يستفرغ عاجلا لسهولة مكانها من اسفل ولبعد
الامعا المتولده فيها الحيات بالضد من ذلك لبعد مواضعها ولضيق مجارى
الامعا الحاويه لها علاماتها يستدل على الديدان حكة المقعده
وتعلقها بالشرج واللذع والاشتياق الى البراز ويستدل على حب القرع
بقريب من علامات الديدان ويستدل على الحيات بالغثيان والتهوع والمغص
وجريان اللعاب واذا عظمت الحيات صعدت النفس لانصراف الكيلوس الى

عند الحيات ويبرد ظاهر البدن وحدوث صرير في الاسنان وحكة في السفلتين
وقذف وكرب وبياض البراز فاذا اشتد بالعليل الوجع انقطع صوته فان تبع
ذلك حمى وبدت هذه الاعراض اسباب كثيره لان الحمى تحدث العفن ولانها
تفني غذا الحيات فيبطي خروجها لضعفها ويشتد اضطرابها ولان الحمى تجد
الرطوبه وربما صعدت الحيات الى المعده وخرجت من الفم مع القذف او عند النوم

في علل المقعده

علل المقعده كثيره وهي البواسير والتوث والشقاق
والنواصير والاورام والبثور والحكه والقروح فاما البواسير فهي زوايد لحميه
تنبت على افواه العروق التي تنتهي في المقعدة وكذلك التوث والفرق بينهما ان
التوث له راس مدور رحب واسفل مخصر دقيق على شكل التوث وهذه العلة
تتولد من فساد الدم وغلظه وكثرته فاذا لزته القوه دفعته الى اسفل وتخرجه
واصناف البواسير ثلثه نوع يشبه النفاخات التي توجد في بطون السمك
وعراض شبيهة بالعنب ونوع ثالث يشبه التوث وهذه الانواع منها
ما يسيل منه دم ومنها ما لا يسيل منه دم ويسمى عميا وهذه يولم الما
شديدا " الاحتقان الفضل فيها والتي يسيل منه دم فمنها ما يخرج منه الدم
بادوار معلومه محدوده ومنها ما يخرج منه الدم بغير ادوار معلومه فاذا احتبس
الدم فيها احدث وجعا شديدا واردا هذه كلها الصنف الاول وخاصه ما كان
قريبا من مجرى البول لان هذه البواسير اذا ورمت منعت خروج البول التي

يكون من خلف فليس يضر ضررا كثيرا والعتيده منها رديه صعبة العلاج
لانها لا تحس ولا تباشرها الادويه والتي بالقرب يسهل العلاج **في الشقاق**
الشقاق يحدث اما بعقب اسهال مرار حاد او كثرة القيام او لبراز صلب شديد
اليبس يسحج الموضع لخشونته **في النواصير** النواصير يحدث من بعد خراجات
رديه حادثة بالمقعد ويستدل على النواصير بالوجع وبسيلان القيح وربما كان
الناصور بعيدا نافذا الى الامعا ويستدل على خروج الريح والدود والثفل
وهذا لا ينجب فيه العلاج لبعده في الاورام الحاره والبارده الكاينه في
المقعده يستدل على حدوث الاورام الحارة بالوجع وتقطير البول و الالتهاب
والانتفاع بالادويه المبرده ويستدل على الاورام البارده اما السوداويه فبالصلابة
وعدم الحس وباللون الكمد واما البلغميه فبالاندفاع تحت الغمز واللون المائل
للون البدن وبالالتذاذ بالادويه المسخنه واما نتو المقعده فيحدث من استرخا
عضل السفل او شده الزحير او لاجل بواسير او ثوث يحدثان بالمقعد الحكه
العارضه في المقعده تحدث اما من ديدان صغار او من خلط رديء لداغ او
بلوبان حادة ينصب الى المقعده **القروح فيها** القروح تحدث في المقعده
اما من تقدم اورام رديه او شقوق غايره حادثة بالمقعد **في علل الكلى** قد
يعرض في الكلى اصناف سوء المزاج والاورام والقروح وتولد الرمل والحصى
وانفجار العروق وذيابيطس اي سلس البول ويستدل على سوء المزاج الحار الحادث

الاغذية
في الكلى بحمرة البول ولهيب الحرارة في الظهر وبالالتذاذ بالاشيا البارده ويستدل
والاشربه الحاره ويستدل على سوء المزاج البارد باضداده ويستدل على الورم الحار
الحادث في الكلى بالوجع والثقل والالتهاب في القطن من جانب الكليه المريضه والعطش
والسهر والحمى وتقل المراد الاصفر وعسر البول واذا انضج العليل احس كان ثقلا معلقا
في قطنه واذا انفجر القرحه استدل عليه بخروج المدة والفرق بين خروج المدة من الكلى
وخروجها من الاعضا العاليه ان القيح الخارج من الاعضا البعيدة يكون مختلطا
بالبول والذي يكون من الكلى يكون متميزا راسبا في اسفل الانا ويستدل على الورم البارد
بالثقل في القطن مما يلي الخاصرتين من غير وجع ولا لهيب القروح الحادثة في
الكلى يستدل عليها بالوجع في القطن والخاصرتين وبخروج المدة والدم وربما شوهد
في البول قطع شبيهة بفتات اللحم وهذا يحدث عندما تاكل لحم الكلى وخروج البول
بكونه تروح الكلى سلسا غير عسر في الرمل والحصا في الكلى اعلم ان تولد
الرمل والحصى في الكلى يكون من خلط غليظ لزج يصب الحرارة الغريبة رطوبته فيجف
ويصلب على مر الايام فيصير حجرا واعلم ان المشايخ تتولد فيهم الحصى على الاكثر
في الكلى والصبيان تتولد فيهم الحصى في المثانه والعلة في ذلك ان الحرارة الغريزية
في ابدان المشايخ ضعيفه والخلط الغليظ البلغمي كثير والطرق التي بين الكلى والمثانه
فيهم ضيقة لاستيلا البرد عليهم والصبيان حرارتهم الغريزية كثيرة وامزجتهم رطبة
ولذلك تكون الطرق التي بين الكلى والمثانه فيهم اوسع الا ان عنق المثانه فيهم ضيق لصغر

فى السن ولا الخروج غليظ المادة بل رقيق الخلط فهم المتولد من النهم والشره فى المثانة
وقد يتحجر بسبب حرارة المثانة ويصير حجرًا ولهذا السبب صار لا يتولد فى مثانات النساء والشبان
حصا لان عنق المثانة فيهن واسع ينفذ منها البول بسهوله وان كان غليظا
لا يتولد فى مثاناتهم قليلة لهضمهم جيدة والفرق بين الحصا المتولدة فى المثانة والمتولدة
فى الكلى بالكبر والصغر لان حصى الكلى صغار لينة وحصى المثانة كبار صلبة والسبب
فى ذلك ان بطون الكلى ضيقة والحصا لا تلبث فيها فلهذا تكون لينة والمتولدة فى
المثانة كبار لسعة الوعاء وصلبة لمكثها مدة اطول وعلامات تولد الحصا فى
الكلى الوجع الشديد الراسخ فى موضع واحد وخروج البول الشبيه بالرمل الاحمر
او الابيض او الاصفر والرمادى بحسب المادة وبحسب قوة الحرارة المفرطة وضعفها فى العجز
ويكون خروج البول قليلا قليلا مع حرقة واحيانا بين المرض بالثقل والوجع الحالبه
وفى احد الذكر الجانب الذى يتولد فيه الحصا مع خدر وربما عرض الم فى الخصيه
للكلية العليلة وعروض فى نواحى الخاصرة مما يلى القطن وهو موضع الكلى
فى انفجار عروق الكلى وبول الدم خروج الدم من الكلى يستدل عليه ببول
الدم الكثير بغتة لانه ليس فى المثانة عروق كبار يصلح ويخرج منها دم كثير
واسباب خروج الدم من الكلى سبعة منزلة صدمة او سقطة على موضع الكلى
ففسخ او هتك العروق فيها ويستدل عليها بتقدم الصدمة وخروج الدم عقيبه
ذلك وهو متقدم اما لضعف القوة المغيرة التى فى الكلى او لضعف الماسكة التى

فى العروق ولا اتساع مجارى البول الى الكلى او الامتلاء العروق وحدة الدم او الحر
فان كان حادثا بالعروق العلامات يستدل على ضعف القوة المغيرة التى تغير الجاذبة بسرعة
الواردة الى الكلى بخروج الدم من غير الم ويستدل على ضعف الماسكة التى فى الكلى
خروج البول ويستدل على اتساع المجارى البول بان يخرج الدم دائما ويستدل على خروج
الدم الاجل الامتلاء بخروجه بادوار خصوصا عند امتلاء البدن من الدم وكثيرا ما الطمث
عند تطهره ويستدل على حدة الدم بادمان الاغذية الحادة وباستعمال المشروبات
المولدة للمرار ويستدل على الاكل بخروج الدم قليلا قليلا بالم فى سلس البول
حدوث هذه العلة من سببين احدهما شدة جذب القوة الجاذبة التى فى الكلى
والثانى ضعف القوة الماسكة فيها عن ضبط المادة المجذوبة لكثرتها فتنبعث
الدافعة لدفعها وعلامات هذه العلة العطش الدائم من غير حمى وخروج البول
الدائم من غير حرقة وكون البول ابيض رقيقا وهذه العلة خطرة طويلة الزمان
فى علل المثانة علل المثانة تختلف متشابهة ... اليه وتفرق الاتصال و
المتشابهة هى سوء المزاج الحار والبارد ويستدل على الحار بلذع البول وحمرة وصفرة
البول والعطش والالتهاب العانة ويستدل على البارد ببياض البول وكثرة خروجه
من غير لذع وهذا يكون تابعا للاغتسال بالمياه الباردة والالبه الماسية او ورم
والورم اما حار واما بارد ويستدل على الورم الحار بالوجع الشديد والحمى وعسر
البول واحتباس البراز والتهاب اسفل السرة واحساس الورم باللمس ويستدل

على الورم البارد بالتمدد والثقل وعسر البول واحتباس الورم باللمس من غير وجع
والسدة اما من خلط غليظ او حصا يتولد فيها او خيط دم او جسم نبت في المجرى
ويستدل على الخلط الغليظ ببرد المزاج ورطوبته وبالنهم والشره وحصول الخلط
الغليظ مع البول ويستدل على الحصا باحتباس البول والوجع الشديد وبياض البول
ورقته وحكة القضيب وانتشاره من غير سبب وشدة الحجر عند البول وخروج
الرمل معه ويستدل على الشيء النابت بادخال القاثاطير الى عنق المثانة
فانه يحتبس به وتفرق الاتصال يكون اما من انفتاح عرق او حدوث قرحة ويستدل
على انفتاح العرق ببول الدم وعلى القرحة بخروج المدة وبالالم الشديد ويستدل
على الجرب الحادث في المثانة بخروج القشور الشبيهة بالنخالة مع حرقة وحكة
ويستدل على استرخاء عضل المثانة بخروج البول بغير ارادة وخروج البول بغير
ارادة تعرض كثيرا للصبيان لرطوبة اعضائهم وصغر مثاناتهم وضعف قوام
الماسكة في **علل القضيب** علل القضيب اما ان يكون في جسمه وهي الانعاظ
وكثرة الانتشار والاختلاج والاعوجاج والاسترخاء والورم الحار والورم
الصلب او في مجراه وهي السدة والقروح واللحم الزائد النابت فيه وما الانعاظ
وهذه علة يطول بها الذكر وينفخ ويدوم ذلك لصاحبه من غير شهوة الجماع
العلة اما ان تحدث عن ريح غليظة تصير في اوردة الذكر والعصب الذي بانه
فيملأها لذلك الذكر ويستدل على ذلك من ان الانعاظ يكون من غير اختلاج واما
ان تحدث

عن كيموس لزج راسخ فيه يتحلل منه رياح ممددة ويستدل عليه بالانعاظ
الدائم مع اختلاج متصل واما من مني راسخ في اوعية المني اذا سخن تحلل منه
رياح نافخة الذكر ويستدل عليه بادمان الاغذية المولدة للمني وترك الجماع مدة
طويلة والاختلاج يحدث من ريح تحتقن في جرم القضيب وربما تبع ذلك ورم حالت
فيه والاعوجاج يحدث من خلط غليظ لزج في عضل القضيب ممددة له الى بعض
الجهات وربما حدث ذلك من ورم حادث بها او استرخاء او تشنج والاسترخاء
في القضيب يكون لبرد مزاجه وهذا من جنس الفالج واعتباره بنزول الانسان الماء
البارد فان تقلص الذكر فانه يقبل العلاج وان لم يتقلص فلا علاج له خصوصا
اذا عتق وطال زمانه وتبين فيه اثار الضمور والنقصان واما الورم بالقضيب لحدوثه
فقل حدوثه بسائر الاعضاء واما السدة فيكون اما من خلط غليظ لزج فيه ويستدل
عليه بما يبرز من الخلط مع البول واما من قرحة ويستدل عليه بالمدة وحرقة البول
وعسر خروجه واما من شيء نابت فيه ويستدل عليه بادخال القاثاطير في **علل
الانثيين** العلل الحادثة في الانثيين منها ما يحدث في جسمها ومنها ما يحدث
في عروقها ومنها ما يحدث بين صفاقاتها وجرمها ومنها ما يحدث بين جلدتها
والصفاق ومنها ما يحدث في جلدتها الخارج فاما ما يحدث في جسمها فهو اما ذهاب
شهوة الجماع او عدم التوليد واما سيلان المني واما قلته واما ورم واما قروح
فاما ذهاب شهوة الجماع فيكون اما لقلة المني او لاستفراغ مفرط او مس

سوء مزاج بارد يابس يغلب على الانثيين واما عدم التوليد فيكون لما من سوء مزاج
حار يحرق المني ويستدل على ذلك بقوة الشبق او بارد يجمد المني ويستدل عليه
باسترخا الذكر او رطب يفرق اجزاه ويستدل عليه برقة المني او يابس يغلظه
ويمنع جريته ويستدل عليه بغلظ المني وقلته واما سيلان المني فيكون من اسباب
كثيره اما كثره المني وعجز القوة الماسكة التي في الات المني عن امساكه ويستدل
على ذلك بكثره مقدار ما يخرج عنه عند الجماع وبغلظه وبياضه واما اشتغال
الفكر بالجماع او تقطع الجماع مدة طويلة فيكثر المني ويثقل على القوة الماسكه
فيسيل ويخرج او لاستعمال الاغذية حارة او لاجل تعب او بعقب مرض حاد
ويستدل عليه برقة المني وصفرته واما من تشنج الات المني كما يحدث في الصرع او
لاجل حركة شديدة من الات لحدة الفضل ولذعه وقلة خروج المني يكون من اسباب
تضاد هذه واما الورم الحادث في الانثيين واما حار دموي ويستدل عليه بحمرة
اللون والوجع والحرارة واما بارد بلغمي ويستدل عليه ببياض اللون ورخاوة
الملمس وقلة الوجع واما سوداوي صلب ويستدل عليه بالصلابة وبكودة اللون
وعدم الوجع واما القروح فيحدث من تقدم المواد وتقيحها وانفجارها والعلل
الحادثة فيما بين جرم الانثيين والصفاق المحيط بها هي القر والمائي ويستدل
عليه بالانتفاخ وبياض اللون والبريق وظهور الملمس اللين والقر الذي
والمائي يكونان من انخراق الصفاق المخلل للاحشا او من رطوبة توسع بحركة

الحالبين او لوثبة والقر واللحمي يحدث من مادة غليظة تنصب الى هذا الموضع امام
ضربة وعلاج القر والمائي على غير احكامه فاما ما يحدث في عروق
الانثيين فهو القر المعروف بقر الدوالي وحدوثه من انصباب مواد
غليظة الى هذه العروق ويستدل عليه بظهور عروق ملتوية متلويه والعلل
الحادثة في جلدتها هي البثور والثاليل والقروح والحكة واسترخا جلدة الخصي
غير ان يسترخي الاجرام التي من داخل وغير ذلك من الامراض التي تحدث في سطح الجلد
وقد ذكرنا الاسباب الفاعلة لهذه الامراض وعلاماتها عند ذكرنا الامراض
الحادثة في سطح البدن

علل الرحم وهي كثيره الاختناق والرجا
والرتق والسيلان واحتباس الطمث والاورام والدبايل والقر والانقلاب
الرحم والبواسير والشقاق والقروح والبثور والثاليل والانقلاب والميل
واسقاط الاجنة وعسر الولادة وبطلان الحبل والرياح والنفخ الممدده

فاما اختناق الرحم فيعرض للنسا ابدا وهو شبيه بالصرع الا انها نوايب كنوايبه
غير ان المراة لا تفقد عقلها ولا يسيل من فيها زبد وحدوث هذه العلة اما من مني
محتبس ويستدل عليه بحدوثه للنسا اللواتي فقدن ازواجهن مدة طويله واذا اكثر
المني او وعيه ويفسد يتصاعد منه بخار ردي مضر بالدماغ والقلب وقد تحدث
هذه للابكار لشده الشهوة ولمن مزاجها حار رطب مولد للدم الكثير ولمن دم طمثها
محتقن ويستدل عليه تغير البول وميله الى السواد وما كان سببها احتباس
الطمث

مدة وربما حدث في زمان النوبة فساد الفكر وحمرة الوجنتين والقلق والهذيان
وضعف الركبتين واذا استحكمت النوبة عرض الغشي وذهاب الصوت وتواتر
النبض وعلامات حدوث هذه العلة الكمد واختلاط الذهن وضعف
الساقين وصفرة اللون وسقوط القوة وذهاب العقل والغشي وسيلان الرطوبة
من العينين وانقطاع الصوت حتى تعتقد انه المريضة انها فارقت ولهذا السبب
يمتحنون امرها بترك القطن المنفوش على الفم والمنخرين ليمتحنوا بذلك النفس فاذا
ابتدأت النوبة تخف فان الرحم يسترخي ويخرج منه رطوبة يسيرة ويعرض في
البطن قراقر وخروج ريح من اسفل ولهذه العلة اوقات تصعب فيها وتشتد خصوصا
في الخريف والشتاء واوقات تسهل وهو الربيع تحدث اما من ورم جاسي يتولد من
صفاقات الرحم ويستدل على ذلك بالثقل وبانتقال الوجع من موضع الى موضع وعلامته
انقطاع دم الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الحيض وسماجة اللون ونقصان
الشهوة وعظم البطن وانتفاخ الثديين وترهل الرجلين حتى يصير امرهن شبيه
باحوال الحبالى فاذا تمادى الزمان توهم انهن استسقين ويفرق بين هذه العلة والاستسقا
والاستسقا بالصلابة الشديدة والجسا الا ان الامر يختبر اذا اهمل الداء
وربما ولدن بجهد شديد وطلق قطعة لحم لا صورة لها وربما خرج منهن رياح غليظة
ورطوبات كثيرة وضمر البطن لذلك وزالت الاعراض والتوتر اول اوقات
ابتداء الحيض بلوغ المراة عشر سنين واكثر ذلك اربع عشرة سنة واول انقطاعه

خمسة وثلثون سنة واخره ستون سنة وايام دوره اقلها يومان واكثرها سبعة ايام
وما زاد على ذلك فليس بطبيعي فاذا كثر ودام خروجه دعي نزفا والاسباب الموجبة
الافراط خروجه كثيرة منها رقة الدم ولطافته ويستدل عليه برقة الدم وصفرته
ونحافة البدن ويكون ذلك لعقب افراط الحرارة او كثرة الولادة فان كثرة الولادة تضعف
الرحم وتفجر العروق ويتبع ذلك كثرة خروج الدم ومنها كثرته وامتلا العروق
منه ويستدل عليه بحمرة لون البدن ويكون القوة ثابتة مع خروجه او تتابع الاسقاط
اذا انفصل الجنين معه العروق بقوة التمدد ومنها الحراك لبعض العروق او التآكل
ويستدل عليه بالوجع الشديد او ضربة شديدة تفتح العروق او كثرة الجماع والنقلة
ويجب ان يعلم ان من النساء من يقل عندهن الطمث ومنهن من يحدث بها الدم شديد لتمدد
العروق او ضيقها او غلظ الدم ومنهن من ياتي طمثها بين اوقات متباعدة وهذا
رديء جدا لانه تحدث الامراض اخره وربما اسرف في خروجه دفعة لكثرة اجتماعه
ولزمه للقوة السيلان هو رطوبة تسيل من الرحم وهذه الرطوبة اما ان يكون تولدها
في الرحم لحال مزاجها ويستدل عليه بان تامر المراة ان تحتمل خرقة نظيفة وتامرها بان
تستلقي مدة وتتركها في الرحم ثم تامرها تخرجها وتنظر ان كان الغالب عليها الحمرة
او الصفرة فمزاج الرحم حار وان ابيض او اسود فالفضل البلغمي او سوداوي واما
ان يكون الجل فضول تنصب الى الرحم من جميع البدن على وجه الاستفراغ والتنقية
وعند غلبة احد الاخلاط على البدن ويستدل على الخلط الزايد بالعلامات الخاصة

به واما عند غلبة الدم لصفرته وعند غلبة البلغم ببياضه وعند غلبة السودا
بكمودته في احتباس الطمث اعلم ان الزمان الذي بين كل دورين هو عشرون يوما
الى شهرين وما كان حدوثه بعد ذلك فهو خارج عن الطبع وعلله احتباس الطمث والنفاس
وذلك لعلل كثيرة اما لعلة تخص البدن بمنزلة الحمى او لسد افراط او استفراغ وارتفاعه
لخصب مفرط ضاغط للعروق واما لعلة في بعض اعضائه كالكبد او المعدة او المقعدة
او الصدر او غير ذلك واما لآفة تحدث بالرحم بضم افواه العروق او لعرقه واقعة بها او
لسدة حاصلة في عروقه او لورم ضاغط او لانثى ورقة اندملت اندمالا رديا ويجب ان
نعلم ان انقطاع الطمث يورث امراضا ردية وذلك ان اخره منبعه المفاصل السرة
ووجع الظهر ومقدمة الرقبة وسواد البول واحتباسه وتغير حرج البراز وذهاب
الشهوة والغثيان ورداءة ذهن وغشي وربما ذلك خارجه الخالب في اورام الرحم
الورم في الرحم اما حار واما بارد واسباب الورم كثيرة لانه اما ان يحدث من خارج
السقطة او الضربة او الرفسة او برد شديد او جماع كثير واما من داخل بسبب احتباس
من الطمث او دم النفاس او الاسقاط او عسر الولادة وعلامات حدوث هذا الورم
الحمى الحادة وسواد اللسان والصداع ووجع القطن والخاصرتين وعسر البول
والوجع والالم في اصول العينين وفم المعدة وسوء التنفس والكرب والقلق فان
تطاول الزمان عرض الغشي وان كان الورم في جميع اجزائها عظيما كانت الاعراض اشد
وان كان الورم في جميع اجزاء الرحم كان الوجع عاما وان كان في بعضه كان الوجع

بعضه وان كان في موخره كان الالم في الصلب ومع ذلك احتقان الطبع وان كان
في مقدمه عرض وجع العانة وتقطير البول وعسره وان كان الورم في الجوانب كان ذلك
الاربيتان والدماميل اذا نضج الورم وصار الى جمع المدة تزيد الاعراض وحدث القشعريرة
وعرض النافض واختلاف زمان الحمى فان كان الورم اسفل الرحم احس الانسان المدة
بيده اذا لمس الموضع الورم الصلب يتولد من مادة سوداوية وعلاماتها
الثقل والصلابة في العانة واحتباس البول والوجع من غير حمى ولا عطش وربما
الامر الى السرطان اما ان يتقرح او لا يتقرح ويستدل على غير المتقرح بالورم نفسه
المستوي المائل الى الخضرة مع التمدد في اسفل البطن والوجع في القبل والعانة ويستدل
على السرطان المتقرح بما يخرج من العفونة المختلفة اللون المنتنة الدائمة
السيلان وربما خرجت بعض الاوقات دم مفرد القيح هو انضمام فم الرحم انضماما
شديدا مع صلابة حدوثه يكون من ورم حار يحلل لطيفه ويبقى غليظه ويستدل عليه
تقدم من حدوث الورم الحار وربما يظهر البلس رطانة فم الرحم وانضمامه انغلاق
الرحم وهو الرتق هو ان يكون الفرج من المراة غير مثقوب وهذا يكون اما طبيعيا
او حادثا عن اثر القرحة ويكون اما في العمق او في الميل او فيما بين ذلك وهذا
يكون اما بالتصاق اللحم او من نبات لحم زائد وهذه العلة تمنع من الجماع ومن الحبل
والولاد وربما منعت من جري الطمث المواسير في الرحم تحدث من دم غليظ
سوداوي كما تحدث في المقعدة ويستدل عليها بان يدخل فم الرحم بالاله فانها تبين

الجلسة البهر اسم واذا كانت ممتلية من الدم شوهدت حمرا واذا مال منها الدم اصفر
لونها السقاق يحدث اما من شدة الطلق او افراط الجماع ويستدل عليه بالالم ويجري الدم
في وقت الجماع القروح تحدث في الرحم اما من خلط حاد او جذب المشيمة او
جذب الجنين الميت او شدة الطلق وربما كانت القرحة في فم الرحم ويستدل عليها بان يظهر
للمجس من امرها عند فتح الرحم بالاله التي تفتح بها الرحم فان كانت القروح بعيدة استدل
عليها بما يخرج من الرطوبات اما المشيمة بالدرك مع وجع فان ذلك يدل على انفجار ورم
وان كان الخارج منتنا دل على اكل وان كان ... دل على نقه وان كان مدة دل على
خراج البثور حدوثها البثر اما عن اخلاط ردية او حارة تخالط الدم واكثر ما تحدث في
فم الرحم ويستدل عليها بفم الرحم بان يفتح ويلمس بالاصابع الثاليل حدوثها في الرحم
يكون اما من سبب داخل مثل رطوبة بلغمية تحدث في الرحم زلق الرحم ويخرجه وهذه
العلة تحدث لكثير اللواتي جاوزن سن الشباب لكثرة ما يجتمع في ارحامهن من الرطوبة المتولدة
من سو الهضم وقد يخرج الرحم من شدة الطلق او من سبب خارج واما من جذب المشيمة
او الجنين الميت او لسقوط المراة من موضع عال او لفزع شديد يحدث فجاة فيضعف
القوة ويسترخي الاعضا وينزلق الرحم ويخرج مثل ما يعرض عند ركوب البحر او في
الغارات في النهر وعند سماع الاخبار المفزعة ميلان الرحم يكون من كيموس غليظ
لزج يلحج في احد جانبي الرحم فيميله ويمنع فلكل من الحبل الاعوجاج يحرك المني ٢٣
اسقاط الاجنة يكون من سببين اما من داخل من رطوبة الرحم تزلق الجنين واما من خارج

لوثبة او طفرة او صرخة او فزع مسرف او غضب او ضربة على البطن او على الظهر
او شرب دوا او فصد عسر الولادة يكون اما من قبل الوالدة بان تكون
سمينة او صغيرة الرحم او فزعة او ضعيفة القوة او لورم حادث في الرحم او
لغيره من الاعضا المجاورة له واما من قبل المولود بان يكون سمينا الخرج الاجهد
او صغير الاندال او يكون راسه كبيرا او مشوها او ضعيفا او خروجه على غير المجرى الطبيعي
واما من قبل المشيمة لانها تخرق من رقتها واما لغلظها وعسر انفعالها ولهذا
يحتاج ان يشق بالظفر وقد يحدث عسر الولادة لاجل اشيا تعرض من خارج اما
هوا حار يحل القوة ويضعفها لا يقدر على دفع الجنين او بارد يجمع الاعضا ويضيق
الطرق عدم الحبل يكون من اشيا كثيرة اما من قبل الرجل وهذه الاسباب
كثيرة ايضا اما بسو مزاج مفرط غالب على الانثيين كما ذكرنا في حق المراة او الحمل
تعوج الذكر او ان يكون الذكر ... اسفل او الرجل سو مزاج حادث في جميع الجسم او
لاجل ام في الاعضا المجاورة للعضو وحادث من الاعضا الشريفة واما من قبل
المراة وهذا يكون لعلل مختلفة اما سو مزاج غالب على الرحم اما حارا او باردا او رطبا
او يابسا او مرض الى الماشدة واما ورم وسو المزاج الحار يحرق المني ويفسده والبارد
يضم افواه العروق وسو المزاج الرطب يزلق المني واليابس يجففه والالى كالسمنة واما في
العروق التي بها يخرج الطمث واما الافراط سمن المراة وان كان السبب المانع في الحبل
غير متحقق والحبيبة لمحنه ويعلم ان التقصير من قبل الرجل او المراة فاعلم الرجل

ان تلقى مسيمة انا فيه ما فان طفا وانبسط فالفساد فيه وان رسب فهو منجب وامر المراة
ان تتخطى بثياب وتبخر تحتها فان رائت الهواء قد خرج من منخرها وفيها فامتناع الجماع
الرجل وان لم يتصاعد البخار فالعائق من قبلها لا من قبل الرجل واعلم ان احمد الاوقات
لمن اراد الولد ان يدنو منها قريبا من الطهر من الحيض لان المراة في وقت الحيض لا يعلق لان الرحم
تكون ممتليا رطوبة غير موافقة للجذب ولان الرحم يسخن بحمى الدم ويفسد مزاجه اذا
بعد عهده بالحيض لانه يبرد فيفسد المني ولهذه العلة يجب ان يكون متوسطا لا في وقت الحيض
ولا بعد انقضا الحيض بزمان طويل ويجب ان يكون الجماع والبدن ليس بممتلي ولا خال من الغذا
ويجب ان يطيل المداعبة قبل الفعل مع المراة ويتوقف عن الانزال بعده الى ان يدركها
الشهوة فيتفق الانزال عند ذلك ويجب ان يكونا جميعا يستلقيا بعد الجماع فان ذلك مما
يعين على امساك الرحم المني وعلامات الحبل بعد الجماع القشعريرة وضيق الرحم وجفاف
الفرج ووجع اسفل السرة وعلامات الحبل بعد ايام قلة الشهوة للجماع والانقطاع
الطمث وسواد حلمة الثدي وكمودة بياض العين والغثيان والشهوات الرديه والكلف
والمشي في الوجه ومما يصح ذلك على ما قاله بقراط ان يسقى المراة في وقت النوم ما العسل
فان لها مغص في السرة فهي حامل وان لم يعرض لها فليست بحامل لان الحبل يولد رياحا
ويضيق الرحم ويضغط المعا السفلى فيها الرياح بل يحرك فيحدث المغص وعلامات
الذكور من الاجنة حس المراة في الحبل بخفة حركتها وتحرك الجنين في الجانب الايمن
وحمرة حلمة الثدي يدل عليه ايضا وبالضد من ذلك سماجة اللون وبطو الحركه وتحرك الجنين

في الجانب الايسر وسواد الحلمة يدل على الانثى ومنها ظهرة البياض فرح غير وشقر
واورام ويجب ان يعلم ان المراة تحبل الى ان تنقطع طمثها والرجل تولد الى ان يبقى على
المنهج بالورم الغدي المستوي المائل الى الحمرة مع الضربة اسفل البطن والوجع
في القبل والعانة ويستدل على من عمره سبعون سنة وان كان فيهم حيلا الحرارة
قوية يدل له الى تسعين سنة والخلاف الاسنان والامزجة والتدبير يختلف التوليد والقلة
والكثرة والذكور والاناث والمني المهيج يعرض في الرحم امام من سو مزاج بارد
لضعف الحرارة الغريزية يتحلل الغذا لحلل البخار الواصل الى الرحم الى الرياح
والنفخ او الحبل الكبير للجماع المانع يتحلل النفخ او من رطوبة سد فم الرحم او من اسقاط
او من عسر الولاد او من انضمام فم الرحم ومتى كانت الرياح والنفخ في قوة ويستدل عليه
بانه متى قرعت ما دون السرة سمعت لها صوت كصوت الطبل في علل الاثدا
منها عام لها ولسائر الاعضا بمنزلة اصناف سو المزاج والاورام وتفرق الاتصال
ويعرف بما ذكرناه في مواضع ومنها خاص لها من غلظ اللبن او من مزاج البدن
او ضعف امتصاص الطفل او حرارة مفرطة تغلظ اللبن في علل الظهر
فما دونه من وجع الظهر وعرق النسا ووجع المفاصل والنقرس وهذه يتقارب
بعضها بعضا لانها تحدث من كيموس ردي غليظ بلغمي ينصب الى اسفل البدن ومما يعين
على حدوثها الامتلاء والهضم وادمان السكر وملازمة الجماع وكون المزاج باردا
فاما وجع الظهر فهو من جنس اوجاع المفاصل وحدوثه من خلط بارد او كيموس حار ويستدل

[illegible]

على وجع الظهر لزيادة الدم بالضربان وشدة الوجع عند الحركة وحرارة موضع المرض
وسكونه بالمبردات وميله إليها ويستدل على الخلط البارد بسكون الوجع عند المشي وقوته
عند السكون وبالميل إلى الأشياء المسخنة وسكونه بها وفي الحدب هو زوال الفقار
وحدوثه من أسباب كثيرة إما من أخلاط غليظة لزجة تزلق الفقار ويستدل عليه بالوجع
الدائم من غير لهيب ولا التهاب حارة وإما من ريح غليظة تحتبس تحت الفقار فتدفعه وتخرجه
ويستدل عليه بزيادة الوجع ونقصانه وإما من خراج يحدث من داخل فيحرزه ويستدل
عليه بالحس وسوء النضج فيجب أن يعلم أن الحدبة إلى داخل تسمى التقصع وهذا الا يزول إلى
خارج وتسمى الحدب فإن كان الزوال إلى أحد الجانبين يسمى التوا وقد تحدث الحدبة من
ذاته ويبقى ومن ضربة وسقطة فإن حدثت الحدبة قبل نبات شعر العانة فإن المريض
على الأكثر لا يبرأ لأن الصدر يسبب الأنه الحارث الأنسع والأضلاع لا يكبر والطبيعة الدنية يهوان
ويزيدان فلذلك يحدث الاختناق فيهلك وفي عرق النسا هو يبتدئ من حق الورك عند المفصل
ويلتقي عظم الظهر والفخذ وإليهما منتهى العروق من أعلى البدن وكذلك تكثر انصباب
الخلط المؤذي الفاسد في عروق هناك كثيرة فيؤذيه تمددًا شديدًا ويمنع البهما ويصغي
ذلك الوجع الشديد من الإليه وحتى الورك إلى المفصل الوحشي وحدوثه إما من خلط سوداوي
غليظ ويستدل عليه بشدة الحرارة وقوة الوجع واحمرار العضو وإما من خلط بلغمي ويستدل
عليه بسماجة العضو وبالثقل من غير حرارة ولا حرقة فيجب أن تعلم أن عرق النسا المانع
البلغمي مخوف لأن زمانه إذا طال هزلت الرجل فإن العضو لا يقبل الغذاء على ما ينبغي ويحدث
العرج وربما انخلع الورك في هذه العلة للرطوبة البلغمية فإن كانت العلة في
الجانب الأيسر كان أصعب وأرداء وفي النقرس ووجع المفاصل هما من جنس
واحد والفرق بينهما أن الورم إذا كان في مفاصل الأعضاء كمفصل الركبتين والمرفقين
والكتفين قيل إنه وجع المفاصل وإن كان في مفصل الكعب وإلى الإبهام يقال يسمى
نقرسا وحدوثه إما من ضعف المفاصل وإن كان أو من كثرة امتلاء المفاصل ومن ورودها
ماديا شديدًا ويحدث وجعًا قويًا وحدوث الوجع الشديد لطلب اتحد منها القوة إحساس
العضو والمادة من الفضل المنصب إلى العضو وامتناعه عن التحلل لصلابته
ولهذا يكون الوجع في النقرس أشد من الوجع الحادث في بقية مفاصل البدن لأن المادة السديد
في النقرس يكون محصورة في الإبهام وهو مفصل صغير لا يسعه فلهذا يحدث الوجع
لقوة الممدد وبقية المفاصل كبار واسعة تجاويفها فيقل ألمها واعلم أن المادة
الفاعلة لوجع المفاصل والنقرس الحلو إما أن يكون دموية ويستدل عليه بالانتفاخ
والحمرة والحرارة أو سوداوية ويستدل عليه بالتحجر والصلابة والكمودة أو بلغمية
ويستدل عليه ببياض اللون وعدم الحرارة أو مفارقة ويستدل عليه بالحرقة والحدة
والألم مع قلة الانتفاخ وإذا كانت لطيفة كان انحلالها سريعًا وإن كانت غليظة
طال التمدد بها وربما تولد في المفاصل حجارة لغلظ الخلط ولزوجته ولهذه العلة
فلما صح المدة وقد كملنا الكلام في الأمراض الحادثة في البدن على ترتيب الأعضاء

في تقدمة المعرفة قد تقدم القول

ان اقسام الدلايل العامية التي تدل على الصحة والمرض والحالة التي ليست بصحة ولا مرض
ملتة مذكورة وتدل على حال ماضيه وهذه لا تحتاج الطبيب اليها النظر فيها الا انها تقدمه
وداله معينة له حاضرة وهذه تنقسم قسمين اما دالة على حال حاضرة او مرض حاضر وقد تقدم
العلم بهما واما الحالة المتوسطة فقد سنشرح من دلايل الصحة والمرض وهذا الدليل
على الفصل الاول على الحال المتوسطة وعلى الفصل الثاني على المرض المزمع بالكون ومقداره
ونحن الحال مستقلة بعد الان لم نحتاج ذكرها وهذا يسمى سابق العلم واقسامها اثنان
الا انها اما ان يتقدم مرض سيحدث وهذه العلامة متعلقة بابدان المرضى العلامات وبلاده
ثم للطبيب ايضا معرفة الحالة المتوسطة ويجب ان يعلم ان الحالة المتوسطة تقال على
ثلثة انحاء على الحال الجامع فيهما زمانين كالمراهق الحار فانه بمزاج الصيف ويصح
من الشتا وبالضد وعلى الحالة المتوسطة التي خرجت من حدود الصحة ولم تبلغ حدود
المرض كالشيخ والصبي للضعف وعدم الكمال والناقه لقرب عهده بالمرض وحالس
نقول ان العلامات الدالة على الحال المتوسطة منها اما طبيعية وهذه تتغير اما
في كميتها بان تزيد او تنقص او في كيفيتها بان تقع الاعراض المختلفات غير التي عن
الفها اما ان تتقدم او تتاخر واما خارجة عن الطبيعة وهي ما يظهر حينها خارج
الحرب الطبيعي الا انها ما دامت خفية والفعل الطبيعي لم ينقص معها شي على الا
ظاهرها ونحن نبتدي بذكر العلامات المنذرة بما يحدث من الامراض والتقدم
ذكر العلامات المنذرة بالامتلا وزيادة الاخلاط نعوذ بها فنقول ان امتلا البدن

من الاخلاط لا يخلو اما ان يكون بحسب الاوعية اذا كان ما يحويه اما وينسد ويتمدد
عليه بتمدد العروق وامتلائها وكثرة التمطي والتثاوب والنوم وثقل الراس وكدورة
الحواس وحمرة البدن وسيلان الدم من اللثة عند ادنى عبث بها او بحسب القوة اذا
كان ما في الاوعية يفضل على المقدار الذي يحتاج اليه البدن ويقل منه نفعه لا يحتاج
الطبيب اليها ويعجز القوة عن احالتها وهذا النوع يستدل عليه بالثقل اذا اعيا
وسقوط القوة والكسل والقعود عن الحركات من غير ان يوجد في بعض الاعضا
تمدد والتهاب اللون وحمرة وكلا النوعين منذران بحدوث المرض وتعرف
اخلاط الزايدة في البدن يستدل على زيادة الدم بالذبحة اللون وورود
العروق وحلاوة الفم وحكة البدن وسورة وخاصة في المواضع التي اعتيد اخراج
الدم منها وحدوث البثور والدماميل وربما حدث الرعاف ويكون البول احمر فان
انضاف الى ذلك ان يكون السن سن الصبيان والمزاج حارا رطبا والاغذية مولدة
للدم والبدن خصبا كثير الدعة والزمان ربيعا والنبض عظيما فليكن الثقة
بالدم اكثر وان كثر روية الانسان في منامه الاشيا المصبغة بالالوان الحمر والملاذ
والاشيا المفرحة فيحتاج ان يشتغل عن اخراج الدم لبادر مرارية لان هذه ومرارة نصفه
العلامات منذرة بحدوث الامراض الدموية ويستدل على غلبة الصفرا اللون
الفم ويبس اللسان وخشونته وشدة العطش وضعف الشهوة والغثي والقي
الاصفر والاختلاف اللذاع والكرب وصفرة بياض العين والبول المايل وقشعريرة

ان اقسام الدلائل العامية التي تدل على الصحة والمرض والحالة التي ليست بصحة ولا مرض
ثلثة مذكورة ويدل على حال ماضية وهذه لا حاجة للطبيب الى النظر فيها الا انها تقدم تعرفت
ودالة على حال حاضرة وهذه تنقسم قسمين اما دالة على حال حاضرة او مرض حاضر وقد تقدم
الكلام فيهما واما الحالة المتوسطة ففيها سنشرح من دلائل الصحة والمرض هذا ابدل
على القصد الاول على الحال المتوسطة وعلى القصد الثاني على المرض المزمع بالكون ومنذره
فخير لحال مستقبلة نحن الان نحتاج ذكرها وهذا يسمى سابق العلم واقسامها اثنان
لانها اما ان تنذر بمرض سيحدث وهذه العلة متعلقة بابدال المرضى وهذه العلامات
ثم للطبيب ابقاء حرفه الحالة المتوسطة ويجب ان نعلم ان الحالة المتوسطة يقال على
ثلثة اضرب على الحال الجامع لهما في زمانين كالمزاج الحار فانه يمرض في الصيف ويصح
في الشتاء وبالضد وعلى الحالة المتوسطة التي خرجت عن حدود الصحة ولم تبلغ حدود
المرض كالشيخ والصبي للضعف وعدم الكمال والناقه لقرب عهده بالمرض وجالس من
فنقول ان العلامات الدالة على الحال المتوسطة منها اما طبيعية وهذه تتغير اما
في كميتها بان تزيد او تنقص او في كيفيتها بان تقع الاعراف الكلفات غريبة في وداعها
الثها اما ان تتقدم او تتأخر ولما خارجة عن الطبيعة وهي في جملة جنسها خارج عن
المجرى الطبيعي الا انها ما دامت ضعيفة والفعل الطبيعي لم ينقص معها عن الا
راهضا ونحن نبتدي بذكر العلامات المنذرة بما يحدث من جهة الاخلاط من الامراض ونقدم
ذكر العلامات المنذرة بالامتلا وزيادة الاخلاط لعمومها فنقول ان امتلا البدن

من الاخلاط لا لطول اما ان يكون بحسب الاوعية اذا كان ما يحويه زائدا ويستدل
عليه بتمدد العروق وامتلائها وكثرة التمطي والتثاوب والنوم وثقل الرأس وكدورة
الحواس وحمرة البدن وسيلان الدم من اللثة عند ادنى عبث بها او بحسب القوة اذا
كان ما في الاوعية يفضل على المقدار الذي يحتاج اليه البدن فيستقل منه بنفسه لا يحتاج
الطبيب اليها ويعجز القوة عن احتماله وهذا النوع يستدل عليه بالقلق وبالاعياء
وسقوط القوة والكسل والقعود عن الحركات من غير ان يجد في بعض الاعضاء
تمدد والتوتر اللون احمر وكلا النوعين ينذران بحدوث المرض في تعرف
الخلط الزائد في البدن يستدل على زيادة الدم بالذبحة اللون وزرور
العروق وحلاوة الفم وحكة البدن يسيرة وخاصة في المواضع التي اعتيد اخراج
الدم منها وحدوث البثور والدماميل والحادث الرعاف وبكون البول احمر فان
اضاف الى ذلك ان يكون السن سن الصبيان والمزاج حارا رطبا والاغذية مولدة
للدم والبدن خصبا كثير الدعة والزمان ربيعا والنبض عظيما فليكن الثقة تغلبه
الدم اكثر وان كثر رؤية الانسان في منامه الاشيا المصبغة بالالوان الحمر والملاذي
الاشيا المفرحة يجب ان لا يتغافل عن اخراج الدم لبابا من ادويته لان هذه وعلامات لصفره
العلامات منذرة بحدوث الامراض الدموية ويستدل على غلبة الصفرا اللون
الفم ويبس اللسان وخشونته وشدة العطش وضعف الشهوة والغثي والقي
الاصفر والاخلاق الداعي والكرب وصفرة بياض العين والبول الناري وقشعريرة

البدن والنبض السريع والمتواتر فان كان السن سن الشباب والزمان صيفا و
التدبير سخنا والتعب كثيرا والنوم يسيرا والمزاج حارا يابسا فاقطع بغلبة
الصفرا فان انضم الى ذلك تحقق ذلك بذلك رؤية النيران في النوم والحروب فيجب
ان لا يتغافل عن استفراغ المرار ويستدل على غلبة السودا بكمودة اللون وغلظ
البول وهيجان الشهوة الكاذبة وحرقة المعدة وتولد الجرب والبهق الاسود والقروح
الردية السود وعظم الطحال ونحافة البدن ودوام الهم وكثرة الفكر وخبث
النفس وتقطب الوجه وكون المزاج مولدا للخلط السوداوي وكون النبض متقاسيا بارد
البول رقيقا والتدبير مساعدا والوقت خريفا والسن سن الكهول متى تغلبه
السوداء فان تبع ذلك احلام فزعة كالظلمات والمخاوف المفزعة فاحذر على استفراغ
السودا ويستدل على غلبة البلغم بقلة العطش وكثرة الريق والرطوبة وبياض البول و
الكسل والبلادة وفساد الهضم وكثرة النوم وبياض الوجه وقلة الشهوة وكون البول
ابيض واسمر لينا بليا والوقت شتا والتدبير مرطبا والسن شيخوخة والانسان متنعما كثير
الخفض والدعة والنوم فان الخلط البلغمي لا محالة زايد فان رءيت ذلك
احلاما مختلفة وكثرت رؤية الامطار والمياه فيجب ان يمال الى استفراغ البلغم و
الا ابدا بحدوث امراض خطرة فان كانت كيفيات الاخلاط حايدة عن
الكميات فيدل الاستدلال عليها بكون هذه العلامات اما دالة على الحرارة
الغالبة على البدن بسخونة الاخلاط وسخونة البدن بالتداوي بالاغذية والاشربة

الحارة والانتفاع بالباردة فان انضاف الى ذلك رؤية الانسان كانه قايم في حمام او في
شمس او تحرقه سمايم كان ذلك اوكد دلالة على غلبة الحرارة وعلامات غلبة البرودة
على الاخلاط هي اضداد هذه فان انضم اليها ان يرى الانسان كانه قايم في ثلج او هوا بارد صحح
الدلايل وعلامات غلبة الرطوبة استرخا البدن والكسل عن الحركات وبطوء الذهن
وكثرة النوم وجريان اللعاب من الفم فان راى في منامه كانه سابح في الما كان ذلك اوكد
دلالة وعلامات غلبة اليبوسة هي اضداد هذه خصوصا اذا راى كانه مطيرا
ولشف وان راى كانه قار في مواضع جيف وقذار دل ذلك على ان اخلاط البدن فاسدة
عفنة في الانذار بالحوادث لنذكر ما قيل ان جملة الامراض ونذر بالافعال ان جالينوس
يقول ان العلامات الخاصية المنذرة بكل واحد من الامراض الجزئية المنذرة بالحدوث
تنقسم قسمين الى منها ما هو ماخوذ من الامور الطبيعية ومنها ما هو ماخوذ من الامور الخارجة
عن الطبيعة فالدلايل الماخوذة من الامور الطبيعية شهوة الماكل والمشارب اذا قصرت
او افرطت او مالت الى كيفيات لم تجر بها العادة دل على مرض سيحدث وكذلك الالتذاذ
بما يوكل ويشرب اذا خالف العادة المالوفة منذر بالمرض المزمع وافراط ما يبرز من
البدن وقلته وتغير لونه او قوامه او رقته كالبراز والبول والعرق يدل على مرض
سيحدث وكثرة النوم وقلته او كونه في غير وقت العادة يدل على المرض المزمع
وكذلك الاحلام اذا كثرت او قلت او كانت مزعجة والاشتياق الى الجماع اذا افرط
او قصر او كان في غير الوقت المعتاد يدل على مرض سيحدث وكذلك الثقل والاعيا

وضعف الحركات واسترخا البدن واحتباس الطمث واستفراغه اذا جاوزا
الحد المعهود يدل على مرض سيحدث العطاس والجشا والريح الخارجة من اسفل
اذا تغيرت عن المعهود تنذر بمرض سيحدث وكذلك خروج ما يخرج من الانف واللهوات
والاذنين على خلاف العادة ٭ كلال الذهن والنسيان الذي لم يعهده الانسان من نفسه
ينذر بمرض سيحدث وكذلك زيادة الجسم ونقصانه وتغير لونه وبالجملة فان جميع الامور
الطبيعية اذا تغيرت في كميتها او كيفيتها وزمانها انذرت بحدوث الامراض ومن
العلامات المنذرة بالامراض العادات اذا تغيرت فانها كالطبيعية الثابتة
وذلك مثل دم البواسير والقي والرعاف ونحوها اذا تغيرت انذرت بامراض
العلامات الخارجة عن الطبيعة ٭ الصداع الدايم ينذر بالانتشار او نزول
الما في العين ٭ روية البق والذباب والشعر والضباب امام العين ينذر بنزول
الما ٭ اختلاج الوجه الدايم ينذر باللقوة ٭ اختلاج جميع البدن ينذر بالسكتة
والتشنج ٭ ضعف الحركات وكدورة الحواس ينذران بالفالج ٭ حمرة الوجه والعينين
وظهور العروق فيهما والدموع السايلة منهما والاحاده من الضوء مع شدة الصداع
ينذر بالبرسام ٭ الصداع الدايم بالكهول ينذر بالعمى ٭ الم الفواد وشدة الصداع
ينذر بذهاب العقل ٭ الثقل في الراس ينذر بالسبات ٭ كمودة الوجه
اذا دامت انذرت بالجذام ٭ العرق المنتن يدل على حدوث الحمى ٭ تهيج
الوجه والاجفان والاطراف ينذر بفساد المزاج الاستسقا ٭ اذا حدث

الكلال في موضع من البدن انذر بحدوث الخراج فيه ٭ الكابوس والدوار ينذران
بالصرع والسكتة ٭ السعال اليابس الباقي بعد ذهاب الحمى ينذر بحدوث الخراج
٭ تواتر النزل والزكام يدل على السل والربو وعلل الصدر ٭ اذا دام النفث
في ذات الجنب انذر بالسل ٭ العرق الكثير ينذر اما بالقتل او بحدوث السل ٭
الخفقان الدايم ينذر بموت الفجاة ٭ الكلال وثقل البدن ودرور عروقه ينذر
بانفجار عرق او موت فجاة او سكتة ٭ البهق الابيض ينذر بالبرص ٭ القوبا ينذر
بالبهق الاسود ٭ البهق الاسود ينذر بالجذام ٭ الغم الدايم الذي لا يعرف سببه
وسو الظن ينذران بالماليخوليا ٭ تمدد الشراسيف ينذر بعلة في الكبد ٭ اختلاج
ما دون الشراسيف ينذر بالم الحجاب ٭ السلع ينذر بالدبيلة ٭ كلال الذهن بعد
ذهاب المرض ينذر بخراج سيحدث ٭ الخدر اذا دام انذر بالفالج والاسترخا
٭ تزعزع الراس ينذر بحدوث السكتة ٭ المغص الدايم في نواحي السرة ينذر بحدوث
الاستسقا الطبلي ٭ الاعيا الذي لا يعرف له سبب ينذر بحدوث الحمى ٭
الحمى الحادثة بالاطفال والسهر مع اعتقال الطبيعة ينذر بالتشنج ٭ ذهاب
الشهوة والقي والنفخ ينذر بالقولنج ٭ الثقل والتمدد في الخواصر والبطن مع تغير
البول ينذر بعلة في الكلى ٭ بول الرمل ينذر بحدوث الحصا ٭ حرقة البول
ينذر بقروح القضيب الحلقة التي تحرق السفل ينذر بالسحج ٭ الحكاك
في المقعدة ينذر بالبواسير ان لم يكن ذلك لاجل ديدان صغار ٭ البراز

الابيض يدل على حدوث اليرقان المزمع * ثفل البراز والبول يدل على حدوث
الحمى لاستطلاق البطن اذا دام بالحامل اسقطت جنينها * ضمور الثدى
ينذر بموت الجنين اذا انعقد الطمث وتعقد الثدى دل على جنون يحدث اذا
كانت المراة ضعيفة وحبلت فانها تسقط اذا سمنت برد الدم من الرحم مع الحمل
يدل اما على موت الجنين او على ضعفه ومرضه وكذلك جريان الدم من الثدى اذا لم
تنق النفسا من دم النفاس عرض لها اما حميات او خراج في الحال علامات
ازمان الامراض ازمان الامراض اربعة ابتدا وتزيد وانتها وانحطاط والابتدا
هو الزمان الذى يحس بالتادى وعدم الفعل وكون الطبيعة عاملة غير فاعلة فيه
والتزيد هو الوقت الذى يبتدى فيه اشتداد المرض وفي هذا الوقت تقتنه الطبيعة
للعلاج المرض الا ان المرض يكون اقوى ويكون افعالها مضطربة لاجل مواثبة المرض
لها والمنتهى هو الوقت الذى يوجد فيه غاية القوة والمرض فيظهر فيه كمال النضج
ويقف فيه المرض ولا يتزيد ويكون الاعراض اصعب ما يكون والانحطاط هو الوقت
الذى يظهر فيه نقصان المرض وفي هذا الوقت يكون الطبيعة مستولية قاهرة
للمرض والعلة في مراعاة الطبيب لهذه الاوقات انها تختلف في الامراض ففي
المزمنة طويلة وفي الحادة قصيرة وفي البحران لانه يكون في زمان المنتهى ولاجله
نظر ما في باقي الازمان علامات الحاد والمزمن المرض الحاد هو الذى
ينقضى في زمان قصير والمزمن هو الذى ينقضى في زمان طويل والحاجة دعت الطبيب

الى النظر في ذلك بسببين احدهما تقدمة المعرفة بما يؤول اليه حال
المريض لان الامراض الحادة تنقضى بالبحران والمزمنة بالتحلل الخفى والثانى تقدير الغذا
وذلك لان المرض المزمن يجب ان يغلظ في ابتدائه لئلا يضعف القوة لطول مدته فلا تفى
بمقاومة المرض ولحينا يلطف التدبير لئلا يشتغل الطبيعة عن مقاومة المرض
بالغذا والمرض الحاد يلطف فيه التدبير من الابتدا الى الانتها لقصر زمانه ولئلا تشتغل
الطبيعة بالغذا عن انضاج المرض والاشيا التى يجب ان يراعيها الطبيب اذا اراد
استعمال التدبير اللطيف شيئان احدهما القوة فالتدبير المعتدل في الغلظ واللطافة
فاذا نقصت لطف التدبير والثانى المرض ان كان قريب المدة استعمل التدبير اللطيف
في الغاية وان كان طويل المدة لم يلطف فيجب ان يعلم ان الامراض الحادة مراتب لان منها
ما ينقضى في الرابع وهو حاد جدا ومنها ما ينقضى في السابع وهذا متوسط ومنها ما
ينقضى في الرابع عشر ويدعى حادا بالقول المطلق ومنها ما يدعى بالمستقلة وهي التى فيها
البحران فيما بين العشرين والاربعين وليس ثم الحكم في الامراض انقضاء بعد
الاربعين حادا لكن مزمنا ولهذا ينقضى بالتحلل الخفى لا بالبحران فيجب ان يعلم
المرض الحاد يستدل عليه من نوعه ومن حركته ومن النضج ومن اعراضه ومن النبض
ومن السحنة ومن الادوار ومن الوقت الحاضر من اوقات السنة ومن المزاج والسن
والبلد والتدبير فاما من نوع المرض فان الحمى المطلقة قصيرة والربع طويلة
وشطر الغب متوسطة ومن حركته بان سرعته قد تدل على قرب المنتهى وبطيئه

فدل على المنتهى ومن النضج اذا تقدم دل على سرعة المنتهى واذا تأخر دل على
بطء المنتهى ومن اعراضه فان القيء اذا كان عظيما والاضطراب شديدا والدمع قويا
دل على قرب المنتهى ومن النبض العظيم السريع المتواتر دل على قرب المنتهى
وبالسند ومن السحنة اذا كانت ضعيفة والوجه نحيلا واللون احمر او اصفر دل على قرب
المنتهى وبالعدد من الوقت الحاضر ان كان صيفا دل على قصر المرض وان كان شتاء دل
على طوله والمزاج ان كان حارا دل على قصر زمان المرض وان كان باردا دل على طوله
والسن ان كان شابا دل على قصر المرض وان كان شيخا فعلى طوله والبلد والصناعة والتدبير
ان كانت مسخنة دل على قصر المرض وان كانت مبردة فعلى طوله في معرفة البحران
البحران هو جهاد يحدث من الطبيعة والمرض وعلى الخصوص فالذي شأن الطبيعة ان
تستظهر على المرض والطبيب [illegible] اذا شاهد الجهاد الحادث منهما المكنى ان يحكم
الحكم القاطع [illegible] بما يؤول اليه حال المريض واصناف البحران ستة اولها النقد
السريع الذي يؤدي الى الصحة ويقال له بحران جيد والثاني النقد الذي يكون دفعة
الى الموت ويقال له بحران رديء والثالث النقد الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة وذلك
زيادة القوة ونقصان المرض قليلا قليلا عندما ينضج مادته ويتحلل شيئا بعد شيء ويقال له
تحلل ونضج والرابع النقد الذي يكون في مدة طويلة الى الموت عندما تنقص القوة ويزيد
المرض قليلا قليلا ويقال لهذا النقد ذبول [illegible] وهذان البحرانان يكونان في
الامراض المطاولة والخامس النقد الذي يكون مركبا من السرعة والابطاء ويقال له السليم

الى السلامة ويكون ذلك دفعة الى حالة الصحة ثم تتناقص بقية المرض شيئا فشيئا وتزداد
القوة الى ان ينقضي المرض والسادس النقد الذي بضد هذا فيكون دفعة الى حالة اردى
ثم تضعف القوة ويتحلل شيئا فشيئا الى ان يؤول الى العطب في مدة طويلة ويكون هذا
مركبا من السريع والبطيء وهذان البحرانان يكونان في الامراض المتوسطة ثم اعلم ان
ما كان من البحران بغتة فلا بد من صعوبة متقدمة لاجل المجاهدة المذكورة التي
كانت بين الطبيعة والمرض وما كان منها يحدث قليلا قليلا فليس تتقدم والبحران
الجيد هو الذي يكون بعد النضج وفي وقت منتهى المرض وعلاماته ان يحدث من البول
ان كان المرض في الكبد ومن البراز ان كان المرض في البطن او من النفث ان كان المرض في
الصدر ومن النبض ان كان المرض في القلب وعلامات حدوث البحران قبل احداثها
[illegible] حدوثه وهذا يوجد من خمسة اشياء من نوع المرض ويظهر في سرعة حركته ومن
[illegible] الادوار ومن ظهور علامات النضج في البول والبراز والنفث ومن [illegible] القوة واختلاط
ونتن [illegible] عظم النبض ومن [illegible] الاستفراغات والثاني دلائل حدوثه وهو
الثقل والقلق والصداع والارق والدموع وخفقان الفؤاد واللعاب
واختلاج الشفة وورود اللبن من الفم والغشي [illegible] وحمرة الوجه وضيق النفس
وانجذاب العنق ولذع المعدة ووجع الظهر والبرد الشديد الحادث بغتة
والرعشة وعسر البول واحتباس الطبع والعطش الشديد وبقراط يقول ان
البحران اذا كان مزمعا ان يكون فان الوقت الذي قبله يكون شديدا على المريض

المقا ومن شأن كانت الطبيعة قد انضجت مادة المرض فان البحران يكون محمودًا او
ان كان هايلا وان كانت المادة لم تنضج وكان المريض كما يوم البحران فان
السكون رديء فانه يدل على مفارقة الروح لاعضا الحياة واعلم ان البحران يكون من تشنج
او جهة ان كان قريبا من المعدة فالذي يدل على ان البحران يكون بانصباب الى الشيء السفلي و يكون بخروج
الفواد وتواتر التراسف والغثيان والتهوع المالي ان كان دمويا قريبا الى فوق
فبالرعاف ويستدل عليه بالصداع وحمرة الوجه وحكة الانف وتمدد الرقبة ومشاهدة
الشعاعات امام العين وجريان الدموع وضيق النفس وانحلال الثقل والصدر
[illegible] الانف وعظم النبض [illegible] ان كان المريض شابا والوقت حارا والمرض معتدل الحرارة
للدم في وقت الصحة والبلد [illegible] ان كان غليظا او مايلا الى مقعر الكبد فاستفراغه
يكون بالبراز ويستدل عليه باحساس الثقل في السرة او ما يليها والقراقر في البطن
والحرقة في السفل [illegible] ان كان مايلا الى محدب الكبد فبالبول ويستدل عليه بالثقل
في العانة وقرح وحرقة في المثانة [illegible] ان كان عن رطوبات تخالط للعروق
فالعرق ويستدل عليه بارتفاع البخار اللين من الجلد وكون الجلد حارا او
النبض لينا موجيا والسكر ان كان النضج غليظا ولم تقو الطبيعة على دفعه
[illegible] عن البدن بالجملة دفعته الى الجلد فحدث خراجات ويستدل عليه بالكلال
والوجع والالتهاب والانتفاخ في بعض الاعضا خصوصا ان كان ضعيفا او مهيا
لقبول الفضلات فان المرض ان كان في الدماغ فتوقع حدوث الخراج في اللحم الرخو

الموجود في الرقبة وان كان في نواحي الصدر فتوقع ظهوره تحت الابط وان
كان في نواحي الكبد فتوقع ظهوره في الحالبين واما الحميات الرديئة التي تتبع اورام
الحشا فتوقع بحرانها باورام رديئة حادثة في الاعضاء الظاهرة وبسواد حادث
في بعض الاعضا وهذا يكون اذا كانت المواد غليظة والقوة عاجزة وهذه البحارين
الناقصة تحدث في الامراض التي ياتي بحرانها بعد العشرين لغلظ مادتها وعسر
نضجها فاذا انضجتها الطبيعة ودفعتها من الاعضا الشريفة الى الخسيسة احدثت
فيها اورامًا وخراجات خبيثة وكل مرض يقضي بغير هذه الاشياء فيجب ان
تحترز من امره فانه كثيرًا ما يعود دفعة ثانية ايام البحران
منها ما يكون البحران فيه جيدا ومنها ما يكون البحران فيه غير جيد فاما
الايام التي بحرانها جيد فجالينوس ابتدى هذه الايام بحسب الحذق [illegible] الوجود
وذلك انه يبتدئ من الاجود في العادة [illegible] عند الذي هو اقل في الجودة
فنقول ان الذي في الرتبة الاولى من الجودة وهو الاول الذي ياتي فيه بحران
جيد هو السابع وبعده الرابع عشر والرتبة الثانية هي الحادي عشر وبعده التاسع والرتبة
عشر ثم العشرون بعده والرتبة الثالثة هي السابع عشر وبعده الرابع
الرابعة الثالث عشر واخرها الثامن عشر واليوم السابع يعد ايام البحران [illegible]
وفي رتبته الرابع عشر وهو بعده الحادي عشر وبعده التاسع وطال [illegible] فيها
عشر [illegible] على نضج المادة التي شانها ان تستفرغ في البحران فتنذر بالجيد
يتبع

في الغاية لان المادة ستنفرغ فيهما مثل الوقت الذي ذكرناه وهذا الحاجة فيكون بحركة
ليست من الطبيعة وكذلك صورة الذي ذكرناه الرابع والثالث والخامس عند السابع
لان هذه الايام منذرة بالسابع لان هذه كان بحران فيها ليس جيد في الغاية والثالث من
من الرابع وبالجملة كلما كان البحران ابعد من يومه كان ذلك اليوم اقل جودة فان كان
المرض ممتدا الى العشرين والخامس والرابع اقل جودة والرابع عشر خير لانه اقرب الى
الا انه لما كان منذرا بالعشرين كان اقل جودة منه والايام التي يأتي فيها بحران جيد عند
جالينوس منذرة من الاردى قليلا او الردى كثيرا فنقول السادس ردي لان الطبيعة
[illegible] فيه فيدل على [illegible] وبعده الثامن لان [illegible] البحران [illegible] على ضعف القوة
وغلظ المادة ثم بعده والتاسع عشر وصورته في [illegible] صورة الثامن وبعده العاشر والحادي
وصورته العاشر في التقدم صورة السادس والثالث عشر متوسط بين الجيد والردي
ثم بعده السادس عشر والثامن عشر والتاسع عشر والايام التي يأتي فيها البحران
في العشرين في الرابع والعشرون والسابع والعشرون ثم الحادي والثلثون والرابع
والثلثون والسابع والثلثون واليوم الاربعون وترتيبها مثل ترتيب الايام التي
يأتي فيها البحران في العشر الاول لان في هذه الايام ايام تحدث فيها بحران [illegible] تام
وجالينوس يقول انه بعد الاربعين اما ان لا يأتي بحران لينحل المرض [illegible] خفيفا
او يأتي بحران ضعيف لان حركة هذه الامراض ضعيفة بطيئة كما انه ليس يكون [illegible]
البحران في الايام التي بعد العشرين سريعة كما يكون في الايام التي قبل العشرين

يعتقد ان البحران يأتي في الشيخ [illegible] والمائة والعشرين من بعد
هذه البحارين بحران يحدث في الشهر لان من امراض الصبيان ما ينقضي في سبع
سنين ومنها ما ينقضي في اربعة عشر سنة عند نبات الشعر في العانة ويجب ان نعلم ان
القدماء كلهم اتفقوا على ان ايام البحران الى الرابع عشر واختلفوا فيما بعدها وذلك
ان قوما يزعمون ان ايام البحران بعد الرابع عشر والسابع عشر والعشرون والحادي
والعشرون والسابع والعشرون والحادي والثلثون والرابع والثلثون والاربعون
وقوم يزعمون انها اليوم الثامن عشر والحادي والعشرون والخامس والعشرون والثامن
والعشرون والثاني والثلثون والخامس والثلثون والثاني والاربعون والسبب الموجب
لاختلافهم ثلثة اشيا احدها الوقوف على ابتداء المرض لانه شاق عسير لانه يحتاج الى
ان يتقدم من يتوقع الذي يحس المريض بالالم من الوقت الذي يضطجع فيه المريض لان الناس
فيه مختلفون فمنهم من يلقي نفسه بعد ايام من المرض لقوة صبره واحتماله ومنهم من [illegible]
اشتغاله بالدنيا عن الاضطجاع الاول والثاني الخطا الذي يعرض من الطبيب
[illegible] تدبيره ليخالفه في صناعته ومن المرضى من لا يقبل ما يامره الطبيب ومن اهله
ان يفعلوا ما لا يجوز وذلك انهم يأمرونه تحريكا عنيفا مزعجا ويعرجون [illegible] فيمنعون
الطبيعة عن التصرف في المرض ويعاق عن حدوث البحران والثالث البحران
امتدادها اياما كثيرة لغلظ مادته ويحدث هذا الامتداد والطول للطبيعة [illegible]
فنحكم بانها تبعد من حركتها الطبيعية من قبل جميع هذه الاسباب [illegible] وايام

[illegible]

٤

البحران وجالينوس يقول ان البحران الذي في الرابع والسابع صار اقوى واسلم
حركة من غيره بسبب حركة القمر بزيادته وذلك ان لجميع الكواكب تاثيرا عجيبا في عالم
الكون الا ان للقمر في ذلك ادخل لحظ لقربه من العالم السفلي خصوصا في الاشيا السريعة
الحركة والسيل واكثر افعاله تظهر بقوته الاصلية والمستفادة وذلك ان للقمر نورا
اصليا قليلا ونورا مستفادا من الشمس كثيرا ولهذه العلة اختلفت دلالته على
الاشيا بحسب القوة المستفادة وذلك ان للقمر من الشمس اشكالا مختلفة منها ظاهرة
واضحة وهو الاجتماع وشكله عند استهلال القمر والمقابلة وشكله عند الامتلا
بالنور فاول والتربعان عن جنبيها وتمامها وشكله عندها امتلا
نصف النور واول شكل يقبله شكل الهلال وفي هذا الوقت يكون البعد الطبيعي
منه وبين الشمس خمسة واربعون درجة وهو شكل نصف التربيع وهذا يكون في اليوم
الرابع من وقت استهلاله وفي هذا الوقت فعله ضعيف فاذا صار بينه وبين الشمس تسعون
درجة سمي ذلك الشكل تربيعا ويكون القمر منتصفا وهذا يكون في اليوم السابع من الاجتماع
وفعله في هذا الوقت قوي فاذا صار بينه وبين الشمس مائة وخمسة وثلثون درجة
يكون شكله ثلثة ارباع الدائرة ويسمى ذا الحدبتين وهذا يكون في اليوم الحادي عشر من ذلك
من الاجتماع وفي هذا اليوم يكون دلالته اضعف من التي قبلها والسبب
انه مثل الحد الاول على الاسابيع وهذا ليس كذلك فاذا صار بينه وبين الشمس مائة
وثمانون درجة كان مقابلا وسمي بدرا لانه يكون دائرة تامة وفعله يكون قويا

حدا وكلما تباعد من موضع المقابلة للشمس رجع من التزيد الى النقص فيصير
ذا حدبتين وهذا في العشرين ثم منتصفا وهذا في السابع والعشرين ثم يمحق ثم
يخفى ويعود الى الاجتماع فبحسب اختلاف احواله يظهر فعله في تغيرات الاشيا
بحسب قوته وضعفه فعلى هذه النسبة تجري ايام البحارين فاليوم الرابع يوم
بحران لان فيه يصير القمر هلالا والسابع يوم بحران لان القمر فيه منتصف وفي الحادي
عشر يصير ذا حدبتين وعلى هذا فقس وقد يوجد في هذه الايام ايام لم يوجد فيها
بحران بحسب اشكال القمر الصغار وفعله فيها ضعيف جدا لا يعتد به فاعرفه وقس
عليه العلامات الجيدة المنذرة بالسلامة اعلم ان العلامات منها عظيم
القدر وهو المأخوذ من افعال الاعضا الرئيسة اعني الدماغ بمنزلة الفكر الصحيح
والراي الجيد والقلب بمنزلة عظم النبض وانتظامه وجودة النفس والكبد بمنزلة جودة
الهضم وقوة الشهوة للطعام والماء بمنزلة صحة البول ومنها علامات متوسطة
الدلالة قليلة القدر وهي المأخوذة من بقية اعضا البدن فالدلائل المأخوذة
من الوجه حسن وجه المريض وكونه يشبه لون وجه الاصحاء يدل على السلامة من المرض والدلائل
المأخوذة من احوال البدن خفة حركة المريض واستقلاله بنفسه واحتماله مرضه وصلاح
النوم وجودة الاضطجاع كل ذلك منذر بالخير والسلامة من المرض والدلائل المأخوذة
من المرض حدوث الرعاف في الامراض الحادة في يوم البحران علامة جيدة اذا سكن
النوم اختلاط الذهن كان محمودا استوا الحرارة في ... ولينها وسكون اعراضها

دليل على زوال ما حدث فان العطاس لصاحب البرسام علامة محمودة ان حدث به صمم نفثة الخلل
واصابه اسهال مرى ذهب عنه الصمم فان اصابه صمم في حمى حادة بحران بخرجه دم نال
صممه واذا حدث لصاحب الماليخوليا خروج الدم من افواه العروق التي في المقعدة
مرضه وكذلك اذا عرض لصاحب الطحال اذا عرض للسينيقي اسهال رطوبة ما بينه الخلل
بها مرضه اذا احدث لصاحب الرمد اسهال نال مده اذا نفث صاحب علة ذات الجنب او
ذات الرئة نفثا ابيض املس متصل القوام سهولة ولم يكن له رائحة كريهة ولا لونه الاشقر
احمر والاسود ولا اشد الصفرة كان ذلك محمودا اذا احدث لصاحب السهر ورم
زال عنه [illegible] حدوثا للامر لصاحب الحمى المطبقة في يوم البحران دليل على الخلاص
اذا حدث لصاحب النقل الدوالي عاد شعره اذا احدث الدوالي لصاحب وجع النقرس او
وجع المفاصل او علل الكلى زال به مرضه واذا حدث الحشا للعاطس لصاحب زلق
الامعاء دل على الصلاح اذا حدث التي بعد التشنج الامتلائي زال التشنج من كان
به صرع وحدث به حمى ربع زال صرعه واذا حدث العطاس لمن به فواق زال
فواقه اذا ظهر في ابدان اصحاب الامراض المتطاولة بثور او توالي او جرب او حكة
تخلصوا من امراضهم اذا حدث لصاحب ذات الرئة خراجات في الرجلين وفي الصدر
كان ذلك صالحا اذا حدث لصاحب الذكر ورم وحمرة في صدره ولم يعد وسهل
ازدياده زال بذلك مرضه والادلة [illegible] الماخوذة مما يبرز استرخاء البدن
من النوع الذي هو سبب المرض اعنى الخلط الموجب للمرض علامة محمودة والبول

المعتدل القوام الا ترجى اللون الذي فيه رسوب ابيض املس مستقر دال على السلامة
ظهور العرق السابغ الذي زمان خروجه معتدل ولونه ابيض والحمة عند كونه في
يوم البحران في الحمى المطبقة دليل على السلامة وانقضاء الحمى اذا حدث ما شان [illegible] شبه
وجرى من مخرجه او ادنه نزل المرض العلامات المنذرة بحدوث الموت
منها تاما ما يوخذ من حال الانسان الابدان ومنها ما يوخذ من الاعراض اللازمة للافعال
ومنها ما يوخذ مما يبرز ومنها ما يوخذ من الامراض فالعلامات الماخوذة من حالات
الابدان الوجه الكسر او وال عن حدود الصحة المايل الى الضمور والاخلاط في
الدسم والنقل يدل حدا الا انه يدل على ذوبان الرطوبات الاصلية ونقصان
الروح والدم اذا كانت جلدة الوجه ممتدة ولونها كمدا او اصفر او اخضر
ويعلوه غبرة كان ذلك ردا مهلكا لانه يدل على انطفاء الحرارة الغريزية
اذا شوهد الانف حادا والعينان غائرتين والصدغان لاطيين والاذنان باردتين
منقلصتين في مرض حاد كان ذلك دليلا مهلكا لان الوجه بعيد من الكبد والقلب
اللذين هما معدنا الروح والدم فاذا ضعفا لم يقويا على ارسال الدم والروح
اليه والى اطراف البدن الا ان تكون هذه الاعراض حادثة عن تعب او اسهال او
سهر او برد شديد حمرة بياض العين وظهور عروق فيها يدلان على الهلاك لانه
يدل على امتلاء الدماغ من المواد الردية الدموية او على ورم حار حال بالدماغ
وكمودة العين وسوادها يدل على توقف الحرارة الغريزية وهذا دليل خاص

بانه اذا كان العين الحمرة التي لا تتحرك ولا تطرف وان اذيت الاصابع منها يدل على
ضعف القوة المحركة ثم العين في الامراض الحادة دليل ردى لانه يدل على اختناق
الدماغ بالمواد المنصبة اليها غوور العين في الامراض الحادة وحدوث الرمص
وجريان الدموع منها بلا ارادة علامات مهلكة لان صغر العين يدل على نقصان الروح
وحدوث الرمص يكون اما بسبب ضعف القوة المنضجة للغذا الوارد الى العين
واما لكثرة الرطوبة [illegible] حتى تعجز عن انضاجها فان كان مع غوور العين
فقد يبطل ان يكون لكثرة الرطوبة وبقي ان يكون لضعف القوى المدبرة للبدن
فان تلك القوى اذا كانت ضعيفة لا يمكنها ان تنضج الغذا الوارد الى العين في تلك
الحال مع قلته ودقته لانه لا يبرح تلك الحالة لا يرد اليها الا القليل من الغذا
والدليل على ذلك غوورها وجريان الدموع بلا ارادة يدل على ضعف القوة الماسكة
الموجودة في الدماغ اذا شوهد شيء عن العين ظاهرا او الجفنان لا يطبقان ولم يكن
ذلك لعادة في الصحة كان ذلك [illegible] لانه يدل على تشنج الدماغ اذا التوى
الحاجب والشفة والانف والعين الى ذلك لان اسم المريض والابصار فالموت قريب
لانها التوت تدل على التشنج من قبل افراط اليبس او الحر ورم حار اذا اطرحت
اللسان [illegible] الامراض الحادة الخطرة كان ذلك دليلا رديا لانه يدل على ورم
حادث في المعدة والمريء [illegible] الحمى لزوجات [illegible] يكون قوية
لان هذه اللزوجات تكون من حرارة قوية تحلل رطوبة [illegible] حتى تجففها
اذا

اذا حدث [illegible] المرض الحاد [illegible] الوجه والقدم قبل الرابع عشر كان دليلا
رديا فان كان قد حدث فواق فانه لموت لا محالة لان ذلك يدل على فساد مزاج الكبد
الخفقان والالتهاب في المعدة غير صالح لان الخفقان يدل على ورم حار للمعدة او على
سخونة شديدة حادثة بالقلب مفسدة للمزاج مطفئة للحرارة [illegible] برد الاطراف
في الامراض الحادة دليل ردى لانه يدل على ورم عظيم في الاحشا واخلاط كثيرة باردة
الاطراف اذا اخضرت الاصابع او اسودت كان دليلا مهلكا لانه يدل على انطفا الحرارة
الغريزية فان كان ذلك في يوم بحران والقوة قوية كان اقل رداءة اذا كان في بدن العليل
قرحة [illegible] واخضرت او اسودت فتلك علامة ردية لان العضو العليل يموت من قبل
نقصان الغذا لضعف الحرارة الغريزية اذا حدث الرعاف قبل السابع كان دليلا رديا
لانه يدل على ضعف القوة اذا كان ما دون الشراسيف [illegible] كان ذلك دليلا رديا لانه
يدل على [illegible] الغذا [illegible] مع اخلاط [illegible] البارد
وضعف النبض والعرق المنقطع [illegible] لانه يدل على ضعف القوة وانطفا الحرارة
اذا كان الانسان حمى وكان ظاهر بدنه باردا او باطنه ملتهب مع عطش شديد كان ذلك
مهلكا لانه يدل على ورم عظيم في الاحشا شدة [illegible] البدن وسواده يدلان على
الشر لانه يدل على ضعف الحرارة الغريزية والاسوداد [illegible] لانه يدل على انطفائها
اذا كانت الحرارة في بدن المحموم غير منسوبة في جميع اعضائه كان ذلك دليلا رديا
لانه يدل على ورم في الاعضا الشريفة اذا كانت الحمى حادة قوية الحرارة وسكنت الحرارة

وبرد البدن من غير سبب موجب لذلك لعرق او رعاف او بول او مرار دل
على الموت لان القوة الحيوانية تكون ساقطة والحرارة الغريزية تغور الى باطن البدن
وحرقة الاحتلام الكثير في الامراض الحادة مهلكة ردى لانه يدل على ذهاب رطوبات البدن
بالحرارة الغريزية واما على طول زمان المرض لتحلل الامتلا والدلالة جوده
من الافعال اذا كان المريض يحيد بوجهه عن الضو كان دليلا رديا لانه يدل
او على اختلاط العقل من قبل انه يبس انفتاح الفم وبقاوه مفتوحا عند النوم
ذلك لعادة دليل ردى لانه يدل على ضعف القوة النفسانية الواردة الى عضل الفكين
رايت العليل ينحدر عن فراشه نحو قدميه كان ذلك دليلا رديا لانه يدل على ضعف القوة
المحركة الاسترخا على القفا في الامراض الحادة دليل ردى لانه يدل على ضعف القوة النفسانية
الوارده الى العضل فلذلك يدل على علل كثيرة اما كثرة الاخلاط الضاغطة العايقة
للروح عن النفوذ في الاعصاب واما على نقصان الاخلاط ورقتها وكثرة تحللها واما
على ضعف القوة المحركة للعضل تشكل المريض بالاشكال المختلفة في المرض الحاد دليل
ردى لانه يدل على اما هم ردى قتال وارادته ان لا ينام لان ذلك يدل على وجع شديد او على
اختلاط عقل بسبب يبس يغلب الدماغ نوم المريض نهارا وانتباهه ليلا ردى لخلاف العادة
العادة اذا رايت المريض يتلذذ بكشف قدميه كان رديا لانه يدل على اختلاط عقل
او ورم في نواحي الحشا لوثوب المريض الجلوس في منتهى المرض ردى قتال في جميع الامراض
الحادة وارادتها في ذات الريه لان المريض في منتهى المرض يجب ان يسكن فاذا وثب دل

[illegible] الاخلاط او على ضعف القوة النفسانية

اما على كرب عظيم او على ضيق نفس يكاد ان يخنقه او على اختلاط عقل يعرض الانسان
في الامراض الحادة من غير حادة حادثة فذلك علامة مهلكة لانه يدل على تشنج حادث بالدماغ
اذا رايت العليل يمد رجليه حتى يبلغ صدره ثم يرمي بهما فان ذلك قتال لانه يدل على
اختلاط عقل او الم شديد في الباطن اذا رايت العليل يتعلق بكل ما يجده ولم يكن قبل ذلك
دليل البحران فان ذلك يدل قتال العبث والهذيان والوثب في الامراض الحادة دليل قتال
وان دام ذلك وازداد وقوة البدن يزداد ضعفا كان الموت قريبا اذا رايت العليل
كانه يتصيد شيئا يسمعه او يلتقط شيئا كان ذلك رديا لانه يدل على فساد التخيل
وامتلا الدماغ بالفضول الردية الخيالات الردية التي يراها المريض كالاشخاص
السود القبيحة المنظر المزعجة وقد دعت اليه الازمنة علامة مهلكة لان ذلك يدل
على شدة الاحتراق وكثرة الاخلاط السوداوية التي انفعل بها الدماغ انفعالا
ضعيفا المناداة باسامي الموتى علامة ردية لانه يدل على احتراق الدماغ نفس
البكا في الامراض الحادة دليل قتال لان النفس شبيه بنفس الباكي وهو الذي يستدخل
الهوا مرار منقطعة كما يعرض للصبيان عند ضعف قواهم لانهم لا يقدرون ان
يتمموا الانبساط فيعرض لهم شبه بالبهقات عند البكا يدل على عسر الات
النفس وضعف القوة المحركة او على الم في عضل الحلق تصويت المريض تصويتا
مضطربا وهذا اما لكثرة المادة المحدثة للمرض او لرداة كيفيتها وسرعة حركة الكلام
من الرجل الحكيم في الامراض الحادة دليل ردى وكذلك السكوت ممن لم يكن عادته

به اذا لم يسمع المريض ولم يبصر فالموت منه قريب لانه يدل على ان الدماغ قد فسد
النفس المتواتر المشبه بالتنهد ردي لانه يدل على اختلاط العقل وان كان من يخرجه باردًا
دل على الهلاك لانه يدل على انطفا الحرارة الغريزية واذا كان النفس يتعسر في مجاريه
كان رديا لانه يدل على سقوط القوة او سنح خلط الصدر من النفس يدل على عِظَم في الآلات
النفس من الفم في الامراض الحادة دليل ردي لانه يدل على فساد الاخلاط اذا كان
النوم في مرض من الامراض الحادة دليل ردي لحدث وجعًا فذلك من علامات الموت
لانه يدل على قوة المرض وعجز الطبيعة فالدلايل والعلامات الماخوذة
مما يبرز الحلقه السوداء التي في الارض منها علامة مهلكة لانها تدل على احتراق
الاخلاط التي في البدن خصوصا اذا خرجت تابعة لمرض حاد او مرض من الحلقه
الحمرة ردية لانها تدل على شدة الاحتراق وما الرطوبة البراز المشبه بالدسم ردي
لانه يدل على ذوبان رطوبات الاعضا بالحرارة الغريبة البراز الذي كالدم يدل
على العفونة البراز الرقيق والابيض ردي لانه يدل على فساد الهضم او حدوث
البرقان البراز الشديد النتن ردي لانه يدل على كثرة المواد المنحدرة الى الامعا
وهذا متى كان مع السحج البراز الزبدي ردي لانه يدل على رياح كثيرة او على
قوة الحرارة الغريبة اختلاف الوان البراز ردي لانه يدل على سوء المزاج مختلف
حادث بالبدن اذا كان انسان اسهال الدم متقادم وتبعه انقطاع الشهوة للطعام
كان رديا اذا تبع السحج قطع لحم فذلك من علامات الموت لانه يدل على تاكل

الامعا الحلقه التي تخرج بسبب ردة لانها تدل بالسحج اذا حدث في الاسهال
ما القصف كان مذموما خروج الدم المصون من لسانه هذا او من يستحي
منه بابادة او بغير ابادة يدل على وجع عظيم في نواحي البطن فان كان بغير ابادة
دل على اختلاط العقل وكلاهما مذمومان والدلايل الماخوذه من البول البول
الاسود القليل او الاخضر او الاصفر الغليظ مع قوة الحمى دليل ردي لاحساس يحدث
في الامراض الحادة مهلك لانه يدل على عدم النضج وعجز الطبيعة او على اخلاط
فان كان الاخلاط حاضرا دل على الموت والبول المنتن يدل على العفونة وحدوث
الحمى والدلايل الماخوذه من القي القي الاسود او الاخضر او الكراثي او المنتن
المنتن يدل على الموت لقوة الاحتراق وضعف الطبيعة والدلايل الماخوذه من النفث
النفث الكمد او الاحمر او الاصفر او الاسود ردي قال لانه يدل على شدة الاحتراق
او على انهزام الطبيعة اذا كان ما ينفثه صاحب السل منتنا كان رديا لانه يدل على
عفن الرية واذا احتبس النفث دل على الموت لضعف القوة واذا كان ما ينفثه في الراس
سهلا ممدة اطول الدلايل الماخوذه من العرق العرق المنقطع المنتشر
في الحق وللمتخلص مع كرب وغشي وقلق وفزع واختلاط وتقاب نفس مهلك
العرق البارد في الامراض الحادة دليل على قتال العرق الكثير مع طول زمان الحمى
مذموم لانه يدل على فنا الرطوبات بالحرارة الغريزية اذا تبع الاشعار عرق دل
على شدة المرض وقوته وان ذلك انما هو بسبب كثرة المادة وقهرها القوة

اذا حدث العرق قبل النضج كان رديا لانه يدل اما على ضعف القوة الماسكة او كثرة
المادة الفاعلة للمرض اذا حدث عن العرق اقشعرار او كان ظلك ليلا رديا لانه
يدل على جود الطبيعة وعجزها. الدلايل الماخوذة من الرعاف قطرات الدم
الاسود من الانف في الامراض الحادة دليل مهلك لانه يدل على فساد مزاج الدم واحتراقه
اذا سال من انف المريض في مرض حاد مرار اصفر واخضر كان رديا لانه يدل على استحالة
الدماغ وفساد مزاجه. الدلايل الماخوذة من الامراض اذا مرض الصحيح الذي
لا يكاد يمرض فمرضه مخوف اذا كان في عضو من الاعضا ورم وغاب دفعة فهاج بعقبه
كرب ولهيب وعطش وقلق وخفقان كان قتالا التشنج بعد الحمى دليل قتال المرض
الذي يكون بعقب مرض قبله ان كان اصعب منه او في موضع اشرف مهلك الامراض
الحادة في الشتاء واصحاب الامزجة الباردة وفي الايام الباردة بدنه مهلكة الصداع
الشديد لاصحاب الحميات الحادة ردي اذا دام الصداع وثقل الراس وتمددا لرقبة انذر
بسرسام اذا دام الوجع في الراس دل اما على استرخا او جنون او صمم او عمى وهذا
اكثر ما يحدث في الكهول والشيوخ لان القوة تكون قد عجزت عن دفع الفضل الى
خارج البدن اذا بقيا صاحب السرسام نايما ساكنا وحدث به الكزاز دل على الموت
لان القي يدل على انفعال المعدة بالمشاركة والكزاز بسبب انفعال عصب الدماغ
اذا حدث بسكران سكتة فانه يموت الا ان يحدث به حمى من ساعته من عرض
وجع شديد في راسه بغتة ثم اسكت على المكان وعرض له الغطيط فالموت

منه قريب اذا نفذت الجراحة الى بطون الدماغ تبع ذلك الحميات اذا حدث عن
كثرة الشرب اختلاط الذهن وقشعريرة يدل على الهلاك لانه يدل على ان كثرة الشراب
قد اطفا الحار اذا ظهرت بثور كبار كالحمص على اللسان وبردت الاطراف فالموت
منه قريب اذا ظهر في البطن في الامراض الحادة بثور بيض كبثور الجاورس كان رديا
فان كبر الحجم كان اشد رداة اذا اختنق انسان بحبل او غيره ولم يكن قد ظهر في
فيه زبد فانه لا يتخلص من الموت لان الزبد يدل على تشنج الحجاب الحاجز وانطفاء
وللمجاهدة [illegible] الاستسقا بعقب الامراض الحادة ردي قال اذا تبع
ورم الكبد فواق كان ذلك مذموما من نزل من المستسقى او بطن المدقوق الذي
جرى منه من [illegible] المدة شي كثير فانه يهلك لا محالة لاستفراغ الروح الكثير اذا
وكذلك اذا كان ما يخرج من القيح شبيها بالدردي والحماة فان المريض يموت
حدث لصاحب القولنج فواق كان ذلك علامة ردية فان تبع ذلك تشنج فالموت
قريب اذا عرض للمحموم اختناق بغتة ولم يقدر ان يزدرد شيا دل على الموت
اذا دامت الحماة المبرسم كان رديا اذا عرض للمحموم تعوج الرقبة وعسر بلعه ولم
يظهر في حلقه انتفاخ دل على الموت لانه يدل على الورم في باطن عظم اذا عرض
بانسان خراج كثيرة ولم يظهر في ظاهر الرقبة للورم اثر وحدث الانتصاب
فالموت قريب حدوث الخراج في الحمى الحادة دليل قتال لان حرارة الحمى تحوج
الى نفس شديد لشدة الحاجة الى الترويح وطريقه مسدودة فيفسد لذلك مزاج

القلب وشكا اذا حدث لصاحب ذات الجنب انتفاخ النفس ولم يمكنه الاضطجاع
ولم ينفث شيا فانه يموت لا محالة لعجز القوة عن انضاج الورم ولا انضغاط
الصدر ما امسكه اذا اسود موضع من الجنب لذات الجنب فالموت قريب لان السواد
يدل على هرب الطبيعة وعلى فساد المادة للبدن من نفسه مرارا كثيرة غشي من غير
سبب فانه يموت فجاة وكذلك الخفقان الدائم اذا نفذت حرارته الى الجوف لصلة
ووصلت الى القلب نتج كذلك الموت لا محالة لانه معدن الحيوة اذا حدث لصاحب الحمى
فواق دل على الهلاك اذا حدث لصاحب الاستسقا اسهال من كان الخلط قوته وهلك
عاجلا اذا حدث لصاحب الاستسقا سعال كان رديا لانه يدل على اشتغال الرطوبة
العزيزة اذا انفجر الورم الى داخل البدن وتبعه ذبول وسقوط قوة كان دليلا مهلكا
اذا حدث بالجوامد حمرة في الصدر كان مخوفا فهذا ما كنا عزمنا على ذكره وهو كاف فيه والله اعلم

تمت المقالة الاولى العلمية وتتلوها المقالة
العملية والحمد لله رب العالمين وسلامه

כתבה אלעבד בשם דהוא עפרי
והמ... ... בשמים ושנת ...
וחמש מאה ושלש ... לשטרות
הקטן יוסף ... ...
... ...

بسم الله الرحمن الرحيم — رب يسر ووفق وتمم

المقالة الثانية

من التلخيص الثاني في العمل الطبي واقسامه وقوانينه

من بعد فراغنا من الكلام في العلم الطبي وقوانينه في المقالة الاولى
من هذا الكتاب يجب علينا ان نبتدي في هذه المقالة بذكر العمل واقسامه
فنقول ان علاج الطب ينقسم قسمين حفظ الاصحا على صحتهم وهذا يكون
بالاشيا المشابهة للحال التي هم عليها ومداواة المرضى حتى يبروا وهذا يكون
بالاشيا المضادة لامراضهم ولما كانت الصحة اقدم بالطبع لان المرض هو خروج
عن الامر الطبيعي يجب علينا ان نبتدي بالكلام في حفظ الصحة ولو كانت للصحة اسما
مشتركا وجب علينا ان نأخذ في قسمتها ليتبين كل واحد من اقسامها غير
تبيين الآخر واقسام الصحة ثلثة احدها مخصوص بالعقل وهو الذي اعتداله
بالتساوي معرى من ضرر حس وبتوهم وهذا القسم ممتنع الوجود والثاني
هو الصحة الغير المذمومة لان الافعال الطبيعية جارية على مجاريها الطبيعية
معراة من ضرر يحس فقط وهذا الجسم يدعى صحيحا بقول مطلق والثالث
هو الصحة المشوبة وهذه الصحة يسمى الجسم القابل لها صحيحا وهذا الجسم
مثله يسير وينفرع الى اقسام كثيرة ان رتبت للزيادة والنقصان فيه الكثرة
ومن بعد قسمنا الصحة يجب علينا ان نأخذ في حفظ الصحة وحفظ كل واحد

وحفظ كل واحد من اقسامها ونبتدي بحفظ البدن الذي ادام من صحته في هذا
الجسم لو كان غير مستحيل ولا متغير لم يحتج الى صناعة يقوم بها لحفظه الحافظة
والا باقيه الا ان هذا الجسم لما كان متغيرا مستحيلا احتاج الى صناعة تقوم بحفظه
في ذكر اقسام التغير التغير قسمان من داخل البدن ومن خارجه والذي من داخل البدن
قسمان احدهما ضروري وهذا يكون بالتحلل وذلك ان ابدان الحيوانات دائمة التحلل وتحللها
يكون بتحليل الحرارة الغريزية للرطوبة الكونية حتى تصير بالتحلل الى الذبول والفنا
ولهذه العلة احتاجت الى ما يخلف بدل ما تحلل منها ولذلك اضطرت الى الاغذية
والاطعمة والاشربة لان الحيوان لو لم يستمد من خارج ما يخلف مكان ما تحلل منه لكان البدن
لا يثبت بل يضمحل عاجلا وقد يعرض فساد ايضا من داخل على وجه آخر غير ضروري
لما يتولد في الاجسام المركبة من الفضول اللازمة لما يتناول من الطعام والشراب واما
التغير اللازم للاجسام المركبة من خارج فينقسم قسمين احدهما ضروري بمنزلة الهوا
المحيط فان الهوا بحرارته يحلل الحار الغريزي وينشف الرطب الكوني ويجعل البدن على
غاية الجفاف وهذه الحالة يسمى الشيخوخة وتتبع هذه الحالة ضعف القوى الطبيعية
ولهذه العلة تجتمع الفضول في ابدان المشايخ والثاني غير ضروري وذلك ما يلقى
البدن من خارج مما يسخن ويبرد ويرطب ويجفف ويرض ويفسخ ويقطع وليس هو دايما والصنفان
الضروريان ليس يمكن ان يسلم منهما الجسم الكوني فاما التغيران الباقيان التابعان لهذين فقد
يمكن حفظ الحيوان منهما ولما كانت الابدان لا تنفك من التغير احتاجت الى تدبير يحفظ

ذلك التغير ويمنع عنها الفساد الحادث الهرم الطبيعي في ذلك اقسام حفظ
الصحة حفظ الصحة ينقسم اقساما ثلاثة احدها حفظ صحة البدن الذي لم … صحته
شي والثاني تدبير الابدان الضعيفة وتسمى ذلك انعاشا والثالث المقدم للمحفوظ على الابدان
التي قد ابتدأت تحيد عن حالها الطبيعي وهي الابدان الضعيفة التي قد اشرفت على
الوقوع في المرض في التدبير الخاص بحفظ صحة البدن الذي لم
يزل من صحته شي وهذا لعدل الابدان مزاجا وافضلها هيئة وتم تدبيره بتعديل
الستة الاسباب الضرورية المشتركة للصحة والمرض وهي الهوا المحيط بابدان الناس وما يوكل
ويشرب والاستفراغ والاحتقان والحركة والسكون والنوم واليقظة والاحداث النفسانية

في حفظ صحة البدن الصحيح بتوسط الهوا اعلم ان الهوا الموافق للجسم نحوا
للابدان المتنفس الذي لا يغلب عليه البرودة حتى يقشعر البدن منه الذي يتمك
ويسد مسامه ويحقن فضلاته ولا يغلب عليه الحرارة حتى يسخن البدن الذي ليس … ويوسع
مسامه ويحلل منه شيئا كثيرا بالعرق وهذا الهوا يعدل المزاج ويقوي القوى ويصفي
الاخلاط ويصفي الذهن ويذكي الحواس ويجود الهضم وبهذا الهوا صلاح ابداننا لانه
الدم في قلوبنا وهو عنصر ابداننا وسببه لنا احتياجنا عند استنشاقنا له يعدل مزاج
الروح الحيواني عند خروجه ويستخلص الحرارة الردية في تدبير البدن الصحيح
الازمنة اذا قرب الوقت من الربيع فحينئذ يستفرغ هذا البدن اعدل هذا الازمان
قبل اشتداد الحر … الغالب عليه الدم بالفصد والحجامة فان قد اجتمع في بدنه فضول

غليظة من الخلط العارض في البدن لما الفه الشتاء المبرد فان الفضول
الجامدة تتحلل بحرارة الزمان ويعرض لها شبيه بالغليان ويحدث من ذلك امراض ردية
ولهذا السبب يجب ان يبادر قبل ان يقوى الحر ويبرد المزاج باخذ المسهل والمدرات
ويهجر بتقليل الحركة والتعب ويمنع من الاستكثار من اكل اللحم والشراب فعن الحلوا
لاسيما من كان يعتاد الامتلا ويغتذي بالاغذية المعتدلة فانه بهذا التدبير يسلم من حدوث
الامراض ويبقى بصحته واما تدبير الصيف فلما كان مزاجه حارا يابسا وجب لصاحب المزاج
المعتدل ان يمتنع من تعرض الشمس ويقلل الحركة ويستكثر من النوم لئلا يضعف القوة
كثرة التحلل ويسكن في الحيوش والمواضع الباردة التي تهب فيها الشمال ويستكثر
من الاغتسال بالمياه الباردة العذبة ويستعمل من الفواكه الحامضة كرب الرمان
ورب الحصرم والسكنجبين ويستكثر من اكل القثا والخيار والرمان والاجاص والتفاح
ويستعمل سويق الشعير بالسكر والما العذب بالفقاعات ويخلط من الاغذية
مايلا الى ضد المزاج الحار اعني باردة رطبة كالسمك الرضراضي … الخل
والجداء المعمولة مصوصا والفراريج والطياهيج مطبوخة بالمياه الباردة
كما الحماض والحصرم والرمان … بقلة الحمقاء وما يشبه ذلك … ويجعل الاكل
واحدة في … مثل … المجانسة
ويتجنب الاغذية الحلوة والدسمة والحريفة والمالحة ويقلل الشراب فان اضطر الى
شربه استكثر من مزجه بالما البارد ليصير مائيا ويحذر … ويقلل الجماع

وان يطل دخول الحمام فان تعسر الطبع فيجب ان تحركه بالتمر الهندي وشراب البنفسج او شراب
الورد بالثلج فان اجتمع في المعدة مرار استفرغه بالقي للطافة الفصل وحرارة الهوا
فانه بهذا التدبير تحفظ عليه صحته واما تدبير الخريف فاعلم ان هوا هذا الفصل ردي
الاخلاط وذلك ان غدواته شتوية واوساط نهاره صيفية ولهذا السبب يجب ان تقلل
الحركة ولا يتعرض للشمس عند انتصاف النهار ويتوقى كشف الراس ليلا وغدوة ويحذر
الاغتسال بالما البارد والنوم في المواضع الباردة التي تقشعر منها البدن ويجعل
اغتساله بالما الفاتر ويحذر الجماع ويطرح الفكر الدايم ويجعل الرياضة متوسطة ويحل
ويقلل من اكل الفواكه ويجعل اغذيته مايلة الى الحرارة والرطوبة لان هذا الفصل
مع اختلافه قليلا الى البرد واليبس ولهذا استحسان ان تكون الاغذية بالمعتدلة ولاسيما مزاجه
فيه رطبة بمنزلة لحوم الحملان الصغار متخذة اسفيذباج او مشوية او زيرباج
يطلب الجوع والعطش ولا تدام الطعام دفعة ولا يستكثر من الحلوا ويشرب من الشراب
المعتدل المزاج المقدار المتوسط ولا يستكثر منه ولا يتعرض للقي لانه يجلب الحمى ويودي الصدر
ولكن يميل الى تعديل الاخلاط في هذا الفصل وتسكينها اكثر من الميل الى امارتها وتحريكها
فان حركت كيفيات الاخلاط او زادت مقاديرها فصار يسارع الى اصلاحها لان الهوا لا
يحتمل خطا في التدبير ولا التهاون بالحمية ويكون استفراغ البدن عند الحاجة الداعية اليه
بشربة المطبوخ بالهليلج والسكر والشير خشك ويكون جملة تدبيره قريبة من تدبير الصيف
واما تدبير الشتا فالبقراط اسهل ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الشتا وهذه العلة

صار هذا الزمان يحتمل الخطا اليسير في التدبير لان مزاجه بارد رطب فلبرد الهوا
ميل الحرارة الغريزية الى باطن البدن فيجود بذلك الهضم وتقل الامراض ولهذه العلة قال
بقراط الاجواف في الشتا احر ما يكون بالطبع والنوم اطول ما يكون ولهذا السبب
صار الغذا الغليظ يسهل انهضامه بمنزلة لحوم الكباش والتكهود والهراسين واللحم المكبب
يجب ان لا يسرف الانسان في تغليظ التدبير لئلا تحدث به الحميات الامتلايية ولا يستعمل فيه
الغذا البارد الرطب كالسموك والالبان بل يستعمل اللحوم المتخذة بمنزلة الفراخ والعصافير
والعصافير واللحوم المقلية المتخذة بالتوابل والابازير الحارة ويشرب الشراب العتيق ويجب
ان لا يتعرض للهوا ولا يطيل المكث فيه لئلا تحدث به الحمى الحادثة للاستحصاف ودخول الحمام
ويستعمل الدلك ويتدثر بالثياب الناعمة ويصطلي عند شدة البرد بالنار التي
وقودها حطب محمود ليس يودي الرايحة بمنزلة خشب الرمان والسفرجل والكمثرى والتفاح
والاجاص والبلوط فان كثرت الفضلات في البدن يجب ان يرتاض رياضة صالحة لان الرياضة
تلطف الفضول الغليظة لانها اذا احتقنت احدثت اللقوة والفالج ولهذه العلة
يجب ان يستعمل بالغدوات الجلنجبين او بعض الجوارشنات ويمرخ جيدا في الحمام بدهن
الخيري ويتبخر بالند والعود فانه بهذا التدبير يسلم من ادوية الهوا في
حفظ الصحة بتوسيط الحركة والسكون اعلم ان الوقت الذي يجب ان يستعمل
فيه الرياضة هو قبل اخذ الطعام لكن ان يكون على خلا المعدة فهو قبل انهضام الطعام
الاول وحضور وقت الطعام الاخر وانا معلوم ان الرياضة على الامتلا الخمية على الحوال
المفرط ما لكثير من التحلل

لانها بعد الطعام يطرق الغذا الى ان ينجذب الى البدن وهو غير نضيج فيحدث بالبلد ويهضم
ويجلب الامراض والرياضة المعتدلة منافع كثيرة وذلك انها تحلل الفضول وتقوي الاعضا
القوى وتنعش الحرارة الغريزية فيعين ذلك على جودة الهضوم وتستقبل الغذا فلهذا السبب
يجب ان لا يهمل الانسان الرياضة التي قد اعتادها ويجب ان تكون الرياضة بحسب الغذا الماخوذ
في غلظه ولطافته وكثرته وقلته وجودة القوة وضعفها فان الذي بدنه ضعيف لا
يحتمل الرياضة الشديدة وكذلك من كانت اخلاط بدنه لطيفة او قليلة فاما من كانت اخلاطه
غليظة او كثيرة وقوته جيدة فيجب ان يرتاض الرياضة القوية وحد الرياضة على الاطلاق
ما لم يلحق معها الاعيا حين يبتدي فيه حمرة وعلامة ذلك تواتر النفس ودرور العرق واسقاطه
فاذا وجد ذلك فيجب ان يمسك نفسه عن الحركة فانها ان اسرفت حللت جوهر الاعضا
القوة ويجب ان لا تستعمل الرياضة بعد الجوع المفرط كما لا بعد الامتلا المفرط ويجب ان يعلم ان
الرياضة الخاصية التي تصلح للابدان القوية هي كالصراع والرقص ... والدستبند ولا ان
الصفقة اللعب بالكرة والرياضة الخاصة يوجد بعض الاعضا اكثر من بعض بمنزلة المشي
للرجلين وما شاكله للصدر والمساحة لليد والمحاكية بعظم الظهر ويجب ان تعلم ان
البدن الضعيف يجب ان يتوقى تعبه ويتعهد راحته وتسكينه فان كان بعض الاعضا
اضعف كالنقرس ووجع المفاصل وغير ذلك فيجب ان يقلل من تحريك ذلك العضو لئلا ينجذب
المواد اليه وبالجملة فان الحركة والسكون متى كانا معتدلين اكسبا الصحة ومتى كانا
خارجين عن الاعتدال احدثا المرض وكانت الحركة المفرطة تجفف الاعضا وتسقط القوى

وكذلك السكون المفرط يملا البدن اخلاطا غليظة ويطفي الحرارة الغريزية لانها اذا
كان البدن متكاثفا وان كان البدن متحللا والمسام واسعة فالسكون اصلح من الحركة
التي تكثره الحركة فيستغني عن الرياضة ويجب ان تعلم ان الحركة متى كانت قليلة والطعام
كثيرا وجب ان يجلب الاغذية كثيرة بطيئة الانحلال ومتى كانت الحركة كثيرة فيجب ان
تقتصر على الحمية فيقلل الطعام ولطافته ومتى كانت الحركة معتدلة استعملت الاغذية
المعتدلة في الكثرة والقلة واللطافة والغلظ في تدبير من افرط في التعب
وتحريك الاعضا اعلم ان التعب يثير اخلاط البدن ويحللها بحسب ما يغلب على
البدن من نوع الخلط المتحرك ومن كثرة مقداره تكون نسبة صاحب الاعيا والاستدلال
على ذلك بما يحدث في البدن من الاعراض وكل من يلحقه التعب كان يجد الما كالم
القروح استدل به على ان اخلاط البدن رديئة حادة رقيقة ويسمى هذا الاعيا القروحي
وان كان يحس بتمدد شديد ويسمى الاعيا التمددي فانه يدل على امتلا البدن من
الفضول الغليظة ولو احس بورم شديد بفرط الورم سمي الاعيا الورمي وهذا
النوع يدل على اجتماع الامرين مقاساة الفضل وامتلا البدن فتدبير النوع
الاول يكون بشرب السكنجبين والمتخذ بالرمان والغذا السمك الصغار وطبيخا
او فراريج بالرمان والاستحمام بالماء الفاتر العذب والتمريخ بدهن البنفسج
والاستكثار من السكون والراحة وتدبير النوع الثاني يكون بالاستحمام والدلك الرفيق
والتمريخ بدهن النيلوفر والدعة والسكون والنوم المفرط وتقليله والسكنجبين

الثالث
وما الرمان والغدا مروزة ما الحصرم او فراريج مطبوخة بما الحصرم وتزيد النوع
كون بالاستحمام بالما الفاتر والتمريخ بدهن بنفسج والمقام في الابزن وتعدلك الطبع
بما الاجاص او بما تمر الهندي والجلاب والغدا فروج او طيهوج متخذ بزيرباج وتقلل الغدا
فلن سكن الاعيا والا فيجب ان يعاد التدبير في اليوم الثاني والثالث ومن كان يحكم عقيب الحركة
نفسه وتقلل اعضاه فيجب ان يستعمل الشعر بدهن اللوز ويمرخ اعضاه بدهن
اللوز والشمع ويستحم بالما العذب فيصب على اعضايه الما صبا كثيرا والغدا من لحم حمل
صغير مشوي او دجاج اسفيذباج او فروج مطبوخ بما الرمان وان عاده الناس
جاريه بدخول الحمام بعد الرياضه ليستفرغوا رطوبة اليبوسة التي يعقبها الرياضة
ويحلل الحرارة ما بقي من الفضول التي قصرت الرياضة عن تحليلها فلهذا السبب يجب ان
يتبع ذكره ذكر الرياضة حفظ الصحة بتوسط الاستحمام يجب ان يعلم
ان في الحمام منافع كثيرة فمن منافعه ان يحل البدن ويبنه الفضول النضجة ويلطفها
ويخرجها بالعرق ويبرد الفضل الرجاني لانه يفتح السدد والمسام ويعين على هوزة
الاستمرا ويجود الغذا ويسكن التعب ويلين البشرة ويدفع الاوساخ ويرطب الاعضا ويجب
ان يعلم ان الحمام مولف من الما الحار والهوا البارد والهوا الحار والما البارد فالبيت الاول
يبرد ويرطب وهذا البيت يصلح لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة ولمن تغلب عليه المراد
الاصفر ويجب ان يدهنوا بدهن البنفسج او دهن حب القرع او دهن النيلوفر ولا يدخلوا
الحمام على الريق ويصب عليهم الما صبا كثيرا ويكثر الما الفاتر العذب ويشربوا الربوب الحامضة

كرب الحصرم ورب الاجاص الا ان يكون هناك سعال فيشربوا شراب البنفسج او شراب
بنفسج ويكون دلكهم رقيقا ويتدلكوا بالاشيا الباردة كبزر البطيخ او الورد ويغسلوا
بهم بالخطمي الابيض او بزر قطونا ولا يستعملوا النورة لانها تجفف ابدانهم فاذا
خرجوا من الحمام فيجب الا يستعملوا الغذا عقيب ذلك لئلا يمتلي المعدة ويملي الراس
بخارا بل يسكنون ليتحلل البخار العرضي ثم يغذون بالاغذية المبردة كالفراريج
بما الحصرم او بما الرمان او السماق ويسقى اليسير من الشراب الكثير المزاج ولو مرود
بالنوم والسكون فان تعذر الطبع فعدله بالنقوع بشراب البنفسج ومثلهما النيلوفر
بديها الذين يغلب على امزجتهم الدم والبيت الثاني يسخن ويرطب وهذا البيت يصلح لمن
يغلب عليه السودا ويجب ان يقيم فيه ساعة ثم يدهن بدهن الخيري او البنفسج ويغسل
راسه بالخطمي مبلولا بما السلق ويكون دلكه معتدلا ويصب عليه الما الفاتر
صبا متواترا واسقه رب الاس والكمثرى السكري غذا على فم ثرد الدالحي
البارد بخوبه وغذه بالاغذية المسخنة المرطبة كلحوم الحملان الصغار مشوية
او الدجاج السمين واسقه الشراب اليسير بمزاج معتدل ويفرحه بالراحة والنوم
والبيت الثالث يسخن ويجفف يصلح لاصحاب البلغم ويجب الا يدهنوا بالدهن بل
يقفوا في هوا الحمام لتتحلل الفضول الغليظة من ابدانهم ومن بعد العرق الكثير
يجب ان يدهنوا بالادهان الحارة المحللة كدهن الزنبق ودهن النادرين فيدلكوا
بالمرزنجوش والاشنان ودقيق الحمص ويغسلوا رؤوسهم بالخطمي مع زوفا اليابس

وان احتاجوا الى النورة فاصلح لهم استعمالها لانها ملطفا للفضول الغريبة وبحلل
الرطوبات واذا خرجوا من الحمام فليسقوا الشراب الريحاني ويغذوا بالنحم المقللوا
او ما الفراريج المسمنة من الدراج فان اشربوا النوم فيجب ان ناموا من غير غمز ولا
ذلك ما دا انتهوا فيجب ان يامرهم بالرياضة المعتدلة فانها ملطفة الفضول
ومما يجب ان يتمسك بها من يروم الاستحمام يجب ان لا يستحم عقيب الغذا لانه
يحدث السدد الا ان يكون البدن نقيا والانسان يريد تسمين بدنه وامنع اصحاب الامتلا
من دخول الحمام قبل تنقيتهم من الفضول لانه لا يومن ان يحدث بهم الفالج او السكتة
او الموت فجاة وامنع المستحم من الرياضة بعد الاستحمام لانها تحلل قوته جوف المستحم
من الدخول الى البيت الداخل بغتة لان هوا الحمام بغتة يفسد مزاج القلب ويحدث
الغشي امنع المستحم من الجماع في الحمام لانه يطفي الحرارة الغريزية امنع المستحم من العرض
للهوا البارد بغتة لانه يمنع البخارات من التحلل ويرجع الى القلب ويفسد مزاجه
ومما حدث به الدرات الردية خوف المستحم من النوم في الحمام لانه يحلل قوته بكثرة
التحلل امنع الصايم من دخول الحمام في ابتدا النهار فانه تفني حرارته الا ان يكون
بارد المزاج والخاطر بلغمية امنع المستحم من الفصد والحجامة عقيب الحمام الا ان
يكون الدم غليظا والمزاج باردا يجب لاصحاب المرة السودا والبلغم ان لا ياخذوا
الغذا عقيب الاستحمام بل يسكنوا زمانا واصحاب المزاج الحار وفي الغالب على
مزاج المرار يجب ان يبردوا الغذا يجب للمستحم ان يتوقى بعد دخول الحمام التعرض للهوا الشديد

الشديد البرد لئلا يحدث به الحمى والتعرض للحر لئلا تنحل القوة بكثرة التحلل ويحدث
المسام في الريح العاصفة بعد خروجه من الحمام في حفظ الصحة بتوسيط
الاغذية والاشربة قد تقدم القول بان حاجة البدن الى الطعام اضطرارية لاخلاف
ما يحلل عنه ودوام الصحة ثم بتعديل الغذا ان اعتنا بحفظ الصحة ولا يسرع
الى الانسان الهرم والشروط التي يجب ان يتمسك بها في استعمال الاغذية ستة
احدها ملايمة الطعام للبدن والثاني كمية الطعام الماخوذ والثالث تقدم ما يجب تقديمه
وتاخير ما يجب تاخيره والرابع تناول الطعام في وقته والخامس ان يقصد الطعام في وقت
حركة الشهوة والسادس موافقة الغذا لبعض الاعضا الالمة فاما ملايمة الغذا
للبدن فينقسم قسمين احدهما النظر في مزاجه ويستخرج من مزاج البدن وينقسم خمسة اقسام
الغذا الحار يصلح للمزاج البارد والبارد يصلح للمزاج الحار والرطب للمزاج اليابس
والغذا اليابس يصلح للمزاج الرطب والمعتدل للمعتدل فان تناول الانسان غذا غير
ملايم وخاف ضرره يجب ان يضيف اليه ما يدفع ضرره بمنزلة ما يضيف الخردل
الى الجبن ويتبع بالسمك حلوا المتخذ من العسل والثاني النظر في جوهره وينقسم
ثلثة اقسام لطيف وغليظ ومتوسط • الغذا اللطيف بمنزلة الفراريج والطياهيج
والدراريج واجنحة الطيور والسمك الرضراضي والخبز الخشكار المحكم الصنعة والحلوا
المتخذ بالعسل الصالح من غير بسر وقليله ضعيف وحرارته يسيرة والغذا المتوسط
بمنزلة الخبز السميذ النضيج ولحوم الخرفان والجدا ولحوم الدجاج وصفرة البيض ومن الحلوا

المطير

المتخذ بالسكر يصلح لمن مزاجه معتدل ونفعه متوسط والغليظ بمنزلة الخبز مزاجه
ولحم البقر والايل والتيوس والجبن الطري واللبا والخبيصة والتمور يصلح لمن
حار وتعبه كثير ونومه طويل واما كمية الطعام فاعلم ان الغذا يجب ان يقدر بحسب
ما تحتمله القوة الهاضمة ولا يستكثر منه كان محمودا لانه اذا لم يستحكم نضجه صار
مذموما فان وقع الخلط وامتلا منه وثقل على معدته يجب ان يجتهد في صرفه عن
المعدة بالقي فان منع من القي مانع فيجب ان يشرب الشراب الريحاني الصرف ويطيل
النوم ولا يتغدى شيئا الى ان يستمري الطعام ويسهل ثقل الحلو في الحشا فان عرض من
بقا الغذا في المعدة تخمة فيجب ان يستعمل الجلنجبين والما الحار والسكر فاذا نقت معدته
عضد قوته بمرق الفراريج بالسماق او حب الرمان ويتمسك بالسكون والراحة
واما ترتيب الغذا فاعلم ان الغذا السريع الانهضام يجب ان يقدم على الغذا العسر
الانهضام كتقديم لحم الطاير على الماشي والغذا اللين على اليابس لان اليابس اذا تقدم
ونفعه اللين لم ينحدر ويفسدا جميعا وكتقديم البقول على اللحوم لان الغذا
السريع الانهضام اذا انهضم ولم يجد سبيلا الى الخروج فسد وافسد الغذا البطي
وبعض القدما يرى كان لطيف الغذا البطي الانهضام يجب ان يقدم على اللطيف السريع
الانهضام ليستقر الغليظ في قعر المعدة لانه حار لحمي فينهضم انهضاما جيدا والاخر لان
طافيا في اعلاه لانه بارد فبهذه الشروط يتم الهضم على القانون الصحيح
الامر اذا جرى على خلاف ذلك فسد الهضم وساء ... واما وقت الغذا فاعلم

الانسان

ان اخذ الغذا يجب ان يكون في وقت تحرك الشهوة وقوة الجوع ولا يؤخر زمانه الى ما بعد
الجوع الهيتا المعدة واجتذبت فضول البدن التي ان صادفتها لما طلبت شهوتها
واحدث فيها امراضا واجود الاوقات الاوقات الباردة لكون الحرارة في باطن البدن
ويتحيل اخذ الغذا في الاوقات الحارة لان حرارة الهوا يجذب حرارة البدن اليها
وانعقد حرارة باطن البدن فيفسد الهضم ولهذه العلة يفضل القدما اخذ الغذا
في الشتا اخر النهار لبرد الهوا الليل واجل النوم وميل الحرارة معا الى باطن البدن
وفي وقت الصيف في الغدوات لبرد الهوا وصار الناس يستمرون طعامهم في الشتا
اكثر مما يستمرونه في الصيف لاجل كون الحرارة في باطن البدن ويكون المعدة لاجل
ذلك احر مزاجا ومن اتبع الطعام الاول بطعام ثاني قبل انهضامه افسد فلذلك
الطعام الاول ومن اتبع الطعام الحركة الكثيرة انحدر الطعام عن معدته غير منهضم
ولهذا السبب يجب ان لا يكثر الانسان التقلب جنبا لجنب فانه يبطي الهضم ويعسر
القراقر ومتى كانت الاطعمة لضعف المعدة يطفو في اعلاها فيجب ان يحرك الانسان
الحركة اليسيرة ليتحط الغذا عن فم معدته ويسكن فتشتمل المعدة على مافيها
ويهضم هضما جيدا ويجب ان لا يكثر من شرب الما البارد في وقت اخذه الطعام لانه
يفسد الهضم بل يأخذ منه ما يسكن به حر العطش فاذا انهضم الغذا فيجب ان
ياخذ منه بحسب حاجته اليه وينبغي ان يعلم ان للعادة حظا عظيما في ما ذكرناه
وذلك ان من الناس من يعتاد ان يشرب الما الكثير وقت اخذ الغذا ومنهم من اعتاد

ان ياخذ غذاء بادرا وفي وقت مذموم ومنهم من اعتاد ان يتحرك الحركة الكثيرة بعد الغذا
الطعام ومنهم من انتقل فجاة عن عادته اضطرت بدنه ان العادة طبيعة ثانية كما قال
بقراط فانه يحدث للانسان ضرر اذا انتقل عن عادته دفعة واوفق الاشيا له ان ينتقل قليلا عنها
قليلا لا دفعة واما تدبير الغذا بحسب الشهوة فاعلم ان الشهوة في استمرا الغذا خطا
لان الشهوة تدل على ملايمة الطعام للبدن وموافقته فلهذه العلة متى حضر طعامان
متساويان في الجودة وكانت الشهوة تميل الى احدهما فالذي تميل اليه الشهوة اوفق
للطبيعة وابلغ منفعة واجود عاقبة ومتى حضر طعامان واحدهما اجود من الاخر
وكانت الشهوة مائلة الى اردئهما احترزنا على اجودهما لما من لحقه وهذا الضرر العظيم
لان الغذا الشهي وان كان خلاف الغذا الشهي دان نفع لان قبول المعدة واحتوائها
عليه اكثر فيستمري استمراءا جيدا ويخفى لاجل ذلك اذيته واما تدبير الغذا بحسب موافقته
الاعضا التي بها الم او افة فمتى كان بعض اعضا البدن افة اضطررنا الى استعمال ما
وافق ذلك العضو وان كان مخالفا لحاجة البدن جميعه بحسب العلة التي تكون في ذلك سريع
الاغذية وان كان البدن مائلا اليها مثل ذلك ان يكون مزاج الراس حارا او الانسان البدن
اليه اسراع عند تناول الاغذية الحارة فيجب ان يتوقى ذلك وان كان مزاج ان
موافقا لها ويستعمل ما يضادها لئلا يتولد ما لا يريده من الصداع وكذلك ان
كانت الكبد حارة والانسان سريع اليه عند اخذ الاغذية الحارة حمى او المرة
الصفرا فيجب ان يجتنب هذه الاغذية ويستعمل من الاغذية ما يضادها [illegible]

وكذلك ان كانت الكبد الباردة وكانت ضيقة العروق والانسان سريع اليه حدوث السدد
لاجل احد الاغذية الغليظة فيجب ان يحذر عن استعمالها وان كان تاقيا بالبدن فيحتاج اليها
لتحللها ومضادتها وربما كانت المعدة حارة تستمري الاغذية الغليظة الحارة فيجب ان تستعمل
الاغذية الباردة لتضاد بها تلك الافة ومحل القول في ذلك ان الاعضا التي بها افة
يكون الغذا الماخوذ مصلحا لها وتتوقى الغذا الذي يزيد في تلك الافة وينبغي ان يعلم للطبيب
انه يحتاج الى ان يعرف طبائع الابدان ليعلم موافقة كل نوع من الاطعمة المختلفة لكل
واحد من الامزجة المنفسة في تدبير الصحة تدبير المشارب اعلم ان الذي
يروم حفظ الصحة يجب ان يكون عنايته بجودة الما ورداءته ان استعمال الما في البلد
اكثر من استعمال ساير الاشيا وعن طريق الما الشراب والما لا يغذوا البدن بذاته لكنه
مركب الاغذية يسهل نفوذها الى جميع الاعضا ولجودتها كما قلنا او اخفها وزنا
واشدها صفا واعذبها طعما واسرعها قبولا للتسخين والبرودة الكثيرة الجريان
في البلد وينبغي للانسان اذا رام حفظ صحته ان لا يكثر شرب الما عند تناول غذائه
لانه يكسر سورة حرارتها ويمنعها من هضم الغذا والخالة بتفسد الهضم فلذلك
ويحدث في الحشا الخضخضة والقراقر والرياح فاذا استقر الغذا فيشرب الما
مقدار ما يسكن لهيب المعدة ويجب ان يتوقى شرب الما البارد ليلا وعلى الريق وفي وقت
الجماع وفي الحمام وبعقب الرياضة الشديدة الا ان يعتاده وذلك لانه يضعف الحرارة
الغريزية ويتخوف من شرب الما المثلج من كان صدره عليلا ومعدته ضعيفة او كبده عليلة

اومفاصله آلمة لانه يثير عللا وامراضا ردية واما الشراب فالمقصود بشربه غرضان
احدهما سرور النفس والثاني منفعة البدن فاما سرور النفس فلانه دوا للهموم والسبب
المزمن لحاله تفعل السرور والفرح انه يسبح الصودة التي تخلف سريع الاشتعال الدماغ
الذي هو مسكن العقل والسر فعله مثل فعل الغذا الذي يصل الى البدن شي يعطي شرب
الشراب للطافته يصل الى العروق دفعة ويستحيل الدم منه استحالة عاجلة فيحدث
للدم شبيه ما الغليان ما الدم محبوب الطبيعة فيحدث للنفس لذلك سرور وفرح لما
اقتنته من كثرته ما لم يفرط فتجاوز لحد شيها فقتنيه الانسان من الاموال التي يامرها
النفس والدليل على صحة ما ذكرناه ان العلل التي تحدث من غلبة الدم منفعتها الضحك و
السرور والطرب واما منافعه للبدن فكثيرة وذلك انه تقوى الحرارة الغريزية
وينبه الشهوة ويعين بذلك على الهضم ويزيد في القوة لانه يغذو ويعدل الاخلاط لانه
يستفرغ الفضول المرارية بالبراز والبول والعرق ويخرج الاوساخ ويقطع البلغم ويطلل
الرياح والنفخ ويفتح السدد ويعدل المرة السودا بالحانة وترطيبه ويسكن العطش ويطيب
الاعضا الاصلية وهذه الافعال يفعلها اذا لم يفرط الانسان في شربه فان افرط
احدث البهر والخمات ونسيان العقل والسكتة والصرع والرعشة والاسترخا
والموت فجاة ويفعل في الابدان بحسب اختلاف الامزجة فاما ينفع الذي نغليظ البدن
وهم تولد مرة سودا وينفذ الانسان ويرخي اللثة ويولد الفضول الا انه يخصب
لكثرة غذائه ويزيد في المني ويعين على الباه واما الدوشاني فاضعف حرارة واكثر

تولدا للرياح والكمثشي سريع الاستحالة وسواجمعا لحد ما ان السدد والنبيذ العتيق منه
شديد الحرارة او السن يضر بالعصب والحواس بحرارته وهو ضار للمحرورين والاولاد
اصلح والطرى تولد النفخ عسر الانهضام واجود الاشربة لكل الناس في كل الزمان المتوسط
بين العتيقة والحديثة واما الوقت الموافق للشرب فالوقت الذي يكون الطعام
قد انهضم وهذا الوقت لا يمكن تقديمه لاختلاف طبايع الابدان وطبايع الاطعمة ومقاديرها
واما فوز الاشربة للمشايخ الحلو لانه يسخن البدن ويرطبه وافق الاشربة للشبان الشراب
الابيض الرقيق واما الصبيان فغير موافق لهم لانه جالب للحمى والصداع والرمد
وافلاطن يقول ان الصبيان لا ينبغي ان يسقوه الى ثماني عشرة سنة لئلا يضاف نارا الى النار
في حطب ضعيف ومن بعد ذلك يشربوا الى ثلاثين سنة باعتدال ويمنع الشباب من السكر
واما ان الشراب الى الاربعين ما داموا بلغوا الاربعين فليشربوا وليسكروا فان العقول
التي يشرف دوا مضيا على كراهية السكر واما شرب الشراب على الاكل فذلك
في حفظ الصحة لانه يسقط شهوة الطعام ويغشي بحمل الطعام طافيا في فم
المعدة فيكون سببا لحدوث الفواق وتولد الرياح والقراقر وفساد الهضم
ويخرج الغذا من المعدة نيا فيكون سببا لتولد السدد وحدوث الجرابات والدماميل
والجرب والحكة فان اضطر الانسان لحاجته عقيب الاكل فيجب ان يستطف المعدة
بالقي فان احتج عند النوم ينقلب لجانب الايسر فينبغي ان يشرب السكنجبين ويلطف
الغذا حتى يزول العارض في الحاج على الشرب الجلاب مع امتلا المعدة من الطعام

او الشراب مقيد للهضم لاجل الحصفة العارضة المعدة فان الحصفة تشد فم المعدة
من الفضول الفاسدة الموجودة فيها وترتفع تلك البخارات الردية الى الدماغ والعين
وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا فان عفن الفضول علة الحمى والاسهال عقيب الامتلا
بطئي [illegible] فلهذا تتعب الحشد تعبا وتكد القوة ويلجلها الكبد وينبغي ذلك
الغثي ويكون لاخراج الفضول التي [illegible] اذا اراد الانسان المولد القولنج
في اختلاف الشرب بحسب اختلاف الاسنان والازمان والبلدان والابدان والعادات
احوج الناس الى الشراب المشايخ واصحاب الامزجة الباردة لانه يسخن ابدانهم ويعين
على جودة هضمهم ويحلل فضولهم ويجلو اوساخ ابدانهم ويجلب النوم بترطيبه الدماغ
والكهول من بعد المشايخ ايضا ينتفعون بالشراب واما اختلافه بحسب اختلاف الازمان
فاعلم ان الشتاء احمل للشراب القوي الشراب والصيف للشراب المائي والمزج
المعتدل في قوامه وطعمه ولونه وريحه ويكون المقدار المستعمل منه في اول الربيع قليلا
لان الفضول المتولدة في الاجسام في الشتاء منتشرة في البدن خصوصا اذا كان ممتليا
[illegible] استفراغه ولا [illegible] الربيع يكون الشراب فيه ممزوجا كثيرا واما
الخريف فالاختلاف يجب ان يكون استعمال الشراب في الاوقات الباردة منه اعني طرفي
النهار واما اختلافه بحسب البلدان اعلم ان اختلاف البلدان يوجب اختلاف طبائع البلاد
الشراب لان البلاد الحارة يجب ان يستعمل فيها الشراب الرقيق المائي وفي البلدان
الباردة الشراب الاحمر الغليظ واما اختلافه بحسب اختلاف الابدان فليعلم ان

الابدان النحيفة الدقيقة العروق البارزة المفاصل البيض الالوان والرصاصية والكمدة
احمل للشراب القوي لحرارتها الباطنة ولكنها لا تحتمل المقدار الكثير منه لدقة
عروقها فاما الابدان العبلة الحمر الالوان السود الشعر الواسعة العروق فتحتمل المقدار
الكثير الا انه يسخنها ويعفن دمها ويجعلها مستعدة للوقوع في الحميات والجراحات
والبثور فلهذا يجب لاصحاب هذا المزاج ان يجتنبوه فان كان الشرب على البدن مسترخي
المفاصل رهل اللحم فالشراب العتيق الصرف المعتدل المقدار صالح لهم فان كان
نحيفا اسمر او اصفر كثير الشعر فانه لا يحتمل الشراب القوي ولا الكثير ولا العتيق
وانما يحتمل الشراب الرقيق الكثير المزاج المعتدل لانه يعدل مزاجه ويرطبه واما
اختلافه بحسب العادة فمن لم يجر له عادة بشرب الشراب فيجب ان يجتنبه لانه لا يسلم من ضرره
لان منزلته التي لغير المعتاد منزلة الدواء لنفار النفس عنه وتكرهها اياه
ع والشراب اذا ورد على البدن الغير المعتاد وهو قوي الحرارة جلب الحميات والصداع
والدوار وان كان قليل الحرارة فانه يجلب الغثيان والقيء فلهذا يجب لمن لم تعتد
الشراب ان يتدرج في شربه ويتناول اليسير منه ممزوجا كثيرا ثم يزيد في المقدار قليلا
قليلا وينقص من مزاجه حتى يستمر عليه ويالفه ويسلم من ضرره القول في الاشيا
التي تتقل بها عند الشرب النقل يختلف بحسب الامزجة لان من مزاجه حار وتعتريه
صداع وتعادى حمى الكبد فيصلح ان يجعل شرابه ابيض رقيقا ويمزج الاحمر والاصفر
بالمزاج كثير ويتخذ الاشربة الصيفية ويتنقل بالاشيا الباردة كمثل التفاح

مزاجه

والرمان المز والسفرجل والخبز والطين الخراساني المطيب بالكافور ومن
بارداً او بعرض له ضعف فم المعدة فليتنقل بالزبيب الخراساني والحبة الخضرا
والفستق ومن كان يخوف عند الشرب من خشونة قصبة الرية وتغير الصوت
فيجب ان يتنقل بقصب السكر والفانيذ والعناب ونبات الجلاب ومن كان
يحدث له عند الشرب الغثيان ويكثر تولد البلغم في معدته فليتنقل باللوز
المملوح والطين الخراساني. القول في السكر وعلة السكر هو اضطراب افق
الحواس بالبخارات الصاعدة اليه من الشراب ومخالطتها للروح التي هي آلة
في تصرفات القوى الحسية والحركية والسياسية والسكر ضربان اما هيجان الحرارة
في الدماغ واما انغمارها بالرطوبات المتولدة من بخارات النبيذ فالاول يلحق اهله
الهذيان والعربدة والثاني يلحق اهله السكوت والاستغراق وينبغي ان يجتنب السكر
لانه مفسد للذهن جالب للدق ونفث الدم والامراض الحارة ووجع المفاصل
والنقرس والرعشة والخوانيق والسكتة فان كثر شرب الانسان وعرض السكر
فيجب ان يتقيا عقيب ذلك فاذا نقيت معدته ولحقه العطش فيجب ان يشرب
سكنجبينا او جلابا او شراب التفاح بماء بارد. في الاشيا التي تبطي بالسكر
اعلم ان الاطعمة الكثيرة الدهن والامراق الدسمة تبطي بالسكر لانها
تكسر حدة الخمر واكل الحلوا المتخذ بالسكر واللوز كالفالوذج والخبيص تبطي بالسكر
لان هذه الاطعمة تمنع البخار الصاعد الى الراس والتنقل بالرمان المز واللوز

دنقان
كاهو

تبطي بالسكر صفة دوا يمسك في الفم فيبطي بالسكر صندل ابيض درهم
بلوط درهمان قشور حب الاس ثلثة دراهم لوز حلو خمسة دراهم بزر الهندبا وبزر الخس
من كل واحد درهم بزر الكرفس درهمان يجمع هذه الادوية وتنخل ويعجن منها درهمان
بشراب التفاح او الحصرم قبل الشرب ان يمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منه
القول في الخمار وسببه الخمار هو بقية الشراب الغير المنهضم الباقي في المعدة
وذلك ان الشراب اذا حصل في المعدة جذب الاعضا الغذا فيه وبقي الغلظ العكر
في المعدة فحدث لاجل شدة حر المعدة الكرب والقلق والسبب الذي لاجله صار الخمار
اشد من السكر لان وقت السكر يكون في بدن الانسان رطوبة لذيذة ويكون القوة ناهضة
والحواس المميزة مضطربة وفي الخمار الباقي فضلة عكرة غير موافقة مكدودة والحواس
قد صحت فيحس بالموذي اكثر مما يحس من اللذة. علاج الخمار ان كان الخمار شديدا
والبدن مضطربا والمزاج حارا فيجب ان يامر المخمور بالدعة والنوم ويعرق البدن
وشرب السكنجبين السكري ويمتنع من الغذا الى ان ينهضم الفضلة الموجودة في
المعدة فاذا انهضمت وسكن اضطرابه فيجب ان يتحرك حركة معتدلة ويدخل الحمام ويجلس
في الموضع المعتدل منه ويصب على جسده الما الفاتر العذب ولا يطيل المكث في
الحمام فاذا خرج من الحمام فيجب ان يتمص الرمان المز والسفرجل المز والتفاح المز ويستعمل
الربوب الحامضة والمقطعة كرب الحصرم وحماض الاترج فاذا انبعثت الشهوة
فيجب ان يتغذى بالاغذية المبردة كالحصرمية والسماقية ويعاود النوم فان حدث به الصداع

يجب ان يمسح وجهه بالماورد والكافور ويحذر من كثرة الكلام والحركة فان ابطا انحلال الخمار
فليشرب من الشراب الممزوج شيئا يسيرا لان الفضلة الحادثة في المعدة لا تقصد بالقي
لغلظها ولحدوثها الاعضا لرداءتها فشفاؤها يكون اما بتلطيف وادرار وهذا يكون بالحمام
بتلطيف المسام او بالمخالطة بالاستنشاق وشرب الشراب اليسير فيستلذه الطبع ويتحلل
ويحدث [illegible] او يدفعه بالقي انه يمكن المخمور [illegible] فان ابطا تحلل الخمار فيشرب
هذا الدوا صفته كزبرة [illegible] دراهم ورق السذاب [illegible] دراهم كافور قيراط ويحمل
[illegible] عصارة [illegible] دراهم بزر البقلة خمسة دراهم من الادوية وجملة
ويعجن بماء الرمان الحامض او برب الحصرم بماء بارد [illegible]
القول في ذلك ان الخمار كان يسيرا يجب ان يستحم المخمور ويتحرك حركة يسيرة ويراجع
الغذا اليسير وينام ويستعمل من بعد ذلك ما جرت به عادته وما كان موافقا
في حفظ الصحة متوسط النوم واليقظة النوم المعتدل يعين على جودة الاستمرا
لان الحرارة الغريزية اذا مالت الى باطن البدن احالت الاغذية وغلظها تستفرغ منه
الى طول زمان النوم لان الحرارة الغريزية اذا طال مكثها في باطن البدن احالت الاغذية
احالة تامة وولدت دما معتدلا جيدا لان الغذا اذا كان غليظا لا يجب للانسان
ان ينام عقيبه لئلا يغمر الحار الغريزي ويطفيه وان كانت الاغذية يسيرة او
لطيفة يجب ان يكون زمان النوم قليلا لان زمان النوم اذا كان طويلا عطف الحرارة
من بعد فراغها من هضم الاغذية على رطوبات البدن الغريزية او ضعفها والانتباه

المعتدل يحلل الفضول المتولدة في البدن قليلا قليلا تحليلا طاهرا او خفيا بالعطاس
والبول والبراز والعرق وغير ذلك لان الفضلات تكثر في زمان النوم فاما اليقظة
الغير المعتدلة فانها تجفف البدن وتكثفه وتغير الهضم وتضر بالدماغ في تدبير
الصحة بتوسط الاستفراغ والاحتقان اعلم ان الاشيا التي تستفرغ من الابدان
اذا [illegible] على اعتدال كانت اسبابا للمرض وذلك ان الجسم يحتاج في فضول الحاجة اليها زادت
فمنها ما يهضم القوة الطبيعية ويريح البدن من ثقلها واذيتها ومنها ما يعسر
نضجها واخراجها وهذه الفضول اذا احتقنت في البدن امرضته وولدت امراضا
فلهذه العلة يجب ان يعاون الطبيعة على اخراجها وذلك ان الاشيا التي جرت العادة
بخروجها من البدن بمنزلة البراز والبول والعرق والحيض وما يجري من اللهوات وما
ينفث من الصدر اذا امتنع من وقتها او قل مقدارها فيجب ان يطلب السبب الموجب
لامتناعها ليقابل بضده ليرجع البدن الى حالته وعادته ويحفظ صحته فان كان
الدم هو الزايد فبالفصد والحجامة وان كان الخلط الزايد غير الدم يجب تنقية البدن
منه بالادوية المخرجة لذلك الخلط ان كان الزمان معتدلا او مساعدا فبالاسهال وان
كان الزمان باردا فبالحقن وان كان حارا فبالقي وان كانت الفضلة محتبسة في حدب
الكبد فبالمدرات البول والحمام والدلك وان كانت في مقعره فبالبراز وان كانت الفضلة محتبسا
تحت الجلد فبالعرق وان كان محتبسة اوعية المني فاستفراغه يكون بالجماع ومتى
اسرف الاستفراغ فاحبسه بما يجففه فانه ان سرف احدث الغشي وسقوط القوة

كان الجسم ساكنا وافعال الطبيعة صادرة كما ينبغي فاما الى التحرك الى الفصد ولا الى الاسهال
ولا بغيره وانه يجلب ضررا عظيما ان كان الافراط في اخراج الدم تبعه الغشي او في اخراج الاخلاط
مع البحح او في ادرار البول تبعه الم الكلى والمثانة وللجماع اذا اسرف فيه هد القوة واهرم فلهذه
الاسباب يجب على الطبيب معرفة الاشيا المستخرجة والحابسة لتدبير البدن تدبيرا صحيحا يجب
ما ينقصه الاحوال الطارية على البدن ليحفظ بذلك قوته ويدوم في شروط الجماع
وذكر منافعه وجهة استعماله الجماع يخفف عن البدن الامتلا ويسر النفس ويسكن الغضب ويذهب
الفكر الردي ويكسب البدن النشو والنمو وينقي الحواس واذا اسرف فيه تبعه سقوط القوة
وقلة شهوة الطعام وغور العينين وضعف البصر ويخلق البدن ويسرع اليه الهرم ذا الطبايع
التي يحتمل الاكثار منه من الطبايع الحارة الرطبة التي الغالب عليها الدم والتي تزداد الاستكثار
الاشي منها حار رطب [illegible] عبلا عروقه واسعة ولونه احمر وشعره اسود يحتمل
منه ويعوقه تركه وينبغي ان يحذر اصحاب الطبايع الباردة اليابسة حذرا الخذرانه
ينقص بهم [illegible] ابدانهم نحيفة وحضورهم دقيقة وصدورهم ضيقة فانه يفرمهم
ضررا عظيما لانهم يستعدون للسل ويجب ان لا يستعمل الجماع على الامتلا من الطعام
والشراب ولا في وقت الخلو ولا بعقب الحمام ولا بعقب الاستفراغ بالفصد او الاسهال او في
ويجب ان يكون البدن متوسطا في جميع حالاته وان يقل منه في زمان الخريف فان الاوقات
الملايمة [illegible] من الاوقات استعماله بعد انهضام الطعام او في اول النوم ليسكن الانسان الغذاء
بعد استعماله فينام [illegible] ويجتنب الفصد والعرق بعد الجماع ويغتسل

ما يحدثه زيادة في المني ويرث الشراب الحلو ويزيد في النوم والطيب والوطا والفاكهة
وكما ان الرياضة المعتدلة من الموافقة للصحة كذلك الجماع المعتدل في حفظ الصحة يعوض
توسط الاحداث [illegible] الاحداث النفسانية من الغضب والفزع والهم
والغم والسرور واللذة والخجل اما الغضب فيثير الحرارة ويسخن البدن اسخانا شديدا
فلهذا يجب ان يتوقى الغضب اصحاب الامراض الحارة لانه يعقب التوى ويحدث حمى الربع
والعشي وهو جالب للحمى وهو نافع لاصحاب الامراض الباردة لانه ينهض حرارتهم ويعدل
اخلاطهم اذا لم يسرف واما الفزع فيطفي الحرارة الغريزية ولهذا يجب ان يسكن المفزوع
ويسقى الخمر ويقوى بسماع ما يطرب واما الهم والغم فمفسدان للاخلاط ويحدثان
الدق والسل وينقصان سائر الابدان خصوصا البادرة اليابسة فلهذا يجب ان يشاغل
باللهو ويلهو عن الافكار الردية والفرح والسرور واللذة تقوي القلب وتنهض الحرارة
الغريزية وتحركها الى ظاهر البدن وتزيد في النشاط الا ان الاسراف فيها يحلل القوة
ولهذه العلة يجب ان يكسر سورة فعلها بما يلهي عنها والخجل من خواص الفكر والتفكر
الذي ينهك البدن [illegible] فلهذا السبب يجب ان يحترس من العوارض النفسية لان تاثيراتها
في البدن شديدة جدا في تدبير الصحة توسيط العادات قد تقدم القول ان
العادة طبيعة ثانية ولهذه العلة يعسر الانتقال عنها ويعرض من الانتقال بها الضرر
العظيم الا ان يكون العادة مفرطة الرداة والنظر في العادات ابلغ شي في حفظ
الصحة فلذلك كان من الناس من اعتاد ملاقاة الهوا الحار والحركة في الحمام ومنهم من اعتاد

سكنى المواضع الحارة فاذا انتقل عن عادته استضر ضررًا عظيمًا ومن الناس من اعتاد
السكنى في المواضع الباردة والتصرف في الهوا البارد وهم لا يستضرون بالانتقال عن عاداتهم
ومن الناس من قد اعتاد التصرف في المواضع اليابسة كالجبال والبراري ومنهم من الف ذلك
ومن الناس من قد الف الحركة المتعبة والكد ومنهم من لم يالفه والحكم ومن الناس من اعتاد
اخذ الاغذية الكثيرة ومنهم من لا يقدر على ذلك ومنهم من جرت عادته باخذ الغدا بكرة ومنهم
من جرت عادته باخذ الغدا في وسط النهار ومنهم من جرت عادته باخذ الغدا دفعة
ومنهم من جرت عادته باخذ الغدا دفعات في جوار من جرت عادته بالنوم الكثير والراحة
ومنهم من قد اعتاد السهر والافراط في الحركة ومنهم من اعتاد الاستحمام في كل يوم ومنهم
من لم يعتد ذلك ومن الناس من اعتاد ان يستفرغ بدنه بالفصد والاسهال او بالقي والجماع
ومنهم من لا يعتاد ذلك فهولا اذا منعوا من عادتهم مرضوا فان كانت عادة الانسان جارية
بالاسراف في استعمال الاغذية والاشربة الموذية والاستفراغات في الحمى من الطعام وكثرة
الحركة والسهر وما يجري مجراه من العادات المفرطة الرديئة المخوفة العاقبة فيجب ان ينقل
من تلك العادة تدريجًا لان الانتقال منها دفعة يودي مضرة وذلك انه يرد على البدن شي
لم يالفه فيتاذى به ويلحقه الضرر العظيم ويجب ان يعلم ان من قد عود النفس الحمية والتلطيف
وتقليل الغذا والامتناع من الشهوات في زمان الصحة من غير حاجة تدعو الى ذلك
ظنا منه ان ذلك يحفظ صحته فليس الامر كما ظن لانه بهذا التدبير يخطي على نفسه كما قال
بقراط في التدبير اللطيف فقد يخطي المرضى على انفسهم خطا يعظم ضرره عليهم وكذلك

ان جميع ما يكون منه اعظم من الذي يكون من الغذا الذي غلظ ما ومن قبل هذا صار
التدبير البالغ في اللطافة اعظم خطرًا من التدبير الذي هو اغلظ قليلا لان الحمية المفرطة
والتقليل من الاغذية والاستكثار من الادوية يحلق البدن وينهكه ويجففه ويوقعه في الذبول
والنحول ويحل قوته ويضعف حرارته فيسرع اليه الهرم وتتابع من ذلك العوارض ويجعل
الدم المحصور في عروقه مائلا الى السخونة والمرار اولا والسوداء اخرا لفرط الاحتراق
ويتولد من ذلك الامراض بعسر للمزاج الصفراوي في الشباب والى السوداوية في سن الكهولة
ويجف رطوبتهم ويمنع خروج ما جرت العادة بخروجه من الفضل منهم لغلظه واحتراقه
ويتولد في الراس العلل الرديئة الكثيرة البرد بمنزلة الصداع الدائم وضعف البصر وتغير
هضمهم فيفسد لذلك مزاجهم والسبب الموجب لحدوث هذه الامراض ان الصحيح يحتاج الى
ان يرد عوض ما انحل منه وهذا انما يكون بالغذا لان الغذا يزيد في الجوهر والدوا
يغير البدن والامتناع من الادوية انما هو في زمان المرض لاستفراغ فضل او تبديل
مزاج وهذا لا ينتفع به البدن الصحيح بل يستضر به لان الحمية في زمان الصحة كالتخليط
في زمان المرض وان قال لنا قائل ان التوسع في الغذا يولد الامراض الامتلائية كالسكتة
والفالج والموت فجاة لحسناه انا امرنا بالتوسط وذممنا الافراط والتقصير
فاعلم ذلك في التدبير العام من الابدان الخارجة عن المزاج الفاضل
منها ما خروجه في جميع الاعضا ومنها ما خروجه في اعضا مختلفة ونحن مبتدئين بذكر
تدبير الابدان التي سو المزاج فيها في جميع البدن فنقول انا نروم الابدان الخارجة

الحمية

الاعتدال

عن المزاج الطبيعي ويكون على ثلثة اضرب احدها حفظ مزاجها الطبيعي لغاية حسن
وهذا يكون بالاشيا الشبيهة لمزاجها المساوية لمقدار الخروج لشي من ذلك على حالها المضادة
والميل الى رد المزاج والثاني نقل المزاج الحايد عن الاعتدال وهذا يكون بالاشيا المضادة والثالث
للمزاج المايل ان لا يقع عايق يقطعه عن التمسك والقيام بالشروط التي يتم التدبير تعرفت
ثم بمن لا يمكنه ان يحفظ صحته على حالها ولا ينقلها عن حدودها وهو لا يمر الذين يقطعهم
الدنيا او خدمة السلاطين وهم كالعبيد المقهورين المنقطعين الى اسباب الدنيا وربما كانوا
مع ذلك كثيري الشهوة لا يمكنهم ضبط نفوسهم في تدبير مزاج البدن الحار
ثم صاحب هذا المزاج يكون يستعمل الاشيا المسخنة بمقدار حرارة البدن من التصرف
في الهوا الحار والرياضة والدلك والاستحمام والغذا والنوم واليقظة والجماع والاعراض
النفسانية فان هو يجب ان يستعمل المزاج الحار بعد خروجه في الحرارة وكذلك يستعمل
الاشيا المبردة في المزاج البارد والاشيا المرطبة في المزاج الرطب والاشيا المجففة في المزاج
اليابس في ذكر التدبير الموافق لهذه الامزجة اعلم ان تدبير المزاج الحار اما في
سن الصبي الى سن الشباب فيكون قريبا من الاعتدال في البرودة لاجل رطوبة مزاج
الصبي الذي بسورة الحار فاذا قويت الحرارة لقلة الرطوبة يجب ان يدبر التدبير المبرد
ويكون الزيادة في التدبير بحسب نقص الاغذية وكذلك ان الزمان اذا كان صيفا والمزاج
ويجب ان يبرد المزاج في فصل يزيد بشرب ماء الشعير واخذ السكنجبين الرماني وشرب ماء الرمان
المز ويأخذ الهواء البارد ... والسكون في الخيش والمواضع التي هواؤها بارد

ويجتنب التعرض للشمس والتعب وكثرة الرياضة ويستكثر من الدعة ويستعمل الفواكه
الباردة المزاج كالخوخ والكمثرى والتفاح والاجاص ويستعمل البقول الباردة المزاج كالهندبا
والخس ويجعل الاغذية باردة كالسمك الصغير سكبجا او لحوم الجدا مصوصا واخذ الفراريج
والدراج مطبوخة بالمياه الباردة كالحصرم او ماء الرمان ومن الحلوا السكرية المتخذة
باللوز والكافور والخشخاش وان اخذوا الشراب فليكن شرابهم ابيض رقيقا لا اصفر ولا احمر
فان دفعوا الى شربهما فليمزجاها بالماء المثلج ويتنقلوا عليها بالرمان المز ويستنشق
الصندل والورد والبنفسج والنيلوفر والتفاح ولكن الجماع ويقصد والاستحمام بالمياه
الباردة العذبة ان كان الزمان صيفا بعد ان يكون البدن يستفرغ ... ويصل البرودة
اليه فلئن كان الزمان شتا فليكن الاستحمام بالماء الفاتر ويتدهن بدهن الورد ويقلل صاحب هذا
المزاج من دخول الحمام ولا يدخل الا بعد الهضم من الغذا ويجتنب من كل الاشيا ... والورد
وليغسل رؤوسهم بلعاب بزر قطونا ويطلوا بعد ذلك الصندل او الماورد والكافور
ويبخروا بالكافور فان احتاجوا الى تعديل الطبع لاجل غلبة المرار والحرارة يجب ان يستفرغ
في الرمان الحامض بالقوة ان كان الزمان معتدلا فبالاسهال المطبوخ او ماء الرمان فان
زاد الدم في بدنهم فليفصدوا وان كانت قواهم ضعيفة فليحتجموا فهذا التدبير يكون
بالمزاج في تدبير المزاج المايل الى البرودة تدبير هذا المزاج يكون باستعمال
المسكرات او المعاجين بحسب زيادة الخروج ونقصانه ويستعمل من الفواكه العنب
الصادق الحلاوة والبطيخ الحلو والرطب ومن البقول الطرخون والنعنع والجرجير والكرفس

من الاغذية اللحوم الحارة كلحوم العصافير والغربان وفراخ الحمام ولكن اللحوم متخذة
بالابازير الحارة والتوابل الحارة بمنزلة الكمون والدارصيني والفلفل والثوم والبصل ومن
اخذ الحلوا فليتخذها بالعسل والجوز ولكن الشراب لهم صرفا صافيا فيجب الما المملوح ويجب
ان يكون الرياضة قوية ويستحم بالما الحار ويتدلك دلكا شديدا حتى يربو الاعضا ويطيل
المكث في الحمام ويتدهن بدهن السوسن الحار ويتبخر عند خروجه من الحمام بالند والعود
ويستنشق المرزنجوش والنرجس والاترج ويتطيبوا بالغالية والمسك والعنبر فان كان الحرارة
الغريزية ضعيفة في ابدانهم فيجب ان يضمدوا ضمادا يخصب البدن لحصرهم ويتجنبوا الجماع
لكي البدن جدا ويطفي الحرارة الغريزية فان احتيج باجتماع الفضول في ابدانهم فيجب
ان يستفرغوا بحب العنبر ويتقيوا مقدمهم ما التي يخرج البلغم فانهم بهذا التدبير ينقلهم
نقل المزاج الى الاعتدال في التدبير الناقل للمزاج البارد الرطب الى الاعتدال
نقل هذا المزاج يكون بالاشيا التي تحلل الرطوبة بمنزلة شرب الما الذي ينقع فيه
العود والمصطكي والورد ويستعملوا في اغذيتهم الاشربة الملوطة والس... اليابس
والنساء ... والنفس ويستكثروا من الحركة على الريق ويتعرضوا للشمس ويلبس
لاستحمامهم بالمياه المالحة والكبريتية ويتدهنوا بدهن الاس ويقللوا الغذاء ويتمسكوا
بالصوم ويكثروا الاغذية ماينة كلحوم الوحش والطيور والجبلية كالفراخ والطيهوج
مطبوخة بالخل والكرويا والملح او مطبوخة بالمري العتيق ويستعملوا الاغذية الملح
كالسمك المالح بالطريخ ويقللوا من النوم ويشربوا الصرف العتيق ويستنشقوا الشيح
والقيسوم

يستفرغوا به

والقيسوم والمسك ولكن جماعهم معتدلا في التدبير الناقل للمزاج اليابس
الى الاعتدال اعادة هذا المزاج الى المزاج المعتدل يكون باستعمال الاغذية المرطبة
كما الشعير بالخشخاش ودهن اللوز والحسا بالسكر واخذ اللعاب بالجلاب واستعمال الخشخاش
الرطب والبطيخ والقثا والخيار والباقلي الرطب ويتحرزوا من المقام في الشمس ومن لقاء السمائم
ويجب ان يكون المسكن بقرب المياه العذبة ويستكثروا من الانغماس في الما الفاتر من بعد الطعام
الغدا ويدهن البدن بدهن البنفسج والنيلوفر ودهن القرع ويجعل الغذا لحوم الخرفان
مشوية او مطبوخة بالاسفاناخ ويستعمل السمك الطرية ويشرب الشراب الخفيف ويستكثر
من الدعة والراحة والنوم ويتحرز من الهم والفكر ويهجر الجماع في نقل الامزجة
المركبة اما نقل المزاج الحار اليابس يكون باستعمال الاشيا الباردة الرطبة كشراب
الشعير بدهن اللوز واخذ الحسا اللبن والسكر وشرب ما القرع بالسكنجبين واكل لحوم
الخرفان مطبوخة اسفيدباج او متخذة بما الرمان واستعمال لحوم السمك الطرية واخذ
البقول الباردة الرطبة كالخس والبقلة واكل القثا والخيار والباقلي الرطب الطري واللوز
الرطب والخشخاش بالسكر وشرب الشراب الابيض الممزوج والانغماس بالما الفاتر العذب
وتمريخ الاعضا بدهن البنفسج والنيلوفر ودهن القرع ودلك الاعضا دلكا معتدلا
ويجب ان لا يطيل صاحب هذا المزاج المكث في الحمام ويتحرز من العرق ويجب ان
سكناه في المواضع الباردة الرطبة وبالقرب من المياه ويكثر من النوم ويستكثر من الدعة
ويهجر التعب والنصب ويتحرز من لقاء السمائم وادمان السهر ويشاغل عن الهم والغضب

واللوز الرطب

ويستنشق الرياحين الباردة الرطبة كالنيلوفر والبنفسج فان احتيج في البدن مراد
وجب ان يستفرغ بشراب الورد او بما الاجاص او بما الرمان مع السكر ويجب ان يطرح
الجماع فانه بهذا التدبير ينتقل مزاجه الى البرودة. نقل المزاج الحار الرطب
يبدل هذه المزاج يكون باستعمال الاشيا اليابسة اما الاغذية التي تجفف وتبرد فلحوم
البقر ولحوم المعز متخذة بالخل والكزبرة والسماق والعدس المقشر والسويق الطري ومن
الفواكه التفاح التي والكمثرى والسفرجل ويشرب الشراب الاحمر القابض ويجب ان يكون
السكنى في مهب الشمال ويكون الرياضة بمقدار ما يجفف الرطوبة ولا يسخن سخانا شديدا
ويجب ان يكون الاستحمام بعد الرياضة وقبل الغذا بما يشبه الملح او كبريتي ويدلك دلكا
معتدلا بما يحمي به الاعضا ثم يقطع فان ظهرت علامات كثرة الدم فيجب ان يخرج الدم
بالفصد او بالحجامة ويستعمل الجماع ولا يسرف فيه. نقل المزاج البارد الرطب
انتقال هذا المزاج يكون باستعمال التدبير المسخن المجفف اما الاغذية التي تصلح لاصحابه
فهي لحوم الحيوان البري والكمسود والسمك المملوح ويشرب الشراب الاحمر اللامع العتيق
ويجب ان يكون السكنى في البلاد الحارة اليابسة ويرتاض الرياضة القوية في الهوا الحار
ويقرب النيران ويستحم بالما الحار ويطيل المكث في هوا الحمام ويتدلك بالاشنان الاحمر
دلكا شديدا حتى يحمر البدن بعد الاسفاح من غير دهن ويقلل الجماع فان رأيت
علامات غلبة الدم فيجب ان يستفرغ البدن بحب الصبر. نقل المزاج البارد
اليابس واما نقل هذا المزاج ان لم يستتم به افضى الهرم وانه الى

الذبول فنقله يكون باستعمال الاشيا الحارة الرطبة بمنزلة لحوم الفراريج اسفيدباجا
او لحوم الحملان والجدا الصغار مشوية والسمك الرضراضي مقلوا والبيض النيمبرشت
والحسا المتخذ من الحواري والخشخاش والسكر ودهن اللوز ويشرب الشراب الحديث
ويدخل الحمام ويطيل المكث فيه ويتمرخ بدهن البنفسج ويطيل النوم على الفرش الوطية
ويلبس الثياب الناعمة ويتبخر بالعود والكافور ويمتنع من الجماع فان كان اليبس غالبا
مفرطا وخيف ان يفضي الى الشيخوخة المرضية فيجب ان يسقى اللبن الحليب من الماعز
الطري السن التي عدلت اغذيتها وجملة القول في ذلك ان تدبير صاحب هذا المزاج
كتدبير اصحاب الدق ويجب ان يحفظ هذه الامزجة من بعد النقل اذا ظهرت علامات
المزاج المعتدل بالتدبير المعتدل في التدبير الخاص بالصحة. ولما كانت حالات
الابدان تابعة لمراتب الاجسام احتجنا الى ذكر تدبير الصحة بحسب اختلاف الهيئات
وهي السمن والهزال والتخلخل والتكاثف والاعتدال بين هذه فيجب ان نعلم ان افضل
الابدان المعتدلة في السمن والقضافة والتخلخل والكثافة لان هذا البدن اصبر على
الاعمال وامن من حدوث الامراض والابدان الكثيفة ردية جدا مستعدة لحدوث
السكتة والفالج والاسترخا وعسر النفس والموت فجاة لان الحرارة الغريزية تكون ضعيفة
لضيق العروق والضغط او لبرد المزاج واصحاب هذه الابدان قليلو الاعمار لنقصان
الحرارة كثيرو الفضول والتخوف في التوليد والابدان القضيفة ردية لما تغلب عليها
من الحر واليبس فهي معرضة للآفات بمنزلة الدق وقروح الصدر ولا يقدر على

اذا الحر والبرد لان الكيفيات المفرطة تنفذ الى اعماق اعضائهم الباطنة بسرعة
فتحدث الهلاك والابدان المتخلخلة ردية لان قواها تضعف بكثرة التحلل فهذه جمله
الابدان تسرع اليها الافات الطارية من خارج مثل الحر والبرد وغير ذلك من
الاسرافات والابدان المستحصفة تسرع اليها الامراض الامتلائية وتعفن اخلاطها
فان كانت هذه الابدان صحتها غير موثوق بها على الاطلاق يعني تسمين المهزول
او يهزل السمين لتحفظ بذلك صحة هذه الابدان في التدبير المسمن اعلم ان تسمين
القضيف يكون بالاغذية المرطبة كلحوم الحملان المشوية والفراخ السمين والارز
باللبن والسكر والهرايس والسمك الطري والاخبصة والحلاوات اللبكرة مدهن البدن ويحتاج الغذا
ان يكون لهذا الغذاء اليوم دفعات لتقوى المعدة على هضمه وليبادر كثيرة
وحسنه الملح والحامض والحريف بحيث ان يستحم بعد الغذاء اليوم مرات وتلاهر
القرع والسفنج وان كان الزمان باردا فالاعضا الباطنة سليمة من المرض فيه بان
تصب الماء البارد عليه لتنعكس حرارته الى داخل فيجود ذلك هضمه وان كان
الاعضا مريضا فلا ينفع له ذلك ويجب ان يكون رياضته يسيرة والزم الراحة والدعة
والبس الثياب الناعمة ونومه على الفرش الوطية الماية (?) ماسقه الشراب الحلو
ومرهم بان يتقلوا باللون بالسكر والبعد عن الغم والهم وملقه مما يسره ويفرحه
فان هو فرض الجماع والفصد والتعرض للشمس وملازمة الصوم والجوع والعطش
هذه تحف البدن فان لهذا العرض ذلك والا فاستعمل هذا الحيا صفته

لوز مقشر وخشخاش ابيض ودقيق الارز بالباقلى والكعك يتخذ منه حبا بلبن
وسكر ودهن اللوز ويدخل الحمام بعده ويتغذى من بعد الحمام بالاغذية التي قدمنا
ذكرها وان كان المزاج حارا يابسا فالذي يصلح له شرب ماء الشعير بدهن اللوز وشرب
ماء الرمان المز بعده ولحنها القرع بالسكر والاغتذا بالاسفاناخ المتخذ بلحوم السمان
ويستعمل الارز والحنطة بلحوم الدجاج والسمك والتفاح وشرب لبن المعز ولبن البقر
المسلوق وشرب الشراب ممزوجا كثيرا ويأكل الخبز السميد بالشراب والاستحمام بعد اكل الغذا
بالماء الفاتر العذب من غير اطالة المكث في الحمام وتمرخ عقيب صب الماء عليه بدهن بنفسج
وبذلك يحلله مقدلا ويرتاض رياضة يسيرة ويدوم السكون والدعة فان لم يكفي والا
فيجب ان يستعمل هذا الحيا صفته حنطة وشعير مقشر من كل واحد كف ابقر (?) وكف من
كل واحد كف نطبخ الجميع بماء عذب حتى ينضج يصب عليه دهن اللوز وسيرة من السكر فقلل
لكون صفة اخرى لب بزر القثا والبطيخ والخيار والقرع من كل واحد يضاف اليها
السكر ويستف ويشرب بعده جلاب بما ويوكل الزبد ويشرب بعد الاكل الشراب
يجب ان يتخذ الطبيب بنقل البدن الى الحال دفعة بل يفعل ذلك قليلا قليلا فانه ان
لم يفعل ذلك امرض البدن ومتى هزل بعض اعضاء البدن يجب ان يظهر (?) ذلك العضو ويضرب
السفنج ويدلك دلكا معتدلا ويصب عليه الماء الفاتر الى ان يحمر ليجذب الدم اليه ويفعل
ذلك دفعات فانه يعود الى صحته تهزيل السمين يهزل البدن بلطف
بتقليل الغذاء وملازمة الصوم وكثرة التعب والنصب واطالة المكث في الحمام وسعي

وينبغي ان يكثروا الوقوف في هوا الحمام ويغتسلوا قبل الطعام بالمياه المالحة
او الشمس فان تعذر ذلك فيجد ذلك في المليح والعرق والراح بالشراب يجب ان يكون
الدلك شديدا قبل الغذا وقبل الاستحمام بالمريخ مدهن الانبسط او الشيرج بعد ويفوتهم الشهوة
عن الغذا وقبل خروج الحمام ويصابروا الجوع والعطش وليسقط ما هاج من
وينامو بعد الخروج من الحمام على المواضع الخشنة ويلبسوا الثياب الخشنة وليتشمروا
على الاكل من الاشيا الدسمة ليشبعوا سريعا ويجتنبوا اللحم والحلوا والشراب
حملة القول في تدبيرهم انما يجب ان يكون كثرة الكمية قليلة الغذا سريعة الانحدار
من قبل ان يستوفي الغذا او احدها بمنزلة السلق والاسفاناخ والقطف والخبز
الخشكار الكثير النخالة ويدمنوا على استعمال الاغذية المنشفة للرطوبات كالمالح
والحريف والقابض ويجب ان يلقى في اطبختهم المري والخل والملح حتى يسخن
المعدة ويجب ان يقللوا النوم من بعد الغذا ويكثروا السهر ويتعرضوا للفكر
في الاشيا المحدثة للهموم والغموم ويجامعوا ويستفرغوا البدن بالادوية المخرجة
للبلغم ومن كان منهم كثير الرطوبة فيجب ان يستعمل في اكثر الايام المعاجين الحارة
كالكموني والفلافلي والاطريفل الصغير في تدبير الابدان المتخلخلة وقلة
المستحصفة علامات البدن المتخلخل كثرة دروره العرق وسيلان الطبع
البول والنفاخة لكثرة التحلل وهذه الابدان يسرع اليها الافات من الخارج
لبرد الهوا وسخونته وعلامات البدن المستحصف زعارة الجلد وقلة دروره

وكثرة البول والبراز وتدبير البدن المتخلخل يكون باستعمال الاطعمة الغليظة
وذلك ان اغذيتهم يجب ان يكون كثيرة المقدار غليظة الجوهر لكثرة التحلل كلحم البقر
متخذا بالخل والحملان الكبار المدبرة مشوية والهرايس ويكون شرابهم اسود غليظا
قابضا وهذه الابدان لا يسرع اليها المرض لكثرة التحلل الا انها اصح من الابدان
المستحصفة واقل مرضا والابدان المتكاثفة يجب ان يكون اغذيتها قليلة اللطيفة
سريعة التحلل بمنزلة الخبز المحكم الصنعة ولحم الفراريج والجدي والدجاج واطراف
الجدا والبيض نيمرشت لا يجتمع منها البدن خلطا غليظا وهذه الابدان الكثيرة
الغذا الكثير لقلة ما يتحلل منها والغذا لا ينفذ فيها الى الاعضا نفوذا جيدا ولهذه
العلة يسرع اليها الامراض الامتلائية الحادثة عن ردأة الاخلاط تدبير من لا
يمكنه حفظ صحته على حالها ولا نقله الى الحال الافضل اعلم ان
المعرفات هولا كتصرفات العبيد المقهورين ولهذا السبب لا يجب ان يلزموا نوعا
واحدا من التدبير لانهم اذا فعلوا ذلك واضطروا الى التصرف في بعض الاوقات
نالهم من ذلك الضرر العظيم ولذلك يجب ان يتعرضوا احيانا للهوا الحار واحيانا للهوا
البارد وفي اوقات متفاوتة ويعودوا انفسهم ذلك ليكونوا اذا دفعوا الى
التعرض في المواضع المختلفة الهوا امكنهم احتمال ضررها ولذلك يجب ان يلزموا نوعا
واحدا من الرياضة ولا يستعملوها في وقت مخصوص ويعودوا انفسهم التخليط في
الاطعمة والاشربة ويغيروا اوقات تناول الغذا والشراب يجب ان يغيروا اوقات

تناول الغذا والشراب ويجب ان يحذروا اوقات النوم والتيقظ والجماع ويحموا ابدانهم
البارد والحار ويدثروا تارة ويتعرضوا للهوا تارة ويستفرغوا ابدانهم في اوقات
مختلفة بحسب الخلط الغالب اما بالادوية المسهلة او بالقي او بالفصد حتى لا تجتمع
في ابدانهم الفضول الا من كان منهم تعبه كثيرة ولم تجر عادته بالاستفراغ
تدبير الابدان التي تحتمل اعضاؤها الاذى لسوء مزاج او مرض الى — افة مح
قد تقدم القول عند ذكرنا تدبير الغذا بحسب الاعضا المادوفة ان من كانت به
افة في احد اعضايه يجب ان يتوقى الاغذية والاشربة التي من شانها ان تثير تلك الافة
او تزيد فيها وكذلك انه قد يتفق ان يكون مزاج الراس حارا بالطبع فيجب ان يجتنب
الاغذية والاشربة الحارة خصوصا التي الجيد منها مضرة بالراس كالجوز والجبن العتيق
والبادروج والشراب العتيق ويستعمل الاغذية والاشربة والادوية الباردة النافعة
لسوء المزاج الحار وهي البقول السمكية والسمك الصغير والفراريج ومن الاشربة
ما الشعير وما يؤخذ البقلة او ما الرمان المز ومن الادوية الباردة الكافور والصندل
والمامثا ودهن الورد مع الخل والرياحين الباردة كالورد والنيلوفر والبنفسج
فان كان مزاج الراس باردا بالطبع فينبغي ان يكون بالاغذية الحارة والاشربة الحارة
والادوية الحارة اما الاغذية الحارة فالمزاج المشوية والاسفيدباجات المتخذة
بالافاوية واللحم المقلو بالمري ومن الاشربة الحارة كالخمر الصرف ومن الادوية
الحارة اما من الطيوب فالمسك والغالية ومن الرياحين فالمرزنجوش والنمام والياسمين

ويجب ان يحرك الفضول التي تجري من المنخرين الى الحنك اذا احتبست بادخال فتيلة
في الانف ليهيج بذلك العطاس ويتغرغر بالسكنجبين والما الحار ليحدر ذلك الفضل
من الراس الى الفم والحنك ومن كانت النزلات تسرع اليه من مواد تنصب الى الصدر فيجب
ان يستعمل لعوق الخشخاش ويتغرغر بما الورد فان كان الفضل بلغميا فيتبخر
بالعود وان كان حارا صفراويا فبالكافور ويقلل الغذا ويجتنب الامتلاء فان كانت
العينان ضعيفتين فيجب ان يوقيهما الحر الشديد والبرد الشديد والغبار والدخان ويمنع
والنظر الى الاشيا السديدة الاستنارة او النقوش الدقيقة والنوم على القفا
من اجل الاغذية المضرة بالعين المولدة بخارا اسودا كالعدس والكرنب والباقلى
والثوم والبصل ويحذر من ادمان السكر وكثرة الجماع ويكتحل بالاثمد والتوتيا
والشادنج وما الرازيانج ويفتح عينيه في الما بعد الغوص فيه فانه يكسب العين
ضيا ويجعل الغذا جيد الكيموس كلحوم الحملان الصغار والدجاج والفراريج
والدراريج ويشرب اليسير من الشراب ويدخل الحمام ويصب على راسه الما العذب
الفاتر في تدبير السمع يجب ان يتحفظ من الاصوات العظيمة ويتعهد السمع بنقيه
الاوساخ التي تجتمع في ثقبها ويتوقى من هبوب الرياح الباردة ويحفظ السمع
من رطوبة تلج فيه او حيوان يدخل في ثقبه ويقطر فيها ان احس بوجع دهن الورد
او دهن اللوز فان احس بوجع شديد فيجب ان يقطر فيها لبن جارية وما حي العالم
او نشا ابيض مدافا بدهن الورد وان احس بثقل قطر فيها ما المرزنجوش

ويجب ان يتجنب الاغذية الغليظة ويحذر التخم والامتلا ويستفرغ البدن اذا ما ادت
فيه الاخلاط لما لا بد ان تحرك السموم في حفظ الاسنان السواك بالخشب الذي
فيه قبض ومرارة يجلو الاسنان ويقويها اذا كان معتدلا ويشد اللثة ويمنع الحفر
الحادث بها ويعين على طيب النكهة ويجب ان يتجنب كسر الاشيا الصلبة بها ومضغ
الاشيا العلكة وادمان الاغذية الحلوة واستعمال اللبن وشرب الما البارد الصادق البرد
ويتجنب الاشيا الحامضة لانها تحدث الضرس والتي تحدث القلع ويحذر من بقايا الغذا بين
الاسنان فانه يعفنها ومتى حصل بين الاسنان طعام فيجب ان يستعمل الخلال وان
حدث بها حفر فيجب ان يحشى بدقيق شعير والشبث المحرق الخ ويكسو العفص السبيئة لتعفنها
وقشر الاترج والعود فيجب ان لا يترك السواك لانه موضع الاسنان ويذهب
وسرع اليها الاويلج ولتسد طرة تدبير من معدته وكبده بارد ثانيا
يستعمل الجلنجبين العسلي وشرب بعده الما الفاتر وشرب السكنجبين البزوري والعذاب
بالحم المقلو وشرب الشراب الصرف وان كان مزاجها حارا فيجب ان يستعمل
السفرجل والتفاح ونقيع الرمان والسفرجل يجعل الغذا فراريج ولحوم
او السمان ويشرب الما الصادق البرد في تدبير من معدته وكبده صفراوي
يجب ان يستعمل الاغذية سريعة الانهضام التي يسرع نفوذها كالدجاج
والفراريج والطياهيج والسمك الرضراضي ويجعل اخذ الغذا في دفعات لئلا
يطفيه عليها ويشرب الشراب المايي العطر ومن كان يتولد في كلاه حصا

ويجب ان يتوقى من الاغذية الغليظة كالسمك واللبن والجبن ويحذر بالدواح والمروح والمرورات
والاسبانخ والقطف وشرب [illegible] المقثا والبطيخ والجلاب ومن كان مزاج انثييه
بالطبع شديد الحرارة وكان يشتاق اشتياقا شديدا على الجماع الكثير المؤدي للفساد للمزاج
فيجب ان يبرد مزاجه ويقلل غذاه ويكثر الرياضة القوية بالاعضا العالية ويغاص على طاهره
الما البارد ومن كان طول النشاف [illegible] الطبع فيجب ان يمتنع من الجماع لانها ان حبلت هلكت
وان جومعت فيجب ان يمنع من القا الما في الرحم ومن كان عصبه ضعيفا بالطبع
فيجب ان يمنع من الجماع المتصل الدايم والسكر الدايم والتملي من الاطعمة الغليظة ومن
الاشيا الشديدة الحموضة ومن الاغتسال بالما البارد ومن كان يتولد به اوجاع المفاصل
والنقرس في اكثر الامر فيجب ان لا يستكثر من الاطعمة والاشربة الغليظة ويمنع من الدعة والراحة
والجماع لاكثر لا سيما بعد الطعام فيجب ان يكون الاغذية المستعملة سريعة الانهضام محمودة
الكيموس ويجب ان يستفرغ البدن من قبل حدوث المرض في النوع الذي يحدث فيه الاذية يحتاج
اما امزاج دم او باسهال [illegible] الاغذية المولدة خلطا لطيفا يستعملها من
ان يلطف الاخلاط ويحلل الاورام والرياح الموجودة في بدنه ويفتح السدد الحادثة
في مجاريها ويفتحها من ماذا في المرار والسوداء اما من الاخبار بحر الشعر لانه تشدد الخلا
ويعدمه للحلاء [illegible] الحفظ للنبيذ الاحتياط المحصوب [illegible] معتدل البارد وهو اللحم
السمك الرضراضي والسمك المملح ولحم الفراخ [illegible] بالخل والثوم والبصل والخردل
والفلفل والنعنع والفستق والسعتر من البقول الجرجير والكرفس والهليون والحلوا

نمستنق والسكر والعسل ومن الاشربة الشراب الاصفر الصافي في الاغذية المولدة خلطا
غليظا لسميتها من كان متولدة كبده وطحاله البلاد اما من الاخباز فخبز الملة والقرى
ومن اللحم السمك الكبار ولحم البقر والتيوس ومن الاعضا الكبد والكلى والخصيتان والدماغ والنخاع
والضرع ومن فضول الحيوان اللبن وما يعمل منه والجبن الطري ومن البيض المشوي ومن الحلوا التمر
والبسر ومن الفاكهة التين ولحم الاترج والتفاح الني ومن الاشربة الشراب الاسود الغليظ
في الاغذية المولدة خلطا متوسطا استعملها اصحاب الامزجة المعتدلة اما من الاخباز
فالخبز المحكم الصنعة الحسن [illegible] النقي الجيد الاختمار المخبوز في تنور معتدل الحار ومن اللحوم
لحم المرضع والحولي من الضان والصغير من المعز ولحم الدراج والفراريج والطياهيج والعصافير فمنها
الصحو [illegible] ومن الاعضا اوساط العضل [illegible] معتدله لا يكون
ثوم والبصل والفلفل ولا تخل الا ان يكون الاطعمة يقع فيها اللبن وما الحصرم وما
الرمان المسكن [illegible] ومن البقول الخس والنعنع ومن الحلوا
المعمول بالسكر [illegible] ومن الفاكهة اما الرطبة فالعنب والتين
والكمثرى النضيج والرمان الذي يستعمل قبل الغذا ومن الفواكه اليابسة الزبيب الخراساني
والفستق مع اللوز ويستعمل التين والجوز بعد الغذا فان لم يتفق اغذية معتدلة فليجمع
من الاغذية الحارة والباردة والرطبة واليابسة ليعتدل مزاجها منزلة العدس بلحوم الحملان
والاسفاناخ مع الاوز في اغذية المولدة للدم الجيد لحوم الدجاج والفراريج
والدراريج والحملان الصغار والحمام الاهلية والبيض النيمبرشت والعنب الحلو والزبيب

الحلوة الغليظ الحمر والشراب المتخانة في الاغذية المولدة للبلغم اللبن الحامض
والحماض ولحوم الخرفان والسمك والجبن الطري والفطير والادمغة والرئة والفواكه الفجة
والشراب الابيض الرقيق في الاغذية المولدة للصفرا العسل والسكر والدبس
والاغذية الدسمة والحريفة والاشربة المارة الحلوة العتيقة في الاغذية
المولدة للسودا لحوم الثيران والتيوس والعدس والباذنجان ولحوم الوحش والسمك
المالح والكرنب والجبن العتيق والعجاجة والحصيان ولحوم الاصداف والاشربة السود
في الاغذية والاشربة المسخنة اما من الاخباز فخبز الحنطة الكثير النخالة والحمص ومن
اللحوم لحم الدراج والعراق والملح والجبن العتيق ومن البقول الكرفس والنعنع والجرجير ومن
الاصول الجزر والبصل والثوم والكراث ومن البزور الخردل والحرف ومن الفاكهة العنب
الصادق الحلاوة ومن الحلوا العسلية والسكرية والتمرية والرطب ومن الاشربة الشراب
الاحمر الناصع العتيق في الاغذية والاشربة المبردة اما من الاخباز فخبز الشعير ومن
اللحوم لحم الخرفان والفراريج ومن البقول الخس والبقلة الحمقا ومن الثمار البطيخ الحامض
والقرع ومن الفواكه الرمان الحامض والكمثرى الحامض والتفاح والعنب العابس ومن الحلوا
المعقد بالسكر والخشخاش والكافور ومن الاشربة الشراب الابيض الرقيق المائي الناقص
الحرش في الاغذية والاشربة المجففة اما الاغذية المجففة فالخبز المتخذ
من الدخن ومن الشعير ومن الجاورس ومن اللحوم لحم البقر والاصداف ولحم الوحش خصوصا
اذا قدد [illegible] والمري والملح والابازير القوية الحارة ومن البقول السلق والسذاب

والكرنب والجرجير ومن الحبوب العدس والكرسنة ومن الحلوا الرشيدا الفستق ومن الاشربة والاها
الشراب الرحي الماعع العتيق في الاغذية والاشربة المرطبة اما من الاغذية
المحلة مرقق السميد والسكر ودهن اللوز ومن اللحوم لحوم الحملان الرضع والدجاج
السمن والجبن الرطب ومن البقول الخس والبقلة اليمانية والسرمق ومن الحبوب الباقلي
الرطب ومن الثمار البطيخ والخيار والقثا والاجاص واللوز الرطب ومن الحلوا الاخبيص
السكرية المحلة بدهن اللوز ومن الاشربة فالشراب الجوزي في الاغذية المولدة سوداً
حبناً الخبز الخشكار والنقي المحكم الصنعة والبيض النيمبرشت والكباب المخروبك ولحوم
الفراريج والخس والهندبا والتفاح الحلو والزبيب النضيج والشراب الريحاني في الاغذية المرمة
المولدة كيموسا مذموما لحم المعز والثور والسمك المسلوق والسمك الكبار
والكماة والقطر والعدس والحمص والثوم والبصل والكراث والنخل والكرنب والباذنجان
والسلجم والتفاح النيء والحبة الخضرا والخرنوب والشراب العفص الكريه الرائحة في
الاغذية المسمنة للابدان الخبز النقي ولحم الطاير والرغفة المانة والسمك
الصغار وبعض الديوك السمينة ولحوم الدراريج والطياهيج والبيض النيمبرشت والهندبا
والحلو والاشربة الحلوة الغذا الشهي السريع انهضاما من الغذا الغليظ الشهي في الاغذية
والاشربة العسرة الانهضام اما من الحيوان المانث فلحوم الابل والبقر والتيوس
ومن اعضايها فالامعا والمعد والقلوب والاكباد والاطحلة والادمغة ومن الطير
فالشفانين والعصافير الصغار والاوز ومن السموك ذوات الاصداف ومن البقول

الحيوان السمك الصلب واللبن الحامض ومن الحبوب الباقلي والجاورس والسمسم
ومن الثمار البلوط والتفاح والكمثرى النيء والخرنوب ومن البقول الباذروج ومن الاصول
الجزر واللفت في دفع مضار الاغذية اعلم ان الانسان يميل في بعض الاوقات
بالشهوة الى احد الاغذية الغير الموافقة له فيجب على الطبيب ان يدرك ضرر الاغذية هذه
ليسلم الاكل لها من ضررها اما دفع ضرر الاغذية الغير الموافقة فيكون بان لا يدمن الانسان
استعمالها فان ادمن فلينقي احوا نفسه بالاسهال للخلط المتولد عنها وقد يسلم
من ضررها ايضا بان يضاف اليها او يوكل بعدها او قبلها ما يعدلها ويكسر ضررها ويصلحها
فمن كان يسخنه الحلو ويتادى به فليشرب بعده سكنجبينا باردا او ياكل رمانا حامضا
ويتعاهد نفسه بالفصد والاسهال للصفرا ومن كان يادى بالاغذية الدسمة فليتبعها احد الاشيا
المالحة او الحريفة ومن كان يتاذى بالاغذية الغليظة فيجب ان يلاحق اثرها باخذ الجلنجبين العسلي
او الجوارشن الكموني ومن كان يعرض له من احد الاغذية الغليظة ثقل في كبده فليتعاهد تقديم احد
السكنجبين البزوري ومن كان يادى باخذ الفاكهة الرطبة الحلوة فليتعاهد نفسه على اثرها
بالسكنجبين السكري وعلى الحامضة والعانصة انه ماكان احدها على سبيل الدوا ماالعسل
او شراب عتيقا واما الفاكهة اليابسة والحبوب فما كان منها يسخن فليشرب عليه السكنجبين
الحامض ورب الفواكه الحامضة وما كان منها يبرد ويسقط الشهوة فليوخذ بعده
السكنجبين السكري او الزنجبيل المربى في التدبير الخاص بالابدان الضعيفة
اعلم ان هذا القسم وهو التدبير الخاص بالابدان الضعيفة هو القسم الاخر من اقسام

حفظ الصحة بالحمالة لمنه تدبير الاطفال وتدبير المشايخ وتدبير الناقهين في تدبير
الاطفال انهم اذا عادة الحدث حارة بان يقدموا الكلام في تدبير الحوامل على الكلام
في تدبير الاطفال لان للحوامل تدبيرا خاصا لما يعرض لهن من الاعراض المانعة للحمل ولذلك ان
المراة اذا حبلت عرض لها الغثيان والسدد والقي ووجع فم المعدة وقلة الشهوة والميل الى الشهوات
الردية والسبب الموجب لذلك ان الجنين لا يقدر على ان يغتذي كلما في الرحم من الغذا الحاصل بسبب
نفسه الطمث من البدن ولقلتها يفسد وتتولد منها في البدن فضول مختلفة لان الجنين يحتاجه محلله
للحمل والبدن تحلل منه في المعدة فيحدث لاجل هذه الاعراض وتقع الاشتهاء الى اغذية
غير معروفة في تدبير الحبالى يجب ان يسقى الحامل شراب التفاح ورب السفرجل ورب الحصرم ويمنع
امتصاص الرمان والسفرجل ويحفظ الغذا لحوم الفراريج متخذة بما الحصرم او كالريباس ولحوم
من اللحوم الدسمة وكثرة الغذا ويرفع اليها الغذا في دفعات ويسقى الشراب الريحاني الطيب
من الاغذية التي فيها حرافة وحرارة كالخردل والثوم والكبر وفرط الاغذية التي تدر الطمث
كالحمص واللوبيا والحلبة فان كان الغثيان شديدا يجب ان يعطى شيئا من اقراص العود ومنع
العود الرطب المصطكى ويمنع الرياضة المعتدلة وحركات منها ضعف القوة وعادتها والسقطة
طرية بالرفاهية والسكون يجب ان لا تكلف التي تعلم من الحركة الجسمية كالوثبة
ومن الحركة النفسية كالخوف والفرح والغضب وجملة او امل الجماع ... ومن
من طول المقام في الحمام ومن شم رايحة الاغذية لانها تسقط عند شمها فان عرض لها
... تشتهيه الى ... فانه ... يجب ان تتقي ذلك في الشهر الاول الى ان يصير لها

اللحمة اشهر او خمسة اشهر لانها يسقط لضعف نفس الجنين واخر الاستفراغ لنقله
وحاجته الى الغذا الكثير فان عرض للحامل تهيج القدمين فاغسلهما بالما الذي
قد طبخ فيه الابزار واطليهما بطين قيموليا وشيء من الخل او بخل وصندل احمر واقاقيا
وما عسا تنعل ... في تسهيل الولادة اذا قرب زمان الولادة
من الحامل يدخل الحمام في كل يوم وامرخ اسافل البطن والظهر بدهن البنفسج مرخا
رفيقا وانطل على هذه المواضع الما الفاتر وجنبها الامراق الدسمة واطعمها خبيص
السكر بدهن اللوز ومرها ان تمشي فاذا اشتد الطلق فمر القابلة ان تقعدها على كرسي
وتامرها بحصر النفس والزحير وتقعد وتنطرح وتمرخها على بطنها وخواصرها وتغمزها
الى اسفل فان ابطا الولادة فاعطها لتقوية بالمرق المتخذ بشحم الدجاج واسقها لشراب
الريحاني اليسير فان عسرت الولادة فاسقها ما الحلبة والتمر مطبوخين بدهن الورد ولا
تستكثر من الدهن كيلا يغثيها واسقها ما اللوبيا بنصف درهم غالية ولتحفظ القوة بما اللحم
والشراب فان مات الجنين فاسقها اقراص المر ... السداب فان ولدت واحتبست المشيمة فمرها
بالمرور القي في منخره وتضع تحتها ... ويعطسها بالكندس او ما ذاب فتله
في الانف فان سقطت المشيمة وانحبس دم النفاس فافصدها من الباسليق واحجمها واسقها
سكرا ... فاحجها فاسقها ما الشعير وما بزر البقلة بالسكر واذا سكنت
فعودها ودربها بالتدبير المذكور في علاج ... ولا تهمله فان احتباسه يولد
امراضا ردية موذية فان اسرف خروجه فاحملها في طبيخ الاس والورد ... العفص

والسماق وقشور الرمان والعفص واطلا امانة بالاقاقيا والصندل والاس والخطمي الزهر
لحمارة لسان الحمل والطين الارمني ودم الاخوين عندها بفروح ستحدث السابق ودرها بالذرور
المذكورة مداواة الذرف المقول في تدبير الاطفال جالينوس الطبيب يقدمنا
قانونه في تدبير الاطفال اذا مسكه ودبروا الحفظ صحتهم طول العمر ان لم يعرض لهم عائق
الباقي فان الاسباب نطارة لا تضبط ولا تعلم فان المولود الذكي لا ثم من جهته مدة شي
يحتاج ان يتدارك حين يولد بشد السرة شدا محكما بصوف نقي قد فتل فتلا قريبا كتلا اليوم
ثم يقطع سرته دون الشد ما يزيد اصابع ويذر عليها من دم الاخوين والانزروت والكمون والمر
والورد المطحون والرمث والقسط اجزا سوا ويوضع عليها خرقة مغموسة في دهن ورد ومادام
يلحي مدة ثم الى ان ذلك من انفه وفمه ليصلب بالملح ويقوى ليسبه على مكاوحة ما يلقاه
من خارج ويشق انفه اصبع مقلم الاظفار ويكحل عيناه بالهلال ليلطف الطبقات
العين ويدغدغ دبره بالخنصر لفصال الكبير ويحك بالاصبع والعسل وتنقى أذنه
مصا شديدا اوثقاهد ذلك فيما بعد وتحذر ان يدخل فيه لبن عند الرضاع واذا امر القابلة
تسويته ويقطه يحتاج ان يندى بشرته اعضاءه وتربيها في اللهات برفق فيعرض ما يحتاج ان
لعرض ويدقق ما يحتاج ان يدقق وتشكل كل عضو على احسن شكل ويمسح عينيه برفق بشي ناعم
كالحرير ويغمز مثانته قليلا ليسهل خروج البول كذلك يرفق باطراف الاصابع ليلا ونهارا
به لانه في ابتدا امره وعند خروجه يشبه الجبن الرطب فلهذا يشكله القوابل كما يحب المدوفر
ابدانه فيجب ان يبسط يديه ورجليه فيقع في طي مفاصله الاس والورد

وكذلك في الحالين ثم يبسط مفاصل يديه ويلصق ذراعيه بركبتيه ويقمط تقميطا محكما
فان كان انثني راسه اي التوى او كان سقط فيجب ان يحبب بعصابة ويشد فان كان له نتو
كثير من خلف فلوضع راسه على شي صلب كصلاية او مرآة او خشبة كل ذلك مغشى بخرق
لينا يولمه وينوم في بيت معتدل الهوا المايل الى الظلمة لئلا يوذيه الشعاع لان
بصره ضعيف يوذيه النور الباطح ويحتاج ان يجعل الراس على مخده ويجعل قمته اعلاه
ليمنع ميل الفضول اليه وينبغي ان يحم الحاضنة بالما الفاتر العذب الذي قد طبخ
فيه الاس والورد في كل يوم مرة او مرتين ويصار صاحبه في وقت الاغتسال ويقطر في اذنيه بعد
ذلك ليخرج عنهما ما يحصل فيهما بطريق الغلط والاجود ان يكون استحمامه بعد نومه
الاطول وقد يكون انحميه في كل يوم ويحتاج ان ياخذه الطرف فوق غسله على الذراع
الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويشفه من بعد ذلك يحرك ما عمة برفق ثم تشكله
وتعصبه وتقمطه تقميطا جيدا ويغطي وجهه بوقاية حرير خفيفة سودا وتروحه وتحركه
بلطف وتقوية سريرة وتعلق امامه خرزا او خرقا ذات الوان ليتقوى بصره بذلك
ويلحن له حتى ينام ليسكن عنه ما يجده من تعب الحركة والاستحمام لانه يستلذ التلحين كما
ويلتذه المستكملون لان النفس مجبولة على حب اللحون فان كان المولود ذكرا
يحتاج ان يرضع رضاعا قويا مدة الى ان يتم له اربعة اشهر لان المرضع الكبير يصلب
اعضاءه ويقويها والرجال احوج الى ذلك من النسا وان كان المولود انثى فليكن المرضع
مدة سمحة رضاعا لينا مدة شهرين ثم يقطع لان المرضع العليل يرطب البدن والقوى

الكثير الخفيف البدن والنسا احوج الى التطبيب من الرجال فصل في تدبير الرضاع ٢

اعلم ان اوفق الاغذية للطفل لبن امه لانه الفه وذلك ان اللبن دم الطمث استحال الى ان

الطبيعة اغذيته منه الابتدا قبل خروجه فالغذا يجب ان يكون شبيها بالمتغذي ويستحب ان

يكون رضاعه اول الامر من غير امه حتى يبعد عهدها بالالم والانزعاج ويعتدل مزاجها

الا ان المرضعة يجب ان يكون شبيهة بالوالدة في مزاجها وسنها وحسن تدبيرها لان الطفل

المعتدل المزاج الذي كالشابة يجب ان يكون لها لذة بهذه الحال من الصحة في المزاج ولذلك

مقتصدة لان الفروع تابعة للاصول وينبغي ان يتفقد الطفل في بكايه ويبحث عما

يوديه حزنا لان الطفل لا يشكي الامر شي يوديه والاذى ناله اما من خارج كالحر والبرد

والذباب والبق او من داخل اما بسبب الجوع والعطش او احتباس ما جرت العادة

كالبول والبراز او بسبب الم في بعض اعضايه والاشيا التي تدفع الاذى عنه بالطبع قد

وقفت الامهات عليها بالتجربة وهي ثلثة اشيا احدها دفع الشي الذي فيه الاذى لانه في

الغذا لذة والثاني التحريك فان الحركة المعتدلة تكلّ حس الاذى الواصل

من الاعضا وتحدث اللذة والثالث يشبه الثاني لانه يمنع من ملاقاة الموضع

من اعضايه المسخن او المبرد والثالث الموسيقي واللحن والنغم لانها معشوقة بالطبع

ويجب ان يرضع الطفل في الابتدا ارضاعا معتدلا ويكفيه اول رضاعه في اليوم مرة او

مرتين ويتدرج ولا يرضع كثيرا لئلا يتمدد بطنه ولا يخرج منه الرياح الكثيرة ولا يصيبه

الكسل وطول النوم والتقلب والبكا فان ظهرت هذه العلامات فامنعه من الرضاع

وزد

الامه

وزد في يوم ثم احمها له الحمام ويرضع اقل من العادة ثم زد في العادة ويجب ان تعدل غذا

المرضعة لتتولد من ذلك لبن محمود ويعاون الطفل عند الرضاع بغمز الثدي ليلا يالم حلقه

ومن البكا اليسير قبل الرضاع ينفع لانه يخرج الفضول عن راسه فصل في اختيار الظير

اعلم ان اوفق الالبان للطفل لبن امه اذا كانت صحيحة المزاج والبدن فان اتفق لها

ما يخرج من اجابها عن الاعتدال فلبن الداية وينبغي ان تختار من الدايات الصحيحة المزاج منها

المعتدلة اللون والسحنة الحسنة الهيئة الحسنة الصدر التامة القامة التي الثديان

معتدلتان في الكبر والصغر وكذلك حلمتاها الحديثة السن التي قد اتى عليها خمس وعشرون

سنة الى خمس وثلثين ويجب ان لا يكون قريبة العهد بالولاد ولا بعيدة العهد من وضع

بعد ولادتها شهرين ويكون ولدها ذكرا فصل في تدبير الظير اعلم انه يجب ان تومر الداية

بالمشي المعتدل والخدمة الرفيقة في المنزل تحرك البدن ومن بعد الرياضة تستحم بالما

العذب الفاتر وبذلك ولكن معتدلا وتغذى بالاغذية السريعة الانهضام المولدة

دما محمودا بمنزلة الدجاج المشوي او الفراريج والمنادح المتخذة من زيوت او غير ذلك من لحم

سمك اسفيداجا او مدققات وتمنع من الاطعمة الشديدة الاسخان كالمالحة والمريفة

ومن السديدة التبريد كالحامضة والعفصة وما خلا اليسير من الحلوا البيكربة

في اختبار اللبن افضل اللبن المعتدل القوام الطيب الرائحة الحلو الطعم الذي اذا

قطر منه قطرة على الابهام وميل ولا يسيل الا تصاب كلم سطح بل يستدير على الظفر

كحب اللولو فيما يصلح اللبن وينسده يجب ان يتوقى المرضعة الكرفس والكراث والبصل

والثوم والنعنع والباذروج فان هذه يفسد اللبن خصوصًا الكرفس فانه لفسد
ويورث الصرع ويحدث القروح الرديه لاداته الفضول ويجب ان يحذر المرضعه من الجماع
لانه يفسد اللبن خصوصا ان حبلت لانصراف الدم الجيد الى غذا الطفل فان كدر اللبن
واحتجت الى ما ينقصه فاطعمها العدس واسقها من بزر الهليون سمنًا واضمد الثدي دقيق
الباقلى ودقيق الحنطه معجونين بعسل وما ودهن ورد فان قل اللبن يجب ان تستكثروا
من الاغذيه الجيده كالحملان والاحسا المتخذة من دقيق السميذ فان غلظ اللبن يجب
ان يستفرغ بدنها من البلغم ويسقى السكنجبين وللما الحار وتطعم السكنجبين السكرى
وتغتذي بالمعجون وتومر بالرياضه قبل الغذا وتطعم السمين من النحل والمالح
العتيق فان كان اللبن لطيفًا فاطعم المرضعه اللحوم المطبوخة بالارز والحنطه والبيض
المنعقد واسقها الشراب الحلو ومرها بالسكون والرفاهه وان كان اللبن مسكًا
فاسقها الشراب الريحاني واطعمها اللحوم المتخذة بالزعفران والدارصيني وكل لبن
غلظ او حادا ونتن يجب ان تحلب منه شيئا ثم بعد ذلك ترضع الصبي منه العليل
مجتهدا ان لا ترضع دايمًا في تدبير الامراض الخاصه بالاطفال نقراط تقول
ان الاطفال حين يولدون يعرض لهم القلاع والقي والسهر والسعال والفزع وورم
السره ورطوبة الاذن وورم اللثه عند ظهور الاسنان ومغيض وحميات وتشنج
والخلفان وورم الحلق ورمد وورم الدماغ والمدح والفواق والبثور وفساد المزاج
وامعسا للبطن وسدد البول ودود المعدة والديدان ويجب التحذير العلاج ان

ان عرض لهم القلاع فان كان ابيض فعلاجه طلي اللسان بدهن الورد ومن بعد الطلي
ينثر عليه الورد والعفص والسماق والكزبرة وان كان اسود فهو ردي فتدبيره الطلي
بماء عنب الثعلب وما الكزبره والشمع والدهن ويحمي المرضعه ويجعل غذاوها مزوره حصرم او
سماق فان عرض في فاسقه ما التفاح الاصفهاني والقوقاسي او اغلي النعنع بما الرمان
وما الورد وجرعه واطلي المعدة بالسماق وما الورد وجرعه واطلي السماق وما الورد والعدس
وامر المرضعه واسقها وان كانت سهله فما حب الرمان وان كانت معتدله فما الرمان وطبخ
غذاها مزورة لزيلح وان عرض سهر فاسق المرضعه ما الشعير الذي قد طبخ
فيه الخشخاش واطعمه الكعك مع الخشخاش واسقها السكنجبين واطعمها مزورة الرمان والخس
واسق الطفل شراب الخشخاش واطعمه الكعك مع الخشخاش بالسكر واطلاحه بشي تشمم
الخشخاش بالخمر وان عرض سعال فاطعم الحليب لعوق الخشخاش واسقه لعاب
حبا السفرجل حلاب وان كانت لرطوبة كثيره فاسقه ما فاتر او سكرا والعسل والحلبة
واجعل غذا المرضعه دجاج مشوية وان عرض فزع فاطعم المرضعه من اللبن والسمك
والجبن وجميع الاغذية الغليظه المولدة للبلغم واجعل غذاها مزوره زيرلج وابيق
الطفل السكنجبين واطعمه الخشخاش واسقه ما فاتر وان عرض ورم السرة فاضمد
السرة بالاقاقيا والحضض وشاف ماميثا والكزبرة الرطبه واسقه الجلاب واطعم
المرضعه مزورة الحصرم فان عرض رطوبة الاذن فقطر فيها لبن النسا مدافا فيه شياف
ابيض فاذا صلحت فقطر فيها دهن الورد واجعل غذا المرضعه فروجًا بالسماق وعالج

+ طبيعه الطفل فانه ... الاثم
الهندي ان كان ... ١٨

غذائها وان عرض ورم اللثة فعلاجه الطلي بالشب والذهن وان حمي فاجعل المرضعة
واسقها ما الشعير بعد السكر واسقه ما بزر البقلة بسكر الرمان واجعل غذاها
مزورة وان عرض في الدماغ ورم وغارت عيناه واصفر لونه ويجف بدنه فاجعل
وبزر قطونا باخلاط ما الشعير وما بزر البقلة وما بزر القثا وغذاها مزورة واطل راسه
سمنه مطبوخة بدهن ورد وما عنب الثعلب واسقه ما بزر البقلة وطباشير وما الرمان وامسح
على جبهته ما الورد والكافور وان عرض له رمد فلطخ على عينيه وان استحكم
فاطلها بالحضض وماء العالم وان عرض له ريح فاسقه الما الذي قد اغلي فيه
والسكر وان عرض له فواق فاسقه الما الحار والسكر وان عرض في جسمه بثور فاطلها
بدهن ورد ومرداسنج واسفيداج وان عرض له سعال فاسقه ما العسل او سويق
الشعير وان عرض له خلفة فاسقه ما السفرجل مغلي مرددا بطباشير واطعمه
الكعك والتفاح وحب الرمان ودقيق اللبن طينا ارمنيا واسقه واجعل غذا المرضعة
مزورة سماق وان عرض له اعتقال البطن فحمله شيافا من سكر احمر وبورق او شي من
زبل الفار او قضبان الكرنب واسق المرضعة ما الاجاص بخيار شنبر واجعل في طعامها
السكر ودهن اللوز وان عرض له تعذر البول فاسق المرضعة لب بزر البطيخ والقثا مزورة
بالجلاب واطل على عانته الما الفاتر وطلع عليها اللبن واجعل غذا المرضعة
اسفاناخ وان بدرت سرته فاذر عليها اللبن واجعل غذا المرضعة مزورة اسفاناخ
رماد الودع المحرق واجلسه في ما طبخ فيه قشور الرمان وان تولد في مقعدة الولد

فحمله اليسير من النفط او الزيت وان عرض سحج الفخذين فاذر عليه الآس اليابس
مسحوقا او وردا يابسا او مرداسنج ودهن ورد في تدبير الطفل عند نبات له
الثنايا اذا قرب وقت الكلام فليكثر الحاضنة دلك اسنانه والعبث به وليدلك
اسفل لسانه بقليل ملح اندراني لا سيما ان كان ثقيلا بطيئا كلامه وتلقنه كلاما خفيفا سهلا
فاذا حضر وقت نبات الاسنان يجب ان يلطف الطبيب في سهولة خروجها لاجل
ما يعرض للطفل من القروح في اللثة والورم والحمى وكثرة اللعاب فيدلك لثة الطفل
كل يوم بالزبد او بشحم الدجاج فان ذلك يسهل بروزها لان بروز الاسنان في
الشتا مولم وفي الصيف مود فاذا ظهرت الاسنان وامسح العنق بالدهن مرحا
كثيرا وكتب وان يعطى الصبي من الغذا ما هو غليظ ولا ما القديد مثل الكعك والعكر
ونقتصر على اليسير من اللبن واذا قرب زمان الفطام وهو على الامر الاكثر بعد تمام
سنتين فيجب ان يعودوا الاكل ويدرجوا تناول الاغذية اللطيفة والخبز المنقوع
في مرق الاسفيداج بلحوم الفراريج ويتخذ له اقراص من دقيق السميد ودهن اللوز
ويطعم اليسير من صدور الفراريج وينقص من رضاعه في كل يوم قليلا قليلا ويزاد في
غذائه ولا يقطع الرضاع عنه دفعة الى ان ياخذ من الغذا المقدار الحاجة ثم يمنع من
الفطام في الاوقات المعتدلة ويحذر من الفطام في الصيف لشدة حرة وفي الشتا
لقوة برده والزم الفطيم الراحة والدعة وحميه بالما العذب من قبل الغذا
او بعده في اليوم مرتين واجعل الغذا محمودا وامنعه من الغذا الكثير ولا يعوده النهم

وامنعه من الاغذيه الغليظه ولا يطلق له المشي قبل ان تقوى اعضاوه فان ذلك
يستوقي سياقه وتحديبه في الذين جاوزوا حد الرضاع وفطموا اذا صار
الصبي في حد ما يعقل ما يومر به ويخاف من التهدد والارهاب فيجب ان يلهم من بعد الانتباه
من النوم ويلعب لان اللعب رياضة بها تتحلل فضلات بدنه وتنفتح مسامه والاستحمام بعقبها
لتخرج الاوساخ الغليظ اللاحجه تحت الجلد ويجب ان يكون الاستحمام قبل الغذا فان شغل
المتولي لتدبيره شاغل وتطاول الوقت فيجب ان يعطى شيا يسيرا من الخبز ليقويه ويطلق
له اللعب فاذا اخذ الغذا والتمس غذا آخر فيجب ان يروح بدنه ويدخل الحمام ولا يطلق
له شرب الشراب عقيب اخذ الطعام ولا دخول الحمام لانهما يطرقان الغذا ان يتحرك
في البدن وهو غير نضيج وهذا مفسد للمزاج الصحيح ويجب ان يتعاهد من الحركه العنيفه
لان قوامهم لا تقوى على ذلك ويجب ان يصرف العنايه الى مراعاة اخلاقهم لئلا
يعرض لهم الغضب الشديد والخوف المزعج والغم المقلق بان تامل ما يشتهونه فيدنى
منهم او يكرهونه فينحى عنهم وفي ذلك منفعتان احدهما متعلقة بالجسم لحفظ صحته
والثانيه متعلقه بالخلق لانها تعود الاخلاط الجميله ويجب ان يدبروا بهذا التدبير
الى ان يصير له مدة اربع سنين فاذا جاوز ذلك وصار من ابنا ست سنين سلم للتعلم
يسلم الى معلم حكيم يحسن مداراته لان الخوف ينهك بدنه ولا يخاطره الامر الى دخول الحمام
في كل يوم لتحلل الرطوبات التي في رياضته وحركته كما في حفظ بدنه الجسم في
الاوقات لترطيب بدنه ويجب ان يكون الغذا ممزوجا ويجب ان لا يدفع اليه الشراب الى

ان يعلو سنه لانه يسخنه ويفسد مزاجه وذهنه ويغير خلقه فاذا صار الصبي من
ابنا سبع سنين فيجب ان يومر بالرياضه المعتدله التي لا يسرف فيها ويحم بالما الفاتر ويمنع
من الانغماس بالما البارد لانه يمنع نشوه ويغذى بالاغذية الجيدة فان احتاج الى اخراج
الدم فليحجم او يفصد لئلا يكتنز الفضول في بدنه والاسهل من اجتماعها حدوث الامراض
المتعفنيه لانها ان اخذت كيفيتها احدثت انواع سو المزاج وان زادت مقاديرها
احدثت التشنج الامتلائي وان انصبت الى عضو من الاعضا احدثت ورما وان خالطت الى
الحرتها نحو الدماغ افسدت جوهره ويجب ان يردع من القحه والجراة والعصب
الصبي اذا عود الاخلاق الجميله حفظت صحته لان الغضب يسخنه والغم يجففه
والجبن يرخيه والاعتدال يعدله واذا صار الغلام من ابنا اربعة عشر فيجب ان يومر بالرياضه
المعتدله ويحم بالما البارد الحار ليحلل فضوله ويغذى بالاغذية المحموده ويراعى
نفسه فيما يحتاج اليه من التعلم والتعرف فان كان ممن يحتاج الى القوة والشجاعة
فينبغي ان يراض اعضاوه بالحركه القويه والادلاك الشديد ليكتسب بذلك قوة و
ويجرا على الاشيا التي تهاب ليصير مقداما وان كان ممن يحتاج ان يكون فاضلا فيجب ان
يهذب اخلاقه ليصير سهل الانقياد وان كان مرادا به معاناة الاعمال باليد كالتجاره
والفلاحه والملاحة وغير ذلك من الاعمال الصعبة فيجب ان يغذى بالاغذيه الكثيره ويعود
الرياضة القويه ويحم بالما الحار ويدلك الدلك الشديد ولا يزال يفعل ذلك الى ان
يبلغ سن الشباب المقول في تدبير الشبان لما كانت الاسنان اربعه

سن الصبيان وهي حارة رطبة ورطوبتها كثيرة غامرة للحار الغريزي وسن الشبان
وهي حارة يابسة وهذه قد انتهت في النشو والنمو والزيادة وسن الكهول
وهي باردة يابسة لا في الغاية لانها متوسطة بين سن الشباب والمشايخ
وسن المشايخ وهي باردة يابسة رطبة بالعرض لاجتماع الفضول الرطبة
فيها فيجب بحسب اختلاف امزجة الاسنان ان يختلف التدبير للناس بكل واحد منها
فالصبيان لما كانت رطوباتهم كثيرة لاجل النشو لم يجز ان يفصدوا ولا ان يسهلوا
الى ان يبلغوا الى السنة السابعة عشر او الرابعة عشر ليلا يمنع نشوهم ويبطي
نموهم فان اتفق الى اخراج الدم فيحجموا الان الحرارتهم الغريزية منكسرة السورة لاجل كثرة
الرطب الغريزي الغامر لها ولا يطلق لهم التناول الاطعمة الغليظة والاستكثار من
الفواكه لئلا يحدث بهم التخم والحصا والخنازير والامراض التابعة لاختلاط الفضول الغليظة
والشبان لما كانت ابدانهم حارة لاجل ... الرطبة صارت الامراض الحادة تعرض لهم على الاكثر
وصارت الفضول كثيرة في ابدانهم لان الغذا في هذا ... ولهذه العلة صارت الامراض الامتلائية
تسرع اليهم ولضعف قواهم لكثرة فصدهم واسهالهم وحركتهم لهذا السبب يجب ان يدبروا
بالرياضة على انواعها لان في الرياضة ما يدعوا اليها الاشتغال بالمعاش حسب ومنها رياضة
خالصة وهذا القسم لا يستعملوا النهار كله ولا بعد الطعام لكن بمقدار الحاجة ومقدار
الرياضة المحتاج اليها وعلاماتها ان تزدا العرق واشراق اللون وسهولة الحركات وخفة
واسترخا الاعضا فاذا قل العرق ونقص اشراق اللون ونقص النشاط ونتج وزن

وضمرت الاعضا فيجب ان تقطع عن الرياضة ويقطع لانها ان لم تقطع اذهبت الرطوبات الاصلية
والطفت الحار واسقطت القوة فاذا قطعت الرياضة فيجب ان يمسح البدن بالدهن ونقيم
ساعة ليرجع القوة ويوم الاستحمام بالما المعتدل للحرارة في الشتا ولا يطيل المكث
في الحمام لانه يذهب رطوبة البدن ويرقق الدم وينقي كشف الامر للاحداث
الذلات ويجب ان يغتسل في الصيف بالما البارد عقيب النوازل وتابع الجماع او البيه
والحمام عقيب ضعف البدن وقد يستعمل الما البارد عقيب الحار لتقوية البشرة وحصر
الحار الغريزي وحفظ الرطوبات فاذا احتيج الى ذلك ولكن قليل البرد ويجب ان يكون البدن
ممتلئا مكتفيا بالاغذية اللينة ويدمن بامتصاص الرمان المز والتفاح والسفرجل ويحذر من
اخذ الاغذية الشديدة الاسخان المولدة للصفرا مثل الثوم والبصل والخردل والجرجير والعسل
ولحوم الفراخ والغزلان ويستعمل من الاغذية الباردة الرطبة ما يقدر على هضمه ويكثر ما
يدعو اليه الحاجة كالسمك الصغير ولحوم الجدا متخذة بالخل وما الحصرم وما السماق
شرابهم اسفير ... ويجب ان لا يصابروا الجوع والعطش لانه يثير الحرارة ويكثر المرار
فان احسوا بغليان الدم فصدوا وان احسوا بكثرة المرار واسهلهم بالمطبوخ
الفاكهة وشراب الورد لاسيما في الربيع في تدبير الكهول اعلم ان الحرارة الغريزية
في هذا السن ضعفت والرطوبات الطبيعية قلت والقوة انحلت لاجل ... ولهذه
الاسباب يجب ان يكون تصرفاتهم في هوا معتدل ويجتنبوا الكد والتعب والجماع المفرط
والفصد الا لامر ... شديدة ولكن ميلهم الى الاستفراغ بالادوية اكثر من اخراج

الدم ويكون رياضتهم معتدلة ويجب ان يستكثروا من النوم وان يستحموا بالماء العذب الحار ولا
يطيلوا المكث فيه بل يخرجوا منه ويدلكوا دلكا معتدلا ويتمرخوا بدهن البنفسج مخلوط بدهن الخيري
ليسخن ابدانهم ويغذوا بالاغذية السهلة الانهضام اللذيذة كلحوم الدجاج والفراريج متخذة وفراخ
الحمام والحملان الصغار مشوية وليحذروا من الاغذية الباردة اليابسة المولدة للخلط السوداوي
كالعدس ولحوم البقر والكرنب وما اشبه ذلك ويشربوا من الاشربة ما كان رقيقا ابيض صافيا فانهم
يتخلصون بهذا التدبير من حدوث الامراض ولا يسرع اليهم الهرم

في تدبير المشايخ

اعلم ان المزاج الذي يخص ابدان المشايخ بارد يابس لكثرة التحلل على طول السنين ولهذا يجب
ان يكون تدبيرهم مسخنا مرطبا وهذا يكون بان يتمرخوا بالدلك المعتدل بدهن الخيري
والبنفسج بالغداة ويقتضوا الانتباه من النوم ويحموا بالماء العذب الفاتر لان الدلك والتمريخ
والاستحمام ويعين على نفوذ الغذاء ويجب ان يغذوا بالاغذية الحارة الرطبة السهلة الانهضام
كلحوم الفراريج والدراريج والحملان الصغار ويفرقوها دفعات لضعف حرارتهم ويجتنبوا
الاغذية الغليظة كالجبن والخطير ولحم الابدان ويشربون الشراب المايل الى الحمرة اللطيف القوام
فان الشراب ينفع من يعلجون لانه يسخن اعضاءهم ويخرج الفضول من ابدانهم ويدر البول
منهم الشراب ويرام الحلوا فليكن سكرة او عسلية ويجب ان يعودوا بالرياضة بحسب قوامهم
لينهض قوامهم بالحركة لانها قارنت الانحطاط ولهذا لا يجب ان يكون شديدة متعبة لان الحاجة
فيها انما هي انبساط الحرارة الطبيعية وتولدها وكثرة الحركة ينقضها ويحللها فيجب ان يحرصوا
بالبدن والعود ويحفظوا بالحالة ويلبثوا فيه ثم اكثر ليث الشيء لتكامل هضمهم

الغذا ومنعوا من الجماع راسا لان الانحلال قوامهم ويذهب سقيهم بطوباتهم ويسقوا الخواص المفاصل
لان قوامهم لا يحتمل التغاير الحادث منه وحرارتهم الغريزية ضعيفة ولان الفضول
المائية والبلغمية تجتمع في ابدانهم يجب ان يدر بولهم بالملطفات الدوائية ويلين طبايعهم في بعض
الايام ان احتبست بالاسفاناخ والمرق والبلق ومرق الديوك فان تعذرت هضومهم فيجب
ان يطعموا الملينات ويسقوا الماء الذي قد اغلي فيه العود بالسكر ويعطوا في بعض الايام
الهليلج المربى فهذا التدبير يدفع عنهم الهرم مدة طويلة ولانهم قوامهم بيرعته ويجب
ان يعلم ان تدبير الشيخ يحفظ صحته مرحا وكذلك تدبير الناقه لان الناقه
يسمى ناقها لان صحته مستراب بها فلهذه العلة يستحيل الى المرض من قريب

في تدبير الناقهين

لنعلم ان الابدان المفترقة عن البدن الفاضل انما تنقص بحل عن التغاير
لعلة اسباب اما من قبل ان البدن من اول امره بنية نائية عن الصحة واما من قبل
السابقة للتنقل الاسنان واما من قبل سبب من الاسباب المخرجة الى حالة تخالف
الطبع والذي علينا من هذه الكلام في القسم الاخير فنقول ان ابدان الناقهين ضعيفة
لقرب عهدهم بالمرض والدم الموجود فيهم قليل الجمل الجيدة وفضلاته قد كثرت رطوبات
زمان المرض ولهذا السبب يحتاجون الى تدبير ينعشهم ويزيدهم في قوامهم فيجب ان يتفقد
حال بدن الناقه لئلا يكون عنه نقى وقد بقي فيه مادة باقية من المادة الفاعلة للمرض
ومما يستدل به على ذلك ان يكون بحرارته ناقصا وشهوته للغذاء ضعيفة ويكون نبضه سريعا
متواترا وبوله منصبغا وطعم فمه مرا ولهواته ما شئت ويجد ثقلا واعيا منا طما

وعرق كثير له خصوصا في زمن النوم فان هذه العلامات تدل على عدم البقا فاذا وجدت
هذه العلامات ولحسن الاعيا في الاعضاء وقد ترة توسل المرضى بان يسفر عن الحمية فان كان
الدم زايدًا فافصده وان كان احد الاخلاط غالبًا فاسهله فاذا ابرا برءًا تامًا فهو ان يدبر
بعد انقضاء المرض قليلة ايام بالتدبير اللطيف لئلا يرتد كثير من عودة المرض ولهذا السبب ينبغي ان
لا يقطع عنهم المشروبات المستعملة في زمان المرض راسًا بل يقدرها بقدر مقاديرها وتعدلها
بالمروات فاذا صحوا انتعش قواهم بالاغذية السريعة الانهضام المولدة خلطًا محمودًا
مثل لحوم الفراريج والطياهيج والجداء فاذا استقلوا نفوسهم نقلوا الى لحم
الخليط قليلا قليلا بان يفتح لهم في صدور الفراريج واكارع الجدا والحملان ثم لحومها
ويعطوا من الغذا مقدارًا ما تحمله قواهم ولا يستكثر منها لئلا يفسد هضمهم لضعف حرارتهم
فتعاود امراضهم ويسقوا من الشراب المائي الرقيق العتيق الطيب الرائحة شيًا يسيرًا
ليعين على هضم الاغذية وينعش قواهم ويثير حرارتهم فتعاود امراضهم وليستعملوا التدبير
الطبيعي وان كان المزاج حارًا فليقلل منه ويرجعوا من بعد ذلك الى ان يرجعوا الى عاداتهم
التي اعتادوها في صحتهم ويجانبوا ما يعاض من التدبير اللطيف في الحالة اذا لم يكن حاجة عليهم
يقتضيهم لانه يضعفهم ويسقط قواهم ويميت شهواتهم ويطفي حرارتهم ويستولي ملك
البرد الغريب ولا يطيلوا المكث في الحمام ويكثروا العرق لئلا لانه يحففهم ويسقط شهوتهم
ويغتسلوا بالما العذب الفاتر ويحذروا من الحركة البدنية المفرطة ومن الحركة النفسية المؤذية
كالغضب والهم ويتحاموا الاغتراض للشمس ومن السهر لان هذه تسخن المزاج ويحلل جوهر البدن

ويتخوفوا من الجماع لانه يحففهم ويحل قواهم في الاحتراس من الهوا الوبي
هذا القسم هو القسم الثالث من اقسام حفظ الصحة وهو المقدم بالحفظ للابدان
الذي قد اشرفت على الوقوع في المرض فهم الاسباب الفاعلة له اعلم ان الاسباب
الفاعلة للمرض تنقسم قسمين بادية وهي التي تطرا على البدن من خارج وهذه تنقسم
قسمين الهوا الذي المحدث للامراض الوافدة والتحرز من الامراض المعدية ومقابلة وهي
الاسباب المتولدة من داخل البدن وهذه تنقسم قسمين اما رداة المزاج وخروجه عن الحالة
الطبيعية واما رداة الاخلاط وكثرتها المثقلة للقوة ونحن نذكر ما التدبير الخاص
بالهوا الوبي ونذكر العلامات الدالة عليه ونذكر التقاسيم الحادثة في البدن اعلم
ان تغاير الهوا التابعة لاختلاف فصول السنة تحدث امراضا خاصية وفساد جوهر
الهوا واستحالته يحدث امراضا ردية غريبة قتالة فالعلامات الدالة على الهوا
الوبي اذا رايت الغيوم في الصيف وكثرة الامطار فيه وكان الهوا راكدًا حوشًا
وظهر في الليل شعاعات وهبت الرياح الردية من عفنة هبوبها الناس امراضًا
ردية كاليرقان والطاعون والجدري والحصبة والجراحات العفنة والخوانيق والحميات
الخبيثة الردية الاعراض وعرض لكثير من الناس الموت فجاة واسرع الموت الى من كان
مريضًا وكانوا يشكون من ضيق النفس ونتن رياح افواههم وكذلك لهم الكرب واللهب
والعطش وبرد اطرافهم ويحلفون انها مختلفة منتنة فهي ان يحذر الانسان في
هذا الهوا فانه ردي قتال خصوصا الصبيان واصحاب الابدان الخصبة الحمر الالوان

وعرق كثير له خصوصا في زمن النوم فان هذه العلامات دالة على عدم البقا فاذا وجدت
هذه العلامات ولم يحس الاعيا في الاعضا وقدرة نوم المريض فان يسفر عن السلامة فان كان
الدم ناميًا فافصده وان كان احد الاخلاط غالبا فابعله فاذا ابرا برءًا تاما فيجب ان يدبر
بعد النقه المفرط قليلة ايام بالتدبير اللطيف ليامن بذلك من عودة المرض ولهذا السبب ينبغي ان
لا يقطع عنهم المشروبات المستعملة في زمان المرض راسًا بل يقدروها بقدر مقاديرها ويخلطها
بالمروات فاذا صلحوا انعشت قواهم بالاغذية السريعة الانهضام المولدة خلطًا محمودًا
مثل لحم الدراريج والطياهيج والفراريج فاذا استقلوا قويهم نقلوا الى اللحم
الغليظ قليلا قليلا بان يقدم لهم في صدورها الفراريج واكارع الجدا والحملان ثم لحومها
ويعطوا من الغذا مقدارا ما تحمله قواهم ولا يستكثر منها لئلا يفسد هضمهم لضعف حرارتهم
فتعاود امراضهم ويسقوا من الشراب المائي الرقيق الصافي الطيب الرائحة شيئا يسيرًا
ليعين على هضم الاغذية ويحفظ قواهم وحرارتهم فتعاود امراضهم وليستقيم النبض
الطبيعية وان كان المزاج حارًا فليقلل منه ويبردوا هوا مسكنهم الى ان يرجعوا الى عاداتهم
التي الفوها في صحتهم ويجانبوا من النوم الزائد على الطبيعة اذا لم تكن بهم حاجة
تقتضيه لانه يضعفهم ويسقط قواهم ويميت شهواتهم ويطفي حرارتهم ويستولي عليهم
البرد الغريب ولا يطيلوا المكث في الحمام ويكثروا العرق لكثيرًا لانه يضعفهم ويسقط شهوتهم
ويغتسلوا بالما العذب الفاتر ويحذروا من الحركة الشديدة المفرطة ومن الحركة النفسانية المؤذية
كالغضب والهم ويحذروا من التعرض للشمس ومن السهر فان هذه تسخن المزاج وتحلل جوهر البدن

ويحذروا من الجماع لانه يضعفهم ويحل قواهم في الاحتراس من الهوا الوبي
هذا القسم هو القسم الثالث من اقسام حفظ الصحة مما المقدم ما الحفظ للابدان
الذي قد اشرفت على الوقوع في المرض بحسم الاسباب الفاعلة له اعلم ان الاسباب
الفاعلة للمرض ينقسم قسمين بادية وهي التي تطرا على البدن من خارج وهذه تنقسم
قسمين الهوا الذي المحدث للامراض الوافدة والتحرز من الامراض المعدية ومقابلة وهي
الاسباب المتحركة من داخل البدن وهذه تنقسم قسمين اما رداة المزاج وخروجه عن الحالة
الطبيعية واما رداة الاخلاط وكثرتها المثقلة للقوة ونحن نبدا بذكر ما التدبير الخاص
بالهوا الوبي ونذكر العلامات الدالة عليه ونذكر التغايير الحادثة في البدن اعلم
ان تغير الهوا الى الرداءة باختلاف فصول السنة يحدث امراضا خاصية وفساد جوهر الهوا
الهوا واستحالته يحدث امراضا ردية عرضية قتالة فالعلامات الدالة على
الوبي اذا رايت الغيوم في الصيف وكثرة الامطار فيه وكان الهوا راكدًا حوشيًا
وظهر في الليل شعاعات وهبت الرياح الردية مرض عقيب هبوبها الناس امراضا
ردية كالبرقان والطاعون والجدري والحصبة والجراحات العفنة والحواسق والحميات
الخبيثة الردية الاعراض وعرض لكثير من الناس الموت فجاة واسرع الموت الى من كان
مريضًا وكانوا يشكون من ضيق النفس وتغير رائحة افواههم وكذلك لهم الكرب واللهيب
والعطش وبرد اطرافهم ويحلفون انها مختلفة منتنة فهنا ان تحذر الانسان من
هذا الهوا فانه يدرك فيه خصوصًا الصبيان واصحاب الابدان الخصبة الحمر الالوان

امارات

فانهم سيغلون منه عاجلا والاحتراس من الهوا الوبى ان ما كان الى فصد من ملوح في بدنه المفضل
زيادة الدم واسهال من يبادى بالمرار والاخلاط المحترقة بالدوا الذى شانه استفراغ
الحار والادفلع ذلك بتبريد المزاج بالربوب الحامضة القابضة كرب الحصرم والرمان
والايمان المز والتفاح والسماق وحماض الاترج واستكثر من استعمال السكنجبين الساذج
والطين الارمني واجعل الغذا مبردا مطفيا بمنزلة الفراريج والدراج ولحوم الجدا
والعجاجيل مبزرة بخل وما الحصرم او ما السماق والامبارباريس ويحذرهم من استعمال الشراب
وجميع الثمار والبقول ومرهم باجتناب الحلو ومصابرة الجوع والعطش وامنعهم من شرب
المياه التي قد علت وجه الارض واجعل مساكنهم في المواضع الباردة التي لها ابواب
متوجهة نحو الشمال وافرش المنازل بالخلاف والاس والورد ورش في البيوت الخل والما
في كل يوم فان ظهر في الهوا شبه ريح عفنة ونتن فبخر البيوت بالصندل والكافور والقسط
والكندر واطل وجوههم بما الورد ومن كان منهم موسرا فليتخذ الشمامات التي تعلق
على ابوابها الشرب بما الورد وان كان البطن يابسا والمزاج حارا فاستعمل قرص كافور
الكافور في كل يوم بالما المثلج مع السكنجبين الساذج او شراب الحصرم وما السوس وجملة
ان اخذ الطين الارمني بالخل ينفع نفعا عجيبا في حفظ البدن في الهوا الوبي
القول في ذلك ان الطبيب الماهر يجب ان يتعرف ما حدث من الامراض عند فساد الهوا
ويقابلها بما يضادها ويستخرج المداواة من المواضع التي يذكر فيها علامات الامراض
الجزئية فان كان فساد الهوا تابعا لبخارات متحللة من جثث الموتى او من نقيع عفنة

او نواكه عفنة فيجب ان ينتقل الانسان عن سكنى تلك المواضع فان لم يمكن فيجب ان يسكن فوق
الريح التي تمر بتلك الجيف ويدبر بالتدبير المتقدم في الامراض المعدية والموروثة
اعلم ان القدما يامرون في حفظ الصحة بالتحرز من مصاحبة الامراض المعدية والامراض الموروثة
هي الجرب والرمد والجذام والجدري والبرص والحصبة والسل والحميات الوبائية بالقروح
الكثيرة والاوساخ وبالجملة كل ما في الامراض له رايحة ردية منتنة والعلة في ان بعض
الامراض يعدى وبعضها لا يعدى توسط الهوا المشترك بين الصحيح والمريض بما يتحلل من الامراض وللاعدا
شروط احدها ان يكون العضو الذي يقبل الشي المتحلل مستعدا لقبول الفضلات
البخارية الصادرة من العضو المريض وان يكون العضو المريض طاهرا قريبا وان يكون
متحللا متحركا والرمد صار معديا لان البخارات المتحللة عنه حادة لطيفة والمرض
الردي صار معديا ومن باطنه الى الهوا المستنشق فالهوا يصل الينا معه بخارات ردية
لانها تخرج من موضع مجروح فقد اجتمعت فيه شروط الاعدا لان البخارات بقرب من عضو
قريب الى عضو قريب ومن متحلل الى متحلل ومن دافع الى جاذب والبخارات حادة
حادة لذعة وكذلك الجرب وبقية الامراض وينبغي ان يتقي بسلامة من يسلم من هذه الامراض
مع المصاحبة لاصحابها فان ذلك نادر وعليه ان يكون البدن نقيا قليل الفضلات حسن
الانفعال والقدما يامرون بتفقد الابدان لقلة امراضها الموروثة عن الابا هي
التدبير وتنظيف هذا الجسم بتدبير اخلاطها واصلاح كيفياتها والامراض الموروثة هي
الجذام والبرص والدق والسل والماليخوليا والصرع والنقرس وفساد الكيفيات العرضية

اذا مالت حالات البدن عدت في التنبيه في التدبير العام لهما جميعا
فاما من كان متحرفا من امراض المعديه فليكثر جلوسه فوق الريح وليكثر سكناه في المواضع المنفحه
واذا اضطر الى الكلام مع اصحاب هذه الامراض يجب ان يتباعد عنهم ما امكن ويطرح ما لـ
البدن ويدبر بسلطاطه ومن كان متحرفا من الامراض الموروثه يجب ان يستفرغ منه في الفصول
ويمنع من التملي ويلطف من الغدا ويزيد في الرياضه في الاسباب المتحركه من داخل البدن
الموجبه للامراض قد سبق القول بان الاسباب العاميه المتحركه من داخل البدن بعضها قسمين
اما رداة مزاج البدن او امتلاوه بالاخلاط الرديه وقد تقدم الكلام في تدبير الامزجه الحايده عن
المزاج الفاضل وبقي علينا الكلام في الكيموسات الزايده في البدن فزيادة الدم تشفى بالفصد
ويجب ان يكون المقدار الذي يستفرغ من الدم بحسب القوه والمزاج والسن والزمان والعادة والبلد
والوقت الحاضر فان كانت كيفية الدم رديه يجب ان يقلل الغدا بعد الفصد ويعدل المزاج بما يبرد
المقلد بالسكنجبين وشراب العناب ويلطف الغدا ويجعله مبردا للدم بمنزلة المزورات او الفراريج
المتخذه بما الحصرم او بالخل فان كانت المرة الصفراويه الغالبه فاستفرغ البدن بالاسهال
بالمطبوخ الاهليلج والقي بالسكنجبين والما الحار ومن بعد التنقيه اصلح كيفية الفضل باخذ التمر المتخذه
الهندي وامتصاص الرمان المز واجعل الغدا مبردا مسكنا لحدة المرة كالفراريج
بما الحصرم او بالرمان فان كانت المرة السودا زايده فاستفرغ البدن بالمطبوخ الافتيمون
واجعل الغدا مرطبا كلحوم الحملان الصغار مشويا والدجاج السمين والدراج واسقهم
الشراب الرقيق وجنبهم الغم ومرهم بدخول الحمام ودهن اعضايهم بدهن البنفسج وجنبهم الاغذيه

المولدة للسودا فان كان البلغم غالبا فاسهله بحب الصبر ولطف التدبير وقلل الغذا
لان البلغم لما كان قد نضج بعد النضج امكن الحراره عند تحليله ولطيفه الحالة وقلبه دما
وليس يمكن هذا في الخلط السوداوي والصفراوي لقوة تأثير الحرارة فيهما وبينهما لان الحرقة
للحرارة لا يمكن ان ترجع وتصير غذا محمودا ويجب ان يجعل الغدا حاليا بمنزلة الفراريج
المتخذه باسفاناخ او العصافير والطياهيج واسقهم الشراب العتيق وجنبهم الاغذيه المولده للبلغم
ومرهم بالحركة قبل الطعام وحممهم بالمياه الشبيه بالمالحه وادلكهم في الحمام دلكا قويا في
جميع الاسباب المنذره بالحوادث ليتدارك قبل ان يعظم اعلم ان تقدمة المعرفه
بما سيكون ركن عظيم من اركان حفظ الصحه لانها التي تمنع الامراض المزمعه بالحدوث
من قبل ان تتفاقم وتعظم لانا اذا حسمنا الاسباب المحدثه لها اعدنا البدن الى حالته
الطبيعيه وذلك ان شهوة الطعام اذا ازدادت دلت اما على سوء مزاج بارد حادث
بفم المعدة وشفاؤه باخذ الاغذيه الحاره وشرب الشراب او على خلط حامض منتشب بفم
بفمها وشفاؤه بالسكنجبين والما الحار فان نقصت الشهوة فنقصانها يدل اما على سوء مزاج
حار حادث بفم المعدة يجب ان يقادم بشرب الاشربه المبرده واخذ المزورات ومرار
يجتمع فيها وتنصرف عنها بالقي فان مالت الشهوة الى الاشيا الحارة دل على
سوء مزاج بارد والواجب ان يستعمل في رده الاشيا الحارة وان كان ذلك لخلط حامضا
فمداواته بالقي وتنقيه المعده به فان مالت الشهوة الى الاشيا البارده دل على سوء مزاج
حار يجب ان يستعمل في رده الاشيا المبرده فان عرض للانسان عطش دل على

بينا المزاج حار ولهذا السبب يجب ان يكون الاشيا المبردة المرطبة فان قل شرب الما
والغالب سو مزاج بارد او بلغم يحتقن في المعدة فاذا كان كذلك فيجب ان يعدل سو المزاج ويحلل
البلغم بالاشيا الحارة اليابسة وما اشبهها فان عرض للانسان اسهال كثير يجب ان يوقف ان كان
تابعًا لكثرة الغذا فيقلل الغذا وان كان المزاج حارا يجب ان يبرد المزاج ويكسر حدة المرار
ويجب ان يستفرغ الاخلاط ويعدل المزاج وان كان الاسهال بلغميا فيجب ان يستعمل الاشيا المسخنة
الملطفة ويستفرغ البلغم ليقل مقداره ويخف رطوبته فان قل البراز كان لكسر الاغذية نقله
فيجب ان يزاد في الغذا وان كان لسو المزاج وحرارته يجب ان يبرد ويرطب فان كان الخلط استعمل
اليابسة وتقابله فيجب ان يستعمل الامراق الدسمة وان كان قلة البراز لبلغم الغليظ
لحلحو والما الحار واستفرغ البلغم بحب الصبر فان تقدم او تاخر عن دم الحاجة ويجب ان
يبحث عن السبب الموجب لذلك ويحسم بالضد وان عرضت ارياح في المعدة والامعا
كان ذلك لكثرة الغذا فيجب تقليله وان كان ان علته مولدة الرياح فيجب ان يمنع احذرها
ويستعمل الجلنجبين السكري والبيكوا [illegible] فان كثر البول وكان ذلك لكثرة شرب الما فيجب
تقليله وان كان لحرارة الكلى او برودتها فيجب ان يقاوم بضده وان كان عن الم المثانة
ايضا وسببه وان قل البول وكان ذلك لقلة شرب الما فيجب ان يستعمل من الما المقدار
الحاجة وان كان عن حرارة ويبس فيجب ان يتناول الاشيا المبردة المرطبة فان عرض للبول
حرقة فيجب ان يستعمل الاشيا المبردة المعدلة وان كثر مجي الطمث وكان ذلك لكثرة الدم
فيجب ان لا يوقف الا ان يسرف وان كان عن رقة حادة في الدم فيجب ان يدع ما يفعل

السبب المحدث لحدوثه وان قل مجي الطمث وكان ذلك لقلة الدم فيجب ان يزاد الاغذية
فرطب المزاج وان كان لغلظ الدم فيجب ان يلطف الدم بالاشيا المسخنة وبهذا التدبير يجب من
اسرف عليه خروج الدم من المقعدة ولم يخرج مجيه مدة واما العرق فمتى كثر بسبب كثرة الغذا
فيجب ان يقلل وان كان بسبب كثرة الفضل فيجب ان يستفرغ البدن وان كانت رائحته منتنة
فيجب ان يستفرغ البدن ويعدل اخلاطه فان امتنع خروجه باشيا فيجب ان يلطف الاخلاط
ويحلل المسام فاما العطاس فان كثر ويدل على كثرة الابخرة فيجب ان يحلل ويستفرغ البدن
وليستنشق الاشيا المحللة فان كثر ما في هذه اللهوات فيجب ان يؤخذ المطبوخ ويشرب الما الفاتر
فان قل فيجب ان يحرك بالعطوس والنوم متى كثر وكان ذلك تابعا لسو مزاج بارد رطب فيجب
ان يستعمل الاشيا المسخنة المجففة واذا عرض السهر دل على حرارة الدماغ ويبسه فيجب ان يبرد
ويرطب وشهوة الجماع متى اسرفت دل على حرارة ورطوبة فيجب ان يبرد المزاج ويجفف وان
نقصت الشهوة دل على غلبة سو المزاج البارد اليابس فيجب ان يقاوم بالاشيا المسخنة
المرطبة وكذلك الذهن والبلادة تدلان على استيلا البرد او على بلغم مجتمع فيها البدن فيجب بانسان
ان يستعمل الانسان الاشيا الحارة المسخنة ويستفرغ البدن من البلغم فان احدث
اعيا من غير سبب فيجب ان يستفرغ البدن فان كان الاعيا قرحيًا فيحلل ويبرد المزاج
من بعد الاستفراغ ويرطب وان كان الاعيا تمدديًا فيجب ان يستفرغ البدن ويقلل الغذا
ويلطف الاخلاط وان كان الاعيا عظيما شديد الالم كالم الورم فيجب ان يفصد او يستفرغ ويستفرغ
ويلطف غذاوه ويومر بالدعة والسكون كثرة الهو على حدوث المرض وبدايته

البدن من البلغم ويمنع من الاغذية المولدة المرطبة الصداع الدائم ينذر بالاستسقا او بنزول الما
فيجب ان يلاحق بالمداواة من كان يرى امام عينيه نقطا او ذبابا يطير او شعرا او دخانا ويجب
ان يمنع الدائم فيمنع من احد الاغذية الغليظة لانه ينذر بحدوث الما اختلاج الوجه الدائم ينذر
باللقوة فيجب ان يستفرغ البدن ويلطف التدبير وكذلك اختلاج جميع البدن ينذر بالفالج
والسكتة ولهذا يجب ان يستفرغ البدن ويلاحق بتقليل الغذا او تلطيفه وتوقي الاغذية
الغليظة حمرة الوجه والعين وظهور العروق فيهما وكثرة الدموع والحالة عن الضوء ينذر
بالسرسام فيجب ان يبادر بالفصد وتبريد المزاج وتقوية الراس حمرة الوجه وكمودته اذا
دامت انذرت بحدوث الجذام فيجب ان يبادر بالفصد والاستفراغ واصلاح الاغذية لئلا يهيج
الورم والاجفان والاطراف ينذر بفساد المزاج ولهذا يجب ان يلاحق بتقوية الاحشا
حدوث الاستسقا كثرة الاحلام ينذر بالخيالات فيجب ان يستفرغ البدن بالفصد ويعدل
المزاج ويمنع من الاغذية الحارة كثرة حدوث البلغم ينذر بالدبايل فيجب ان يحترز من
الاغذية الغليظة ويستفرغ بدنه من البلغم ويلطف التدبير والكابوس ينذر بالصرع
والسكتة فيجب ان لا يتغافل عنه بل يبادر الى استفراغ البدن وتلطيف الغذا وتقليل
مقداره وان كان ممتليا فيجب ان يفصد ويمنع الاغذية الغليظة المولدة للاخلاط الغليظة
[illegible] الدلالات [illegible] تدل على [illegible] فيجب ان لا يهمل الامر بل يبادر
[illegible] حفظ الصحة اذا عرض للانسان غم وفكر فيجب ان يبادر الى استفراغ
البدن من الخلط السوداوي بالفصد والاسهال والاحداث الوسواس والخفقان الدائم ينذر
بالموت

بالموت فجاة فيجب ان يقوى القلب ويستفرغ البدن اذا احدث بانسان تمغص واوجاع
نواحي السرة ودام انذر بحدوث الاستسقا الطبلي فيجب ان يلاحق ذلك باصلاح
مزاج الكبد وتلطيف التدبير البراز القليل الصنع يدل على حدوث اليرقان ولهذا يجب
ان يستفرغ البدن ويلطف التدبير والاعيا والكسل مع سقوط الشهوة ينذر بالحمى فلهذا
يجب ان يستفرغ البدن ويعدل كيفية الخلط ويقلل الغذا ذهاب شهوة الطعام مع
الغثي والقي ينذر بالقولنج فيجب ان يلاحق ذلك باستفراغ البدن وتقليل الغذا
وتلطيف التدبير والرياضة والحمام والنوم اذا رسب في البول رمل فانه ينذر بحدوث
الحصى في الكلى فيجب ان يلاحق ذلك باستفراغ البدن من البلغم وتقليل الغذا وتلطيف
التدبير الثقل والتمدد في اسفل البطن والحوالب مع تغير حال البدن ينذر بعلة
في الكلى فيجب ان يفصد ويبرد المزاج ويقوي الكلى متى رسب في البول رمل احمر ينذر
بحدوث الحصى في المثانة فيجب ان يمنع من الاغذية الغليظة ويستفرغ البدن بالادوية
المخرجة للبلغم والادوية المدرة للبول حرقة البول ينذر بقروح القضيب فيجب ان يخرج
الدم ويبرد المزاج ويجعل الاغذية مبردة مرطبة الحكة التي تحت [illegible] ينذر بالجرب
فلهذا السبب يجب ان يستعمل السفوفات القابضة ويبرد المزاج المشروبات القابضة
الحكة في المقعدة ينذر بالبواسير ان لم تكن الاجابة [illegible] فيجب ان يمنع من الاغذية
المولدة للمرة السودا فهذا كتاب في حفظ الصحة في تدبير المسافرين
اعلم ان الطبيب مضطر في حفظ الصحة الى النظر في التدبير الذي يصلح للمسافرين

ويعطى

وذلك ان المسافرين اذا تغيرت عليهم العادة التي الفوها في اوطانهم ولحقهم التعب والنصب
واختلفت عليهم الاهوية وتغيرت عليهم المياه ولم يقدروا على التمسك بالعادات
في اوقات الاغذية والاشربة والراحة ولم يؤمن عليهم الوقوع في الامراض لا سيما مع
استعداد البدن لذلك والتحرز من ذلك بان يقدم الذين عزموا على السفر الطويل
الفصد ان كان البدن ممتليا من الدم وكان العهد باخراج الدم بعيدا وكان الزمان معتدلا
وان كان امتلا الاخلاط غير الدم زايدا يجب ان يستفرغ ذلك الخلط الزايد بالادوية
التي شانها اجتذابه واخراجه فان الانسان اذا سافر وبدنه غير نقي لم يامن من
حدوث الخوانيق والاورام البثور وغير ذلك والسبب الموجب لذلك ان حركته تسخن الدم
وتثير الاخلاط وتعفنها ولا يؤمن انصبابها الى احد الاعضا فان كان المسافر
يفتقر الى المشي فيجب ان يروض جسمه بايام قبله ويعود بدنه الحركة قليلا قليلا
ويزيد فيها في كل يوم ويعود نفسه السهر وترك النوم وتغير اوقات الغذا
والراحة ويجعلها قريبة من الوقت الذي يستعمله في سفره حتى اذا اضطر
لم يكن انتقاله دفعة فان اضطر المسافر الى السفر في الحر الشديد فيجب ان
لا يمتلي من الطعام خصوصا في وقت الحر ليلا يفسد غذاؤه ويحتاج الى شرب الما
الكثير فان استكثر من شربه عرض له من ذلك خفقة ويجب ان يكون الغذا الماخوذ
باردا مسكنا للعطش ويجعل الغذا قليل المقدار كثير التغذية كاللحوم المتخذة بالخل
ويشرب بالغذا السويق بالسكر والما البارد فان امكنه ان يسرح نهارا ويسير ليلا

في برد الهوا امن حدوث الصداع والحميات الدقيقة وغير ذلك من الامراض الحادثة من
شدة حر الشمس لا سيما لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة والابدان القضيفة ومن
لم يعتد السفر فان لم يمكن ذلك ينبغي ان يوقي الراس ويحرس الصدر ويجب ان ياخذ المسافر
قبل حركته في الشمس يسيرا من الغذا المبرد المرطب كالبقول الباردة ويشرب اللعاب
ولعاب بزر البقلة وما الشعير ومنقع الرمان المز ويستر الراس ويحرس المنخرين بالتمام
ويستنشق دهن البنفسج والكافور فاذا استراح المسافر يجب ان يسكب على اطرافه
الما البارد ويغسل وجهه ويتمضمض بالما العذب اولا ولا يبادر الى شربه ان كان العطش
شديدا دفعة والامتلا منه دفعة لانه ربما اطفا الحار وحدث الموت فجاة ويستعمل
الغذا وينام في موضع بارد ويتحذر من الجماع ◦ في تسكين العطش للمسافر في الحر الشديد
ينبغي ان لا يستكثر من الطعام ويحذر اخذ الاغذية المالحة والحلوة والحريفة واكل
السمك والكوامخ ويجب ان يصمت ولا يكثر الكلام بل يكون صوته منخفضا ويمص الرمان
المز والتفاح والكمثرى والتمر الهندي وحب الرمان والاجاص ويشرب اللبن الحامض وياكل
الخس والبقلة الحمقا والقرع فان كان الحر شديدا والما قليلا يجب ان ياخذ في فيه من هذا
الحب لب بزر القثا والخيار من كل واحد عشرة دراهم بزر الخس ثلثة دراهم بزر البقلة خمسة دراهم
رب السوس درهمين كافور قيراط تجمع هذه الادوية وتدق وتعجن بما البقلة او بلعاب بزر قطونا
وتعمل حبا ويمسك في الفم حتى يذوب ◦ في دفع ضرر المياه المختلفة اعلم
ان اختلاف المياه يوقع المسافر في امراض ردية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك ولا يهمل

وما يدفع ضرر المياه ان لا يشرب مفردة بل ممزوجة بسكنجبين وبخل خصوصا في الصيف
فيجب ان يمزج ما يأكل من ذلك بالبزور [illegible] او ما يأخذ من طين بلده ويصفيه في الماء ويصفيه ويشربه
او يتخذ من الطين الحر الخالص المجفف في الشمس ويلقى في الماء ويصفى ويشرب ومما يدفع ضرر المياه
البصل والثوم والخل وان كان الماء كدرا فيجب ان يروق حتى يصفو ويستعمل الشب
منه ومن [illegible] ويطرح فيه الشب [illegible] فان كان الماء مالحا
فيجب ان يشرب الخل والسكنجبين او [illegible] ويؤكل بعد شربه السفرجل فان كان
عفصا فيجب ان يمزج بشراب الفواكه الحامضة كرب الحصرم ورب الرمان والتفاح ويجب
الاغذية الحارة ما دام المسافر يشرب منه لئلا يتولد [illegible] فان كان الماء عفصا
فيجب ان يشرب ما الطين الذي [illegible] فيجتنب الاشربة الاخر والاقدام وان
كان الماء [illegible] يشرب مع شراب الحصرم او رب الرمان في حفظ الوجه
من الشحوب في الشمس والريح ان يكتسب الوجه من الشمس والافيح ان يطلى
الكثيرا والنشا والصمغ العربي ولعاب بزر قطونا ممحوقا ببياض البيض
تنبيه من سافر في البرد المسرف البرد الشديد عظيم الخطر [illegible]
الصداع [illegible] والجمود والسكتة والخدر والاستسقاء والجوع المفرط والذبول
ويعرض للاطراف الكزاز فان اضطر الى السفر في البرد فيجب ان يدثر ويراعي فيه
لئلا يدخل اليها البارد [illegible] ويحفظ [illegible] يعرض [illegible] الدم ما الاشار
والاطراف لئلا تسود بالخفاف الناعمة كالخز [illegible] الاطراف

بالزيت او دهن البان فان احترقت فيجب ان يطلى بالحنطة او المرزنجوش او البلح
فان اسودت فيجب ان يشرط ليسيل منها الدم فان فسدت فيجب ان يعالج بالشيء الى
ان يتلاشى ثم بالمرهم ويجب ان يحفظ العين لئلا يتهم من النظر في الثلج ان يجعل عليها
خرقة كانت سوداء فيجب ان يملأ من الطعام ويأكل الاغذية المسخنة كالثوم والجوز
والاسفيذباجات الكثيرة الابازير ويشرب الشراب الصرف ويجب ان لا يبالغ [illegible]
ينزل الى النار والحمام لكن بعد ان ينتقم ساعة في موضع دفئ او تقذف فيه نار [illegible] الجلد
[illegible] فليبطل النوم في النار [illegible] فان عرض اعياء شديد فيجب ان يدخل الحمام او
يغتسل بالماء الحار ويدهن بالبنفسج وينام فاذا انتبه عاود الاغتسال والدلك الى
ان يرجع الى صحته فان حدث في الرجل شقاق [illegible] بالشمع والدهن والكثيرا
او بالمرهم الاسود ويجب [illegible] الرجل الماء الحار حتى [illegible] يعلج فان حدث بالانسان والدهن
[illegible] من الركوب فيجب ان يطلى بالمرداسنج والكافور ومرهم الاسفيداج بالكافور
ويبردها اليه فان كان كثير [illegible] فيجب ان يذر عليه الصندل اليابس او الورد
الآس في تدبير منازل العساكر يجب ان ينزل العسكر في الصيف على الجبال
والتلول والروابي والمواضع العالية ويستقبلوا الشمال ويتباعدوا ويربطوا
الدواب بالبعد عنهم ما امكن وفي الشتاء يكون الامر بالضد فان ينزلوا في
الاغوار ويستقبلوا الجنوب فان تغير الهواء بالارايح الموذية فيجب ان ينقلوا عنها
ويهجروا الشراب وينزلوا فوق الريح وان كانت المواضع [illegible] ويتقاعد

ما امكن في تدبير ذلك اما الجسر بعض [illegible] كالبقل الدوار والقثاء والبقول والقرع والرمان
الايام ولطها سجال يستعمل بعض الفواكه الحامضة القابضة كرب الحصرم والسفرجل والتفاح
ولحم [illegible] والتمر الهندي ونقيع الرمان المز والسفرجل المز ونحو [illegible] والماورد والطين
اخراسان او [illegible] الشراب [illegible] الاغذية الحامضة كالعدس بالخل والفراريج بالحصرم كما
السماق والخبز المنزود [illegible] افرط القي فيجب ان يعالج بعلاج الهيضة وقد
الكلام في تدبير الاصحاء الكلام في حيلة البرء من بعد فرغنا من الكلام في حفظ
الصحة يجب ان نأخذ في الكلام في مداواة الامراض فنقول مداواة المرضى ينقسم الى
خاصية ويقسم باقسام الامراض المتشابهة والالية وتفرق الاتصال والعامية وينقسم
ثلثة اقسام الاول اصلاح الستة الضرورية والثاني استعمال الادوية والثالث عمل اليد
على البدن من خارج وداخل والثالث علاج اليد فلم نبتدئ بذكر الكلام في
تدبير الامراض الحادثة في الاعضاء المتشابهة الاجزاء فنقول ان تدبير الامراض
المتشابهة الاجزاء يكون بتضاد المزاج الخارج عن الطبع ويرده الى الحال الطبيعية
اما الحار فيشفى بالبارد والرطب باليابس وبالضد لان القوانين الطبية مبنية
على ذلك فتدبير الامراض الالية ينقسم الى تدبير الخلقة والعظم والعدد والوضع
فاما تدبير الخلقة فينقسم خمسة اقسام احدها مرض الشكل ويداوى برده الى
الحالة الطبيعية وسده حتى يبقى على تلك الحال والثاني مرض التقعير ان كان
[illegible] فعلاجه بالتسكين والسد وان كان التقعر فبادبان الحركة والتكثير حصر النفس

والتحريك والثالث مرض المجاري ان كانت واسعة فيجمع وتضيق الطرق
وان كان عن ضيق فيما ترخي والرابع مرض الملاسة وعلاجه بالتخشين والخامس مرض
الخشونة وعلاجه بالتمليس واما تدبير العظم فينقسم قسمين كبر وعلاجه بالتسكين والشد
فان كان الكبر من الجبلة فلا حيلة له كالرأس الكبير وان كان بانصباب المادة او بتولد
ريح فعلاجه بتحليل المادة ونش الريح وصغر ان كان صغره من نقصان المادة فلا
علاج له وان كان من بعد الجبلة فمداواته بالحركة والدلك ان كان العضو لحميا وظاهرا
وان كان باطنا او احاط به عظم لم ينفع ذلك واما تدبير العدد فينقسم قسمين زايد وعلاجه
سده ان امكن كالاصبع الزايدة او نقله كالماء المجتمع في العين وناقص وعلاجه ان كان تولده
من اللحم فبزيادة الدم وان كان من المني ولا يولد الاني من الصبي كالقلام العظم وعود
الاسنان واما تدبير مرض الوضع وهو قسمان انتقال العضو من موضعه فمداواته
بالمد والرد وفساد مشاركته لغيره ان كان عن تفرق فبالجمع وان كان عن اجتماع فبالتفريق
وتدبير تفرق الاتصال يكون بالتمسك بشروط وهي اربعة جمع ما قد تفرق وهذا قد
يكون بالخياطة واللحم وحفظ ما قد جمع على حاله وهذا يكون بالرفايد والشد والمنع
من ان يقع فيما بين ذلك شي وهذا يكون بالمسح والتنظيف وحفظ طبيعة العضو
وهذا يتم بتعديل المزاج واصلاح الغذا فهذه اقسام المداواة الخاصية
واما اقسام المداواة العامية فثلثة اصلاح الستة الضرورية
واستعمال الادوية وعلاج اليد في اصلاح الستة الضرورية

اعلم ان اصلاح الستة الضرورية يكون على وجهين بحسب الاصحا والمرضى الانية
مشتركة للصحة والمرض اما بحسب الاصحا فيكون بمثلهم واما بحسب المرضى فمال بحسب
ذوي البدن المريض ونحن نبتدى بذكر الهوا المحيط فنقول ان تنبه المرضى بغير الادوية توسط
الهوا عند تاكد امراضهم وطول زمانها وعجز قوام المدبرة عن دفعها يتوسط ان
يحتاج الطبيب الى الاستعانة بالهوا في تلك الحال ولهذه العلة قال بقراط
الانتقال من الهوا الى هوا ومن بلاد الى بلاد نافع من شفا الاسقام واراد الامراض
والعلة ان الزمان اذا طال زمانها انفع فيها بالانتقال من بلد الى بلد لتغير
الامراض اذا لم ينجح فيها الادوية وهو نصر حرو كمح فيها النفع الكلي وهو من
الهوا بالبلد واما الحركة والسكون فيجبان تقدر بينهما الشفا
الهايج مكونة في الابدان لعلة الكثرة الاخلاط كثيرة وفي الابدان القضيفة
قليلة واما الاغذية والاشربة فالاغذية يجب ان تقدر بحسب البدن المريض
في كميتها وفي كيفيتها وفي وقتها ليجري الامر فيها على القانون الصحيح اذا
كمية الغذا فتنال من قبل النضج ويقطع الغذا راسا في الامراض الحارة وسائر
الحمية يستكثر منه اذا كانت القوة ضعيفة والبدن نقيا لئلا تسقط القوة
واما كيفيتها فتقرب من كيفيات الادوية لانها تمال الى ضد الجهة التي تحتاج ومنه
المزاج اليها واما وقت الاغذية فانها في الامراض المزمنة تستعمل اوائل المرض
منها لغير البعد المنتهى وفي الحارة ما الضد والغذا منه ما الكثرة منه نعدد

يسيرا كالبقول ومنها القليل منه يغذوا كثيرا كاللحوم فالاول تستعمله الاجسام النقية لتكون
النقية والثاني تستعمله الابدان النقية والاشربة تراعي كمياتها لتكون معتدلة وكيفياتها في
مضادة لكيفيات الابدان الخارجة عن الاعتدال الرجع فتلك المزاج المايل الى الحالة الطبيعية
واما النوم واليقظة فيجب ان يستكثر من النوم في بدنه خلط فج لتكامل النضج يعود
الحرارة الى داخل البدن ويقلل منه في خلط غير نضيج والانتباه يفتقر اليه لتعرف الحواس
والاخراج الفضل والاسراف يخفف على القوة والتقليل منه يفسد الهضم واما
الاستفراغ والاحتقان فاعلم ان الاستفراغ ينقسم قسمين عام وخاص فالعام يكون باخراج
الدم والخاص الدوا المسهل والحقن والقي ونحن نبتدي بذكر شروط الاستفراغ العام
العام وهي عشرة الاول ان يكون سبب المرض دما او غير دم والثاني القوة ام ضعيفة
او قوية فان كانت ضعيفة لم يستفرغ والثالث المزاج اما الحار اليابس والبارد اليابس
فلا يستفرغها والحار والرطب يستفرغه والرابع السحنة فان كان الجسم قضيفا او
نحيفا لا يستفرغ وكذلك ان كان سمينا والفصل الخامس السن ان كان من الشباب
استفرغ والصبيان والمشايخ لا يستفرغون السادس الزمان يستفرغ في الربيع
والخريف ولا يستفرغ في الهوا الحار والبارد ويستفرغ في المعتدل السابع العادة للمريض
فان كان المريض معتادا استفرغنا والثامن العاشر الاعراض الردية المانعة
وان كان يمنع الاستفراغ عشيا يستفرغ والقدر وما يحتاج يتسلك
بها الطبيب عندها يروم اخراج الدم يجب ان يوقفا الطبيب فقد اصحاب

* ومنها [illegible] الكامل والنقصان [illegible] *

[illegible] الشباب والصبي [illegible] *

الصنايع التي يتبعها كد عظيم فان دعت الحاجة الى ذلك فلا يسرف في اخراجه ويجب
ان يمنع من فصد الحامل والطامث الا عن ضرورة محققة ويجب ان لا يفصد المريض في يوم
الدور وفي الحميات لشدة الالتهاب وفي وقت هيجانها ويجب ان يفصد عند خلو
المعدة من الغذا لئلا تجذب الى العروق مادة غير نضيجة عوض ما استفرغ ويجب ان
يمنع الطبيعة من اخراج الدم اذا كانت الاثقال محتبسة في الامعا ويجب ان الفصد
التخمة ويتوقف عن الفصد من فم المعدة منه لضعفها الا بعد تقويته ويجب ان يمتنع من
فصد الخوار خصوصا على الريق ولا يفصد في الحمى التي تنبعها ماهر قوى ويجب
ان يخرج الدم في الحمى اوايلها وفي الربعية اواخرها ويجب ان يمنع الطبيعة المفصود
من النوم بعد الفصد والتشمم لان النوم يمنع من تميير الفضلات المودية وافراطها
مع الدم ويجب ان يكون التشمم للقوى اسرع وللضعيف ابطا للقوى بعد ساعة وللضعيف
بعد ثلثة ساعات او اكثر بحسب الضعف ويجب ان يمتنع الطبيعة من الفصد في
الامراض المتطاولة فان لم يكن بد فليخرج من الدم قليلا ويجب ان يفصد المحرور في
الساعة الثانية من النهار ويمنع من الحركة قبل الفصد ويسقى الصفراوي قبل الفصد
بعض المروبات ويفصد في الساعة الاولى من النهار ويجب ان يحذر الطبيب من
فصد اصحاب الخلط السوداوي اكثر الامر ويسقى ما يلايمهم والمسهل ويجب ان يحذر
الطبيب من فصد الصبيان والمشايخ الا في امر عظيم بعد ان يتحقق القوة عند
اعتدال المزاج ويجب ان يحذر من فصد من كثر الباه وفرط بها ويحذر الفصد

الوجع الشديد الى ان يسكن قليلا في شروط الحجامة للحجامة منافع كثيرة
وذلك انها تنفع بها في سن الصبى وفي الابدان التي دمها يسير رقيق وفضلاتها
مادة لطيفة تحت الجلد ولهذه العلة من احتاج الصبيان الى ان ان لم يكن فصدهم
قوامهم في السنة الثانية اذا دعت الحاجة الى اخراج الدم في هذا السن والفصد في هذا
السن لان الحجامة غير مضرة بالقوة لانها تجذب الدم من العروق الصغار التي تحت الجلد
وتنفعهم في جذب المواد الحاصلة تحت الجلد اكثر من منفعة الطب فاما الابدان
التي دمها غليظ فالحجامة مضرة بها لان الدم من هولا الاسهل خروجه فلهذا الحجامة
الى العضو المحجوم فيحتبس فيه لان المحدود اليه لا استفرغ منه بل يحتقن فيه فلهذه
صارت منفعة الفصد عامة لسائر الابدان ومنفعة الحجامة خاصة ويجب ان يعلم ان
الحجامة يكره في اول الشهر لغلظ الاخلاط التي في بدنها تزيد النور في وسط الشهر
يزيد المياه في الانهار ايام المد والجزر وكذلك يزيد الاخلاط في الابدان وينقص
بحسب احوال القمر في الامتلا بالنور والمحاق وافضل اوقات الحجامة من النهار الساعة
الثالثة من جهة القول ان الحجامة منافع كثيرة عامية وخاصية واما العامية
تسرع في الفصل من نقص الاعضا العضو المريض وانها تستفرغ الوجع من غير
استفراغ وانها لا تعرض بها الاعضا الشريفة والخاصية كثيرة وذلك ان الحجامة على
النقرة يقوم مقام فصد القيفال وتحت الذقن تنفع الاسنان والحلق والوجه وعلى
الراس والحجامة على القطن تنفع المواد المنصبة الى الفخذين والرجلين والحجامة على

النخر وان منع من الامراض الدموية العارضة في الانثيين فـ
شروط جذب الدم بالعلق العلق منها سمية ردية فيجب ان
تجتنبها وعلاماتها كبر الراس وسواد اللون او الخضرة او كمودته
وذوات الزغب والتي يوجد في المياه الردية الحمائية ردية موذية لان
ادناها من الاعضا يورث اوراما وناصورا ومن جدبها للدم النزف العظيم
والحمى الشديدة والقروح الردية والمختار من العلق ما كان يوجد في المياه
الطحلبية والمياه التي فيها الضفادع ويختار ما كان يعلوه خضرة صافية
ويوجد في بدنه خطان زرنيخيان والشقر منها والمشبه بالجراد ولحم الالوان
التي يوجد في مياه جارية التي تشبه اذنابها اذناب الفار الدقاق
الصغار الرووس ويجب ان نصاد هذه قبل ان تستعمل بيوم وتلقى
في انا الذي يوضع فيه يسير من دم حمل لتغذى به ويكن يستوفى الكلام
الجملة للفصد والحجامة والقا العلق على العضو الذي يرام جذب الدم
الى جهته فيستعمل عند ذكرنا علل البدن في شروط الاسهال وقوانينه
اعلم ان قوانين المسهل كثيرة وكذلك ان اخلاط البدن اذا كانت حادة لطيفة
وكانت متساوية في مقاديرها يجب ان تقدم الفصد او لا ثم الاسهال من
بعد ذلك وان كانت الاخلاط غليظة لزجة لم تكن متساوية فيجب اولا ان تسهل
الفاضل حتى تتساوى ثم يفصد من بعد ومن كان قريب العهد بالفصد
واحتاج الى الاسهال فيجب ان يبتدى بالاسهال اولا وكثيرا ما يستغنى عن الفصد
بحسن التدبير وحسن الحمية والصوم ومن كان يتخوف في بعض الازمان من الامراض
فيجب ان يستظهر قبل ذلك الزمان في الربيع والخريف بالفصد والاسهال بحسب
الخلط الغالب على البدن الموجب لحدوث المرض وهنا يا بنى يفتقر الطبيب ان
يتمسك بها عند استفراغ البدن بالمسهل اعلم ان اهل البلاد الحارة حاجتهم
الى الاسهال اقل واحتمال ابدانهم له يسير وكمية دوائهم اقل وكيفيته اضعف
ايسر المطبوخ فاترا وفي موضع دفي ليسهل انصباب الاخلاط واسق بعد الحبوب
ما فاترا واذا اردت ان تسقى الدواء بالحب فكبره ليطول مدته ومكثه واذا اردت
ان يسقى به المفاصل فصغره ليجيب بسرعة ويجب ان يحتمى قبل الدوا بيومين وبعده
بيومين فيلطف الغذا ويقلله اذا كان الدوا ضعيفا فامنع الاخذ له من النوم وان كان
قويا فمره النوم قبل ان يعمل فاذا بدا بالعمل فامنعه من النوم وامنع شارب الدوا من
الحركة في وقت اخذ الدوا اذا كان شارب الدوا حارا ضعيفا حار المزاج فيلطف
والحم قبل اخذ الدوا حمية دقيقه وان كان قويا وفي مزاجه باردا فلطف التدبير قبل
اخذ الدوا اذا كان الجسم صحيحا والاخلاط معتدلة ولا تحرك بشى لان التحرك مضر واحذر
الاسهال مع هذا المزاج فانه خطر اذا كان الخلط الغالب على البدن فيجب ان يستفرغه
قبل ان يحدث الحمى فاذا حدث الحمى فاترك الدوا لا تستفرغ اسهل الصفرا من الذين تفسد
طعامهم الى الدخانية ويكون بطونهم جافة وبولهم قليلا والذين يعرض لهم الصداع

والرمد وحمى الغب والبرقان والبرسام اسهلا لسردان اللذين يحرقون سريعًا ويسحنون
ويكون الانفراد ويحللون الحالات الردية اسهل للمنهم من الذين كثرة بعافهم ثم
كثيرا ويجتمع في معدتهم البلاغم الكثيرة اذا كانت الاخلاط حارة فاما ما الفصد
الاسهال واذا كانت باردة فاما بالاسهال اولا ثم بالفصد يحذر الاعراب الاسهال
لانه ينهج البدن ويبرده يحذر الاسهال في الحميات الحادة يحذر الاسهال الصبيان
والمشايخ لانهم لا يحتملون المغص الشديد يجب ان يسهل الانسان عن سهولة
طبيعته وصعوبتها وعادته ويجعل كيفية الادوية وكميتها بحسب ذلك يحذر
الاسهال للنفخ لانهم لا يحتملون الاسهال الكثير لاعلة من ... معدهم ضعيفة الى
معدهم خذر الاسهال في الحر الشديد والبرد الشديد لانه يجيء الاسرافات
للقوة يحذر الاسهال في يوم البحران لان الاخلاط تكون صالحة والقوة مكدودة
في منافع . التي يحضاره القي ينقي المعدة ويذهب الثقل العارض في الرأس
ويجلو البصر وينفع بالمرء ويمنع من انصباب المواد وتحلبها الى المعدة ويسكن
الغثيان ويثير الشهوة ويمنع من ترهل البدن ورهع الكلى والمثانة ومن البرص
الحادث بمشاركة المعدة ومن البرقان الكبدي والحكة فاذا افرط اورث الم المعدة
وضعف الصوت عندها العقل دفق الدم وفساد الاسنان واضر بالعين والكبد
والرئة ويخرق العروق ويحدث الفتوق واحذر الناس استعمالا فان كان في صدره
ضيق والسمان والقصاف والذين الرقاب منهم طويلة ضيقة حضورهم واحليه

فان هؤلاء لا يؤمن عليهم من بعد القي حدوث الامراض الخطرة وبقراط يأمر
باستعمال القي في الشهر مرتين ليتدارك بالثاني ما قصر عنه الاول والاكثر من ذلك
مضر وصايا نافعة في القي يجب ان لا يجعل القي اياما معلومة ويكون
القي في الاوقات الحارة ما كان من الاسهال فوق الحجاب فالقي اولى به من الاسهال
السمان يتقيون على الريق بعد ان يتحركوا والمهازيل بعد الاكل وبعد الاستحمام
الحار [illegible] القي فايح المعدة وهي المري بادخال ريشة مغموسة بدهن [illegible] الذي
بالاصبع [illegible] العبث وقت القي بالشد ادكا للقدمين والكفين ليهيج
اغسل الوجه بماء الورد بعد القي وتمضمض بماء الورد والخل نافع لخفقان
ومضارها الحقن نافعة لمن يختبر بطنه في اكثر الاوقات وتكنس في بدنه
اخلاط ردية وتفسد طعامه لضعفها بمراوه ولنقصان القوى الطبيعية
والنفساء فيه والحقن القوية مضرة بالمعدة جالبة للغشي يحدثه للاختناق
مضرة للذهن لانها ترفع البخارات الى فوق فتملا من ذلك الرأس في حبس
الاستفراغات اذا اسرفت جنس الاستفراغات يكونا اما باماله المادة
من غير استفراغ او باستفراغ اخر من الاماله او بالاعانة للاستفراغ نفسه
واما حبس الاستفراغ بامالة من غير استفراغ كوضع المحاجم على الثدي للرعاف الحادث
واما الجذب الذي مع استفراغ مثل فصد الباسليق في قطع الدم
من الدم واما امالة الاستفراغ نفسه اما بادوية قابضة وبادوية كاوية محرقة

واما بالشد وبالجملة ما كان من المواد مائلا الى اسفل ضده يكون امالته الى فوق وبالفصد وما مال الى جهة البدن فالى ميرته وبالفصد وما مال الى خارجه فالى داخله وبالفصد واما الاحداث النفسانية فيجب ان يقدر بحسب الحاجة اليها وذلك ان الاستعانة بما يقوي القوى النفسانية والجواس امر يسير لان الفرح والسرور نافعان للمريض ما امكن له وكذلك ملازمة من يانس به ومن يهواه وكذلك من يحتشمه ويستحي منه لانه يتكلف الانتعاش احتشاما منه والله اعلم بالصواب

تمت المقالة الاولى من كتاب الملخص للطائي يتلوها في
المقالة الثانية القسم الثاني من المداواة العامية في الفصد
متوسط الادوية ووقع الفراغ من انتساخها يوم الاربعا
في منتصف شهر جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وستمائه
اللهم اغفر لمن نظر له ودعا لكاتبه بالخير والمغفرة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كاتبه العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله وغفرانه داود بن يوسف المتطبب الاسرائيلي
اليهودي الدامغاني ادام الله علاه ... كاملا وصرف عنه المكاره

[illegible]